في الشرق الأوسط 4 ملايين أمي في بلد جوته وبتهوفن (أولى 2) بورصات أوروبا تصعد بحذر (اقتصاد) طائرات ضوئية تنطلق بشعاع الليزر (شؤون علمية)

حصر أذونات استنساخ البشر في إدارة الأغذية والأدوية الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت ادارة الاغذية والادوية الاميركية ان القانون الاميركي يخولها وحدها تنظيم الابحاث الخاصة باستنساخ البشر كونها الادارة التي تشرف على تنظيم الابحاث العلمية في الولايات المتحدة.

جاء ذلك في تصريحات نقلتها صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول في ادارة الاغذية والادوية اشار فيها الى تأكيد وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا قبل عشرة ايام بان الحكومة الاميركية لن تسمح للباحث ريتشارد سيد بخوض مضمار استنساخ البشر كما كان اعلن في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال مايكل فريدمان المسؤول عن ادارة الاغذية الاميركية ان «القانون الخاص بالاغذية والادوية ومستحضرات التجميل يخولنا تنظيم استنساخ البشر ونحن مستعدون لممارسة ذلك». وقال فريدمان ان اي شخص يريد اجراء مثل هذه التجارب عليه ان يقدم طلبا الى الادارة التي ستبحث كل ملف بالتفاصيل قبل الموافقة عليه او رفضه، مشيرا الى ان المخالفين سيتعرضون لملاحقات قضائية.

ومن جهة اخرى اعلنت الجمعية الاميركية للطب التناسلي انها تقدمت بمشروع قانون لمنع استنساخ البشر. لكن الجمعية، التي تضم في عضويتها 9500 طبيب، اشارت الى ضرورة اختيار عبارات مشروع القانون بدقة متناهية بحيث لا يعيق تطور الابحاث الاخرى في مجالات التناسل.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



جـريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 23 رمضان 1418هـ ـ 21 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 6994

London - Wednesday - 21 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6994

تساؤلات في الأردن حول «لغز» زيارة الوزير المفوض العراقي للفيلا

سيارتان إحداهما دبلوماسية استخدمتا في المذبحة

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم التحقيق الذي تجريه السلطات الاردنية لكشف الغموض الذي يلف مذبحة «الفيلا» في عمان بعد مصادرة سيارتين إحداهما دبلوماسية استعملهما القتلة بعد الجريمة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان كشف خفايا المجزرة بات قريبا بعد ان تأكد ان الجناة لم يغادروا الاراضي الاردنية. واضافت المصادر ان جانبا من التحقيق يركز على معرفة لماذا ذهب الوزير العراقي المفوض حكمت الهجو وزوجته للفيلا، ومن دعاهما، وهل تلقيا الدعوة وهما في المنزل الذي كانا فيه قبل الجريمة، وهو على الارجح انه منزل السفير العراقي في عمان نوري الويس.

وكشف نظمي شاكر اوجي شقيق القتيل نمير اوجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان زوجة شقيقه غادرت عمان الى بغداد قبل الجريمة لانهاء بعض الشؤون المالية الخاصة ثم عادت لتشارك في تشييع جثمان زوجها: ونفى اي علاقة طيبة لنمير بالنظام العراق، مشيرا الى «ان السلطات العراقية اعدمت شقيقا لهما اسمه نصير بسبب صفقة تجارية عام 1986».

وشددت الحراسة على اليونانية الناجية ووضعت في جناح خاص في مدينة الحسين الطبية. وتأكد ان الجناة دخلوا الفيلا من بابها الخلفي فقتلوا الحارس المصري وزميلا له. وينقل اليوم جثمانا الدبلوماسي العراقي وزوجته المصرية في موكب رسمي اردني الى الحدود العراقية ثم الى بغداد حيث يدفنان معا، رغم ما ذكر عن احتمال نقلها الى مصر. كما ينقل جثمان سامي جورج الى لندن وجثمان نمير اوجي الى بيروت. (تفاصيل ص 7)



مصور متجول يستعد لالتقاط صورة لمواطن عراقي في احد شوارع بغداد امس. ويستخدم العديد من المصورين في العراق معدات تصوير قديمة بسبب ندرة الافلام في ظل العقوبات الدولية (أ.ف.ب)

تعيين محمد بن خليفة نائبا لرئيس الوزراء

تعديل وزاري في قطر شمل المالية والاقتصاد والتعليم

الدوحة: من صالح الأشقر ـ ق.ن.أ

اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر قرارا اميريا امس بإجراء تعديل وزاري عين بموجبه الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائبا لرئيس مجلس الوزراء. ويشغل الشيخ محمد حاليا منصب وزير المالية والاقتصاد، وهو الشقيق الرابع للأمير الشيخ حمد بعد الشيخ عبد العزيز والشيخ عبد الله رئيس مجلس الوزراء.

كما قضى التعديل بتعيين كل من الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزيرا للدولة عضوا بمجلس الوزراء، والدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزيرا للتربية والتعليم العالي، ويوسف حسين كمال وزيرا للمالية والاقتصاد والتجارة، وعلي محمد الخاطر وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء عضوا بمجلس الوزراء. وأدى نائب رئيس الوزراء والوزراء الجدد الذين شملهم التعديل اليمين القانونية امام امير قطر مساء امس.

واصدر امير قطر ايضا مرسوما بتعيين السفير عبد الرحمن حمد العطية وكيلا لوزارة الخارجية. كما اعفى الدكتور خالد بن جبر آل ثاني من منصبه كوكيل لوزارة الصحة.

كما صدر قرار بتعيين الدكتور حجر احمد حجر رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة حمد الطبية وعضوا منتدبا لها بدرجة وزير، وتعيين عبد الرحمن همام العبد الله رئيسا لديوان المحاسبة، ومرسوم بتعيين صلاح غانم ناصر العلي نائبا لرئيس ديوان المحاسبة.

اجتماع فاتر بين كلينتون ونتنياهو والبيت الأبيض ينتقد تصريحات لعرفات

واشنطن: من محمد صادق

بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض امس، محاولة لاعادة عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعثرة الى مسارها الطبيعي، وذلك باجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اعترف في ختامها بانه لم يتوصل الى اتفاق مع كلينتون. وقال للتلفزيون الاسرائيلي عقب الاجتماع الذي استمر 90 دقيقة «لم نتوصل بعد لاتفاق»، ووصفت اجواء المحادثات بالفتور، وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الرئيس كلينتون حث اسرائيل على مزيد من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. واضاف «ان الاجتماعات سارت على نحو طيب واتسمت بروح عملية وبحثت خلالها قضايا جوهرية بالكامل».

من جانبه قال نتنياهو ان الاجتماع كان محاولة «لفهم اعتباراتنا». واضاف ردا على سؤال ان الاجتماع لم يكن صعبا، ولكن هناك حاجة لمزيد من العمل لتحريك عملية السلام.

وادان الرئيس كلينتون تصريحات نسبت الى الرئيس عرفات، هدد فيها بانتفاضة جديدة في حال فشل الجهود الحالية لاحياء السلام. لكن الرئيس الفلسطيني نفى ان يكون قد هدد بانتفاضة جديدة. (تفاصيل ص 3)

بتلر ينقل للعراق اقتراحا فرنسيا لحل مشكلة تفتيش القصور

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ريتشارد بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح أنه نقل إلى العراق اقتراحاً فرنسياً بأن يرافق ممثلون لمجلس الأمن المفتشين في حال تفتيش القصور، وذلك كحل لمشكلة الرفض العراقي لتفتيش هذه القصور.

واتفق العراق مع الامم المتحدة على عقد اجتماعات لتقييم اعمال اللجنة الخاصة تشارك فيها المانيا، وسجل مراقبون ان اقرار المشاركة الالمانية جاء نزولا على ما سبق ان طالبت به بغداد لفترة طويلة وهو «احداث توازن» في تشكيل الفرق المكلفة التفتيش عن السلاح العراقي توطئة للاعتراف «بتقدم حققته بغداد في الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي».

في هذه الاثناء حظي العراق بدعم لموقفه من موسكو وبكين. فمن ناحية اقترح وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف «اعادة تشكيل اللجنة الخاصة»، دون اخراج الاميركيين منها ولكن بادخال مفتشين من دول اخرى مثل فرنسا والمانيا وروسيا. ومن ناحية ثانية، طالب السفير الصيني في بغداد، صن بيجان بما طالب به العراق وهو التعجيل بمهام التفتيش الدولية. (تفاصيل ص 2)

انفجار عبوة ناسفة في قلب صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

انفجرت عبوة ناسفة ظهر امس في العاصمة اليمنية صنعاء من دون ان تسفر عن ضحايا وذلك في سيارة تابعة لشركة الرويشان للتجارة والمقاولات اثناء وقوفها محاذية لمبنى الادارة العامة للشركة. ويقع هذا المبنى بجانب فندق سبا السياحي في قلب ميدان التحرير بوسط صنعاء.

ولم يسفر الانفجار الا عن اضرار طفيفة في السيارة المستهدفة وهي من نوع لاندروفر انجليزية الصنع.

خاتمي يهاجم حكام أميركا «الرجعيين المتخلفين»

طهران: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس الايراني محمد خاتمي لهجته فجأة تجاه «حكام الولايات المتحدة الرجعيين المتخلفين»، معلنا ان «ايران تعلمت الاعتماد على النفس وليست بحاجة الى اميركا». وقال الرئيس الايراني الذي كان يتحدث امس في احتفال ديني ان «ايران ليست بصدد محاربة احد في العالم لكنها لن تتنازل عن هوية ثورتها الاسلامية ومبادئها وقيمها».

ويأتي هجوم خاتمي على الولايات المتحدة بعد اسبوعين من اطلاق مبادرته التلفزيونية التي خاطب فيها الشعب الاميركي طالبا الحوار. وفي حديثه امس ذكر الرئيس الايراني «بما الحقته سياسة الادارات الاميركية المتعاقبة من ضرر بالشعب الايراني»، قائلا «ان ثورتنا الاسلامية خرجت من بطن الرفض لمنطق الهيمنة الاميركية بعد ان عانى شعبنا من سياسات الحكام الاميركيين الظالمة على مدى العقود السابقة». (تفاصيل ص 4)

المفوضية الأوروبية ترحب بدور سعودي لوقف النزيف الدامي

وفد «الترويكا» إلى الجزائر استقبل بمذبحة وودع بانفجارين

الجزائر: «الشرق الأوسط»
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

ودع وفد «الترويكا» الاوروبية بانفجارين الاول قنبلة ادت الى قتل شخص وجرح 23 آخرين في العاصمة الجزائرية امس، ووقع الانفجار الثاني في مدينة زرالدا الساحلية على بعد 20 كيلومترا غرب العاصمة، مما ادى الى اصابة عدد كبير من الاشخاص حسب شهود عيان، بينما كان الوفد قد استقبل بمذابح جديدة، راح ضحيتها 36 شخصا كشفت الصحف الجزائرية عن وقوعها اول من امس.

وأعرب ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ورئيس الوفد في ختام الزيارة التي استمرت حوالي 24 ساعة، عن اسفه لعدم تمكنهم من تقديمهم العزاء لعائلات ضحايا المذابح. وكانت تقارير قد اشارت الى ان السلطات لم تسمح للوفد بزيارة مواقع المذابح وعائلات الضحايا. كما أعرب فاتشيت عن اسفه لرفض الحكومة الجزائرية طلب الوفد السماح بزيارة وفد لحقوق الانسان من الأمم المتحدة. وقال ان احمد العطاف قبل مبدئيا دعوة لزيارة بريطانيا في وقت لاحق استمرارا للحوار. واكد ان الاتحاد الأوروبي ينوي ان يتعاون بشكل اكبر مع الجزائر.

من جهة اخرى رحب الاتحاد الأوروبي في بروكسل بما اعلنته السعودية عن استعدادها لأي شيء يطلب منها لوقف النزيف الدامي في الجزائر. وقال جوزيبي كولي كاريو المتحدث باسم نائب رئيس المفوضية الأوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد يأمل في التعاون مع السعودية للاسهام في عودة الأمن والاستقرار للجزائر. (تفاصيل ص 4)

طلاب «التجمع» وراء أحداث جامعة الخرطوم

اعترفت مصادر طلابية سودانية في قائمة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض لانتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم بان مجموعات من طلاب لائحة التجمع هم الذين فتحوا مراكز الاقتراع واستولوا على صناديق واحرقوها بعد ان اتضح لهم ان طلاب الاتجاه الاسلامي استقدموا طلابا من خارج الجامعة واستخرجوا لهم بالتواطؤ مع ادارة الجامعة بطاقات جامعية للتصويت في الانتخابات. (ص 4)

«إم. بي. سي» توقف «وظيفة بالهواء» بعد سلسلة احتجاجات

قررت محطة «ام بي سي» اول من امس وقف المسلسل الكوميدي «وظيفة بالهواء» التي كانت قد بدأت عرضه منذ حلول شهر رمضان. وجاء القرار بناء على عدة احتجاجات بلغت للمحطة ضد هذا المسلسل. (تلفزيون)

شطب شركة مغربية من البورصة

بعد 39 عاما من النشاط في السوق المالية تقدمت شركة «أوريونور» بطلب شطب اسمها من قائمة الشركات للتداول في البورصة المغربية نتيجة ضعف سيولة اسهم الشركة. (اقتصاد)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

هل يمرون بالأمن أم يذهبون لمأدبة إفطار المعارضة

السجناء الأردنيون يعودون من العراق اليوم على دفعات

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت وجهات النظر الاردنية حول مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين اطلاق سراح 71 سجينا اردنيا كانوا اما محكومين او معتقلين مؤقتا لأسباب سياسية. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان التباين وصل الى حد الخلاف حول كيفية استقبالهم، وتحديدا ما اذا كانوا سيصلون الى السجون ثم يطلق سراحهم ام تترك لهم حرية عودتهم الى منازلهم، في حين ان المعارضة اعلنت انهم سيصلون الى مائدة افطار في مقر النقابات في عمان. من جانبه قال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات الذي سيعود مع السجناء، انهم عائدون اليوم في دفعة تتبعها دفعات. ونقل الامين العام المساعد للنقابة علي ابو سكر كلام شبيلات لـ«الشرق الأوسط» امس. وقال ان شبيلات اوضح ان قرار الافراج سينفذ على دفعات ويشمل الموقوفين السياسيين وكذلك الذين صدرت ضدهم احكام قضائية بعد ادانتهم بجرائم مختلفة في بغداد وامضوا جانبا من تلك الاحكام في سجونها. واكد شبيلات ان مبادرته شخصية ولا علاقة لها باي احد من المسؤولين الاردنيين ولا بالمعارضة وانما هي محض انسانية.

وكان قرار الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق سراحهم اول من امس بناء على تدخل شبيلات شخصيا، قد اثار ردود فعل سلبية في الاردن لأن السلطات العراقية لم تقم بالاعلان عن هذه المبادرة رسميا بحيث تبلغ السلطات الاردنية بها ليتم تنفيذها بالتنسيق بين الجانبين. وحسب المصادر الاردنية نفسها فإن السلطات العراقية لم تبلغ عمان، حتى ظهر امس، باي اسم او نبأ رسمي عن عدد السجناء، لأن اطلاق سراحهم يتم الى دولة اخرى وليس الى بلدهم الاردن.

وسخر احد المسؤولين الاردنيين بقوله: «يبدو انهم عائدون مع شبيلات الى منزله».

وكان التباين واضحا امس بين المسؤولين الاردنيين انفسهم، فقالت جهات اردنية مختصة بالشؤون الامنية ان هناك ضرورة لاعتبارهم معتقلين فور وصولهم الى الحدود الاردنية ونقلهم الى السجون ولو لساعات ثم اطلاق سراحهم، في حين دعت جهات رسمية اخرى الى استقبالهم كمواطنين، والسماح لهم بالعودة الى منازلهم بعد ضبط اسمائهم ومحال اقامتهم.

واعلنت المصادر ان الاتفاق قائم على انهم ليس عليهم اي مسؤوليات جرمية في بلدهم وانما حدث ذلك في بلد آخر، لذلك فهم مواطنون عاديون، لكن الخلاف هو حول كيفية انتقالهم من السجن الى منزلهم، اذ لا بد من ان يمروا بالجهات الامنية المسؤولة في هذا المجال، فهم مواطنون كانوا في سجن، أيا كان السبب، ولا بد من التعاطي مع هذه الواقعة دون ان يكون اي اثر لها على سجلهم او حياتهم.

ومن المقرر ان يصل السجناء المطلق سراحهم اليوم في حافلات عراقية تنقلهم وسط حراسة مشددة من العراق حتى الحدود ثم من الاردن في اراضيه. وابلغ شبيلات النقابة في اتصال هاتفي اجراه امس مع نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا ان الاردنيين المفرج عنهم سيعودون الى عمان، اذ من المتوقع ان يصلوا الى مبنى مجمع النقابات المهنية قبيل موعد الافطار.

واوضح شبيلات انه والوفد الشعبي الذي يرافقه سيعودون مع المعتقلين، كما ان المعتقلين العائدين اليوم يشكلون دفعة من المعتقلين الاردنيين في العراق، وان جميع المعتقلين والموقوفين سيطلق سراحهم وسيعودون الى الاردن على دفعات كما وعدته السلطات العراقية. واشار الى ان قرار الافراج يشمل الموقوفين السياسيين والمحكومين الذين صدرت بحقهم احكام قضائية بعد ادانتهم بجرائم مختلفة. وكان الاردن قد اعلن ان عدد سجنائه في العراق 140 شخصاً.

وقال الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين علي ابو سكر ان النقابة ستقيم مادبة افطار للاردنيين الذين افرجت عنهم السلطات العراقية، بالإضافة الى الاستقبال الذي سيحظون به والذي اشرفت على اعداده لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية.

واضاف ابو سكر لـ«الشرق الاوسط» ان اسماء المفرج عنهم غير معروفة حتى الآن، الا ان النقابة تتولى الرد على استفسارات اهالي المعتقلين في العراق سواء الموقوفون لاسباب سياسية او المحكومون قضائيا بجرائم اقتصادية، وتعلمهم بموعد وصولهم مساء اليوم.

واكد ابو سكر ان نقابة المهندسين بصفة خاصة والنقابات المهنية بصفة عامة، معنية جدا بقضية المعتقلين في العراق لا سيما المعتقلين السياسيين وهذا ما حدا بنقيب المهندسين الى بذل الجهود لدى القيادة العراقية لاطلاق سراحهم.

واوضح ان تدخل ليث شبيلات كان بمبادرة شخصية منه ولم يكلف من اي جهة رسمية او شعبية للقيام بهذه المهمة، مشيرا الى ان النقابة لم تعلم بزيارته ولا بالمهمة التي اعتزم القيام بها في العراق.

وقال ان نقيب المهندسين غادر الى بغداد يوم الاحد الماضي في زيارة وصفها بانها خاصة ورافقه فيها المهندس طلال ابو ريالة عضو لجنة الحريات في نقابة المهندسين، وعبد الرحمن القطارنة عضو جمعية مكافحة الصهيونية التي يترأسها المهندس شبيلات.

وجاءت هذه الخطوة في وقت بلغت فيه العلاقات الاردنية ـ العراقية منعطفا خطيرا في ضوء تفاقم الازمة بين بغداد وعمان، إثر إقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار سيارات الى خارج العراق، وما صاحب ذلك من اجراءات اتخذها الاردن، تمثلت بسحب القائم باعمال سفارته في بغداد للتشاور وطرد سبعة دبلوماسيين عراقيين يعملون في السفارة العراقية في عمان.

اجتماع لتقييم أعمال اللجنة الخاصة تحضره ألمانيا

البحرية الأميركية استعدت لـ«توجيه ضربة إلى العراق»

لندن: «الشرق الأوسط»
الحاملة نيمتز ـ بغداد ـ
نيويورك: وكالات الانباء

استعدت البحرية الاميركية في مياه الخليج لتوجيه ضربة الى العراق، في حال تدهورت الأزمة الجارية مع الأمم المتحدة. وجاء الاعلان عن هذا «الاستعداد» في الوقت الذي استأنف فيه المبعوث الدولي ريتشارد بتلر مباحثاته «الحرجة» في بغداد أمس بالتزامن مع الاعلان عن اتفاق بين العراق والأمم المتحدة على عقد اجتماع لتقييم عمل اللجنة الخاصة لنزع السلاح العراقي. وهو اجتماع للخبراء من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي اضافة الى المانيا.

في هذه الأثناء، حذرت صحيفة «بابل» الولايات المتحدة من ارسال جنودها لمهاجمة العراق، وتظاهر آلاف العراقيين ضد الولايات المتحدة واللجنة الخاصة فيما تقدمت بغداد باحتجاج لدى الأمم المتحدة على انتهاكات اميركية لمجاله الجوي.

فقد أعلن الأميرال جون نيتمان قائد الحاملة الاميركية نيمتز ان القوات الاميركية مستعدة لتوجيه ضربة الى العراق في حال تدهورت الأزمة حول نزع الاسلحة العراقية المحظورة. وكان الاميرال نيتمان يتحدث أمس الى صحافيين نظمت لهم زيارة الى الحاملة، وقال «نحن هنا ومستعدون ولدينا قوة ضاربة كبيرة».

واضاف نيتمان الذي يقود المجموعة البحرية الاميركية السابعة ان «مجلس الامن يحاول حل الازمة المتعلقة بنزع الاسلحة بكل الوسائل السلمية لكنه بحاجة الى دعم الخيار العسكري لذلك نحن هنا».

وتشكل حاملة الطائرات نيمتز والسفن الحربية التي ترافقها احدى المجموعتين البحريتين الجويتين اللتين تبحران في مياه الخليج منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اما المجموعة الثانية فهي تلك التي تعمل مع حاملة الطائرات «جورج واشنطن». واضاف نيتمان «اننا على مقربة من جنوب العراق ونملك قوة ضاربة كبيرة». وتحمل نيمتز مائة طائرة تنفذ نحو مائة طلعة يوميا لفرض احترام منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق وفرض احترام العقوبات الدولية على بغداد منذ العام 1990.

في هذه الأثناء، اعلن العراق امس انه توصل الى اتفاق مع الامم المتحدة على عقد اجتماع لخبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا في اول فبراير (شباط) المقبل لتقييم عملية نزع الاسلحة العراقية. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز توصلا الى هذا الاتفاق اثناء اجتماع بينهما امس في بغداد.

ويعتبر تشكيل لجنة التقييم الفنية استجابة لأحد مطالب العراق الذي يعترض على الهيمنة الاميركية والبريطانية على اللجنة الخاصة. وقالت الوكالة ان الاجتماعات التي ستعقد في بداية فبراير «سيشارك فيها خبراء من البلدان الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن اضافة الى المانيا وعناصر من اللجنة الخاصة».

لكن الوكالة لم تحدد المكان الذي ستعقد فيها هذه الاجتماعات. واشار مصدر دبلوماسي الى ان الاجتماع الاول سيعقد في بغداد او في فيينا. واضافت الوكالة ان «من المنتظر ان تتناول هذه الاجتماعات.. موضوعين اساسيين هما رؤوس الصواريخ ومادة «في اكس» وهي غاز محظور اتهم العراق بانتاجه. ولم يكن ممكنا الحصول على تأكيد لهذا الاتفاق من اللجنة الخاصة.

وكان بتلر قد اشار ليلة امس في تصريح صحافي الى ان اجتماعات لجنة التقييم الفنية التي تضم خبراء دوليين والعراق واللجنة الخاصة ستبدأ خلال الاسبوعين المقبلين. وأوضح بتلر ان العراق طالب بعقد مثل هذه الاجتماعات «للخروج من الطريق المسدود» لكنه اشار الى ان برنامج الاسلحة البيولوجية العراقي الذي يقلق اللجنة الخاصة «ليس ناضجا» لكي يمكن وضعه على جدول اعمال لجنة التقييم الفنية.

واستأنف بتلر أمس محادثات وصفت بأنها «حرجة» مع نائب رئيس الوزراء العراقي في محاولة لانهاء المواجهة الجارية بين بغداد والمنظمة الدولية. وقالت وكالة الانباء العراقية ان عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي وعامر السعدي مستشار مكتب الرئيس العراقي وعددا آخر من المسؤولين شاركوا في المحادثات. ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وكان بتلر قد وصل الى بغداد أول من امس في محاولة لاقناع العراق بالتخلي عن القيود التي فرضها على عمليات تفتيش السلاح والعدول عن تهديده بوقفها خلال 6 اشهر الامر الذي هدد بنشوب مواجهة جديدة بينه وبين الغرب.

وهاجمت الصحف العراقية أمس بتلر والولايات المتحدة واتهمتهما بمحاولة اختلاق ازمة حتى يكون ذلك مبررا لواشنطن كي توجه ضربة عسكرية للعراق. ودعت الصحف العراقية العراقيين للمشاركة في الجهاد للتغلب على عقوبات فرضتها عليه الامم المتحدة منذ ان غزا الكويت عام 1990. وقالت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة في افتتاحيتها ان بتلر هو السبب الرئيسي للازمة مع العراق.

وجاءت محادثات بتلر بعد ايام معدودة من اعلان العراق انه يعمل من اجل تعبئة مليون متطوع للتدريب العسكري للسعي الى انهاء العقوبات المفروضة على العراق.

على الصعيد نفسه، ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان العراق تقدم باحتجاج لدى الامم المتحدة على «انتهاك طائرات اميركية ومن جنسيات اخرى مجاله الجوي اكثر من 21 الف مرة خلال عام 1997. وقالت الوكالة ان نائب رئيس الوزراء العراقي بعث رسالة الى رئيس مجلس الأمن آلان ديجاميه سلمها اليه ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون قال فيها «أن عدد الخروقات الجوية لحرمة الاجواء العراقية خلال العام الماضي بلغ 21709 خروقات منها 19033 خرقا في جنوب العراق و2676 خرقا في شمال العراق».

واوضحت الرسالة ان «عدد الخروقات والاعمال العدوانية التي قامت بها الطائرات الحربية الاميركية وغيرها، خلال الفترة من اول يوليو (تموز) عام 1997 ولغاية 31 ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه بلغ 10546 خرقا في جنوبي العراق و1913 خرقا في شمال العراق. وقالت رسالة عزيز ان الطائرات التي تنتهك الاجواء العراقية تحدث «اعمالا عدوانية واستفزازية كالقاء المشاعل وخرق حاجز الصوت فوق المناطق المدنية».

على الصعيد نفسه، تظاهر آلاف من الرجال والنساء في بغداد أمس للاعلان عن استعدادهم لمواجهة هجوم اميركي محتمل هاتفين بشعارات معادية للجنة الخاصة وخبراء نزع الاسلحة ومطالبين برفع الحظر المفروض على العراق. ورفع المتظاهرون الذين زاد عددهم على خمسة آلاف شخص لافتات كتبت عليها عبارات «فلتسقط اميركا» و«ام المعارك طريق الامة لاسترداد حقوقها» و«سحقا لاعداء العراق» كما رفعوا صورا للرئيس العراقي.

وهتف المتظاهرون «كل الشعب حرس جمهوري» و«على عناد اميركا كل الشباب تطوع». وهاجم المتظاهرون اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية المحظورة والمفتشين الدوليين ووصفوهم بانهم «عملاء اميركا».

وحذرت صحيفة «بابل» الولايات المتحدة من ارسال جنودها لمهاجمة العراق، مؤكدة انهم سيكونون «اهدافا جيدة» للجماهير العراقية والجيش العراقي. واشارت «بابل» الى تقارير تحدثت عن عزم الولايات المتحدة على ارسال 32 الف جندي لمهاجمة العراق قائلة «ان 33 الف جندي سيكونون اهدافا جيدة تصطادها الجماهير العراقية المسلحة قبل ان يتدخل الجيش العراقي».

واضافت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي أن «العدوان ومهما كانت طبيعته وحجمه لن يكون اقسى واوسع وأخطر من العدوان الثلاثيني (حرب الخليج) والذي نجحنا بامتياز في مواجهته وافشال اهدافه». وتابعت تقول انه «يكفي لاثبات سخف هذا التسريب التذكير بأن 600 الف جندي منهم نصف مليون جندي اميركي مع اكبر حشد عسكري من المعدات الحديثة لم يستطع في عام 1991 سوى الحاق الدمار والأذى وفشل فشلا ذريعا على المستويات السياسية والعسكرية الاستراتيجية وخرج العراق منتصرا».

علي حسن المجيد عضو حزب البعث الحاكم يحيي امس آلاف المتظاهرين ضد العقوبات الاقتصادية (أ ب)

على هامش المؤتمر الأوروبي القطبي

تالبوت: واشنطن وموسكو تعملان معا بشأن العراق

لوليا (السويد) ـ أ ف ب: صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت أمس بأن الولايات المتحدة وروسيا «تعملان معا بشأن الازمة» في العراق وذلك على هامش مجلس «بارينتس» الاوروبي ـ القطبي الشمالي المنعقد في لوليا (شمال السويد).

وفي اشارة الى لقاء غير رسمي عقده ليلة امس مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، في فندق في المدينة، اكد تالبوت انه بحث بالفعل مع محاوره الروسي الوضع في العراق. واثناء استراحة للمجلس الذي تشارك فيه موسكو بحكم عضويتها بينما تحضره واشنطن بصفة مراقب، قال تالبوت: «لقد تباحثنا بالطبع في التوتر المستمر في العراق وهو ازمة دولية اخرى تعمل روسيا والولايات المتحدة معا بشأنها».

ولم يقدم أي توضيح حول مضمون اللقاء مع بريماكوف الذي استمر نحو ساعتين. وكان من المقرر ان يتوجه في اعقاب اجتماع المجلس الى هلسنكي للقاء مع المسؤولين الفنلنديين في وقت لاحق أمس.

وتوقف تالبوت أمس في اوسلو حيث ناقش الوضع في الشرق الأوسط مع اركان الحكومة النرويجية. وكان المقرر أيضا ان يشارك بريماكوف بعد ظهر أمس في المؤتمر الصحافي الذي يعقد في ختام أعمال المجلس. وبلغ الوفد الروسي مسبقا ان الوزير الروسي لن يرد خلال هذا المؤتمر على أي سؤال يتعلق بالعراق.

في تصريحات تناقضت مع كلام وزير الخارجية

السفير الصيني في بغداد يطلب التعجيل بمهمة المفتشين الدوليين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

للمرة الثانية في أقل من أسبوع أعلنت بكين موقفا تستريح له بغداد ولا يرضي الولايات المتحدة أو بريطانيا. فقد صرح سفير الصين في العراق أمس بأن بلاده تريد من مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة ان يستكملوا مهامهم بسرعة في العراق معربا عن تأييده لتشكيل متوازن لفرق التفتيش. ويلاحظ أن تصريحات السفير صن بيجان بدت مخالفة لموقف وزير الخارجية الصيني جيان جتين ليلة أمس الذي اوضح لنظيره البريطاني الزائر روبن كوك ان بكين تؤيد موقفا متشددا تجاه العراق.

وكان الناطق باسم الخارجية الصينية شين جوفانج قد أعلن يوم الخميس الماضي ان الصين تطالب بان يضم فريق التفتيش عن الأسلحة الذي يترأسه الاميركي سكوت ريتر اعضاء من دول أخرى اضافية، موضحا ان فرق التفتيش في العراق يجب ان تعكس تعددية الأمم المتحدة.

وأمس في بغداد قال السفير الصيني ان عددا من خبراء الأسلحة الصينيين سينضمون الى لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل. وقال صن للصحافيين: «نحن نشارك في مهمة (التفتيش) هذه لكي نسرع بعملية التفتيش وسعيا لتحقيق العدالة». واضاف «موقفنا هو انه يتعين ان تكون اللجنة الخاصة متوازنة التشكيل وان تكون مؤلفة من خبراء من مختلف البلدان».

موجز

قرينة الشيخ زايد تتبرع لأطفال العراق

● تبرعت الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمليوني درهم (حوالي 550 ألف دولار) لصالح أطفال العراق في اطار مهرجان خيري بمناسبة شهر رمضان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر اماراتية ان عددا آخر من الشخصيات النسائية الاماراتية تبرعن بمبالغ اخرى، وان مجموع التبرعات وصل الى 3.69 مليون درهم (اكثر من مليون دولار).

خاتمي يستقبل الصحاف اليوم

● اكد مصدر ايراني امس تمديد زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى ايران، مشيرا الى ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيستقبله صباح اليوم. ووصل الصحاف الى طهران ليل الجمعة السبت الماضي. وكان من المقرر ان يغادرها بعد ظهر اول من امس وفق ما اوضحت السفارة العراقية في طهران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان لجنتين ستتوليان حل المشاكل العالقة بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/1/21

السؤال: كم كيلوجراما في الطن الواحد؟

☐ مليون ☐ ألف ☐ مائة

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما ارفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

محادثات كلينتون ـ نتنياهو جرت في أجواء فاترة والرئيس الأميركي يؤكد التزامه بدفع السلام

واشنطن: من محمد صادق

في جو استقبال فاتر عقد الرئيس الأميركي بيل كلينتون اجتماعا في البيت الأبيض امس استغرق ساعة مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي تركز حول قضية انسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية.

وعكس جو الفتور تحديد البيت الأبيض مدة الاجتماع بساعة واحدة فقط وان يتركز على المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وامكانيات اعادتها الى مسارها دون بحث اي قضية اخرى تتعلق بالمنطقة كما اراد نتنياهو. وانعكس الفتور ايضا في عدم ظهور الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو، وعدم اقامته مأدبة غداء، كما لم ينزل نتنياهو في بلير هاوس المقر الرسمي الذي ينزل فيه الزوار الرسميون لواشنطن.

وقال باري توبف المتحدث باسم البيت الأبيض معلقا على هذه الاجراءات غير المعهودة مع رئيس وزراء اسرائيلي يزور واشنطن: «اننا نعتقد انها الطريقة الملائمة للتعامل مع هذه الزيارة».

ومع ذلك حاول الرئيس كلينتون اضفاء بعض الأمل على اجتماعه مع نتنياهو فقال قبل المحادثات انه يتطلع بأمل الى المحادثات مع نتنياهو مؤكدا التزامه والتزام واشنطن لتحقيق التقدم والنجاح فيها. وقال: «ان الولايات المتحدة كبلد يتسم بالعدالة، تريد سلاما عادلا ومستقرا ودائما، وأن علينا جميعا الاقدام على بعض التحرك للمضي قدما». واضاف انه يريد علاقات بناءة تساعد على التحرك قدما. وفي تعليق لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قالت ان كلمات الرئيس كلينتون هذه بالغة الأهمية. بينما قال مسؤولون آخرون في الادارة ان كلينتون سيمارس ضغوطه على نتنياهو ومن بعد على عرفات اثناء اجتماعهما غدا لاتخاذ القرارات الصحيحة والصعبة اللازمة للتحرك قدما.

وكان الرئيس كلينتون قد عقد مع كبار مستشاريه اول من امس اجتماعا بحثوا خلاله محادثات الرئيس مع نتنياهو وما هو المطلوب من الجانب الأميركي لجعلها مثمرة، وحضر الاجتماع بالاضافة الى اولبرايت صموئيل بيرغر مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي والمنسق الأميركي العام لعملية السلام دنيس روس ومارتن انديك مساعد اولبرايت لشؤون الشرق الأوسط.

ومن جهته، واستعدادا لمواجهة الضغط الذي يتوقعه نتنياهو من الرئيس كلينتون، عقد ليلة اول من امس اجتماعا مع عدد من زعامات الكونجرس وفي مقدمتهم نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب وبعض زعماء اليهود والمنظمات الصهيونية.

وعلى هذا الصعيد ظهر الانقسام واضحا في اوساط اليهود الأميركيين بين مؤيد ومعارض لسياسة نتنياهو وحكومته، وكذلك بين الأميركيين المؤيدين تقليديا لاسرائيل، اذ بدا واضحا رفض حوالي 50 في المائة منهم لسياسات نتنياهو.

دعم غير متوقع لنتنياهو قبل اجتماعه في واشنطن

باراك يطمئن المستعمرين اليهود بالتأكيد على عدم العودة لحدود 1967

تل ابيب: من نظير مجلي

حظي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بدعم غير متوقع من زعيم المعارضة ايهود باراك، امس، خلال وجوده في واشنطن. اذ قام باراك بجولة في المستعمرات اليهودية في منطقة بيت لحم وطمأن المستعمرين، بانه لا يوافق على الانسحاب الإسرائيلي الى حدود 1967 في الضفة الغربية، وانه يرى ان أي حل نهائي للقضية الفلسطينية يجب ان يضمن بقاء الغالبية الساحقة من المستعمرات اليهودية تحت السيطرة الإسرائيلية.

والمعروف ان نتنياهو يواجه في الولايات المتحدة مطلبا بالتخلي عن مواقفه المتطرفة والتوجه باعتدال الى العملية السلمية. وتنتقده وسائل الاعلام الاميركية بشكل حاد على سياسته حول توسيع الاستيطان الاستعماري والتأكيد بانه يرفض ازالة اية مستعمرة. وجاء هذا التصريح من زعيم حزب العمل المعارض مثل طوق النجاة.

وكان باراك قد وصل الى مستعمرات المنطقة المسماة «غوش عتسيون» باعتبار انها تضم نسبة عالية من مؤيدي حزب العمل وان هذه المستعمرات جميعها، اقيمت في زمن حكومة حزب العمل في مطلع السبعينات. وكل الحلول التي طرحها هذا الحزب لتسوية النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، منذ ذلك الحين وحتى التوقيع على اتفاقات اوسلو، اشتملت على بند خاص يعتبر هذه المستعمرات جزءا من اسرائيل ويعلن رفض الانسحاب منها، مثلما يتعامل مع موضوع القدس المحتلة.

وابرز تلك الحلول المقترحة، «مشروع الون» (مشروع يجئال الون، احد القادة التاريخيين لحزب العمل، الذي شغل منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع في احدى المراحل). وكان رئيس الحكومة نتنياهو قد اعلن في مطلع السنة الماضية انه يتبنى «مشروع الون» هذا مع بعض الاضافات والتعديلات الطفيفة.

ويسعى باراك، في مثل هذه الجولات، الى كسب قوى اليمين ـ الوسط في اسرائيل في الانتخابات المقبلة، اذ انه يؤمن بان خسارة حزب العمل الانتخابات الأخيرة تعود لنجاح نتنياهو في تجنيد اصوات غالبية معسكر اليمين الوسط في الرأي العام الإسرائيلي. وهو يخطط لغزو معاقل الليكود في هذا المعسكر وبين اليهود الشرقيين.

ومع انه بتوجهه هذا ينفر من حوله قوى عديدة في اليسار (بما في ذلك اليسار الصهيوني) وينفر من حوله بشكل خاص الناخبين العرب (اي عرب 48 الذين يشكلون حوالي 18 في المائة من السكان و16 في المائة من الناخبين) فانه ماض فيه، الأمر الذي دفع بعض القوى السياسية العربية الى التفكير في انزال مرشح عربي لرئاسة الحكومة، احتجاجا على سياسة باراك.

وبدا ان باراك يدرك خطاه هذا فراح ينظم اللقاءات مع قادة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لاقناعهم بانه سيسير على طريق رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين وسيكون افضل رئيس حكومة في اسرائيل بالنسبة للعرب وبالنسبة لقضية السلام. وعقد مؤتمرا صحافيا خاصا مع الصحافيين ومراسلي الصحف العربية الصادرة في اسرائيل، وكرر نفس الكلام.

الا انه من جهة اخرى لم يتخل عن موقفه العام الرامي لكسب اصوات في اليمين، على حساب المواقف السياسية. وكان قد فعل الأمر نفسه مع مجموعات اخرى متناقضة مثل سعيه للقاء القيادات الروحية للأحزاب الدينية، وفي الوقت نفسه استفزازه هذه القيادات بطرح فكرة تجنيد الشباب اليهودي المتدين الأصولي الى «الخدمة الوطنية المدنية» كبديل عن الخدمة العسكرية التي يرفضونها.

ويرى المراقبون ان هذه التناقضات في عمل باراك لا تضعف احتمالاته في الفوز فحسب، بل انها تصب لخدمة سياسة نتنياهو.



الفلسطينية مريم الصباح من مخيم الشاطئ بقطاع غزة، تمسك امس بصورة ولدها محمد الذي يقضي منذ عام 1992، حكما بالسجن لتسع سنوات لتنفيذ هجمات ضد جنود اسرائيليين ابان الانتفاضة (رويترز)

موجز

إسرائيليون متطرفون يهددون بقتل مسيحيين أميركيين بالخليل

● اكدت مجموعة من المسيحيين الاميركيين المقيمين في الخليل في الضفة الغربية، ان اعضاءها تلقوا تهديدا بالقتل من يمينيين اسرائيليين متطرفين. وتلقى اعضاء منظمة اسمها «فرق وسطاء السلام المسيحية» حسب وكالة الصحافة الفرنسية، منشورات في منازلهم في الخليل، كما تلقت المنظمة تهديدات على عناوينها في شبكة الانترنت وكذلك في مقرها في شيكاغو في الولايات المتحدة تطلب منها مغادرة اسرائيل قبل اليوم «والا ستكون حياة اعضائها في خطر». وقدمت المجموعة شكوى للشرطة الاسرائيلية. وفي هذه الرسائل الموقعة من «كاخ» المنظمة العنصرية المناهضة للعرب، يتهم المسيحيون بانهم ساعدوا «الفلسطينيين على تهريب متفجرات استخدمت في اعتداءات بالقنابل استهدفت الطائفة اليهودية في الخليل».

%55 من الإسرائيليين يؤيدون تسوية مع الفلسطينيين

● اظهر استطلاع للرأي بث التلفزيون الاسرائيلي نتائجه الليلة قبل الماضية، ان اغلبية الاسرائيليين تعتبر انه كان يتوجب على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان يبحث عن تسوية مع الفلسطينيين خلال لقائه امس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وردا على السؤال «هل تعتقدون ان على رئيس الوزراء ان يحاول ايجاد تسوية او يشدد مواقفه خلال محادثاته مع الرئيس كلينتون؟» اجاب %55 من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون التوصل الى تسوية و%25 يؤيدون التشدد في حين %20 منهم لا رأي لهم.

الفلسطينيون يحتجون على القرار الإسرائيلي

● احتج رئيس بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة الذي يتمتع بصفة مراقب، الليلة قبل الماضية رسميا على قرار الحكومة الاسرائيلية الاحتفاظ ومهما جرى بالقسم الاكبر من الضفة الغربية. وفي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، اكد القدوة ان هذا القرار «يعتبر خرقا خطيرا للاتفاقات القائمة». وقال ان «هذا القرار سيدفن نهائيا عملية السلام في الشرق الأوسط». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القدوة قوله في رسالته «يشكل القرار دليلا جديدا على السياسة التوسعية للحكومة الاسرائيلية الحالية».

بالقلوب

أحمد الربعي

السودان.. إنكار الحقائق!

هذه الاشتباكات العنيفة التي شهدتها جامعة الخرطوم لم تكن مفاجأة للمطلعين على الشأن السوداني. فهي حلقة في سلسلة من الاحداث أدت الى اغلاق الجامعة قبل سنتين بحجة «التفرغ للجهاد ضد العدوان الذي وقع على السودان في الشرق»، رغم معرفة الجميع بأن الاسباب التي أدت لذلك هي اشتباكات مماثلة حدثت في الجامعة بين جماعات الحزب الحاكم وبقية القوى الديمقراطية السودانية.

لا حل لأزمات السودان المتلاحقة الا بالاعتراف بها، ومناقشتها، والانفتاح على اطراف المجتمع السوداني، واستيعاب حقيقة استحالة حكم الحزب الواحد في بلد متعدد كالسودان.

لا يمكن حل ازمة السودان السياسية من خلال اجهزة الأمن. ولا يمكن حل المشكلات الاجتماعية كالفقر والجوع بالشعارات التي ترفعها الجبهة الاسلامية مهما كان ظاهرها رحمة. ولا يمكن ان يعيش السودان مع جيرانه عبر لغة الاثارة والتوتر التي يمارسها الدكتور حسن الترابي كلما لاحت في الأفق امكانية انفراج في علاقات السودان مع جيرانه. ولا يمكن احراز تقدم في جبهات القتال المفتوحة في الشرق والجنوب من خلال حشر الشباب السوداني في الشاحنات وارسالهم لجبهات القتال، ولا يمكن تحسين علاقات السودان الدولية من خلال احتضان العديد من جماعات العنف ورفع شعارات عفى عليها الزمن ولا يمكنها ان تطعم جائعا او تكسي عاريا.

واضح انه بعد كل السنوات الطويلة من حكم الحزب الواحد عاد السودان الى الخلف، من حروب ومجاعات الى علاقات متوترة مع الجيران، ومن صراع غير متكافئ في النقابات والهيئات الشعبية الى حرب مع كل القوى التي تختلف مع توجهات الجبهة الاسلامية.

والسودان بلد محتاج لكل امكانياته المتواضعة. والسودان واهل السودان تعبوا من الحرب والتوتر والغربة. ومن حق السودانيين ان ينعموا بنظام انساني يحترم قيمة الانسان، ويبدو أن كل دعوات المخلصين لتحقيق هذا الحلم ذهبت ادراج الرياح وتكسرت على صخرة رفض حكومة الجبهة للحوار الوطني، وهو أمر ليس في مصلحة احد من السودانيين.

عرفات غير متفائل إزاء الموقف الإسرائيلي وسيطلب من كلينتون تحمل مسؤوليته لدفع السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تشاؤمه ازاء الموقف الاسرائيلي الذي سبق لقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس في البيت الابيض، لكنه في الوقت نفسه اكد انه سيطالب الرئيس كلينتون خلال لقائه به غدا بان تتحمل واشنطن مسؤولياتها لدفع عملية السلام الى الامام.

وقال الرئيس عرفات في تصريحات اذاعها التلفزيون المصري امس «لست متفائلا مما قاله وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون».

وكان شارون قد قال اول من امس انه يعتقد ان انسحاب القوات الاسرائيلية يجب ان يقتصر على اقل من عشرة في المئة فقط من الضفة الغربية.

جاءت تصريحات الرئيس عرفات قبل مغادرته القاهرة التي اجرى فيها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، امس في طريقه الى باريس محطته الثانية التي ستنقله الى واشنطن للقاء الرئيس كلينتون غدا ولندن حيث يلتقي رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي.

الى تلك قال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات سيقدم رسالة الضمانات الأميركية للرئيس كلينتون لتذكيره بانه ضامن لتنفيذ الاتفاق وعليه ان يقوم بممارسة كل انواع الضغوط حفاظا على السلام.

واضاف: «نحن نعلم ان اسرائيل حاولت ان تحصل على ضمانات من أميركا بعدم الضغط عليها خلال لقاء واشنطن، ومن الواضح ان هذا الأمر غير موجود للآن ولكن اذا ارادت اميركا ذلك فسوف ننتقل الى مرحلة جديدة من السلام في المنطقة، اما ان تتهرب اميركا من مسؤولياتها وتترك اسرائيل للتهرب من التزاماتها فهذا امر نحن نحذر منه».

وعن المحاذير التي يجب تجنبها في لقاءات واشنطن قال ابو ردينة: «ما زلنا نأمل في ان تنجح الادارة الاميركية في ان تفعل شيئا لكن اذا انتهى اللقاء لتعود الأمور الى ما كانت عليه لحالة الجمود فلن نستطيع توقع ما يمكن ان يحدث في المنطقة من انهيارات لأن الشعب الفلسطيني سيفجر الوضع وكذلك المتطرفون على الجانب الآخر وسنصل لمرحلة عاصفة تأكل الأخضر واليابس».

وحول المقترحات الفلسطينية التي سيقدمها عرفات الى واشنطن قال «نحن سنحاول الاستماع اكثر من تقديم افكار لأن هناك اتفاقية مفروض تنفيذها وهي ليست في حاجة الى افكار جديدة».

مواد تطالب إسرائيل بإلغائها في الميثاق الوطني

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: تطالب اسرائيل بالغاء الميثاق الفلسطيني او على الاقل حذف بنود ومواد فيه كشرط لاستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين، في المقابل تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه البنود الغيت بالتصويت عليها في الدورة الـ 21 للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في غزة في ابريل (نيسان) 1996. وفي ما يلي هذه البنود:

- «فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني. فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ».
- «الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه. اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين».
- «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه».
- «العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية».
- «الوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية».
- «تقسيم فلسطين لعام 1947 وقيام اسرائيل باطل مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه».
- «دعوى الترابط التاريخية او الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة. وكذلك فان اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي يعيشون فيها».
- «الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا».
- «الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية. وهي حركة عنصرية في تكوينها توسعية استيطانية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها».

زفولون هامر تزعم الحزب القومي الديني 22 عاما

وفاة «الناطق» بلسان المستعمرين في حكومة نتنياهو

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر طبية ان وزير التربية والثقافة الاسرائيلي زفولون هامر وزعيم الحزب القومي الديني «المفدال» الذي يعد من الشخصيات الرئيسية في التحالف الحاكم في اسرائيل توفي صباح امس عن عمر يناهز الـ 61 عاما في احد مستشفيات القدس بعد 10 ايام من دخوله المستشفى للعلاج من مرض السرطان. وستثير وفاة هامر معركة حامية على خلافته بسبب التنافس الشديد بين مختلف الشخصيات داخل الحزب. وستدعى هيئات الحزب للاجتماع بعد انقضاء فترة الحداد المحددة في الديانة اليهودية بسبعة ايام لتعيين خليفة له. وكان هامر قد تولى زعامة الحزب الذي يحتل تسعة مقاعد في الكنيست الاسرائيلي، قبل 22 عاما. ويعتبر الناطق باسم المستعمرين في حكومة الائتلاف اليميني الحكومي بزعامة بنيامين نتنياهو.

وقال نتنياهو الموجود حاليا في الولايات المتحدة، في بيان ان «شعب وحكومة اسرائيل ينحنيان اجلالا لهذا الصهيوني الكبير». واضاف ان هامر «كان احد مهندسي النهضة الوطنية اليهودية في ارض اسرائيل».

ووصف الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، هامر «بالقائد الاسرائيلي الكبير الذي شدد على العلاقة بين التقاليد واسرائيل الحديثة».

وخلال حياته السياسية الطويلة شغل هامر مناصب عديدة بينها وزارة الاديان ووزارة الشؤون الاجتماعية في حكومات عديدة. وكان من مؤيدي «اسرائيل الكبرى» والاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية، كما كان وراء انتقال الحزب القومي الديني الى اليمين، بعد ان كان معتدلا، عندما تولى قيادته في عام 1976 ودعم هامر خصوصا اقامة منظمة المستعمرين الوطنية اليهودية «غوش ايمونيم» (كتلة الايمان) في بداية السبعينات، التي كانت وراء بناء اولى المستعمرات في الضفة الغربية.

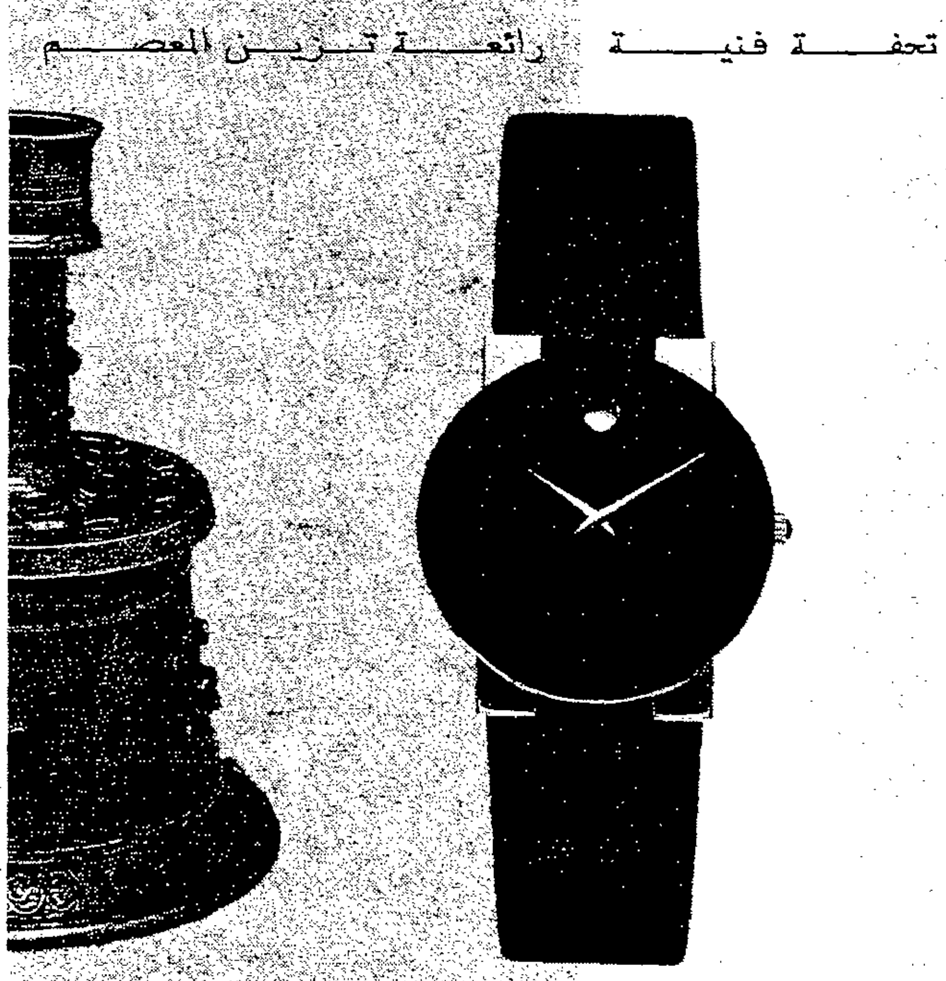
ويؤمن الحزب القومي الديني بعقيدة صهيونية دينية ويقوم اعضاؤه، خلافا لليهود المتشددين، بالخدمة العسكرية وعددهم يزداد في صفوف الكوادر العليا للجيش. وتراس زفولون هامر منظمة «الحراس الشباب للحزب القومي الديني» المعادية لقيادة يوسف بورج المعتدلة السابقة، وكان المحرض الرئيسي على انتهاء التحالف التاريخي بين الحزب القومي الديمقراطي وحزب العمل.

وفي عام 1977 وبمناسبة وصول اليمين القومي بقيادة مناحيم بيجن الى الحكم للمرة الاولى، دخل هامر الحكومة وتولى حقيبة فيها.

«حماس» تدين محاكمة السلطة الفلسطينية اثنين من أعضائها

غزة «الشرق الاوسط»

ادانت حركة حماس امس حكما السجن لمدة 15 عاما اصدرته السلطة الفلسطينية ضد اثنين من اعضاء الحركة اعتقلا في منطقة نابلس بتهمة اعداد قنابل استخدمت في عمليات انتحارية في القدس الغربية. وقالت حماس في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، ان «اصدار هذا الحكم الجائر ليس اكثر من قربان جديد تقدمه السلطة على مذبح مفاوضاتها مع العدو». وطالبت «القادة العرب اقناع سلطة الحكم الذاتي انها قد بلغت نهاية طريق مسدود، وان محاولات الارتقاء فوق المزيد من الضحايا من ابناء الشعب لن يجدي». وكانت محكمة امن الدولة الفلسطينية قد اجرت اول من امس محاكمة للمعتقلين جاسر سمارو ونسيم ابو الروس وحكمت على كل منهما بالسجن 15 سنة بتهمة صنع قنابل استخدمت في عمليتين انتحاريتين اسفرتا عن مقتل 21 اسرائيليا في القدس الغربية في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين.



الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تعلن استعدادها للاسهام في وقف النزيف الدامي في الجزائر

مكة المكرمة - واس: أعلنت المملكة العربية السعودية امس انها مستعدة لاي شيء يطلب منها لوقف النزيف الدامي في الجزائر.

وجدد مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اول من امس ادانة السعودية للارهاب بشتى صوره واشكاله اينما وجد، ولذلك فهي تعبر عن استنكارها الشديد للمذابح التي ترتكب ضد المدنيين العزل في الجمهورية الجزائرية الشقيقة، داعيا الى الامتثال لامر الله وتحكيم العقل سبيلا للوصول الى تفاهم يعيد الأمن والاستقرار الى الجزائر والالتزام بما يوجه به الدين الاسلامي في اطاره السمح الذي يحرم سفك الدماء.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد جدد من جوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة حرص المملكة العربية السعودية واهتمامها البالغ بأحوال المسلمين أينما كانوا انطلاقا من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف الذي يحث على الاخوة والتضامن والالفة والمحبة بين المسلمين.

وقال الملك فهد لدى رئاسته مجلس الوزراء بقصر الصفا في مكة المكرمة مساء اول من امس: اننا من مهبط الوحي وفي هذا الشهر المبارك الذي ميزه الله على سائر الشهور نسأل الله عز وجل ونبتهل اليه أن يوفق المسلمين في كل مكان الى ما يحقق للامة الاسلامية كل ما تصبو اليه من عز ومجد واستقرار وتضامن وتوحيد للصفوف بما يجعل امة الاسلام كما وصفها الله سبحانه وتعالى خير أمة أخرجت للناس.

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره لله عز وجل أن مكن المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز من خدمة المسلمين والاهتمام بقضاياهم اينما كانوا، فضلا عن تهيئة الأماكن المقدسة في المملكة والقيام على خدمتها وتوفير كل ما من شأنه أن يسهل على الحاج والمعتمر أداء النسك على خير وجه.

وقال الملك فهد: ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود بناءة وما تبذله من أموال لعمارة وتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وخدمة ضيوف الرحمن لا تعده الا واجبا اسلاميا انطلاقا من تمسكها بالمنهج الاسلامي طاعة لله سبحانه وتعالى واقتداء بسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وأوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية أن المجلس استعرض بتوجيه من الملك فهد مجمل التقارير عن سير الخدمات في الحرمين الشريفين والمدينتين المقدستين خلال شهر رمضان المبارك وما تم توفيره لخدمة الزائرين والمعتمرين. وقال الدكتور الفارسي ان مجلس الوزراء أبدى ارتياحه لما تضمنته تلك التقارير وأكد أن خدمة الحرمين الشريفين مسؤولية كبرى مكن الله المملكة من شرف حمل لوائها، وهي واجب تعتز به وتفخر بالالتزام به وستواصل الاستمرار في أدائه مستمدة العون من الله سبحانه وتعالى، سائلة المولى جلت قدرته أن يجعل أعمالها خالصة لوجهه.

واستعرض المجلس الاحداث الراهنة على الصعيد العربية والاسلامية والدولية.

ومن جهة ثانية وافق خادم الحرمين الشريفين على احتساب يومي الثلاثاء والاربعاء الموافقين للسادس والسابع من شهر شوال القادم 1418هـ اجازة رسمية لموظفي الدولة بحيث تأتي امتدادا لاجازة عيد الفطر المبارك لعام 1418هـ التي تنتهي يوم الاثنين الموافق 5 شوال 1418هـ وبذلك يكون يوم السبت العاشر من شهر شوال 1418هـ هو أول أيام الدوام الرسمي لموظفي الدولة. واستعرض المجلس بعد ذلك جدول الأعمال وأصدر القرارات التالية:

أولاً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية بشأن مشروع اتفاقية للتعاون الأمني بين المملكة العربية السعودية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس الموافقة على قيام وزير الداخلية بالتباحث مع الجانب الليبي بشأن مشروع اتفاقية للتعاون الأمني بين المملكة العربية السعودية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في ضوء الصيغة المرفقة، مع مراعاة الملاحظات التي أبداها مندوب وزارة الداخلية ومندوب هيئة الخبراء الواردة في المحضر رقم 219/س وتاريخ 1418/9/19هـ ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانياً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير التجارة المرفق بها محضر اللجنة المشكلة من وزارة التجارة ووزارة الصحة ووزارة الزراعة والمياه ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصناعة والكهرباء بالاشتراك مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لدراسة الاضرار الصحية والبيئية الناجمة عن مادة «الاسبستوس» والمتضمن ثبوت الأضرار الصحية وضرورة التصدي لها وتلافيها. وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة المذكورة. وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

(1) حظر استيراد مادة «الاسبستوس» والسلع والمواد التي تحتوي على هذه المادة بعد مضي تسعين يوما من تاريخ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وعلى وزارة التجارة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني كل في ما يخصه خلال هذه المدة اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ ذلك.

(2) على وزارة الصناعة والكهرباء التأكيد على المصانع الوطنية بايقاف استخدام مادة «الاسبستوس» والتخلص منها خلال مدة لا تتجاوز مائة وثمانين يوما من تاريخ نشر هذا القرار.

(3) على الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس سحب جميع المواصفات القياسية السعودية أو المشاريع المعدة الخاصة بمادة «الاسبستوس» أو اي سلع أو مواد تحتوي على هذه المادة.

(4) على وزارة التجارة التعميم على جميع الجهات بما في ذلك المصانع الوطنية التي تتوفر لديها سلع أو مواد تحتوي على مادة «الاسبستوس» بان عليها التنسيق مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة لوضع البرنامج الأمثل للتخلص منها بما في ذلك تحديد الأسلوب المناسب والمدد الزمنية اللازمة لذلك.

(5) ينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية.

ثالثاً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين المهندس محمد بن عبد الله بن محمد القويحص على وظيفة مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة مكة المكرمة بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعاً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين عبد العزيز بن حمد بن عبد العزيز البسام على وظيفة مساعد مدير عام المقررات والقواعد بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

خامساً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تحوير مسمى وظيفة وكيل مساعد المصنفة بالمرتبة الرابعة عشرة ذات الرقم 12 الى مسمى «مدير عام الاعلام التربوي» وتعيين الدكتور سعود بن صالح بن محمد المصيبيح عليها.

سادساً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين توفيق بن عبد العزيز بن عبد الله السديري على وظيفة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

سابعاً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين عبد الله بن محمد بن عبد الله الشايع على وظيفة وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة البترول والثروة المعدنية.

وسيعقد مجلس الوزراء جلسته المقبلة يوم الاثنين التاسع عشر من شهر شوال 1418هـ الموافق 16 فبراير (شباط) 1998م.

آثار الانفجار في محطة لحافلات الركاب في العاصمة الجزائرية امس وفي الاطار أم تبكي في سريرها في أحد مستشفيات العاصمة بعد إصابتها بجروح في الحادث (رويترز) (أ ب)

فاتشيت: مباحثات مثمرة ومطولة حول الوضع الأمني وحقوق الإنسان في الجزائر

الجماعات المسلحة تستقبل «الترويكا» بقنبلة في العاصمة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

استقبلت بعض الجماعات المسلحة في الجزائر وفد «الترويكا» الاوروبية الزائر للجزائر بمزيد من العنف اذ انفجرت ظهر امس قنبلة في محطة الحافلات ببلدية بن عكنون في العاصمة. وأدى الانفجار، حسب شهود عيان الى مقتل شخص وجرح 23 آخرين في الوقت ذاته قالت صحيفة «ليبرتي» ان 25 شخصا على الاقل قتلوا مساء اول من امس في مذبحة جديدة.

وبينما احاط جو من الفتور زيارة الوفد الاوروبي صرح ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ورئيس الوفد عقب المحادثات مع وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف والتي استغرقت ساعتين بساعة اكثر من المقرر بأن المحادثات تناولت الوضع الامني ومسألة حقوق الانسان وكذلك التعاون الجزائري الاوروبي دون ان يوضح محتوى اي نقطة من النقاط المشار اليها. واضاف ان المباحثات كانت مثمرة ومطولة.

وقالت بنيتا فيرارو فالدنر الوزيرة في وزارة الخارجية النمساوية وعضو الوفد «دعونا نقول انه كان حوارا طيبا وهذا مهم للغاية». اما جورج فولفارت الوزير في وزارة الخارجية في لوكسمبورغ فقال «كان جو المباحثات هادئا للغاية». وفور انتهاء المقابلة مع العطاف استقبل الوفد الذي يضم اضافة للوزراء الثلاثة المفوض الاوروبي لشؤون الشرق الاوسط مانويل مارين قادة اربعة احزاب معارضة هي حركة النهضة وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وحزب العمال وهي لحزاب ممثلة في البرلمان.

وبالنسبة الى احزاب الائتلاف الحاكم اكتفى الوفد بالاستماع لوجهة نظرها في لقاء رئيس الحكومة أحمد اويحيى.

والتقى الوفد الاوروبي ايضا مع رؤساء تحرير اربع صحف محلية ومع كمال رزاق بارة رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة حكومية) والدكتور السعيد العياشي رئيس الهلال الاحمر الجزائري.

وقبل سفر وفد «الترويكا» قال فاتشيت في مؤتمر صحافي ان الوفد جاء لتحقيق اربعة اهداف هي مواصلة الحوار على الحكومة الجزائرية والمعارضة الرسمية، وتحديد كيف يمكن للاتحاد الاوروبي ان يسهم في المساعدة على انهاء معاناة الشعب الجزائري، ولاظهار تضامن الاوروبيين مع الجزائريين في مواجهة العنف ولادانة الارهاب بكافة اشكاله ولتحسين درايتهم بالمشاكل التي تواجه الجزائر.

وقال ان الوفد حقق تقدما في مباحثاته، وادركت الحكومة الجزائرية ان الوفد ليس لديه اجندة خفية. واخذت الزيارة باهدافها الحقيقية وهي الشراكة مع الجزائريين التي تسمح بالتحدث بصراحة.

وقال ان عدداً من النقاط ظهرت خلال المناقشات وهي مواصلة الحوار السياسي، وفي هذا الاطار جرت دعوة لاحمد العطاف لزيارة بريطانيا، ووافق مبدئيا. كما ركز فاتشيت على ان الحوار يجب ان يكون مفتوحا بحيث تناقش فيه كل القضايا. وسجل تعاطف الاتحاد الاوروبي مع شعب الجزائر. وابدت الحكومة الجزائرية اهتماما بالتعاون في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ومناقشات اضافية حول ماذا يجب عمله في مجال مكافحة الارهاب.

واضاف ان الوفد ناقش ايضا حقوق الانسان. وقال: لقد اوضحنا انه من مصلحة الجزائر ان تتعامل بشكل منفتح مع الاوضاع «وكنا نأمل ان توافق السلطات مع توجيه دعوة لزيارة وفد من الامم المتحدة من جنيف، ولكنهم قالوا انهم غير مستعدين لذلك». وابدى الوزير البريطاني اسفه لهذا. وقال ان المفوضية الاوروبية ستعيد فتح مكاتبها في الجزائر كما ستعيد النمسا فتح مكاتب بعثتها الدبلوماسية. كما اتفق على تبادل زيارات الوفود البرلمانية.

وابدى الوزير اسفه ايضا لعدم تمكن الوفد من تقديم العزاء لعائلات ضحايا المذابح.

وفي المؤتمر الصحافي قال الوزير الجزائري المنتدب المكلف التعاون والشؤون المغاربية الحسن موسلوي ان الجزائر اعربت للترويكا الاوروبية عن «قلقها ازاء الارهاب وامتداده في الخارج». واضاف «لقد قدمنا بعض المعلومات واعربنا عن قلقنا ازاء الارهاب وامتداده في الخارج. وتحدثنا عن التعاون في هذا الموضوع». وقال: «لقد تحدثنا ايضا عن مساعدة الجزائر، ان الجزائر ليست في حاجة الى مساعدات انسانية. طلبنا اعادة احياء عدد من مشروعات التعاون».

وتابع موسلوي ان الجزائر ليست «لديها مشكلات حقوق الانسان. لان بلادنا صادقت على 23 اتفاقية دولية. وفي مارس (اذار) سترفع الجزائر تقريرها الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة».

وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» فإن المباحثات تطرقت ايضا الى «ضحايا العنف» ولكن بكيفية لا تخدش حساسية الحكومة الجزائرية التي ما تزال متمسكة بموقفها المبدئي الرافض للمساعدات الانسانية مهما كان مصدرها، مؤكدة «ان الجزائر في غنى عنها».

لكن الهلال الاحمر الجزائري المنظمة الاولى في ميدان الاسعافات الانسانية موقفا مغايرا بعض الشيء، رغم تفهم رئيسه الدكتور السعيد العياشي لوجهة نظر الحكومة. ففي تصريح صباح امس فتح رئيس الهلال الاحمر نافذة امام «المساعدات الانسانية الآتية من الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج او حتى الاصدقاء التقليديين للشعب الجزائري» حسب قوله.

وتميز الجو العام الذي احاط زيارة وفد الاتحاد الاوروبي بنوع من «الفتور» يعود في نظر المراقبين الى تخوف السلطات الجزائرية من «انحراف المهمة عن اهدافها الاصلية» حسب اقتراح كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني.

وتمايزت «الجماعات المسلحة» في أسلوب استقبالها للوفد الاوروبي فقد اعلنت «الكتيبة الربانية» انضمامها الى مسار الهدنة - «من جانب واحد» حسب الموقف الرسمي - ابتداء من يوم امس.

ويعتبر هذا الفصيل الذي ينشط خاصة في جبل اللوح بين المدية وعين الدفلى اول فصيل من «الجماعة الاسلامية المسلحة» يعلن الهدنة.

لكن «جماعات» اخرى فضلت التعبير عن «استقبالها» للوفد بمزيد من العنف تمثل امس في القنبلة التي انفجرت في حافلة في حي بن عكنون الشعبي.

وقالت صحيفة «ليبرتي» امس ان 25 شخصا على الاقل قتلوا اول من امس بينهم مجموعة من خمسة شبان عثر عليهم مذبوحين ومشوهين. وذلك في سلسلة عمليات نسبت الى الجماعات المسلحة.

لكن صحفا جزائرية يومية اخرى قالت ان 36 شخصا قتلوا في هجمات وتفجيرات في الجزائر مع زيارة وفد الترويكا الاوروبي.

وقالت صحيفة «الخبر» اليومية الناطقة باللغة العربية في تقريرها عن الزيارة والمذبحة أن الجماعة المسلحة رحبت بزيارة وفد الاتحاد الاوروبي بقتل اكثر من 30 شخصا.

ولكن قوات الحكومة احبطت حملة المسلحين في العاصمة اذ نزعت فتيل قنبلة زنة 200 كيلوجرام زرعت في سيارة كانت ستنفجر في الطريق السريع الرئيسي بالجزائر العاصمة.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان مسلحين هاجموا مخفرا للحراسة في البويرة شرق العاصمة مما اسفر عن مقتل 16 شخصا اول من امس، ولم توضح ما اذا كان القتلى جميعهم من الحراس ام مدنيين كانوا تحت حراستهم.

وذبح مهاجمون خمسة تلاميذ في منطقة فريندا بولاية تيارت الواقعة على بعد 230 كيلومترا جنوب غربي العاصمة يوم الاحد الماضي ومثلوا بجثثهم. وقالت صحيفة «ليبرتي» ان مهاجمين ذبحوا ستة اشخاص من عائلة واحدة في قرية الحمام بمنطقة حاسي بحبح في نفس اليوم، وفي هجوم اخر قتل اربعة مدنيين في قرية بولاس بولاية عين الدفلى جنوب غربي العاصمة.

واوضحت صحيفة «الوطن» ان اعضاء ثلاث عائلات ذبحوا مساء الاحد في قرية بالبويرة. وقالت «الخبر» ان اربعة مزارعين قتلوا في الهجوم.

ومضت صحيفة «ليبرتي» تقول انه في ولاية المدية الواقعة على بعد 78 كيلومترا جنوب العاصمة فجر مسلحون قنبلة في مقهى في بلدة بني سليمان اول من امس واطلقوا الرصاص على الاشخاص في مقهى مما اسفر عن مقتل اثنين واصابة 12.

وفي القاهرة اكد المندوبون الدائمون للدول العربية لدى الجامعة تضامنهم المطلق مع الشعب الجزائري وقيادته الوطنية الحكيمة، واكدوا دعمهم للجزائر في مواجهة عمليات الارهاب التي تتعرض لها.

ورفضت الجامعة العربية اي تدخل في الشؤون الداخلية بالجزائر وعبرت عن يقينها بان الشعب الجزائري قادر على ارساء قواعد الديمقراطية والشفافية في الجزائر تحت قيادته الوطنية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

وفي ابوظبي قالت وكالة الانباء الاماراتية ان وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبد الله النعيمي غادر ابو ظبي مساء امس متوجها الى الجزائر حاملا رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى الرئيس الجزائري الامين زروال.

ترحيب أوروبي بإعلان السعودية استعدادها للمساعدة في وقف نزيف الجزائر

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

رحب الاتحاد الاوروبي من بروكسل باعلان حكومة المملكة العربية السعودية استعدادها لاي شيء يطلب منها لوقف النزيف الدامي في الجزائر. واكد متحدث في مجلس التعاون السياسي الاوروبي لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل: ان الاعلان السعودي الذي تزامن مع زيارة الوفد الوزاري الاوروبي الى الجزائر يساعد بقوة الجهد الدولي الذي بات يبرز بقوة لوقف المجازر التي تستهدف المدنيين العزل. واكد جوزيبي كولي كاريو المتحدث الرسمي باسم نائب رئيس المفوضية الاوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي يأمل التعاون مع السعودية للاسهام في عودة الامن والاستقرار في الجزائر، مؤكدا ان الاتحاد ينتظر معرفة طبيعة المساعي والجهود الحميدة التي ستقودها الرياض في الجزائر وانه (الاتحاد) يساندها بدون تحفظ كما يساند بقية المبادرات المماثلة التي تقود الى وقف اعمال العنف.

وقالت مصادر دبلوماسية اوروبية في بروكسل ان مثل هذا الدور السعودي مؤهل للنجاح ولتحقيق مكاسب على ارض الواقع نظرا لعمق العلاقات السعودية - الجزائرية من جهة والى دراية الرياض المعمقة بقضايا منطقة المغرب العربي وخاصة نجاحاتها في تحقيق الهدوء وعودة الاستقرار وابعاد شبح الحرب بين الجزائر والمغرب عندما تدخل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شخصيا لحل المشكلة الحدودية بين البلدين.

في بيان للسفير القصيبي

السعودية تصف تقريرا بريطانيا عن أحكام الإعدام بأنه مناهض للاسلام

لندن - رويترز: وصفت السعودية تقريرا برلمانيا بريطانيا اتهمها بالتعذيب وانتهاك حقوق الانسان على نطاق واسع بانه مناهض للاسلام.

وقال الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا في بيان وزع امس على وسائل الاعلام إن هذا التقرير نسخة مبتذلة من «مزاعم سابقة لا سند لها او حجة». وقال ان بلاده لن تلقي بالا البتة لواضعي التقرير.

واضاف السفير السعودي: «ارى انه من المثير للاشمئزاز ان يجد البعض ان اموالنا مستساغة لكنهم لا يجدون حضارتنا كذلك. لا نقبل دروسا في حقوق الانسان من أولئك الناس سواء كان ذلك علنا او على انفراد».

وكان التقرير قد اصدرته امس المجموعة البرلمانية لحقوق الانسان التي تضم كل الاحزاب وجماعة «ردرس» الخيرية المناهضة للتعذيب.

وقال الدكتور القصيبي ان المجموعة البرلمانية «لا تمثل اي شخص في السعودية. انتخب هؤلاء البرلمانيون كي يمثلوا دوائرهم الانتخابية وليس كي يديروا شؤون الكون».

واضاف قوله إن السعودية «دولة مستقلة ذات سيادة ولن تسمح لأي جهة اجنبية سواء كانت حكومة او هيئة تشريعية او منظمة بان تتدخل في شؤونها الداخلية».

وقال ان بلاده لن تكترث على الاطلاق باناس يبغضون الاسلام واحكامه. واضاف: «ان تدليل القتلة والمغتصبين والارهابيين ومهربي المخدرات ليس جزءا لا تنفصم عراه عن تعاليم الاسلام المتعلقة بحقوق الانسان».

الملك حسين والشيخ سعد يزوران السعودية

الرياض: من سليمان نمر

يصل الى جدة ظهر اليوم العاهل الأردني الملك حسين في زيارة تستغرق يوما واحدا يؤدي خلالها مناسك العمرة ويلتقي بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وذكر السفير الأردني لدى السعودية هاني مصطفى خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الملك حسين لأداء العمرة ستكون فرصة لقيادتي البلدين للالتقاء وتبادل وجهات النظر بكل القضايا والمواضيع التي تهم المصالح العربية ومصالح البلدين.

ويرافق الملك حسين في زيارته للسعودية، التي سيزور خلالها ايضا المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة وعدد من المسؤولين وأفراد الأسرة الحاكمة في الأردن.

ويذكر ان عددا من القادة العرب والمسلمين تعودوا أن يقوموا بأداء العمرة خلال الاسبوع الأخير من شهر رمضان، وتشهد فيه مكة المكرمة نشاطا سياسيا مكثفا. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح سيصل يوم السبت المقبل الى السعودية لأداء العمرة. ومن المقرر ان يلتقي الشيخ سعد العبد الله خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام مع خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله وعدد من كبار المسؤولين السعوديين. وكان قد وصل الى جدة امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل الثاني لأداء العمرة كما وصل الى جدة لنفس الغرض الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني يوم أول من امس.

موجز

ليبيا تقدم للأمم المتحدة قائمة احتياجات إنسانية

● جاء في تقرير للجنة تابعة للامم المتحدة كانت قد زارت طرابلس من 13 الى 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان الحكومة الليبية وجهت الى الامم المتحدة لائحة مطالب انسانية طارئة لمواجهة نتائج العقوبات المفروضة عليها منذ 1992.

وسلم المسؤول عن هذه اللجنة الروسي فلاديمير بيتروفسكي الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان هذا التقرير حول اثر العقوبات وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه. وتحدث التقرير عن طلب ليبي لادوية ولقاحات وامصال وكذلك لقطع غيار للطائرات والسماح بنقل الادوية جوا.

إسرائيل تعلن العثور على جثة مقاوم لبناني

● أعلن الجيش الإسرائيلي انه عثر امس على جثة احد مقاتلي «حزب الله» اللبناني قتل يوم الجمعة الماضي في اشتباك في جنوب لبنان.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قوله ان «الرجل قتل في اشتباك مع وحدة مظليين تعمل في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل قرب موقع سجد».

مباحثات في بغداد لنائب رئيس «الدوما»

● التقى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس نائب رئيس مجلس الدوما (عن الحزب الليبرالي الديمقراطي) الروسي فلاديمير غوتسريف الذي يزور بغداد ضمن سياسة يتبعها حزبه الذي يقودها القومي المتطرف جيرنوفسكي في تكثيف العلاقات مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان غوتسريف اكد أن بلاده ستنفذ كامل التزاماتها تجاه العقود التي ابرمت مع العراق في اطار المرحلة الثانية لتنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء.

اتهموا «الاتجاه الإسلامي» بمحاولة تزوير الانتخابات

طلاب «التجمع» المعارض وراء معركة جامعة الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعترفت مصادر طلابية سودانية في قائمة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض لانتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم بان مجموعات من طلاب لائحة التجمع هم الذين فتحوا مراكز الاقتراع في كليات الاداب والقانون والعلوم واستولوا على صناديق الاقتراع واحرقوها، وانهم استخدموا الاسلحة البيضاء في الهجوم على هذه المراكز بعد ان اتضح لهم ان طلاب الاتجاه الاسلامي استقدموا طلابا من خارج الجامعة واستخرجوا لهم بالتواطؤ مع ادارة الجامعة بطاقات جامعية للتصويت في الانتخابات.

واضافت هذه المصادر ان اللجنة الفنية رفضت التأكد من عملية التزوير هذه، لذا قرر الطلاب استخدام العنف لاسماع صوتهم.

ومن جهته اصدر الاتجاه الاسلامي بيانا اكد فيه ان «التجمع» هو الذي بدأ احداث الشغب وانهم (الاتجاه) «يحرصون على سلامة سير العملية الانتخابية بالجامعة وتفويت الفرصة على الفئة القليلة المنحازة للزنق والتجمع الخارجي».

واعلن الدكتور ابراهيم عبد السلام رئيس اللجنة الفنية انه تم ترتيب اجراءات لاعادة الاقتراع في المراكز التي اعتدى عليها الطلاب امس وسيستمر الاقتراع حتى منتصف الليل بعد ان تمت السيطرة على الموقف.

وفي تفسيره للاحداث قال ياسر نابري مقرر اللجنة ان الاحداث بدأت بانسحاب تنظيم الطلاب المحايدين من الانتخابات ثم تبعتهم اعداد من تنظيم التجمع الوطني بعد اندلاع احداث ادت الى حرق عدد من صناديق الاقتراع.

واستؤنفت العملية الانتخابية امس في المراكز المعنية وسط اجراءات امنية مشددة وغياب تام من الطلاب المؤيدين للائحتي التجمع والمحايدين.

وكان طلاب الاتجاه الاسلامي قد قادوا اول من امس معركة شرسة في شارع الجامعة ضد طلاب التجمع مستخدمين في ذلك الاطواق الحديدية والسيخ والهراوات ومستغلين شاحنات صغيرة وقاموا باعتقال عشرات الطلاب واتجهوا بهم نحو مباني الامن.

شدد لهجته ضد حكام واشنطن «الرجعيين المتخلفين»

خاتمي: إيران تعلمت الاعتماد على النفس وليست بحاجة لأميركا

طهران: «الشرق الأوسط»

بعد اسبوعين من اطلاق المبادرة الشهيرة للحوار مع الشعب الاميركي وما اثارته من ردود فعل داخلية وخارجية متناقضة ومتفاوتة، عاد الرئيس الايراني محمد خاتمي ليؤكد من جديد ان بلاده ليست في حالة حرب مع العالم ابدا. ثم قال ان سياسة ايران الخارجية تقوم على اساس من نزع التوتر واقامة العلاقات الطبيعية بين الشعوب وبين البلدان على اساس من الاحترام المتبادل ورفضها بالمقابل لمنطق القوة وإملاء القرارات من جانب اي دولة على الآخرين واحترام خصوصيات ومبادئ وقيم كل دولة والهوية الدينية والقومية للامم. وكان واضحا ان خاتمي شدد لهجته على غير المعتاد مع الولايات المتحدة معلنا ان ايران تعلمت الاعتماد على النفس وليست بحاجة الى اميركا.

وكان خاتمي يتحدث في جمع غفير من كبار الدين والمسؤولين في مرقد آية الله الخميني احتفالا بليلة القدر المباركة وقال: «ان ايران ليست بصدد محاربة احد في العالم لكنها لن تتنازل عن هوية ثورتها الاسلامية ومبادئها وقيمها».

واضاف خاتمي: «في عالم اليوم المتعدد الاقطاب والتكتلات فإن ايران ليست بحاجة لاميركا لتكون الى جانبها» وشدد على ان «الاسس العامة لسياسة النظام الاسلامي تتمثل في مثلث العزة والمصلحة والحكمة. وهذا يعني في اطار السياسة الخارجية الدفاع عن استقلالنا والتحرك على اساس مصالح النظام العامة من دينية وقومية بعيدا عن اساليب التلاعب السياسي الدارجة»، مؤكدا كذلك على «اننا اذ ننادي بالسلام الواقعي ونبحث عن عالم تكون فيه العلاقات بين الشعوب والبلدان على اساس المنطق والاحترام المتبادل ونفي منطق القوة واشاعة السلام ونزع التوترات فاننا مصممون كذلك على عدم الخضوع لمنطق القوة بأي شكل كان».

وذكر خاتمي بما الحقته سياسة الادارات الاميركية المتلاحقة من ضرر بالشعب الايراني قائلا: «ان ثورتنا الإسلامية خرجت من بطن الرفض لمنطق الهيمنة الاميركية، بعد ان عانى شعبنا الأمرين من سياسات الحكام الاميركيين الظالمة على مدى العقود السابقة»، مؤكدا «ان الساسة الاميركيين الحاليين ايضا لا يزالون اسرى لسياسة الهيمنة ذاتها وهم رجعيون متخلفون عن العصر الذي نعيشه، هذا العصر الذي يرفض فيه العالم كله ولسنا وحدنا اي منطق يقوم على القوة واملاء القرارات».

واضاف خاتمي قائلا «ان الساسة الاميركيين هنا يلحقون افدح الاضرار بشعبيهم نتيجة هذه السياسة».

وفي ما يتعلق بسياسة واشنطن الاقليمية قال خاتمي: «ان اصل التوتر في المنطقة سببه النظام الصهيوني العنصري والسياسة الاميركية الداعمة لهذا النظام العدواني المحتل الذي يمثل مركز ارهاب الدولة».

واكد الرئيس الايراني في الوقت نفسه على «ان ايران تقف بقوة الى جانب شعب فلسطين وحقوقه المشروعة كافة لأنه اكبر الشعوب معاناة من الظلم والحرمان في العالم كله» وبخصوص الوضع الداخلي في البلاد عاد الرئيس خاتمي ليؤكد حق المعارضة في الحياة السياسية في بلاده وضرورة احترام الرأي الآخر أياً كانت انتماءاته شرط التزامه بالقانون. وقال بهذا الصدد: «ان السياسة التي نسعى اليها في مجال الداخل تعني ضرورة احترام كل انسان يعيش في ظل نظامنا. كما تعني صيانة حرماته حتى لو كان من غير المسلمين».

واضاف: «لا ينبغي لنا منع حرية الكلمة وحرية الاعلان عن الموقف المعارض بأي شكل كان. والحد الفاصل بيننا وبين المعارضة هو عندما تلجأ المعارضة الى السيف وفكرة اطاحة النظام».

وشدد خاتمي على «ان الذين يفكرون بمنع المعارضة من الكلام او ابداء رأيها عليهم ان يدركوا جيدا ان قمع المعارضة ممكن لكن القضاء عليها غير ممكن».

واكد الرئيس الايراني في ختام خطابه على «وجود وحدة وانسجام تامين بين المذاهب الاسلامية المختلفة تجاه مسألة الحكم وضرورة قيام نظام اجتماعي سياسي للمسلمين يقوم على قاعدة ان الحكم يجب ان يشرف عليه الحاكم العادل والمدير والمدبر الذي يستند الى ممارسة الشعب لحقه في تقرير المصير».

البحرية الأميركية تعلن إتمام الاستعداد لضرب العراق

موسكو وبكين تدعمان مطالب بغداد بشأن فرق التفتيش

واشنطن: من محمد صادق

اعربت الادارة الاميركية عن ارتياحها لتعهد الصين بعدم بيع ايران صواريخ ارض - بحر المضادة للسفن، والتوقف عن مساعدة ايران في برنامجها لتطوير الصواريخ.

وقال وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين في ختام زيارته للصين امس وهو في طريقه الى اليابان في اطار الجولة الآسيوية التي يقوم بها «ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين نفسه اكد له تعهد الصين بانها لن تبيع ايران صواريخ او تكنولوجيا تساعدها على تطويرها ما لديها من صواريخ مضادة للسفن».

واضاف: «انها رسالة واضحة للغاية مفادها الالغاء الكامل للصفقات وعمليات النقل الى ايران وذلك سيتضمن تلك الصواريخ التي جرى التعاقد بشأنها من قبل».

واعلن كوهين ارتياحه لهذا التعهد وقال: ان ذلك تطور مهم جدا من وجهة النظر الاميركية. واضاف: ان هذين التعهدين سيتم البناء عليهما في الطريق الطويل لاقامة علاقة التعاون الوطيدة التي يجري تطويرها بين البلدين.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يعتقدون بان ايران اشترت خلال السنوات السبع الماضية ما بين 100 - 200 صاروخ «سي - 801» و«سي - 802» ارض - بحر مضادة للسفن. وعلى صعيد ذي صلة قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع وكالة رويترز اول من امس انها متشجعة من تحرك روسيا نحو انهاء التعاون بينها وبين ايران في مجال تطوير برنامج الصواريخ الايرانية. لكنها لم تصرح بما اذا كانت روسيا قد قامت بما فيه الكفاية على هذا الصعيد.

وقالت اولبرايت: ان هناك تقدما قد تحقق وانما بدأنا تطوير آلية لكيفية عمل الحكومة الروسية في هذا الخصوص.

واضافت ان الولايات المتحدة تشعر بالارتياح ازاء معظم الخطوات التي اتخذتها روسيا، ولكن هناك المزيد المطلوب عمله لبلوغها الهدف.

ولم تستبعد اولبرايت فرض عقوبات اقتصادية على الشركات ومراكز البحوث الروسية اذا استمرت في التعاون مع ايران. على غرار العقوبات الاميركية على الشركات الاجنبية التي تتعاون مع ايران في مجال الاستثمارات وغيرها. وقالت انها لا تستطيع تحديد «ما سيكون عليه قرارنا» في هذا الخصوص.

ويذكر ان الادارة الاميركية تقود منذ فترة طويلة حملة ضد تزويد ايران بالصواريخ او التعاون معها في تنفيذ برامج اسلحة الدمار الشامل لديها والصواريخ التي تستطيع اطلاقها.

رقم النفقات استقر على 7200 مليار ليرة والدين العام 21.962 مليار

البرلمان اللبناني يناقش الموازنة العامة وسط رفض نيابي للضرائب والاستدانة

بيروت: «الشرق الاوسط»

باشر مجلس النواب اللبناني امس مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية، على ان تستمر جلساته اليوم وغداً حتى اقرار الموازنة وفقاً للارقام التي استقرت عليها لدى دراستها في لجنة المال والموازنة النيابية والتي بلغت 7200 مليار ليرة (حوالي 5 مليارات دولار اميركي) لترتفع الى 8079 ملياراً باضافة الموازنات الملحقة، وبعجز تقدره مصادر عليمة بـ 43,75 في المائة.

وقد انعقدت الجلسة الاولى امس على مرحلتين (نهارية ومسائية) وترأسها رئيس البرلمان نبيه بري بحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء. وتحدث في المرحلة النهارية عشرة نواب وتركزت المناقشات على رفض الضرائب والرسوم التي الحقتها الحكومة بمشروع الموازنة من خلال «الجدول رقم 9» وعلى تضمين مشروع القانون مادة تجيز للحكومة اقتراض مبلغ ملياري دولار من الخارج.

لدى افتتاح الرئيس بري الجلسة اعطى الكلام لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي تلا «فذلكة الموازنة» (اي مبرراتها المالية) واشار فيها الى ان «التطورات المالية التي حصلت في العامين الماضيين يجب ان تشكل حافزاً للالتزام بالحد الادنى من تنامي الدين العام». وقال «ان مشروع الموازنة يهدف الى «تصحيح المسارات التي اتخذتها عملية تنفيذ موازنتي العامين 1996 و1997».

واكد السنيورة «سعي الحكومة وراء مهمة انعاش الاقتصاد اللبناني عبر اعادة احياء الدورة الاقتصادية وانعاش البنى التحتية وتشجيع الاستثمار فيها». وقال «ان التحدي الرئيسي هو استمرار العجز» مشيراً الى «تطور بارز وهو الادراك من قبل الجميع بضرورة معالجة هذا العجز وتخفيضه». واضاف السنيورة «ان مشروع موازنة العام 98 يبقى في معظمه غير قابل للتخفيض نظراً لطبيعته غير المرنة ولكن ما يجدر التوقف عنده ان نفقات الخزينة من خارج الموازنة والبالغة 550 مليار ليرة ادخلت الى الموازنة لاول مرة» لافتاً الى «الغاء المبالغ المدورة من السنوات السابقة» متعهداً «بعدم الدخول باي اتفاق اضافي من دون زيادة في الواردات». واوضح السنيورة ان كتلة النفقات في مشروع موازنة 1998 تكون من العناصر التالية (بمليارات الليرات اللبنانية): اجمالي نفقات الموازنة 7375، اجور ورواتب 2492، مدفوعات فوائد 3200، نفقات اجتماعية 555، نفقات جارية اخرى 475، نفقات راسمالية استثمارية 703، نفقات الخزينة من خارج الموازنة 550، مبالغ مدورة من موازنات السنوات السابقة 350، انفاق من حساب البلديات 200، لجمالي نفقات الخزينة المقدرة 7925». وفي معرض الاجراءات التي تقترحها الحكومة لخفض عجز الموازنة عدد السنيورة التدابير الآتية:

1 - ضريبة خدمات قدرها 5 في المائة على الفنادق والمطاعم.

2 - تيسير وزيادة في ضريبة الميكانيك (الرسوم) على السيارات الخاصة وسيارات الشحن الخاصة.

3 - مضاعفة الرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب.

4 - زيادة الرسم على اصدار جوازات السفر.

5 - تسوية مخالفات الاملاك البحرية وتاجير الاملاك البحرية.

6 - تمديد عقود المشاريع القائمة على صيغة الـ«BOT» الخاصة بمؤسسات الهواتف الخلوية وزيادة حصة الحكومة من تاريخ اقرار القانون لتصبح وكحد ادنى حوالي 55 في المائة من اجمالي المبيعات.

7 - زيادة الضريبة على الاسمنت المنتج محلياً ورسوم الاستيراد على الاسمنت المستورد.

8 - زيادة رسم الفراغ اي تحويل الملكية العقارية بنسبة واحد في المائة عما هي عليه حالياً بالنسبة لتملك اللبنانيين ليصبح 7 في المائة وليصبح عشرة في المائة بالنسبة لتملك غير اللبنانيين.

9 - ادخال رسم لتجديد سند الملكية قدره 3000 ليرة لبنانية عن كل سند جديد. ثم قدم رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي تقرير اللجنة حول دراسة مشروع الموازنة اخذاً على الحكومة «البحث عن حلول سهلة لاستدانة 800 مليون دولار» وقال «ان الحكومة عملت على توسيع الادارة، فبالإضافة الى زيادة الوزارات وبالتالي الملاكات والمصاريف تحت شعار المزيد من الخدمات خلقت مؤسسات عامة اصبحت بمثابة ادارات رديفة للادارات الرسمية وتركت ملاكاتها مفتوحة ومعاشاتها دون قيد. كما فتحت باب التوظيف في بعض المجالات دون توخي الانتاجية الادارية. ومقابل كل ذلك لم تعالج الحكومة مشكلة الفائض من الموظفين في الادارات العامة مما زاد المشكلة تعقيداً فتفاقم حجم الادارة وحتّم مصاريف ادارية ورواتب وايجارات بات من الصعب التخلص منها. اما على الصعيد المالي، فرهان الحكومة على تحريك النمو الاقتصادي من خلال ضخ الاموال في مشاريع اعادة بناء البنية التحتية لم يصح». وهكذا اصبح دين الخزينة الصافي 21,962 مليار ليرة لبنانية اي ما يقارب نسبة 100 في المائة من الناتج المحلي القائم، وهذا يعني الدخول في دائرة الحذر المالي. كما ان عجز موازنة 1997 بلغ 59 في المائة اي بنسبة 23 في المائة من الناتج المحلي القائم، بيد أن هذه النسبة في الدول ذات الاسواق الناشئة تتراوح بين 3 و 7 في المائة.

اما الواردات فلا تتعدى 3700 مليار ل.ل. ولهذا اتساءل: كيف تمكنت وزارة المال من ايصال الواردات من 2850 مليار في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الى 3700 مليار في آخر السنة». واضاف «لقد اصبح وضعنا المالي ينتج عجزاً حتمياً وبالتالي استدانة سنوية ولعدة سنوات وكان من الواجب اخذ هذا الوضع مسبقاً في الحسبان». ثم اعطى الرئيس بري الكلمة للرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص الذي لاحظ «مسعى جدياً لترشيد الانفاق» لكنه قال «ان السنوات الماضية كانت مخيبة على هذا الصعيد». واعتبر الحص «ان معالجة عجز الموازنة في مقدم الاولويات لمعالجة الاقتصاد الوطني وان ارتفاع معدلات الفائدة مقروناً بتنامي حجم الدين العام من شأنه زج الاقتصاد اللبناني في ما يشبه الحلقة المفرغة».

وبارك الحص «توجه الحكومة لاتباع سياسة تقشفية» مشيداً بالجهد الذي بذلتها لجنة المال والمجلس النيابي في هذا السبيل، لكنه اخذ على الحكومة «تأخرها كثيراً في ادراك خطورة تعاظم عجز الموازنة رغم تحذيرات نواب المعارضة ومطالبتهم بالتزام ترشيد الانفاق، واقفال ابواب الهدر ومكافحة الفساد». وقال «ان اجمالي موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية بلغ، حسب فذلكة الموازنة، نحو ستة مليارات دولار. ولكن السؤال هو: كم هي الموجودات الصافية، علماً بان الرقم الاجمالي يشمل مجموع ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان. ان ما يملك مصرف لبنان حقيقة من موجودات هو المبلغ الصافي بعد تنزيل مجموع ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية. وموجب الشفافية يقضي باظهار القيمة الصافية وليس فقط القيمة الاجمالية. فلماذا يكون الرقم صافياً عند الحديث عن الدين العام ويكون الرقم اجمالياً عند الحديث عن موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية؟ اما التوجه لتمويل عجز الموازنة للعام 1998 بالاقتراض خارجياً بالعملات الاجنبية في حدود الملياري دولار طلباً للتخفيف من عبء خدمة الدين، فاقل ما يقال فيه انه سيترتب عليه مستقبلاً في حالات معينة مخاطر ستتحمل الاجيال المقبلة مغبتها. ثم ان العمل بمثل هذا الخيار، في ما لو تقرر، لا يمكن ان يتم بمقادير كبيرة من دون ان يترتب عليه نتائج سلبية تطاول مكانة لبنان الائتمانية في الاسواق الدولية ومن ثم تكلفة عملية الاقتراض خارجياً، مما يضعف جدوى الاقتراض خارجياً. ثم ان الاستدانة مقابل سندات «زيرو كوبون» سيترتب عليها نسبة فائدة فعلية عالية تتعدى النسبة المعلنة بقدر ما تقصر مدة الاستحقاق».

وقال: «إذا قبلنا بمبدأ تحويل بعض الدين العام من الليرة الى الدولار هذه السنة فيجب ان نقبل بتحويل المزيد منه في كل سنة من السنوات المقبلة. الامر الذي يعني عملياً القبول بتحويل الجزء الاكبر من الدين العام الى العملات الاجنبية مستقبلاً. وتحفظنا على هذه النتيجة المرتقبة يحدونا الى التحفظ على الخطوة الاولى المطروحة اليوم».

وخلص الحص الى القول: «واذا التفتنا الى جانب الموارد الملحوظة في الموازنة العامة فاننا نجد ان الحكومة ما زالت تركز على الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تقع وطأتها نسبياً على كاهل ذوي الدخل المحدود والفقراء باكثر مما تقع على الطبقة الموسرة. ان تطورات الوضع الاقتصادي العام في لبنان تصب في خدمة واقع خطير تزداد في ظله الهوة اتساعاً بين الاغنياء والفقراء. وهذا الواقع لا يأتلف مع مقتضيات المحافظة على الاستقرار الاجتماعي».

ثم تبادل النواب الكلام فطالب النائب عصام فارس المجلس النيابي «بدرس الارقام والوقائع بموضوعية وايجابية» ولفت الى ان الحكومة انفقت في العام الماضي 9155 مليار ليرة لبنانية اي ما يساوي مرتين ونصف مجموع الواردات المحصلة، والحكومة استدانت عام 97 مبلغ 5660 مليار ليرة لبنانية وكان الدين العام 16266 مليار ليرة لبنانية فاصبح 21926 مليار ليرة لبنانية.

واعتبرت النائب نايلة معوض «ان البديل هو عكس سياسة الحكومة وذهنيتها وممارستها وهذا يتمثل بتوحيد القرار لتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي واشاعة لاجواء الحرية فضلاً عن استقلالية القضاء».

ونبه النائب وجيه البعريني الى «الاخطار الاسرائيلية التي تتهدد للبنان اضافة الى المسائل الاقتصادية والاجتماعية». وتحدث النائب ابراهيم بيان عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية مطالباً بـ «اصلاح شامل لأن الادارة تعيش منذ فترة طويلة في الكوما (الغيبوبة)». وتحدث النائب جبران طوق باسم كتلة الانماء والتغيير وقال «لا يجوز ربط الوضع الاقتصادي بالوضع السياسي» مطالباً بتحسين الدورة الاقتصادية واعتماد الحلول الشاملة لا المجتزأة. وسأل النائب سامي الخطيب عن مصير الانماء المتوازن معتبراً انه رغم بلاغة الفذلكة فهي لم تستطع ان تحمل آمالاً جديدة. ودعا النائب طلال المرعبي المسؤولين الى رفع ايديهم عن المؤسسات العامة وانتقد الضرائب المفروضة على المواطنين في الجدول رقم 9، ورفض النائب عمار الموسوي الجدول رقم 9 المتضمن رسوماً وضرائب غير مباشرة. وتوقع ان يكون الدين العام الصافي في العام الحالي 30 الف مليار ليرة.

لبنان يبحث 3 خيارات لبث فضائي سياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ان البحث مع شركتي «اي. آر. تي» و«اوربت» السعوديتين في شأن البث الفضائي لنشرة الاخبار السياسية التي يجري اعدادها في تلفزيون لبنان وان اتفاقاً في هذا الصدد لم يتم بعد مع اي من هاتين الشركتين.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد قرر منذ عشرة ايام حصر حق البث السياسي التلفزيوني الفضائي بالتلفزيون الرسمي.

واوضحت مصادر اعلامية رسمية ان البحث مع الشركتين يتمحور حول ثلاثة خيارات لبث نشرة الاخبار التي يعدها تلفزيون لبنان فضائياً:

● الخيار الاول هو الاتفاق التدريجي مع شركة «اي. آر. تي» على تخصيص ثلاث ساعات من البث يومياً للتلفزيون الرسمي اللبناني ومن ثم التقدم في البث الى ان يصبح برنامج تلفزيون لبنان على الهواء لمدة 24 ساعة على قناة «اي.آر.تي» المفتوحة على العالم العربي.

● الخيار الثاني: هو الاتفاق مع شركة «اوربت» على تخصيص قناة مفتوحة تبث نشرة الاخبار اولاً ثم برامج تلفزيون لبنان بالكامل.

● اما الخيار الثالث فهو استئجار قناة فضائية من القمر (الاصطناعي) العربي (عرب سات) تخصص لبرنامج تلفزيون لبنان كمثيلاته من المحطات اللبنانية. وهذا أمر يحتاج الى قرار من مجلس الوزراء بتأمين دعم مالي كبير للمؤسسة الرسمية، يمكن استعادته لاحقاً من المردود الاعلاني للبث الفضائي وفي كلا الحالتين، تقرر في مجلس الوزراء عرض بث نشرة الاخبار نفسها على محطتي «المستقبل» و«المؤسسة اللبنانية للارسال» (LBC) اذا رغبت المحطتان بذلك وبتوقيت مختلف تسهيلاً لحصر اعلانات نشرة الاخبار بتلفزيون لبنان دون غيره من المحطات اللبنانية.

وفي شأن التحضير لنشرة الاخبار الفضائية قالت مصادر التلفزيون اللبناني الرسمي ان الاستعدادات جارية على قدم وساق لتأمين مستلزمات ساعات البث الفضائي وان هذا الامر سيتم قبل نهاية الشهر الحالي.

الحزب الاشتراكي اللبناني يرفض «أسس» مشروع قانون الموازنة العامة للدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «الحزب التقدمي الاشتراكي» اللبناني الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط معارضته الاسس التي يقوم عليها مشروع الموازنة والسبل المقترحة لتمويل النفقات.

ورفض «الاشتراكي» في بيان اصدره امس لمناسبة شروع المجلس النيابي في مناقشة موازنة 1998 «بنية الايرادات في مشروع الموازنة التي تخل بمبدأ العدالة الضريبية لان التعديلات على قانون ضريبة الدخل قبل 5 سنوات زادت من حدة الخلل واستفحاله، وعمقته خصوصاً ان الضرائب على الدخل والارباح تقدر في موازنة هذا العام بـ 440 مليار ليرة اي ما يوازي 9 في المائة».

واشار البيان الى «أن الدولة لم تتمكن من زيادة الاستثمارات في اي قطاع من قطاعات الانتاج بدليل الركود الاقتصادي القائم في البلاد منذ ما يزيد عن السنتين وبدليل تراجع نسب النمو في الاقتصاد على نحو دراماتيكي منذ تخفيض معدلات الضريبة على الدخل والارباح».

واضاف «ان الدولة تتجه الى فرض ضريبة مستحدثة على المبيعات، وهي ضريبة أخرى غير مباشرة تطال كافة طبقات المجتمع. فإن التجار سوف يحملون هذه الضريبة الجديدة للمستهلكين عن طريق اضافتها الى ثمن المبيع، مما يؤدي الى ارتفاع جديد في الاسعار، في وقت بلغ فيه الغلاء حداً خانقاً تنوء تحته الطبقات الوسطى والفقيرة. واضافت الدولة ايضاً مجموعة من الرسوم الاعتباطية، في اطار ما يعرف بالجدول رقم 9 واهمها الزيادة على ضريبة الميكانيك». موضحاً ان زيادة رسوم تسجيل السيارات (الميكانيك) «ستشكل دون ريب عبئاً جديداً على المواطنين، المضطرين الى الاعتماد على السيارات الخاصة كوسيلة اساسية للنقل. ويعود ذلك الى اهمال الدولة التاريخي لاقامة شبكة متطورة للنقل العام، لا سيما بفعل عدم التوازن في خطة الاعمار».

وحذر البيان من «توجه الدولة عبر قانون الموازنة الى الاستعانة بالاقتراض الخارجي الطويل الامد لتحويل قسم من العجز المتوقع سنة 1998 «لان الاقتراض بالعملات الاجنبية لآجال طويلة بهدف تمويل الاستثمار مقبول من حيث المبدأ اذا كان في حدود قدرة الاقتصاد الوطني على احتماله فالانفاق الاستثماري يحقق نمواً في الاقتصاد يمكن البلاد من تحمل الزيادة في حجم الدين العام. كما انه يساهم في تحسين معيشة الاجيال المقبلة مما يبرر اشراكها في المساهمة بخدمة الدين وتسديده. ولكن هذا النوع من الاستدانة عندما يخصص، كما هو مقترح، لتمويل نفقات جارية واستهلاكية وآنية فهو يتناقض تناقضاً شديداً مع المبادىء الاقتصادية السليمة ومع المصلحة الوطنية في آن. فهو يرتب اعباء طويلة الامد لقاء تسديد نفقات راهنة ومؤقتة، ويحمل الاجيال المقبلة ثمن الاستحقاقات الملحة. كما انه يهدد بارتفاع كلفة الدين العام في الموازنة في حال تدني قيمة العملة الوطنية».

ردا على اقتراح الهراوي بتعديل قانون الأحوال الشخصية

المفتي قباني يرفض تطبيق قانون الزواج المدني على المسلمين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «رفضه المطلق تطبيق الزواج المدني، على المسلمين في لبنان حتى ولو كان اختيارياً»، موضحاً انه «لا يجوز لاي مسلم او مسلمة شرعاً ان يقبل تطبيق احكام نظام الزواج المدني على نفسه وعلى اولاده، لان احكامه تخالف احكام الاسلام الذي شرعه الله وانزله بالحق في القرآن».

كلام المفتي قباني جاء في حفل افطار الطلبة الجامعيين في احد فنادق بيروت غروب امس الثلاثاء، وذلك رداً على طرح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي فكرة تعديل قانون الاحوال الشخصية خصوصاً لناحية اقرار الزواج المدني الاختياري، وانهاء صيغة المحاكم الشرعية واعطاء الصلاحيات المنوطة بها للمحاكم المدنية اسوة بمعظم الدول.

وشدد قباني قائلاً ان: «المحاكم الشرعية ليست موضوعاً للاخذ والرد، وهي جزء من تراثنا، ولن نفرط في المحافظة عليها، ولا يمكن ايلاء صلاحياتها الا الى العلماء المختصين في فقه الشريعة الاسلامية واحكامها».

وقال قباني: «ان حماية شبابنا وشاباتنا اليوم من التبعية الفكرية والايديولوجية الاجنبية هي الخطوة الاولى لتحصين الشباب بقيم الاسلام واخلاقه السمحة ورحمته الواسعة». واكد «ان هذا الموضوع غير قابل للبحث مطلقاً، ومن الافضل طيه بصورة نهائية لأنه يمس عقيدتنا الاسلامية ولأنه يؤدي الى ضرب مقومات المجتمع اللبناني الخلقية والنفسية والدينية والاجتماعية. ولبنان هو احوج ما يكون الى الكلمة الطيبة التي توحد ولا تفرق، وتجمع ولا تشتت. كم نحن بحاجة لأن تسود في وطننا قيم الدين والاخلاق والثقافة الخالية من الشوائب، لتصبح ساحة للخير والفضيلة والتسامح، عوضاً عن الجدل، وبعث الخصومات وايقاظ الاحقاد والغرائز».

وسط تخوف من صدام بين التنظيمين

«ثورة الجياع» توزع بزات عسكرية على مناصريها ومسيرتان لـ«حزب الله» والطفيلي في «يوم القدس»

بيروت: من ثائر عباس

هل يقع الصدام اخيراً بين «حزب الله» وامينه العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي؟ أم ان الحزب لن يجد امامه سوى «المزيد من الصبر» كما يقول احد مسؤوليه لـ«الشرق الأوسط».

السؤال تطرحه الوقائع الماثلة في منطقة بعلبك الهرمل قبل يومين على موعد الاحتفاء بـ«يوم القدس» الذي يوافق يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان والذي دعا آية الله الخميني الى احيائه كـ«يوم براءة من الكفر» ووضع المشاركين فيه في صف «المعادين لاسرائيل» والممتنعين عن المشاركة في خانة «الموالين لها». فالطرفان - اي «حزب الله» و«ثورة الجياع» - يستعدان لاحياء هذا اليوم في المكان نفسه وهو مدينة بعلبك والمسيرتان اذا تمتا ربما تحتاجان الى اكثر من «شرطي سير» لتجنب صدام هو في حكم المحتم اذا ما استمر «عناد» الطرفين.

فـ«حزب الله» الذي صبر طويلاً على الطفيلي يعتبر ان حركة هذا الاخير تستهدفه بالدرجة الاولى وان الوضع المعيشي والاقتصادي لاهالي المنطقة «ربما يأتي في الدرجة الخامسة من اهتمام الطفيلي». والحزب تراجع اكثر من مرة في مواجهة «هجمة» الطفيلي تحت شعار التزام وحدة الصف وفي اعتبار ان الانكفاء هو «اهون الشرين» لان الانجرار مع حركة الطفيلي «غير معروفة الابعاد وخطأ قاتل قد يرتكبه الحزب»، حسبما يقول احد قادة الحزب، علماً أن «حزب الله» لم يكن يومها في وارد معارضة مطالب الطفيلي المحقة لانه كان سيفقد نتيجة ذلك القسم الاكبر من قاعدته الشعبية التي تعاني ما يعانيه اهل المنطقة.

وهكذا تخلى «حزب الله» عن ساحة مرجة راس العين في مدينة بعلبك للشيخ صبحي الطفيلي (ابو علي) ليقيم عليها مراسم عاشوراء التي اعتاد الحزب اقامتها هناك منذ انطلاقته وانتقل الاحتفال يومها الى بلدة النبي شيت ثم تخلى له ايضاً عن ساحة سراي بعلبك الحكومي التي كان يقيم فيها احتفالاته ليعلن الطفيلي منها «ثورة الجياع» مهدداً بالزحف الى بيروت.

أما اليوم فالوضع مختلف والحزب يراهن على فقدان حركة الطفيلي زخمها بعد مرور قرابة السنة على انطلاقتها، وهو من هذا المنطلق قد يعتبر انه نجح في احتواء الطفيلي وعليه فإنه لن يقدم مزيداً من التراجعات، مستمراً في الاعداد لمسيرة «يوم القدس» التقليدية التي يقيمها سنوياً ايضاً في المنطقة اضافة الى مسيرة بيروت. وتدريبات الحزب ماضية في خطها بعدما سقطت المفاوضات التي جرت بين الطرفين في هذا الخصوص دون جدوى.

اما الطفيلي فهو يستعد بدوره لاحياء المراسم وهو يتوقع ان يشارك فيها 3500 عنصر باللباس العسكري وبعضهم من النوع المسمى «مارينز» وهو ممنوع لأنه اللباس الرسمي للجيش اللبناني، وقد وزعت لجان «ثورة الجياع» قرابة 8000 لباس عسكري متنوع على مناصريها باسعار رمزية.

وتتشكل كل مجموعة من 40 و50 شاباً تتراوح اعمارهم بين 16 و30 عاماً تتدرب في ملاعب المدارس الخاصة والرسمية وعلى الطرق العامة وامام سيار درك بعلبك. ويشارك 200 عنصر من الهرمل بشكل نظامي فيما يشارك الف عنصر من مناطق بريتال وحورتعلا والطيبة، فيما يشارك 200 عنصر من قرى غرب بعلبك في طاريا وشمسطار.

موجز

دعم إسباني لموقف لبنان من القرار 425

● اطلع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز للسفير الاسباني لدى لبنان مارينو غارسيا مونتيوز على خلفيات الموقف اللبناني من الطروحات الاسرائيلية حول تنفيذ القرار 425 وفق شروط لم يتبلغها لبنان بطريقة رسمية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مونتيوز قوله بعد لقائه بويز امس «ان اسبانيا تدعم موقف لبنان حيال تطبيق القرار 425 دون شروط» وأبلغت الوزير بويز ان اسبانيا تود استضافة دبلوماسيين لبنانيين راغبين بالتدرج فيها اضافة الى وجود منح دراسية للطلاب اللبنانيين الراغبين بمتابعة دراستهم في اسبانيا وانهاء تخصصهم فيها، واعلن عن «استعداد اسبانيا للمساهمة في مسيرة اعادة البناء والاعمار في لبنان».

«المراقبة الدولية» تبحث 4 شكاوى من لبنان وإسرائيل

● عقدت مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في جنوب لبنان، المنبثقة عن تفاهم «26 ابريل (نيسان) 1996» اجتماعها الثاني هذا العام في المقر الرئيسي لقيادة القوات الدولية في بلدة الناقورة الحدودية المحتلة برئاسة الدبلوماسي الفرنسي لوران رابان وحضور ممثلي لبنان واسرائيل وسورية والولايات المتحدة الذين بحثوا في أربع شكاوى لبنانية واسرائيلية. وجاء في نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الشكوى اللبنانية تتعلق بقصف المدفعية الاسرائيلية لبلدة جرجوع في اقليم التفاح يوم الخميس الماضي، فيما تطالب اسرائيل في شكاويها الثلاث ادانة المقاومة اللبنانية بحجة خرقها للتفاهم من خلال قصف بلدة دبل اللبنانية المحتلة وتضرر منزل في البلدة واصابة منزل آخر في بلدة البياضة يوم السبت الماضي اضافة الى تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة مدنية على طريق ريش - بارون.

أعضاء الكونجرس لم ينقلوا أفكارا جديدة إلى دمشق والمطلوب حاليا تأجيل أي خلافات عربية ـ عربية

عبد القادر قدورة رئيس البرلمان السوري في حديث لـ الشرق الأوسط

الأقصر: من سوسن أبو حسين

طالب رئيس البرلمان السوري عبد القادر قدورة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» بضرورة التضامن العربي وتأجيل إثارة أية خلافات عربية ـ عربية في الظروف الحالية إلى ما بعد إنهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

وجدد موقف بلاده بضرورة تجنب سياسة القرار المنفرد بالنسبة لعملية السلام أو القضايا المصيرية التي تتعلق مباشرة بالأمن القومي العربي.

وقال إن مشاركة الأردن كمراقب في المناورات التركية ـ الإسرائيلية أمر لن تعلق عليه سورية لأن عدوها الرئيسي هو إسرائيل وليس الأردن.

وأكد أن سورية ترى انه من المستحيل التوصل لسلام مع نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل إلا إذا أعلن انسحابه من الجولان. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمك للقرارات الطموحة التي اصدرها البرلمانيون العرب لمواجهة الإرهاب خاصة مع زيادة نظرة التشاؤم بالنسبة لإمكانية تنفيذ 23 توصية دون وضع آلية عمل لذلك؟

ـ أولاً، أنا لا أتفق مع المتشائمين.

ثانياً، ان القرارات ليست طموحة وإنما هي الحد الأدنى مما توصلنا إليه، وبالتالي هي قابلة للتنفيذ، وأقول لك ليس من منطلق تفاؤلي وإنما لأن الإرهاب اصبح آفة تلف العالم وبالتالي ما قيل في هذا الاجتماع الطارئ هو ما يردده العالم الآن، أي ضرورة العمل على وقف هذه الآفة وهذه الظاهرة السيئة، كما انني أرى أن الطموح في هذه التوصيات هو إدانة إرهاب الدولة المنظم والذي تقوم به إسرائيل في الجولان ولبنان والأراضي الفلسطينية.

● كيف ترى هذه الخطوة التي تدين إسرائيل لممارساتها سياسات إرهابية في الأراضي العربية المحتلة؟

ـ هي خطوة تعبر عن الندم لدى بعض الدول العربية للخطوات الإيجابية التي اتخذتها تجاه إسرائيل، ومن ثم عدم التزام حكوماتها بأسس ومرجعية السلام، وبالتالي أنا أعتبر قرارات البرلمانيين العرب انتصاراً لهم وخطوة أولى في سبيل تضامن عربي فعال يقود إلى تضامن اقتصادي نحو إتمام السوق العربية المشتركة، وتضامن سياسي لأن العرب إذا لم يتضامنوا سياسياً فسوف ينفرد بهم واحداً واحداً ويفرض عليهم ما لا يقتنعون به. ومن تجربتي في متابعة الصراع العربي ـ الإسرائيلي وعملية السلام، تأكدنا أن التفرد في القرارات لن يؤدي إلى أية نتائج سوى ضياع الحق والجهد والوقت.

● لكن سورية ما زالت مدرجة على قائمة الدول الراعية للإرهاب وبالتالي يمكن لإسرائيل أن تخرب أية قرارات عربية ضدها في هذا الخصوص؟

ـ العالم كله يعرف الدول التي ترعى الإرهاب والعصابات، ونحن نعلم أن إسرائيل وجدت لتخرب كل شيء حتى وحدة العرب وتضامنهم كل لحظة، ومع الأسف بعض العرب لم يستطيعوا استيعاب التفرد والتباعد وقدموا بذلك خدمة لإسرائيل ولو بشكل غير مباشر، ونحن في الحقيقة نؤمن بأن اي عمل عربي في هذه الظروف إذا لم يكن نابعاً من فكر تضامني نعتبره خطأ.

● الا ترى أن عدم توفير الدعم التشريعي من البرلمانيين العرب لاتفاقية مكافحة الإرهاب إجراء سلبياً لما تؤكده أسس التضامن العربي؟

ـ نحن لم نؤجل توفير الدعم التشريعي للاتفاقية التي توصل إليها وزراء الداخلية العرب في تونس، فهي ليست بين أيدينا، وبالتالي لا بد أن تأخذ الصيغة القانونية أولاً وهي الاجتماع المشترك لوزراء العدل والداخلية العرب في شهر ابريل (نيسان) المقبل، وبالتالي نحن لم نرفض من حيث المبدأ توفير الدعم التشريعي.

● وماذا عن الاقتراح العراقي بدعوة وفد برلماني عربي لزيارة بغداد، هل ستلبي سورية هذه الدعوة؟

ـ هذه الدعوة عرضت في الجلسة الختامية وبالتالي لا نستطيع أن تأخذ قراراً بشأنها قبل أن نرجع إلى هيئة مكتب المجلس لكن أستطيع القول إننا في سورية أصحاب الشعار بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي باعتباره عملاً لم يتأثر به النظام وإنما انعكس على الأطفال والشعب العراقي، ونحن الذين نقول دائماً يجب أن يبقى العراق موحداً أرضاً وشعباً. إذن، نحن سنذهب إلى العراق إذا اقرت الشعب البرلمانية الذهاب.

● هل ستشارك شخصياً في زيارة بغداد لرئاسة الوفد السوري؟

ـ العراق بلد عربي والذهاب إليه أهون من زيارة إسرائيل.

● شهدت سورية حديثاً عدة زيارات لأعضاء من الكونجرس الأميركي وهم يرون أن مشكلة المسار السوري أنه يحتاج لتدخل الرئيس الأميركي شخصياً، هل ترى ذلك؟

ـ أولاً: نظرة سورية إلى عملية السلام منذ بدايتها وحتى الآن أثبتت انها صائبة وهذا ليس من منطلق التفاخر، وإنما كل ما قالته سورية ثبت صدقه، فجميع الذين وقعوا اتفاقيات وجدوا إسرائيل تتنصل منها، وسبق أن قلنا أن التفرد غير مفيد الآن، ولكن دون جدوى.

أما إذا كان المسار السوري ستحل مشاكله بعد تدخل كلينتون شخصياً كما يقول أعضاء الكونجرس الأميركي، فأنا أقول إن القرار لإسرائيل بأن تؤكد انسحابها من الجولان، وتحل كل المشاكل ويتفق معنا في ذلك الأميركيون، فهم يقولون في تصريحاتهم المغلقة وبأدب شديد، إن المشكلة ليست في المسار السوري أو اللبناني وإنما في الذين يعارضون السلام.

● هل نقل أعضاء الكونجرس مبادرة أو أفكاراً جديدة من إسرائيل لسورية؟

ـ لم ينقلوا لنا شيئاً جديداً ونحن مع مثل هذه الأمور لا نتفاوض من تحت الطاولة وقلنا منذ البداية لا مباحثات أو اتفاقيات سرية مع إسرائيل، وقلنا ذلك في اعلامنا الرسمي.

● أقصد هل حدث تغيير في سياسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي تجاه سورية؟

ـ من الصعب أن يتحقق هذا الأمر لأن سورية قالت إن السلام مع مثل هذه الحكومة وأفكارها مستحيل فكل طروحاتها بعيدة المنال ووصلت إلى طريق مسدود.

● هل يمكن أن يساهم أعضاء وفد الكونجرس الأميركي الذين يزورون المنطقة باستمرار في تقدم عملية السلام؟

ـ نحن لم نفقد الأمل وقد التقيت مع بعض منهم، وكل وقد يزورنا نقرأ عليه أفكارنا مرة واثنتين وثلاثاً وبدون ملل، لأننا أصحاب حق ونعتقد أن مثل هذه الصلات حتى ولو كانت مع الكونجرس لا بد أنها ستأتي بفائدة ولكن ضمن شرط ألا يتخلى هؤلاء عن مواقفهم المعلنة لنا ولغيرنا.

● ماذا بالنسبة لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لسورية، هل تعتقد أنها مرتبطة بمستجدات أم بزيارة وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق مردخاي المرتقبة للقاهرة؟

ـ أولا، لقاء مبارك ـ الأسد يتم بشكل دوري منتظم من وقت لآخر للتشاور والتنسيق حول تطورات عملية السلام، وبالتالي أنا لا أعتقد أنها مرتبة، أي أمر خارجي بالنسبة لمردخاي أو غيره خاصة أن مصر وسورية تعرفان تماماً حكومة نتنياهو، ونتنياهو شخصياً. وقد أعلنتا رأيهما فيه مراراً، ولكن نذكر أن ديفيد ليفي وزير الخارجية المستقيل غير مرتاح لسياسة نتنياهو، فكيف يمكن أن يمارس عمله بشكل جيد وكيف نتعامل نحن معه.

● تردد أن سورية تفكر في القيام بمناورات مع روسيا ومصر في الصيف المقبل رداً على المناورات التركية ـ الإسرائيلية؟

ـ أعتقد أن لسورية الحق في اتخاذ كل ما تريده لحماية نفسها مقابل ما يظهره الآخرون ومثل هذه الحماية والدفاع عن هذا الموقف لهما عدة اشكال مختلفة وبالتالي لا نستطيع أن نبني على سماع ما سياسة ما، ولكن السياسة التي نعرفها أن سورية ادانت هذه المناورات وانها دعت العرب لإدانتها وتجاوبت معها مصر في عدم الاشتراك مع تركيا في المناورة حتى كمراقب.

● لكن الأردن ذهب؟

ـ الله يسامحه.

● هل يؤثر ذلك على العلاقة بين سورية والأردن بسبب مشاركته كمراقب في المناورات التركية ـ الإسرائيلية؟

ـ سورية تقول إنها لن تفتح معركة مع أي قطر عربي. بمعنى إثارة خلافات قبل أن يكون الصراع العربي ـ الإسرائيلي قد وجد له طريقاً. إن الأولوية يجب أن تبقى للبنادق الموجهة في جنوب لبنان وفي الجولان وفي الأراضي العربية المحتلة وبعد أن نسكت هذه البنادق هنا نستطيع ان نختلف.

القتلة لم يغادروا عمان والشاهدة اليونانية تخضع لحراسة مشددة

الأردن يتوقع كشف لغز المجزرة قريبا بعد مصادرة سيارتين

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية تتوقع الامساك بخيوط مجزرة الـ «فيلا» قريبا بحيث تكشف خفايا هذا الحادث الذي بث الذعر في صفوف العراقيين في الاردن وكاد يغلق العلاقات بين الاردن والعراق. و توقعت المصادر ان تلقي السلطات الاردنية القبض على الجناة في ايام قليلة، خاصة انهم ما زالوا موجودين على الساحة الاردنية مشيرة الى ان الاجهزة الامنية وخاصة دائرة الحدود والاقامات تمكنت من حصر اسماء العراقيين الذين دخلوا وغادروا الاردن الشهر الماضي والشهر الحالي، والتعرف الى اماكن سكناهم، تمهيدا لاستجوابهم واكدت المصادر ان عددا من المشتبه فيهم اوقفوا رهن التحقيق.

وتعتقد السلطات الامنية حسب المصادر نفسها ان الجناة دخلوا من البوابة الخلفية للفيلا لانها مطلة على الحارس، وعادة ما تكون مفتوحة. وان الجناة دخلوا غرفة في الطابق الارضي يسكنها الحارس المصري وتم قتله وزميله واضافت ان السلطات الامنية تاكدت ان الجريمة تمت على مراحل استغرقت ما بين ساعتين وثلاث ساعات، وان كان التتابع السريع في تنفيذ عملية القتل هو المسيطر على هذه الجريمة. وتميل تلك السلطات الى ان الخيوط الاولية في فك لغز تلك الجريمة تشير الى تغليب فرضية الخلافات الشخصية على صفقات مالية كبيرة.

واوضحت تلك المصادر نقلا عن السلطات الامنية نفسها ان الجناة عندما دخلوا الفيلا بدأوا بقتل سامي جورج صاحب الفيلا، ثم الاخرين.

وتتوقف التحقيقات في جانب منها عند خيوط تتعلق بالمواطنة اللبنانية التي هي مطلقة الثري العراقي جورج، وهي حلقة ما تزال مفقودة، خاصة انهما كانا على خلاف دائم، رغم حالة الطلاق بينهما.

كما تسعى الجهات الامنية لفك لغز زوجة الدبلوماسي العراقي القتيل، وايضاح لماذا بقيت داخل سيارة زوجها خارج «الفيلا»، ومن ثم استدرجت الى داخلها حيث قتلت. وورد في هذا المجال اجتهاد يجري العمل على كشفه هو ما اذا كان الدبلوماسي على علم بمشكلة ما وقعت داخل «الفيلا» اراد ابقاء زوجته بعيدا عنها ولو لوقت قصير لاستجلاء ما يحدث.وشددت السلطات الامنية امس الحراسة على اليونانية انستازي ايوثوبيوس التي تخضع من حين لاخر لاستجواب وجمع معلومات منها، وسؤالها عن كل جانب غامض، خوفا من ان تتعرض لاي عملية قتل. وترقد في جناح خاص بالعسكريين في مدينة الحسين الطبية تحت حراسة تستمر 24 ساعة.

وكانت الحكومة العراقية قد عقدت جلسة امس برئاسة رئيسها الدكتور عبد السلام المجالي بحثت خلالها موضوع الجريمة في عمان وملابساتها وقال وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع بعد الاجتماع ان التطور الجديد بهذا الخصوص هو العثور على سيارتين استخدمهما الجناة احداهما سيارة دبلوماسية وذلك في جبل الحسين والدوارين السادس والسابع اي في منطقة بعمان لكنها بعيدة عن مسرح الجريمة. واوضح ان سيارة الدبلوماسي وجدت عند الدوارين السادس والسابع، والثانية في جبل الحسين، والجريمة وقعت في غرب عمان في احد الاحياء الراقية.

وقال مطاوع ان مسؤولين عراقيين وصلوا الى عمان للاطلاع على ملابسات الجريمة، مؤكدا ان التحقيق في اي جريمة تتم على ارض دولة معينة هي من اختصاص السلطات الامنية في تلك الدولة وهو امر سيادي وواضح.

واضاف: لكننا سنزود المسؤولين العراقيين بنتائج التحقيق التي سيتم التوصل اليها للكشف عن مرتكبي الجريمة، مؤكدا ان السلطات الامنية الاردنية هي فقط التي تقوم بالتحقيق في هذه القضية.

وكان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ونائبه وزير الداخلية نذير رشيد قاما بتقديم التعازي للسفارة العراقية، كما وعدت الحكومة الاردنية بتزويد السلطات العراقية بكافة التفاصيل والمعلومات التي تتوفر حول موضوع الجريمة.

وكان الوفد العراقي الذي وصل الى عمان يضم وكيل وزارة الخارجية العراقي سعد الفيصل واللواء طاهر حبوش مدير الامن العام العراقي. وحول لقاءات وكيل الخارجية العراقي مع المسؤولين الاردنيين قال الوزير مطاوع ليس لدي معلومات عن لقاءات وانما كل ما هناك ان رئيس الوزراء الاردني ابلغ العراقيين عندما زار السفارة العراقية لتقديم التعازي ان الحكومة الاردنية ستبلغ السلطات العراقية بالمعلومات اولا باول.

من جهة اخرى قالت مصادر في مستشفى البشير الحكومي انه سيتم نقل جثمان نمير شاكر اوجي بطائرة خاصة الى بيروت، وان شقيقه رجل الاعمال نظمي اوجي الذي وصل اول من امس الى عمان يجري الترتيبات اللازمة في هذا الشأن.واضافت المصادر ان جثمان كل من المصرين محمد الهنداوي وشاحبور السيد محمد سيتم نقلهما الى مصر وان هناك ترتيبات بين وزارة الخارجية الاردنية والسفارة المصرية في عمان لتامين نقلهما.وقالت المصادر نفسها ان جثمان رجل الاعمال القتيل سامي جورج سيتم نقله الى لندن بعد اجراء الترتيبات اللازمة لذلك كونه يحمل جواز سفر بريطانيا ويقيم في الاردن على اساس هذا الجواز.

وكانت عمليات التشريح، حسب المستشفى انتهت، وتاكد ان اسباب الوفاة هي طعنات في القلب والصدر تعرض لها الضحايا.

وقالت مصادر المستشفى ايضا انه تبين ان الدبلوماسي العراقي قاوم القتلة قبيل موته وهو امر ظاهر من لكمات وضربات وطعنات كثيرة في جسمه.وقالت مصادر في السفارة العراقية في عمان انه سيتم اليوم الاربعاء نقل جثمان الدبلوماسي العراقي وجثمان زوجته ليلى شعبان الى بغداد واشارت المصادر نفسها الى ان السفارة العراقية اعدت ترتيبات ومراسم رسمية لوداع جثماني الدبلوماسي العراقي وزوجته.

نظمي أوجي لـ «الشرق الاوسط»

شقيقي نمير ليس ثريا ولا أتهم أحدا بقتله

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى رجل الاعمال نظمي اوجي ان تكون لشقيقه نمير شاكر اوجي الذي قتل في مجزرة «فيلا» الثري العراقي سامي جورج «علاقة طيبة مع النظام العراقي».

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان النظام العراقي اعدم شقيقي الاخر نصير في عام 1986.

ويدير نظمي شركة «جنرال مديتريال» العامة عبر البحر المتوسط ومقرها لوكسمبورغ ولها فروع في بيروت ولندن وعواصم اخرى. وقال نظمي ان نمير «ليس رجل اعمال وليس ثريا، كما ترددت الانباء، وانه يعمل موظفا ومديرا لمكتب الشركة في بيروت براتب مقداره الف دولار اميركي». واوضح انه متزوج من امرأة لبنانية تدعى بدرة وله منها ثلاثة اولاد، مروان (20 سنة) وبسما (15 سنة) وميلاد (12 سنة). واضاف: «ان سبب وجود نمير في الاردن يعود الى انه جاء مع زوجته اللبنانية الى عمان وذهبت هي الى بغداد لتصفية بعض الحسابات المالية وبيع بعض العقارات المملوكة لهما، وان نمير نزل عند سامي جورج صاحب «الفيلا» القتيل لانه يعرفه منذ زمن بعيد ويعرف مطلقته اللبنانية وعلى صلة قوية بهما».

واكد نظمي انه لا يتهم احدا، ولا يعرف اذا كان هناك اعداء لاخيه، وانه فوجئ بالنبا مثل الآخرين.

واضاف اوجي ان جثمان «نمير بقي في الاردن لحين وصول عقيلته التي كانت قد غادرت الى بغداد لبيع عدد من املاكهما خصوصا مطعما تحاول بيعه». وقال ان زوجته علمت بمقتله وهي في بغداد.

وبحسب نظمي فان الهجو، الرجل الثاني في السفارة العراقية «لم يقم الا بالمرور على دارة رجل الاعمال العراقي سامي جورج التي وقعت فيها الجريمة لتوصيل جواز سفر الى احد العراقيين الموجودين هناك».

اللجنة التعليمية ترجئ تقريرها إلى ما بعد عيد الفطر

وزير الإعلام الكويتي: لن تبقى إلا الحقائق في قضية «الكتب الممنوعة»

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح «انه لن تبقى في قضية الكتب الا الحقائق» مشيرا الى ان «وزارة الاعلام تداركت الخطأ الذي حدث وابلغت لجنة التحقيق ومجلس الامة بالاجراءات التي اتخذت» وشدد على القول انه كان «صريحا وواضحا منذ البداية».

من جهتها ارجأت اللجنة التعليمية بمجلس الامة تقريرها النهائي حول الكتب الممنوعة الى ما بعد عطلة عيد الفطر ورفض نواب اللجنة الادلاء باي تصريح. وقال الشيخ سعود للصحافيين «ان الوزارة شكلت لجنة للتحقيق في الموضوع منذ بدايته، كما جرى اعادة تشكيل لجنة الرقابة بالوزارة وتم تطعيمها بعناصر اخرى واعطيت الحق الكامل باتخاذ القرارات بالايجاز او المنع واعتبر قرارها نهائيا لا رجعة فيه وغير قابل لتجاوز اي شخص بالوزارة».

وقال «انه تم اتخاذ «هذه الخطوات وغيرها حتى قبل تشكيل لجنة التحقيق البرلمانية» مشيرا الى انه ادرك الخطأ وتداركه واتخذ الاجراءات اللازمة حياله. وقال ان الموضوع الان اصبح محل تفهم جميع اعضاء المجلس واعضاء لجنة التحقيق. وارجو ان ننتهي من هذا الموضوع وننتقل للقضايا الاخرى التي تهم البلد».

وحول مدى وجود خلاف بشأن اعادة تشكيل لجنة الرقابة مع لجنة التحقيق البرلمانية اكد وزير الاعلام بانه «لا يوجد اي خلاف اطلاقا لاننا كلنا نلتقي في الموضوع عند نقطة اساسية وهي قضية عدم المساس بالذات الالهية ومقام النبوة والصحابة والآداب العامة، وهذه القضية لا يختلف عليها اثنان».

وقال الشيخ سعود انه امتنع عن الحديث حول الموضوع لسبب مهم واساسي هو تقديره واحترامه للجنة التحقيق البرلمانية التي كلفت بالتقصي في الموضوع. واكد بان تعليقه في هذا الشأن هو «لن تبقى الا الحقائق». واضاف بانه كان حريصا بان يكون صريحا وصادقا مع نفسه والآخرين في الموضوع، واعرب عن شكره وتقديره لاعضاء اللجنة التعليمية على تفهمهم للموضوع وعلى الموقف الذي امضوه في التحقيق بالقضية مبديا اعتقاده بان الموضوع اقترب من الحسم والقضية لا تحتاج لاكثر مما يتحمله المجتمع الكويتي.

37 نائبا كويتيا يقترحون «أسلمة القوانين»

الكويت: «الشرق الاوسط»

قدم 37 نائبا كويتيا مشروع قانون لتعديل المادة الثانية من الدستور على نحو يقضي بأسلمة القوانين. واعلن النائب وليد الجري انه كلف والنائب احمد باقر بنقل مشروع القانون الى رئيس مجلس الامة النائب احمد السعدون لرفعه للجهات المعنية.وقال الجري للصحافيين امس ان «هذه اول مرة يدرج فيها مشروع قانون على جدول اعمال المجلس ويتضمن تعديلات على الدستور، لذلك نحن ننتظر ردا من الجهات المعنية».

واوضح ان مشروع القانون يقضي في مادته الاولى بان «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر التشريع».

يذكر ان المادة الثانية من الدستور تنص على ان «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

وقال الجري ان القائمة مفتوحة باضافة اسماء المزيد من النواب الراغبين في الانضمام لمقدمي المشروع قبل ان ينقله رئيس المجلس الى الشيخ جابر الاحمد وفقا للانظمة المنصوص عليها في الدستور.

وعما اذا كان تقديم القانون «مجرد تبرئة ذمة» قال الجري: هذا امر يعد جزءا من دور الانسان المسلم المكلف به في ان يقوم بخطوات ايجابية وفق الاطر الدستورية.

وعن طرح الحكومة التي ترى ان «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية» تحقق الهدف المرجو، اوضح الجري ان «هذا يعتبر جانبا آخر يخص السلطة التنفيذية ولكن من جانبنا ـ كسلطة تشريعية ـ نعتقد انه من واجبنا ان نتقدم بهذه الخطوات لتعديل النصوص الدستورية المتمثلة في هذا الاقتراح او في تعديل القوانين القائمة».

من جهة اخرى لم يتمكن مجلس الامة امس من عقد جلسته الاسبوعية بسبب عدم اكتمال النصاب.

أنباء عن طلب القاهرة من صنعاء تسليمها 500 متهم بالإرهاب

رسالة عاجلة من صالح إلى مبارك تسبق مباحثات أمنية مصرية ـ يمنية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة عاجلة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها امس السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان وسلمها لوزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال لقائه امس.

وقال السفير اليمني في القاهرة ان وفدا امنيا يمنيا برئاسة نائب وزير الداخلية سوف يصل الى العاصمة المصرية قريبا لاجراء مباحثات مهمة، مشيرا الى ان هناك تعاونا مكثفا بين الجانبين لما فيه مصلحة البلدين وتحقيق الامن والاستقرار فيهما.

واكد لقمان ان رسالة الرئيس صالح للرئيس مبارك تاتي في اطار التشاور المستمر بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا العربية والاقليمية والدولية. وردا على سؤال بشأن مدى استقرار الاوضاع في اليمن خاصة في ظل ظاهرة اختطاف الدبلوماسيين والسياح الاجانب قال لقمان ان الاوضاع في اليمن تشهد استقرارا، مضيفا ان الحكومة اتخذت مجموعة من الاجراءات لمنع تكرار هذه المهزلة التي حدثت حديثا. وقال ان الامور الآن تحت السيطرة وليس هناك اي قضية تستدعي القلق، والامور باتت جيدة.

وحول ما تردد عن مطلب مصري بتسليم 500 مصري متهمين بالارهاب ويقيمون في اليمن اكتفى السفير لقمان بقوله انه يستطيع القول ان هناك تعاونا طيبا بين البلدين في جميع المجالات خاصة النواحي الامنية.

حزب «رأي» اليمني يرحب بدعوة صالح إلى إغلاق ملفات الصدامات

صنعاء: «الشرق الاوسط»

دعا حزب رابطة ابناء اليمن المعارض «رأي» الى تطبيق وتنفيذ ما تضمنته دعوة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الاربعاء الماضي لاغلاق ملفات الصراعات التي شهدها اليمن على مدار 35 عاما . وقال بيان عن حزب الرابطة ان اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة بحثت بجدية ما جاء في خطاب الرئيس صالح في اللقاء الرمضاني، ودعوته الى بناء اليمن الحديث، مشيرا الى استقرار البلاد حاضرا ومستقبلا في ظل نظام ديمقراطي حقيقي.

واعربت اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة «رأي» عن مباركتها لهذا التوجه وهذه الدعوة التي وصفتها بانها دعوة حكيمة وايجابية نحو يمن يتمتع بالعدل والامن والاستقرار واستيعابه لكل ابنائه على مختلف مشاربهم السياسية وتوجهاتهم الفكرية.

الإرياني: نحرص على حل ودي للحدود مع السعودية يجنب اللجوء للتحكيم

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني «ان القيادة السياسية اليمنية حريصة اشد الحرص على ان يسود الامن والاستقرار بين السعودية واليمن». وقال ان القيادة اليمنية برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح تحرص من هذا المنطلق كل الحرص على انهاء مسالة ترسيم الحدود مع السعودية.

واضاف ان القيادة بذلت وتبذل جهودا لم يسبق لها مثيل في هذا الاتجاه.واكد الدكتور الارياني رغبة اليمن في الوصول الى حل ودي لمسالة الحدود، يجنب اللجوء الى التحكيم. لكنه اضاف «ان التحكيم ليس عيبا ويمكن اللجوء اليه اذا لم تصل المفاوضات الى حل فالتحكيم سيكون هو المخرج وندعو الله الا يكون هو المخرج الآن».

واضاف في تصريحات صحافية «ان ترسيم الحدود بين السعودية واليمن ينبغي ان يكون مفتاحا للمستقبل وهو ما يتطلب استحداث علاقات حيوية بين البلدين، بعد الانتهاء من مسالة ترسيم الحدود، وهي علاقات تغطي مختلف المجالات وتقوم على اساس من التعاون وتبادل المنافع والتنمية وعودة العمالة اليمنية الى المملكة العربية السعودية الشقيقة».

حسين عيديد يدعو الجامعة العربية لتوفير الدعم لمؤتمر المصالحة الصومالي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

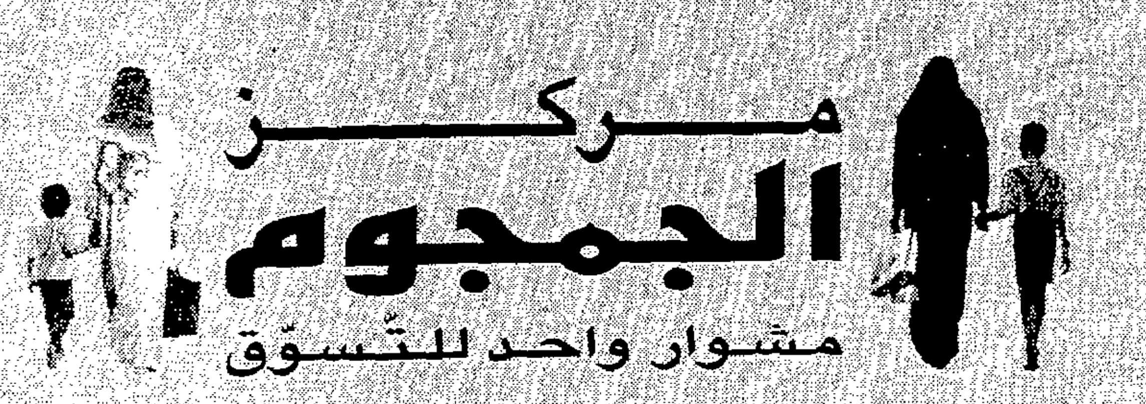
طالب الزعيم الصومالي حسين فارح عيديد جامعة الدول العربية بتوفير الدعم المادي لتغطية نفقات مؤتمر «بيدوه» للمصالحة الوطنية الصومالية المقرر انعقاده الشهر المقبل. وكان حسين عيديد قد شارك في اجتماع تنسيقي للجنة السباعية المعنية بحل ازمة الصومال في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ظهر امس برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة وحضره سفراء الدول الاعضاء في اللجنة السباعية وهي اليمن، وتونس، وليبيا، والجزائر، ومصر، والسودان، وجيبوتي والجامعة العربية».

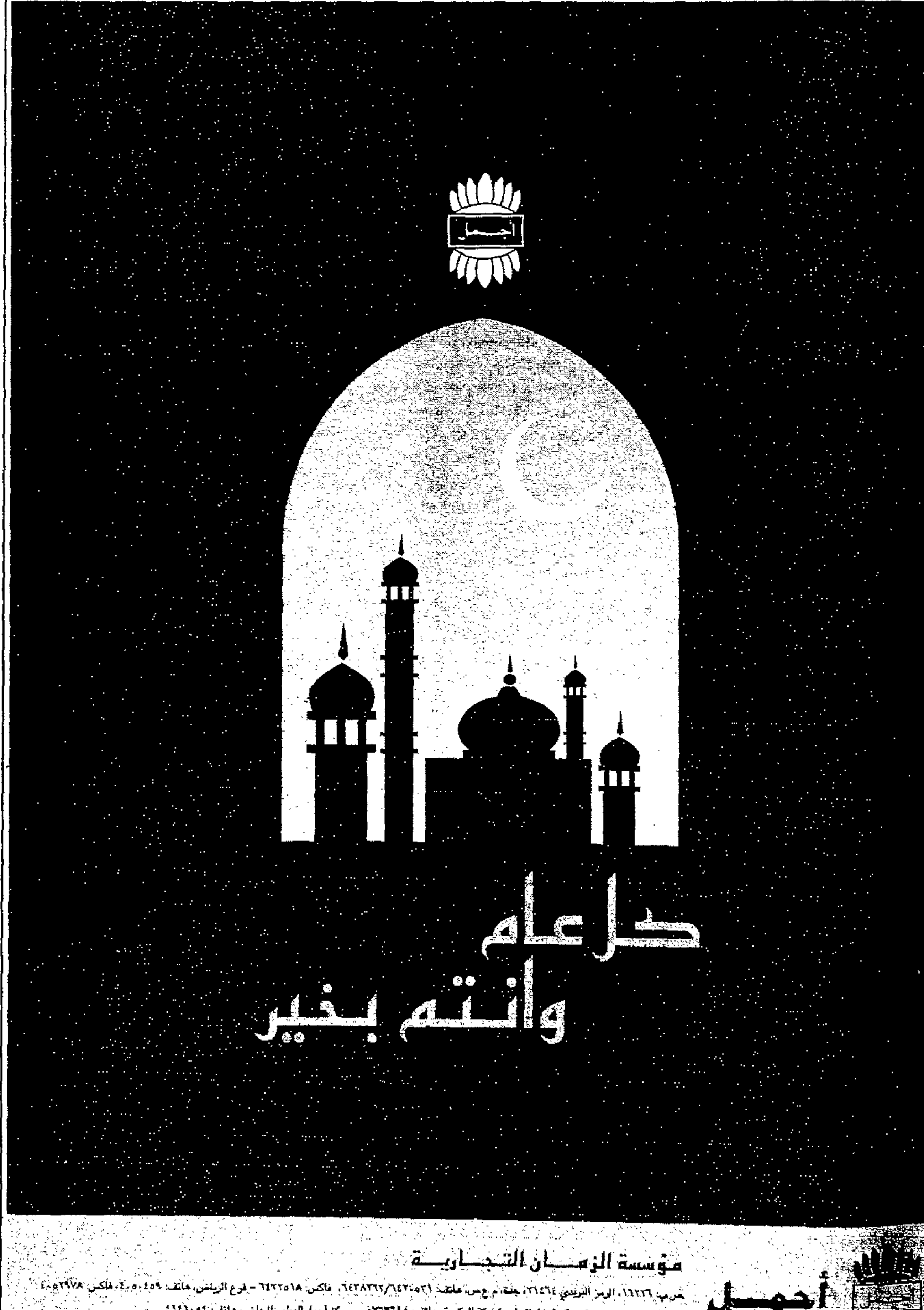
وشارك حسين عيديد في الاجتماع بصفته الرئيس المناوب للجنة التنسيق الخاصة بمؤتمر المصالحة الصومالية، واطلع اللجنة والامين العام على آخر الاستعدادات التي وضعها قادة الفصائل الصومالية التي وقعت على اتفاق القاهرة لعقد مؤتمر المصالحة الشهر المقبل في بيدوه.وطلب حسين عيديد من الجامعة دعمها المادي والسياسي خاصة انه لا يتوفر لدى الصوماليين سوى نصف مليون دولار من اجمالي التكاليف المرصودة للمؤتمر، والتي تبلغ نحو اربعة ملايين ونصف المليون دولار.

يذكر ان دولة قطر سلمت للامانة العامة للجامعة العربية نهاية العام المنصرم مبلغ 400 الف دولار للمساهمة في تغطية نفقات المؤتمر. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ليبيا ستساهم بمبلغ لم تحدده بعد في ميزانية نفقات المؤتمر.

يذكر ان حسين فارح عيديد وصل الى القاهرة منذ اسبوع لاجراء اتصالات ومشاورات مع الحكومة المصرية استعدادا لمؤتمر المصالحة، وتذليل أية عقبات يمكن ان تعترض التوفيق بين الفصائل الصومالية وكذلك ما نجم من سوء فهم بالنسبة لدول الجوار مع الصومال مثل اثيوبيا واريتريا.







مترئسا اجتماع مجلس الدفاع

يلتسين بحث تعزيز مقدرة روسيا العسكرية في الفضاء

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس بوريس يلتسين ان بلاده استطاعت «القضاء على مقاومة العسكريين والسياسيين وحتى المعارضة للاصلاح العسكري». وشدد على ان المجتمع «يدرك الآن ان مستقبل القوات المسلحة الروسية وغيرها يتوقف على الاصلاح العسكري، فهذا يحدد موقف روسيا ومصيرها في القرن الحادي والعشرين».

وكان الرئيس الروسي يتحدث امس في اجتماع مجلس الدفاع المكرس لقضايا الفضاء في روسيا والتعاون الدولي في مجال الفضاء، الذي عقد برئاسته في الكرملين. واشار يلتسين في الاجتماع الى انه يعتبر «تطوير المجمع الفضائي العسكري للبلاد احد اهم عناصر الاصلاح العسكري». وبرأيه فمن الواجب «المضي قدما في الاصلاح العسكري في روسيا لان العمل في مجال استخدام الفضاء للاغراض العسكرية احد العوامل الرئيسية لتطور روسيا». وشدد على وجوب اتخاذ سائر التدابير من اجل ان تبقى روسيا في المستقبل ايضا باعتبارها احدى الدول العسكرية والفضائية الكبرى.

يذكر ان جدول اعمال اجتماع المجلس تضمن موضوع بحث اوضاع وآفاق تطوير المنظومات الفضائية ومكوناتها للاغراض العسكرية والمزدوجة. واعلن سيرجي يسترجيمبسكي الناطق باسم رئيس الدولة ان المقصود بالامر «بحث مستقبل روسيا في مجال الفضاء» ومشاكل الصناعة الفضائية سواء العسكرية او المدنية. وقال ان «طموحات روسيا في الفضاء معروفة على نطاق واسع، وهي تمارس دورا فعالا في المشاريع الفضائية الدولية» ومنها مشروع وضع المحطة المدارية الدولية «الفا». ولهذا فمن الطبيعي ان يعير الرئيس يلتسين اهتماما كبيرا الى هذا الامر، على حد قوله.

ويذكر ان مركز خروتشوف للابحاث الفضائية اعلن انجاز العمل في صنع الوحدة الاساسية الروسية من محطة «الفا» التي سيتم ارسالها في الايام القادمة الى المطار الكوني «بايكونور» في قزقستان استعدادا لاطلاقها الى الفضاء في 30 يونيو (حزيران) المقبل. ويبلغ وزن الوحدة 20 طنا وستغدو كمركز لتوليد الطاقة في المحطة المقبلة والمكان الذي سيخزن فيه الوقود وفيها ثلاث عقد التمام سترسو عندها الاجزاء الاميركية والروسية الاخرى من المحطة وكذلك السفن الفضائية من طراز «سويوز». وجاء مدير شركة «بوينغ» الاميركية التي تشارك في تمويل المشروع الى المركز لمشاهدة الوحدة الجاهزة قبيل اطلاقها وتوقيع البروتوكول بشأن تسلمها لان هذه الشركة قدمت مبلغ 200 مليون دولار الى المركز لغرض صنع الوحدة. وقد اشتكى يوري كوبتيف مدير الوكالة الفضائية الروسية من ان حكومة فيكتور تشيرنوميردين دفعت 180 مليون دولار فقط من مبلغ 250 مليون دولار التي تمثل حصة روسيا في صنع الوحدة المذكورة.

ويشير المراقبون الى ان اجتماع مجلس الدفاع الروسي لبحث موضوع الفضاء الآن كان متوقعا من قبل، ومنذ عام 1997، لكن تم تأجيل ذلك مرارا لانشغال القيادة بالمشاكل الداخلية الاخرى من تغيير الكوادر الى المصاعب المالية والفساد في الجيش. وجاء تصريح يلتسين ابان لقائه مع وزير الدفاع ايجور سيرجييف حين قال هذا الاخير ان الوضع «صار اهدأ في الجيش» ليؤكد ان الرئيس الروسي سيتفرغ لاحقا الى مناقشة آفاق تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد. وقد بدأ بذلك فعلا مناقشة موضوع قدرة روسيا العسكرية في الفضاء باعتبار ذلك احد رموز قوتها كدولة كبرى.

ويحث اجتماع مجلس الدفاع امس تقريرين رئيسيين احدهما حول الجانب العسكري للبرنامج الفضائي الروسي، والذي اعده فلاديمير ياكوفليف قائد القوات الصاروخية الاستراتيجية، والآخر حول الوضع في صناعة الصواريخ والاجهزة الفضائية، الذي اعده يوري كوبتيف مدير الوكالة الفضائية الروسية.

ومما لا ريب فيه ان هاتين المسألتين ترتبطان احداهما بالاخرى ارتباطا وثيقا. ويشار في كل من التقريرين الى ضرورة تمويل المشاريع الفضائية خشية ان تفقد روسيا قدرتها الدفاعية او ان تتخلف كثيرا عن الدول الفضائية الاخرى. ويذكر ان الحديث لا يدور عن خوض معارك في الفضاء مستقبلا بل تامين القدرة على توجيه الصواريخ البالستية واجراء الاستكشاف الفضائي للاهداف الارضية. وتوجد تحت تصرف وزارة الدفاع الروسية اجهزة فضائية خاصة بالملاحة وباعمال المسح والاستطلاع والتجسس الالكتروني ورصد اطلاق الصواريخ البالستية للعدو المحتمل وبالاتصال الفضائي.

لكن مشكلة هذه الاجهزة انها تتقادم بمرور الزمن ولا يتم تحديثها باستمرار. وتقول مصادر عسكرية ان ثلاثة ارباع هذه الاجهزة اصبحت قديمة، اذ انها تعمل اكثر من الفترة المقررة لها، وبعضها يتعرض للعطل احيانا. وفي فترة الاشهر الستة الاخيرة لم تطلق اجهزة الرصد الفوتوغرافي من الفضاء التي تحتاجها المخابرات العسكرية.



جاويش يدرب طلاب الكلية الحربية في موسكو قواعد «المارش» العسكري امس (ا ف ب)

موجـز

اجتماع بين الحكومة البوروندية والمتمردين

● سيجتمع نظام الميجر بيار بويويا الذي تولى السلطة اثر انقلاب للجيش البوروندي الذي يشكل التوتسي غالبية افراده واكبر منظمات المتمردين الهوتو من اليوم الى الجمعة في اروشا (شمال تنزانيا) في اطار مؤتمر ينظمه الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري، تبعا لـ«ا ف ب». وكان نيريري، الوسيط في النزاع البوروندي، قد فشل في اغسطس (آب) الماضي في محاولته فتح مفاوضات بين جانبي الحرب الاهلية التي اسفرت عن مقتل اكثر من 200 الف شخص منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993. ونجح هذه المرة في جنبهما في اطار وساطة افريقية لتسوية النزاعات التي تهز القارة السوداء.

الجيش ينتشر في شوارع هراري

● قررت حكومة زمبابوي امس نشر الجيش في شوارع هراري للسيطرة على آلاف المتظاهرين الذين يقومون منذ يومين بعمليات نهب في العاصمة الزمبابوية. وقالت «ا ف ب» ان اوامر الجنود صدرت باطلاق النار بالذخيرة الحية على الذين يقومون باعمال نهب او شغب. واعلن وزير الداخلية دوميزو دابينجوا هذا القرار مؤكدا ان الجيش الزمبابوي بكامله وضع في حال تأهب. وهذه هي المرة الاولى - منذ الاستقلال عام 1980 - التي تطلب فيها الحكومة من الجيش التدخل لوضع حد لظاهرات. واثار غلاء المعيشة وخصوصا ارتفاع اسعار المواد الاساسية اضطرابات في اليومين الماضيين.

كوبا... صور البابا مع صورة جيفارا

* وضعت في ساحة الثورة جدارية لبابا الفاتيكان مقابل صورة كبيرة لتشي جيفارا. وعشية زيارة البابا الى كوبا، أحد آخر المعاقل الشيوعية في الغرب، ظهرت مئات الصور للبابا في شوارع العاصمة تتخللها شعارات ثورية غالبا. ونقلت وكالات الانباء ان لافتات ارتفعت في شوارع المدينة العتيقة ترحب بمجيء البابا. وزينت طريق المطار التي ستعبرها سيارة البابا «باباموبيل» بعد وصوله بعد ظهر اليوم بلافتات كتب عليها «اهلا وسهلا بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني». ونشرت الشرطة الكوبية الوطنية برنامجا مفصلا للطرقات التي سيعبرها البابا ليتمكن الهافانيون من رؤيته.

تعيين رئيس لحكومة انتقالية

سفير يوغوسلافي سابق قاد الشغب في الجبل الأسود

زغرب: من نور الدين صالح
بودغوريتسا: وكالات الانباء

أعلن وزير الداخلية في الجبل الأسود اعتقال 31 شخصاً من الذين شاركوا في الشغب والفوضى في العاصمة بودغوريتسا الاربعاء الماضي لمنع تنصيب الرئيس الجديد المنتخب ميلوديوكانوفيتش.

وأضاف ان نيكولا بياكوفيتش وزير الداخلية السابق وسفير يوغوسلافيا الحالي في روسيا البيضاء «هو الذي قاد المتظاهرين وحاول دخول مقر الحكومة».

وأضاف ان بياكوفيتش الآن في منزله في الجبل الأسود تحت الاقامة الجبرية حتى تتم عملية التحقيق وفرض العقوبات على جميع من ارتكبوا جرما في المظاهرات الاسبوع الماضي التي ادت الى مقتل رجل وجرح اكثر من 50 آخرين والتي تعتبر اكبر مواجهة بين رجال الشرطة والشعب في الجبل الأسود منذ عام 1936.

وحتى الآن لا يعتقد المراقبون ان الازمة انتهت في الجبل الاسود لان مؤيدي ميلو بولاتوفيتش الرئيس السابق، ما زالوا يرفضون تسلم ديوكانوفيتش منصب الرئاسة ويهددون بمظاهرات جديدة الى ان تجري انتخابات رئاسية جديدة. كما نددوا بموقف بلغراد بسبب عدم ارسال الجيش اليوغوسلافي لهذه الجمهورية لمنع تنصيب ديوكانوفيتش.

وما زالت شرطة الجبل الأسود منتشرة على جميع مداخل هذه الوحدة الفيدرالية لمنع وصول مؤيدين جدد من صربيا وتقوم بتفتيش جميع الداخلين والخارجين الى الجبل الأسود واجبرت عدة حافلات قادمة من صربيا ومن الكيان الصربي في البوسنة بالعودة ومنعتها من الدخول. وكانت هذه تنقل المئات من مؤيدي الرئيس السابق.

وحتى الآن لم يوجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اي رسالة تهنئة لديوكانوفيتش مما يعتبره المراقبون اشارة واضحة لديوكانوفيتش لمنعه من البدء في تنفيذ وعوده في حملته الانتخابية وهي المساواة بين صربيا والجبل الاسود داخل الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي والمطالبة بمناصب حساسة في هذا الاتحاد.

ويذكر انه ستجرى في الربيع المقبل انتخابات برلمانية ومحلية في الجبل الأسود ينتظر ديوكانوفيتش نتائجها ليتمكن من المطالبة بالاستقلال عن صربيا، وهو يلقى دعماً دولياً كبيراً وستصله مساعدات مالية لانعاش اقتصاد الجبل الاسود بغض النظر عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على يوغوسلافيا.

ويعمل ديوكانوفيتش الآن على تحسين العلاقات مع كرواتيا وفتح الحدود بين البلدين وهو ما سينعش اقتصاد الجبل الأسود بشكل ملحوظ. عين رئيس ديوكانوفيتش ليلة اول من امس فيليب فويانوفيتش، رئيسا لحكومة انتقالية ستتولى السلطة حتى الانتخابات التشريعية المبكرة الربيع المقبل. ويفترض ان يوافق البرلمان الذي دعاه رئيسه سفيتوزار ماروفيتش لعقد دورة جديدة في الثالث من فبراير (شباط) على هذا الترشيح. لكن ماروفيتش لم يوضح ما ان كان ترشيح فويانوفيتش على جدول الاعمال.

وكان فويانوفيتش (43 عاما) يشغل منذ عام 1995 منصب وزير الداخلية في الجبل الاسود. وسيتولى رئاسة الحكومة خلفا لديوكانوفيتش الذي شغل هذا المنصب سبع سنوات وانتخب رئيسا للجبل الاسود في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وولد فويانوفيتش في بلغراد حيث اتم دروسه وبدأ حياته المهنية في القضاء.

ترشيح سوهارتو رسميا لولاية سابعة

جاكارتا - ا ف ب: اعلن رئيس حزب جوكار الحاكم في اندونيسيا امس ان الرئيس سوهارتو قبل ترشيحه لولاية رئاسية سابعة على التوالي. وقال هارمو كو بعد لقاء مع رئيس الدولة حضرها قائد الجيش الجنرال فيصل تانيونج ان سوهارتو «قبل المسؤولية وهو على استعداد ليكون مرشحا». وتنتهي الولاية الحالية للرئيس سوهارتو (76 عاما) في مارس (اذار) المقبل.

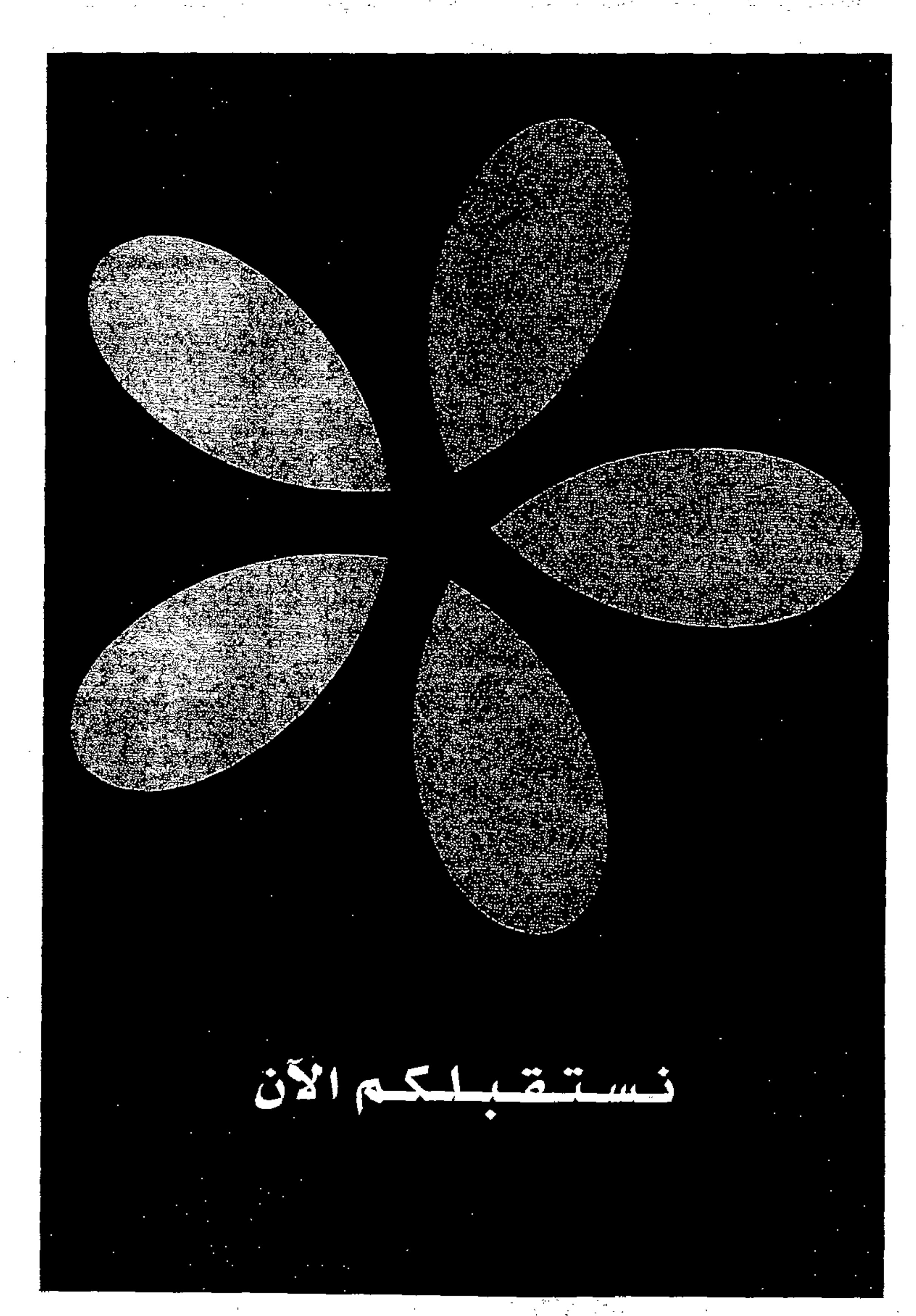
وبعد اعلان الترشيح رسميا يعتبر التمديد لخمس سنوات اخرى للرئيس سوهارتو امرا شكليا، اذ ان ثلثي الاعضاء الالف في الجمعية الوطنية التي يناط بها انتخاب الرئيس، معينون من قبل رئيس الدولة نفسه.

ونقل هارمو كو عن الرئيس قوله ان منصب نائب الرئيس «مهم واستراتيجي»، مشيرا الى ان نائب الرئيس «يجب ان يكون متفهما لامور الاعلام والبحث والتكنولوجيا». ويعتبر منصب نائب الرئيس منصبا فخريا الى حد كبير، لكن الدستور ينص على ان نائب الرئيس هو الذي يخلف الرئيس على رأس الدولة في حال شغور المنصب بالوفاة او العجز عن ممارسة السلطة. ونظرا لسن سوهارتو المتقدمة فإن موضوع نائبه امر بالغ الاهمية وهو موضع الكثير من التكهنات.

يذكر ان سوهارتو، الذي يعتبر عميد الرؤساء الآسيويين المستمرين في السلطة، اختير على رأس الدولة عام 1965 بعد عملية قمع دامية اعلن رسميا في حينها انها «محاولة انقلاب شيوعية». وقد لقي نصف المليون شخص حتفهم في المجازر التي ادت الى ابعاد مؤسس اندونيسيا احمد سوكارنو عن السلطة.

ولم تشهد اندونيسيا على رأس الدولة فيها منذ استقلالها عام 1945 سوى رئيسين هما سوكارنو وسوهارتو.





الرئيس الكوري الجنوبي في حوار تنشره «الشرق الأوسط»

دع الشمس تضيء طريق العالم

سيول: «الشرق الاوسط»

في ما يلي نص لقاء جرى بين الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب كيم داي جونغ والكاتب آلفن توفلر الذي اشتهر بكتاباته المستقبلية. وقد تركز اللقاء حول الحاجة لاصلاح الاقتصادي في كوريا الجنوبية، والسلام واعادة الاتحاد مع كوريا الشمالية.

● كيف تنظر الى طريقة اصلاح اوضاع الصناعة في كوريا الجنوبية بشكل يؤهلها للبقاء كمنافس عالمي في المستقبل؟

- دعني اولاً اقول ان افكاري هنا تأثرت بكتبك، فقد قرأت «الموجة الثالثة» وانا في السجن، وكتبك الأخرى ايضاً «الصدمة المستقبلية» و«انتقال السلطة»، وتعلمنا الكثير، فلقد تطرقت في هذه الكتب الى ان المجتمع والتجارة أصبحا غير متمركزين بسبب التقنيات الحديثة وحاجة المستهلكين. وهكذا فان نظامنا الاقتصادي ايضاً يجب ان يتغير ويتحول الى اللامركزية من خلال التقليل من نقاط السيطرة الحكومية التي تظهر من المصارف الى الشركات الكورية العملاقة. فالشركات تحتاج الى مزيد من الحرية والمرونة بما يمكنها من الاستجابة مبكراً لاحتياجات السوق المتغيرة، في الماضي القريب انتجنا كميات هائلة، والآن علينا ان نتراجع الى مرحلة انتاج كميات قليلة من اشياء كثيرة مختلفة مثلما فعلت على سبيل المثال صناعة الأزياء الايطالية التي تغير اشكال ربطة العنق كل شهر. علينا ان نساير هذه الأشياء وان نتعلم من النظام الاميركي كيف توزعت الشركات الكبرى الى وحدات صغيرة مع الاحتفاظ بمراكز ربحها.

● ما الذي يمكن عمله بشأن كوريا الشمالية؟ وما هي السياسة المثلى هنا؟

- الخطوة الأولى هي منع الحرب من خلال التركيز على أمن شبه الجزيرة الكورية، وهذا يمكن القيام به بشكل أفضل من خلال العمل بشكل قوي مع اليابان والصين وتحديداً مع اميركا.

ثانياً، علينا ان لا ندع كوريا الشمالية تؤمن بكابوس انها ستبتلع من قبل الجنوب، انها عدوانية جداً، وهذه العدوانية لم تأت من قوة بل من ضعف، ولذلك فعلينا اقناع كوريا الشمالية باننا لا ننوي ابتلاعها، واننا نريد فقط ان تعلم اننا مستعدون للمساعدة اذا وافقت على المحافظة على السلام في شبه الجزيرة.

علينا ان نشجع الجماعات المعتدلة في الشمال وان لا نتيح للمتشددين سبباً للصدام كما فعلت حكومة كيم يونغ سام، لانه ترك انطباعاً باننا نريد ابتلاعهم. تحت ادارة حكومة جديدة سيكون لدينا ما اسميه «سياسة اشعة الشمس». والفكرة مستوحاة من اسطورة تتنافس فيها الرياح والشمس لتجبر رجلاً على خلع معطفه، فالرياح الباردة الهائجة فقط تجعله يشد قبضته على معطفه، واشعة الشمس الدافئة تضطره لخلع المعطف من تلقاء نفسه. فاذا اتحت المجال لاشعة الشمس بدلاً من حجبها فان كوريا الشمالية ستتغير، انظر كيف نجحت سياسة «اشعة الشمس» في اماكن أخرى باسيا، فزيارة الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون للصين دفعت ذلك البلد للتعاون مع الولايات المتحدة وبقية دول العالم، وانفتاح نيكسون منح دينج زياو بينج فرصة في الساحة السياسية، وهكذا انتقلت الصين من ماو الى السوق.

وبنفس الطريقة في فيتنام تلقت الولايات المتحدة هزيمة من القوت الفيتنامية خلال الحرب، لكن ومع سياسة اشعة الشمس الجديدة لواشنطن تجاه هانوي اصبح هؤلاء بشكل او بآخر مؤيدين للأميركيين. وفي الحقيقة فان الصين وفيتنام قد لا تكونان مثالين سيئين يمكن لكوريا الشمالية ان تحتذيهما. فبينما حافظتا على نظامهما السياسي الشيوعي اصبحتا مقتربتين من اقتصاد السوق.

● اذا ما اتبعت سياسة «اشعة الشمس»، ما هو الاطار الزمني الذي يمكن خلاله رؤية نوع من اعادة الوحدة؟

- اولاً، انا أرى عشر سنوات من الاتحاد الكونفيدرالي الذي يحتفظ فيه كلا الجانبين بنظامه الحالي، كلاهما يبقى مستقلاً لكن مع تبادل سلمي للزيارات وتعاون بينهما.

ثانياً، بعد هذه الفترة يمكن ان نتحرك باتجاه نظام اتحادي يتم فيه انتخاب الرئيس والبرلمان من قبل الشعب باسره مع الحفاظ على الاستقلال الذاتي لكل طرف.

والمرحلة الثالثة ستؤدي الى اعادة الوحدة النهائية. وهنا يجب ان نتحلى بالصبر وان ننتظر حتى يصبح الوضع طبيعياً، علينا ان لا نتعجل للوصول الى هذه النقطة.

● كرئيس للجمهورية، انت في وضع يؤهلك لانهاء الفصل الأخير من الحرب الباردة، واذا فعلت ذلك عليك ان تضع في اعتبارك نقاط الضعف والقوة للتحولات الأخرى العظيمة التي حدثت خلال هذه الفترة في الصين وروسيا، ما هي الدروس التي تراها من تجربتي الصين وروسيا وستستفيد منها عند التعامل مع قضيتك الخاصة؟

- اعتبرت الصين ان الاستقرار الاجتماعي هو الأساس ولديها تاريخ عريق، وقد تعلم قادتها انهم اذا تحركوا فعليهم التحرك ببطء، وهكذا اعد قادة الصين شعبهم للتغيير وعندما انتقلوا الى اقتصاد السوق، فعلوا ذلك بدون مبالغة. وهكذا توفرت للناس فرصة لتبني الوضع الجديد، واخيراً فان دعاة الاصلاح احسنوا معاملة الجيل القديم وسمحوا للماويين القدامى بالعيش بكرامة. وعلى العكس من ذلك، فان الرئيس السوفياتي الأخير ميخائيل جورباتشوف لم يبذل جهداً كبيراً لاقناع شعبه بتقديم التنازلات، لقد ظهر تركيزه الأكبر على شعبيته الدولية. كان جورباتشوف متسرعاً جداً في اصلاحاته الاقتصادية التي هددت، بين عشية وضحاها، امن شعب لم تتوفر لديه ولسبعين عاماً أي تجربة رأسمالية، واعتاد ان يحصل على كل شيء يلزمه في حياته من مسكن وتدفئة وطعام من الحكومة المركزية، وفي نهاية الأمر اعاق فقدان الثقة في جورباتشوف مشروعه برمته.

ان دروس هاتين التجربتين واضحة بالنسبة لكوريا: لا تتحرك بتهور، وتجنب الانهيار والفوضى وانطلق الى الامام بدون مبالغة، خطوة خطوة، واحصل من شعبك على التنازلات مع كل خطوة تخطوها في الطريق.

* بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - وجهة نظر عالمية

كيم داي جونغ يحيي انصاره اثناء حملته الانتخابية التي اثمرت فوزه بأعلى مناصب البلاد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الولايات المتحدة مستعدة لبحث رفع الحظر على بيع السلاح للصين

بكين - أ.ف.ب: لمح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الى امكان رفع الحظر - الساري المفعول منذ عام 1989 - على مبيعات السلاح للصين. وكشف كوهين في مؤتمر صحافي ان محاوريه الصينيين اثاروا المسألة وطالبوا خصوصا بتسليمهم قطع غيار لمروحيات اميركية اشتروها مطلع الثمانينات. وقال: «انا واثق ان مباحثات ستتم في المستقبل حول هذه المسألة». وبعد أن ذكر بالاهمية التي يعلقها الكونجرس الاميركي والرئيس بيل كلينتون على قضايا حقوق الانسان، اضاف انه «في حال احراز تقدم، فانا مقتنع اننا نستطيع ايضا التقدم باتجاه رفع بعض العقوبات».

يذكر ان مبيعات المعدات العسكرية للصين ما زال محظورا بموجب عقوبات فرضتها الادارة الاميركية بعد المجزرة التي ارتكبها الجيش الصيني في يونيو (حزيران) 1989 في حق المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في ساحة تيان ان مين. كما وجه الحظر الذي اعلنه ايضا الاتحاد الاوروبي ضربة قاسية للصناعات الحربية الصينية.

وخلال المعرض الجوي «افييشن اكسبو تشاينا 97» في بكين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، اجرى المسؤولون العسكريون الصينيون اتصالات بممثلي الشركة الاميركية سيكورسكي، في محاولة للحصول على قطع غيار لـ24 مروحية «سيكورسكي اس 70 سي بلاك هوك» اشترتها الصين عامي 1984 و1985 والاتفاق على عقد لشراء مجموعة جديدة من المروحيات.

وتتعلق العقوبات الاميركية التي تحمل اسم «بي ال 101/246»، بـ 12 قطعة غيار اساسية للمروحية مثل المحرك والالكترونيات. والمروحيات الملحقة لا سيما بالتبت وسنكيانغ جاثمة على الارض منذ سنوات. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان كوهين طلب قبل توجهه الى بكين من الرئيس كلينتون ان يستثني قطع الغيار من الحظر. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة الاميركية قولهم ان الاقتراح، الذي اعتبر سابقا لأوانه، رفضه البيت الابيض الذي يستمر في الوقت نفسه في دراسة امكانية تخفيف العقوبات.

ومن شأن رفع الحظر ان يؤدي الى تحريك العقود التي جمدت عام 1989 مثل ذلك الذي وقعته شركة «بوينغ» قبيل احداث تيان ان مين والذي يتعلق بشراء مروحيات عسكرية من طراز «تشاينوك سي اتش - 224/47» بقيمة مئات ملايين الدولارات. وقد اضطر العملاق الاميركي الى إلغاء الصفقة واعادة ما دفع من مبلغ. وتشكو شركات الاسلحة في الولايات المتحدة وفي الاتحاد الاوروبي من هذا الوضع الذي يفيد على حد قولهم تجار الاسلحة الروس. وخلال المعرض الجوي الاخير كانت الشركة الروسية «اولان - اودي افييشن» تتفاوض لا سيما مع العسكريين الصينيين حول بيع مروحيات قتالية «ام اي 8 اي ام تي» يمكن تزويدها بصواريخ موجهة وقذائف ومدافع. وعام 1991 اشترى الجيش الصيني 10 مروحيات نقل من طراز «ام اي 8» وبعد عامين من ذلك اوصى الجيش بشراء 60 مروحية نقل من طراز «ام اي 171».

وامس ايضا استقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين وزير الدفاع الاميركي في ختام زيارته التي استمرت 3 ايام وصفها بانها «قال حسن للزيارة المقرر ان يقوم بها الرئيس كلينتون العام الحالي». وقبل اللقاء في مقر زونغنانهاي الرسمي، اعلن جيانغ في تصريح صحافي ان زيارة كوهين «ستساهم في تعزيز الصداقة بين البلدين».

وقال كوهين: «العلاقات العسكرية القوية بين الولايات المتحدة والصين يجب اخذها بعين الاعتبار في القرن المقبل وهي في اوج انطلاقتها»، معتبرا ان الطرفين «يظهران انفتاحا متبادلا». واشار الى انه زار اول من امس مركز القيادة العسكرية الجوية في بكين وهو مركز كان يعتبر حتى الان في غاية السرية. واكد انه عرض على محاوريه وخصوصا وزير الدفاع الصيني، شي هاوتيان ورئيس هيئة اركان الجيش الشعبي للتحرير، التعاون في مجال القوات النووية الاستراتيجية.

خلافات دينية تتربص بانتخابات الهند

ايوديا (الهند) - رويترز: في ركن ناعس من مدينة ايوديا في شمال الهند، يقوم مثالون متمرسون بنحت كتل ضخمة من الحجر. ويقف خلفهم مصدر الهامهم: مجسم خشبي لمعبد متعدد الاعمدة لإله الهندوس راما.

قال رام شاندرا بارامهانز وهو هندوسي بلحية ضخمة وشعر طويل رمادي وهو يمد يده لأحد الاتباع ليقبلها: «نستخدم صخورا تدوم الف عام على الاقل. عندما يتم كل شيء سنشرع في البناء. عندما يتم هذا لن اهتم باي حكومة. في المرة الاخيرة كان هناك اطلاق رصاص. لكني لم اعد اهتم».

ويصر بارامهانز، ويؤيده مساهمون في صندوق معبد رام، على بناء المعبد في المكان الذي دمر فيه هندوس متطرفون عام 1992 المسجد البابري الذي شيد في القرن السادس عشر. واثار تدمير المسجد اسوأ عنف طائفي في الهند منذ 50 عاما وترك جراحا في العلاقات بين الهندوس والمسلمين اتهم سياسيون باستغلالها لماربهم الخاصة.

ويقع حزب «بهارلتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف بنفسه الى ساحة السياسة الهندية في الثمانينات بتزعم دعوة لبناء معبد في الموقع الذي يعتقد الهندوس انه مكان مولد راما. ولكن حرصا على الاحتفاظ بموقعه المتقدم في استطلاعات الراي قبيل الانتخابات العامة في مارس (آذار) وفبراير (شباط) والفوز باصوات المسلمين، قرر الحزب تأجيل هذا الموضوع المتفجر. وقال زعيم الحزب أتال بيهاري فيجاباي: «يتعين تسوية القضية إما بالحوار او القانون». كما يطالب هندوس آخرون بموقعين عليهما مسجدان في مدينة ماثور وفارانازي بولاية أوتار براديش يدعون انهما موقعان لمعبدين هندوسيين قديمين.

من جهته قال محمد هاشمي الانصاري، الذي اقام دعوى المطالبة بموقع المسجد نيابة عن المسلمين في أيوديا: «هذه ليست معركة دينية. انها معركة سياسية». ويذكر ان الانصاري (78 عاما) النحيل الذي يعيش في بيت متواضع على مشارف ايوديا تربطه علاقة ودية مع منافسه بارامهانز. وكثيرا ما يراهما الناس معا او يتناولان الشاي في منزل احدهما.

يقول الانصاري انه مستعد للتنازل عن الدعوى اذا ثبت ان ظهير الدين محمد بابر مؤسس دولة المغل الاسلامية في الهند هدم معبدا هندوسيا لبناء مسجد مكانه. لكن الخلاف قديم. ويقول الانصاري ان قاضيا رفض دعوى اقامها الهندوس عام 1986 لإقامة معبد في الموقع».

وقال س. ترياثي قائد القوة: «الوضع تحت السيطرة تماما ولن يحدث شيء. عمليات المراقبة مكثفة لدرجة انه حتى قنبلة لا تستطيع المرور».

مشاهد مروعة في سيراليون

فريتاون - أ.ف.ب: اعلن اليو كامارا المتحدث باسم السلطة العسكرية الحاكمة في سيراليون امس ان المعارك التي نشبت لاستعادة الجيش النظامي مدينة تونغوفيلد (شرق) الغنية بالالماس اسفرت عن مقتل حوالي 100 شخص الاحد.

وقالت السلطة العسكرية الحاكمة ان استيلاء الكاماجور - وهم ميليشيا من الصيادين التقليديين الموالين للرئيس المخلوع احمد تيجان كباح - ادى الى سقوط 30 قتيلا. واوضح ان نصف هؤلاء القتلى على الاقل من الكاماجور انفسهم.

وذكر شهود عيان ان عشرات من الجثث ما زالت ملقاة في الشوارع في منطقة تونغوفيلد بينما لاذ آلاف الاشخاص بالفرار ليلجأوا الى كينيما (240 كيلومترا شرق فريتاون) المدينة الثالثة في البلاد.

وقالت امرأة في اتصال هاتفي انها رأت جثثا قيدت ايديها وقطعت اقدامها بالفاس وقد كمم بعضها، كما تحدثت عن نساء يعانين من جروح عميقة في رؤوسهن واعناقهن. واضافت ان «بحيرات من الدم تغطي الشوارع والازقة». وقال رجل: «رأيت جثثا بدأت تتحلل». وقال شاهد آخر: «بعد وقت قصير توقفت عن عد الجثث التي كانت رؤوس بعضها مدفونة في الطين».

وقال سائق سيارة لجتاز عددا من قرى تونغو في طريقه الى كينيما: «سرت بسيارتي فوق جثث وكانت هناك جثث تحللت وقد التصق جلدها بإطارات سيارتي. تعرفت الى جثث اشخاص نقلتهم في السابق عندما كان الهدوء سائدا. الآن الجميع اعداء. علينا ان نلتزم الحذر لاننا لا نعرف الذين يؤيدون الكاماجور او عملاء الحكومة. على كل حال قد يكلفنا الامر حياتنا».

وقال طبيب في مستشفى كينيما الحكومي: «هناك خطر انتشار اوبئة اذا لم نزل الجثث بسرعة. لا يمكننا ان نفعل الكثير لأن سيارة الاسعاف التي نملكها معطلة منذ شهرين بسبب نقص قطع الغيار. وعلى كل حال فليس لدينا وقود». وفي كينيما، قال مسؤول للصليب الاحمر في سيراليون ان الوضع «ينذر بالخطر. لا نملك مواد غذائية تكفي لأكثر من اسبوعين وبعد ذلك علينا ان نحاول الحصول على مساعدة غذائية من كينيا».

أولبرايت تتعهد بمواصلة الجهد لحل أزمة قبرص

واشنطن - رويترز: تعهدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بمواصلة الجهود الرامية الى تحسين العلاقات بين اليونان وتركيا وقبرص، وقالت ان انتخابات الرئاسة الوشيكة للقبارصة اليونانيين في قبرص قد تساعد في نزع فتيل التوترات الجديدة.

ويذكر ان اولبرايت تولت منصبها منذ عام مع وعد بالسعي لحل المشكلة القبرصية القائمة منذ وقت طويل. لكن منذ ذلك الحين تدهورت العلاقات بين اليونان وتركيا وبين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية.

وقالت أولبرايت في مقابلة مع وكالة «رويترز» للأنباء: «اعتقد، كما تعلمون، اننا لا يمكن ان نتراجع في مسألة قبرص. هذه من المناطق الصعبة في العالم. ومن الواضح اننا قلقون ازاء المناورات اليونانية والتركية في بحر ايجة ولغياب العزيمة والتصميم من جانب قبرص».

وقالت اولبرايت: «اعتقد ان ما سنفعله هو ابقاء ريتشارد هولبروك في منصبه»، وهو مفوض سلام البوسنة الذي عينه الرئيس الاميركي بيل كلينتون العام الماضي مفوضا اميركيا خاصا لقبرص. واشارت الوزيرة الاميركية الى ان القبارصة اليونانيين سيعقدون انتخابات رئاسية الشهر المقبل وقالت ان واشنطن ستحاول معرفة ما ان كان سيسمح هذا لمساعي الحل بان تمضي قدما».

يذكر ان قبرص قسمت عام 1974 حينما غزت قوات تركية الجزء الشمالي للجزيرة ردا على انقلاب قصير للقبارصة اليونانيين في نيقوسيا بدعم من الحكم العسكري في اليونان آنذاك لضم الجزيرة الى آثينا.

ويذكر ايضا ان المجموعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية ستتبادلان يوم الجمعة المقبل في نيقوسيا معلومات عن نحو 600 شخص فقدوا في الاضطرابات التي اندلعت بين المجموعتين بين عامي 1963 و1974.

واشنطن: مؤيدو نتنياهو يضغطون بينما العرب والفلسطينيون غائبون

بسام أبو شريف

عشية لقاء الرئيس كلينتون مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات، اشتدت الحرب الكلامية بين الحكومة الاسرائيلية من ناحية والسلطة الوطنية الفلسطينية من ناحية اخرى. كما تصاعدت من الطرف الاسرائيلي الشروط التعجيزية وغير المنطقية لتشكل قفازا يرمى في وجه السلطة الفلسطينية التي سترفض، دونما شك، هذه الشروط الاسرائيلية. ويامل نتنياهو ان يشكل الرفض الفلسطيني لهذه الشروط منصة انطلاق لوضع عرفات والسلطة الفلسطينية في زاوية الاتهام بتعطيل عملية السلام بدلا منه ومن الحكومة الاسرائيلية، كما يسود الانطباع الآن. في الوقت ذاته يلتزم الرئيس ياسر عرفات الهدوء والاصرار، بحزم، على تطبيق الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. فالرئيس ياسر عرفات يركز على تعهد الولايات المتحدة بتطبيق هذه الاتفاقات وعلى راسها اتمام مراحل اعادة الانتشار الثلاث في مواعيدها المحددة. اما في واشنطن فالتحضير لهاتين القمتين يتخذ شكلا آخر.

فقد بدأ الصراع في واشنطن بين المسؤولين الذين «يعتقدون» ان على الرئيس كلينتون ان يضغط على ياسر عرفات لتطبيق «الاجراءات الامنية التي يطالب بها نتنياهو» تحت حجة واهية، هي اعطاء الادارة الاميركية الفرصة «للضغط» على الحكومة الاسرائيلية، وبين المسؤولين الذين يعتقدون انه لا بد من الضغط المتوازن على كل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو.

ان على كل طرف من الطرفين التزامات لا بد من القيام بها لدفع عملية السلام للأمام. فمن ناحية، تجند الحكومة الاسرائيلية هذه الايام اصدقاءها في الكونغرس الاميركي لشن حملة ضاغطة على البيت الابيض كي لا «يضغط» على نتنياهو. كما تقوم الجمعيات اليهودية الاميركية ورؤساء المنظمات اليهودية بحملة ضغط مماثلة. ومن ناحية اخرى يحاول خبراء الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية ومراكز البحث الدولية والشرق اوسطية طرح وجهة نظر تدعو للتوازن (بطبيعة الحال لا يصل هؤلاء الى حد الضغط باتجاه موقف منطقي وحازم في مواجهة موقف نتنياهو المدمر لعملية السلام، والذي يعمل لضم اراضي الضفة الغربية لاسرائيل) لكن الشيء اللافت للنظر حقا هو ان هنالك استياء شعبيا اميركيا من موقف نتنياهو والحكومة الاسرائيلية. وتجد تعبيرات هذا الاستياء في مقالات تنشر في الصحف الاميركية: ليس فقط تلك الصحف المحلية غير المعروفة عالميا (وهي مهمة جدا ومؤثرة في الرأي العام الاميركي) بل في كبريات الصحف المعروفة عالميا مثل «واشنطن بوست»، التي نشرت خلال الاشهر الماضية عدة مقالات تدعو في خلاصتها الى قيام دولة فلسطينية. وكذلك «نيويورك تايمز» التي نشرت مقالات نقدية حادة حول مواقف وسياسات نتنياهو. ووصلت هذه الانتقادات حدا حادا حين قال في احداها توماس فريدمان ان ما يجمع بين نتنياهو و«المهابيل الثلاثة» هو اكثر بكثير مما يجمع نتنياهو بالاسرائيليين.

ووصف سيرج شمومان في «نيويورك تايمز» نتنياهو ومجموعته بانهم غرباء استولوا على السلطة في اسرائيل، وان الاسرائيليين ينظرون لهم كغرباء.

لكن هذا التحول في الراي العام باتجاه الاستياء الواضح من نتنياهو والذي يعبر عنه في اغلب الاحيان كتاب يهود اميركيون، هو اعمق بكثير مما يصفه هؤلاء الكتاب. ففي اللقاءات والاحاديث التي اجريتها وتبادلتها مع عشرات من الاميركيين من ذوي الاتصالات القوية والاهتمامات الواسعة في الشرق الاوسط، لمست موقفا حادا يصل الى حد اعتبار نتنياهو مسيئا للولايات المتحدة، ومبددا لمصالحها في الشرق الاوسط.

اجواء واشنطن هذه الايام هي اجواء حلمية عكس ثلوجها، تجاه ما يجري في الشرق الاوسط وانتظارا لما ستسفر عنه قمتا البيت الابيض. والرأي العام الاميركي مهيأ باستيائه من موقف نتنياهو. لكن نتنياهو، وهذا ايضا واضح كل الوضوح، يمتلك عوامل قوة تجعل قدرة الرئيس كلينتون على اتخاذ موقف ينسجم مع الشرعية الدولية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، قدرة اقل من متواضعة.

قالت لي غيل برسبرغ، وهي اميركية يهودية تراس جمعية «السلام الآن» الاميركية: «كل المهتمين بالشرق الاوسط يعرفون ان نتنياهو يعرقل السلام. وجميعهم يعلم ان على الولايات المتحدة ان تستخدم نفوذها لانقاذ عملية السلام. لكن الامور لا تتم هكذا. الفلسطينيون لا يقومون باستغلال الوضع الجديد. انتم مقصرون تجاه انفسكم. اين نشاطكم في واشنطن، اين مجموعتكم المختصة بالنشاط مع الكونغرس والاعلام والمؤسسات. الولايات المتحدة لديها آليتها الخاصة للتاثير على صنع القرار. انتم غائبون».

وقالت لي جوديث كيبر، نائبة رئيس المركز الاميركي للدراسات الدولية الاستراتيجية: «ان رسالتكم لا تصل للاميركيين، فصوتكم غائب. هنالك فجوة كبيرة على الفلسطينيين ان يتجاوزوها. فنحن جميعا لا تصلنا مواقفكم ولا تصلنا اية ايضاحات. بينما تصلنا اطنان من الاوراق ومئات من الاتصالات من المسؤولين الاسرائيليين. من الضروري ان تبنوا سريعا على التاييد الشعبي الاميركي لحقوقكم. وهذا لا يتم الا بعمل مؤسساتي دائم للاتصال بالكونغرس وأجهزة الاعلام ومؤسسات الادارة الاميركية».

دافيد رانتز، من دائرة اسرائيل والشؤون العربية - الاسرائيلية في الخارجية الاميركية، تساءل حول التخطيط الفلسطيني سياسيا، وحول القدرة على ايصال الرسالة الفلسطينية للادارة.

اذاً، الامر لا يتعلق فقط بعدالة القضية الفلسطينية والشرعية الدولية وتعاطف الشعب الاميركي مع قضايانا، بل يتعلق ايضا وبشكل عملي بالعمل المنظم للتاثير في القرار الاميركي. اضافة لذلك، فان واشنطن لا تشعر باي نشاط او «ضغط» عربي لتاييد قضية الفلسطينيين، خاصة تاييد اقامة الدولة المستقلة، او الضغط العربي كي تتخذ واشنطن موقفا حازما من تطبيق القرار 242.

قالت لي روزماري نايهوس، وهي مستشارة مجلس الشؤون الدولية في واشنطن حول قضية الشرق الاوسط: «اعتقد ان فرصا كبيرة تضيع منكم الآن بسبب عدم استخدام نفوذكم، انتم الفلسطينيين، ان لكم علاقات عربية هامة، وهناك دول عربية عدة صديقة للولايات المتحدة، فاين ضغط هذه الدول؟ اعتقد ان هذا مطلوب».

الرئيس كلينتون بحاجة الى هذا الضغط فمجموعة اسرائيل في الكونغرس تشن «حرب ضغط» على الرئيس كلينتون، وهو بالرغم من انه حر لأنه، حسب القانون، لا يستطيع ان يرشح نفسه للمرة الثالثة لموقع الرئاسة، يشعر في غياب ضغط عربي حقيقي بأن نتنياهو قوي، وانه لا يجوز ان يكرر «خطأ» الرئيس جورج بوش حين قرر وقف جزء من المساعدات الاميركية لمنع الحكومة الاسرائيلية من بناء مزيد من المستوطنات.

لكن الرئيس كلينتون، حسب مصدر مقرب من اوساطه، يستطيع استخدام الضغط العربي لمواجهة مجموعة اسرائيل في الكونغرس.

في واشنطن يشعر المواطن العربي، هذه الايام بان عملا جديا ومنظما ومستمرا يجب القيام به. وان العرب والفلسطينيين اضاعوا سنوات طويلة بعدم اقامتهم مؤسسات لوبية تعمل مستقلة، وبعيدا عن العمل الرسمي للسفارات، لخلق الاجواء المناسبة لخدمة قضاياهم، والتاثير في القرار الاميركي، الذي يجب ان يخدم مصالح الولايات المتحدة الاميركية المنسجمة اساسا مع المصالح العربية، خاصة بعد حرب الخليج التي همشت الدور التقليدي لاسرائيل كقاعدة عسكرية للغرب ضد حركة التحرر العربي.

ليس هذا فحسب، بل ان شعور الاميركيين اجمالا - والمؤيدين للحق العربي تحديدا - هو شعور بالاحباط بسبب غياب هذا العمل المنظم.

نتمنى على العرب والسلطة الفلسطينية استيعاب هذا الامر، والبدء الفوري في اقامة هذه المؤسسات، التي لا شك ان انشاءها وبدء نشاطها سيساهم مساهمة جادة وفعلية في تنظيم جهود خمسة ملايين من العرب يحملون الجنسية الاميركية ويحتلون مواقع حساسة في الميادين الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية. فهل من مجيب؟

حسابات المكسب والخسارة في اجتماعات واشنطن

محمود عطاالله

> الخوف كل الخوف أن يتحمل الفلسطينيون وحدهم كالعادة ثمن اي تقدم يتحقق في مسيرة السلام بعد لقاءي كلينتون بنتنياهو ثم عرفات

رغم كل ما تردد وقيل من نثر وشعر في هجاء مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية سواء بعد توليها منصبها الوزاري، او عندما كانت مندوبة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، يبدو ان هناك ثمة فضيلة واحدة يمكن ان تكون عنصر دفاع عنها وهذه الفضيلة هي صراحتها التي قد تكون فجة احيانا ولكنها تبقى في النهاية اساسا يمكن الاستناد اليه في الرؤية الواضحة المطلوبة لاي تحليل او دراسة.

ولعل ابرز علامات هذه الصراحة الفجة ما نقل عنها من تصريحات علنية سبقت بساعات قلائل لقاءي الرئيس الامريكي بيل كلينتون ببنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وبعده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فقد تردد الكثير من الآراء حول هذين اللقاءين وتباينت المواقف والتحليلات لما يتوقع ان يتمخض عنهما من نتائج . فهناك قلة اعربت عن تفاؤلها الشديد الذي حمل توقعات وردية بنجاح الرئيس الامريكي في كسر الجمود الذي اصاب مسيرة السلام في الشرق الاوسط مستندة في ذلك الى اصرار الرئيس كلينتون على ضرورة استئناف هذه المسيرة باي شكل. والبعض من هؤلاء المتفائلين يحدوه امل كبير في ان يمارس الرئيس الامريكي ضغطا على نتنياهو لاجباره على التراجع عن تعنته حتى يمكن استئناف مسيرة السلام التي تسبب بمواقفه في تجمدها.

وهناك اغلبية اعربت عن تشاؤمها الكامل من امكان التوصل الى اية نتيجة من هذه اللقاءات على اساس انه يصعب تصور امكان ممارسة كلينتون اي ضغط على نتنياهو يدفعه للتراجع.

وكان من بين القلة، اصحاب نظرية التفاؤل، الرئيس كلينتون نفسه الذي قال قبل لقائه مع نتنياهو انه يعلق امالا كبارا على الاجتماع مؤكدا ذلك بقوله بالحرف الواحد: «انني ملتزم بانجاح الاجتماع».

ولا شك انه عندما يعلن رئيس اكبر دولة في العالم انه ملتزم بانجاح اجتماع فمعنى ذلك ان الاجتماع يجب ان ينجح وسينجح ولكن المشكلة تكمن في كلمة واحدة هي «كيف؟» وفي تعبير آخر: باي شكل سينجح الاجتماع؟ وعلى حساب من؟ اي من سيدفع الثمن في النهاية؟

وما يثير هذه التساؤلات بداية هو تصريح لمتحدث باسم البيت الابيض الامريكي علق فيه على نبأ اوردته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الذي جاء فيه ان كلينتون سيقترح على نتنياهو وعرفات خطة لاطلاق عملية السلام تتضمن انسحاب اسرائيل على ثلاث مراحل من 12% من مساحة الضفة الغربية. اذ قال المتحدث بكل وضوح «ان هدف الرئيس هذا الاسبوع هو المساعدة على انضاج المسائل التي يتعين على الاطراف نفسها ان تواجهها»، اي ان هدف اجتماعات واشنطن هو مجرد انضاج المسائل على ان يترك للطرفين بعد ذلك مهمة التوصل الى حل ويأتي السؤال مرة اخرى: كيف؟

ثم تأتي بعد ذلك اولبرايت بصراحتها الفجة المعروفة لتقول ان من بين المسائل الرئيسية التي ستتناولها المحادثات هذا الاسبوع هي كيف يرى كل جانب التزاماته ومسؤولياته» وفقا لما تنص عليه الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين.

وتضيف ان الدور الذي يمكن للولايات المتحدة ان تلعبه هو محاولة تضييق هوة الخلافات وتباين وجهات النظر بشأن ما تمت الدعوة اليه وتقول: هذا هو المجال الذي اعتقد ان بوسعنا ان نلعب فيه دورا مجديا.

ثم تحسم اولبرايت الجدل بقولها: اعتقد اننا سنقول بادئ ذي بدء ان من الاهمية بمكان اعادة عملية السلام الى مسارها وان عام 1997 لم يكن عاما موفقا وان من المهم دفع العملية الى الامام والعودة الى مائدة المفاوضات. معنى ذلك ان الهدف من هذه الاجتماعات هو استئناف مسيرة السلام باي شكل باعتبار ان ذلك هو اهم الاولويات، وما حدث قبل ذلك او ما سيحدث بعد ذلك لا يهم.

وحقيقة ان البعض وصف هذه التصريحات بانها لم ترق الى مستوى التفاؤل الذي عكسه تصريح الرئيس كلينتون وانها لم تعبر عن الشعور بامل كبير في تحقيق انفراج ملموس في الاجتماعات ولكن الواضح ان اولبرايت شاركت الرئيس الامريكي قناعته بانه لا بد من استئناف مسيرة السلام مهما كانت الظروف، او بمعنى آخر مهما كان الثمن. اذ يكفي تركيزها على اهمية ان يؤكد الرئيس الامريكي لنتنياهو وعرفات الحاجة الى العودة الى مائدة المفاوضات بعد الاخفاق في كسر الجمود الذي يخيم على عملية السلام منذ عشرة اشهر.

وهنا تبرز حقيقة انه لا الولايات المتحدة ولا رئيسها ولا حتى وزيرة خارجيتها مستعدون لقبول انتهاء هذه الاجتماعات دون تحقيق نجاح، وبالتالي دون الاتفاق على استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

فالمؤكد ان واشنطن مصرة هذه المرة على ضرورة استئناف مسيرة السلام وذلك لاسباب عدة منها محاولة امتصاص اثار حالة الاحباط التي تجتاح العالم العربي نتيجة للتعنت الاسرائيلي والتهاون الامريكي وتسعى ايضا لاستئناف هذه المسيرة في محاولة لتجنب احتمالات انفجار الموقف في المنطقة نتيجة ايضا للتعنت الاسرائيلي والتهاون الامريكي. يبقى السبب الثالث وهو محاولة تهدئة التوترات التي تسبب الرئيس العراقي صدام حسين في الهاء المنطقة والعالم بها نتيجة للأزمة التي اثارها مع لجنة التفتيش الدولية.

المهم ان واشنطن مصرة على استئناف مسيرة السلام، وهذا جيد. ولكن المثير للتخوف هو كيف؟ ومن الذي سيدفع الثمن؟ فالواقع انه لا يتصور ان يكون لقاء كلينتون ونتنياهو صعبا. فالامور واضحة ولا تحتاج الى الكثير من التفسير. اسرائيل موقفها معروف ونتنياهو موقفه يتحرك من سيئ الى اسوأ في مقابل تهاون امريكي وتجاهل للواقع ورفض لممارسة ضغط حقيقي على من تسبب في هذا الجمود الذي شل عملية السلام.

يبقى اللقاء الثاني وهو اللقاء الصعب حقا الذي سيجمع غدا بين كلينتون والرئيس عرفات لانه انطلاقا من تجارب الماضي البعيد والقريب وفي ضوء تصريحات الرئيس الامريكي التي سبقت الاجتماعات ثم صراحة اولبرايت الفجة، التي تذكر بتصريحات هنري كيسنجر قبل التوصل لمعاهدات السلام بين مصر واسرائيل، فالخوف كل الخوف ان يتحقق التقدم المطلوب في مسيرة السلام على حساب الموقف الفلسطيني بمعنى ان يمارس كلينتون ضغطا على الرئيس عرفات للحصول منه على مزيد من التنازلات ويكون الفلسطينيون هم، وكما جرت العادة الاسرائيلية والامريكية ايضا، الذين يدفعون الثمن وحدهم والذي سيكون هذه المرة باهظا لان المرحلة الحالية هي مرحلة الفرصة الاخيرة التي لا فرصة بعدها.

ومع ذلك تكمن المشكلة الحقيقية في مرحلة ما بعد اجتماعات واشنطن فسواء تحقق اي تقدم ام لم يتحقق يبقى واقع ان المنطقة معرضة في الحالتين لتطورات اقل ما يمكن توقعه فيها جو من عدم الاستقرار سيؤدي الى انفجار يصعب التكهن بنتائجه.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العلاقات المصرية - السودانية: رؤية من الماضي إلى المستقبل

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6985 نقول: نتحدث دوماً عن ازلية العلاقات بين مصر والسودان ولكن للأسف لا نجسد هذه الأزلية الى أرض الواقع العملي لمصلحة الشعبين الشقيقين ومنذ أن أعلن الزعيم الراحل اسماعيل الأزهري رئيس الحزب الوطني الاتحادي الذي كان ينادي بالوحدة مع مصر في 1955/12/15 من داخل البرلمان وبعد استقلال السودان شاب العلاقات المصرية السودانية نوع من الفتور والجفاء وبعد قيام انقلاب الفريق ابراهيم عبود طيب الله ثراه في عام 1958م أعلن ضرورة ازالة الجفوة المفتعلة بين الشعبين الشقيقين مصر والسودان، وقد تحسنت العلاقات المصرية - السودانية في فترة تولي الفريق عبود مقاليد الحكم في السودان وتمت الموافقة على بناء السد العالي وقد ترتب على بناء هذا السد تهجير سكان وادي حلفا الى منطقة خشم القربة بالولاية الشرقية، وعندما قامت ثورة اكتوبر الشعبية المجيدة عام 1964 ضد حكومة الفريق ابراهيم عبود قامت مظاهرات شعبية ضد مصر احتجاجاً على ما ذكره محمد حسنين هيكل عن ثورة اكتوبر التي لها مكانة خاصة ومميزة في قلوب السودانيين جميعاً رغم انتماءاتهم السياسية وغير السياسية، والجدير بالذكر أن عبارة هيكل كانت على النحو التالي: وماذا بعد؟ وحين قامت الحرب في عام 1967 بين مصر ودولة الصهيونية العالمية اسرائيل وقف السودان شعباً وحكومة بجانب مصر الشقيقة وفي حرب عام 1973 ايضاً وقف الشعب السوداني بكل هيئاته ومنظماته بجانب مصر وانتقلت الكلية الحربية المصرية الى منطقة جبل اولياء، بالاضافة للطائرات والدبابات واثناء الحربين، حرب عام 1967 وحرب عام 73 تجسدت على أرض الواقع مفهوم ان السودان العمق الاستراتيجي لمصر ومصر من جانبها قدمت الكثير للشعب السوداني وبصفة خاصة في الميادين التربوية والتعليمية وفي هذا الاطار فان جامعة القاهرة فرع الخرطوم ساهمت مساهمة ايجابية في نشر التعليم في السودان، بالاضافة الى المدارس الابتدائية والثانوية المصرية التي كانت لها الريادة في تحقيق النهضة التعليمية في السودان، ونظراً لحب مصر للسودانيين فقد عينت الحكومة المصرية فضيلة الشيخ محمد نور حسن وكيلاً للأزهر وكان الكثيرون من السودانيين يعملون في الجيش المصري مثل اللواء علي البنا والفريق عبد الله النجومي وغيرهما من السودانيين وكان الجنود السودانيون يعملون جنباً الى جنب بجانب اشقائهم في مصر للدفاع عن حدود مصر الشقيقة ولكن رغم ازلية العلاقات بين الشعبين الشقيقين لم يعمل صانعو القرارات في البلدين الشقيقين في مد السكة حديد بين القاهرة والخرطوم لتسهيل تنقل المواطنين بين شطري الوادي ولم يعمل ايضاً صانعو القرارات في البلدين في إقامة مشروعات استراتيجية في مجالات الأمن الغذائي والمائي لصالح الشعبين الشقيقين، وحين فكرت الحكومتان المصرية والسودانية في تشييد خزان جونقلي في جنوب البلاد لم ينجحا في تنفيذ هذا المشروع الحيوي، والمياه التي تتبخر في اجواء الفضاء دليل على أن صانعي القرارات لم يعملوا في انجاز مشروعات استراتيجية وحيوية لصالح الشعبين بالرغم من ان العالم من حولنا يتجه نحو اقامة وحدات اقتصادية وسياسية كبرى فدول اوروبا الغربية على سبيل المثال رغم الحروب الطاحنة التي دارت بينها ورغم الخلافات التاريخية واللغوية اتجهت نحو اقامة وحدة موحدة بل وصلت الى مرحلة توحيد العملة الاوروبية

ولكي نحقق التعاون والتنسيق بين الشعبين الشقيقين على أسس موضوعية وبعيداً عن الغوغائية والتهريج السياسي نقدم الاقتراحات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1 - نرى ايجاد حل عملي لمشكلة حلايب قبل التحدث عن تطبيع العلاقات بين الشعبين التي هي أساساً سمنة على عسل لا سيما أن عدم ايجاد حل لمشكلة حلايب سيعكر صفو العلاقات بين البلدين والمعروف ان الحكومة المصرية عندما وافقت على استقلال السودان في الخمسينات لم تشترط ولم تضع تحفظات على استقلال السودان بل وافقت مشكورة على ان حدود السودان تبدأ من حلايب وتنتهي في اقصى جنوب البلاد، لذا فان ايجاد حل يرضي الطرفين أمر ضروري وهام من اجل ترسيخ وتدعيم العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

2 - يجب على السلطات السودانية ان تعيد كل المؤسسات التعليمية وغير التعليمية المصرية في السودان للحكومة المصرية فوراً وبدون تردد، فهذه المؤسسات ما شيدت الا لمصلحة السودان والسودانيين وعلى راس هذه المؤسسات جامعة القاهرة فرع الخرطوم.

3 - نرى توطيد العلاقات بين الشعبين في كافة المجالات.

4 - نرى ان تعمل الحكومتان على ايجاد حل عادل لمشكلة جنوب البلاد لا سيما بعد ان دخلت أطراف دولية معادية لاستقرار وادي النيل.

5 - نرى ان يصدر كافة العاملين في مختلف وسائل الاتصال في البلدين ميثاق شرف من اجل صيانة وحدة السودان وبالتالي تحقيق التعاون والتنسيق بين البلدين في مختلف المجالات.

6 - نرى تكوين لجان متخصصة تضم في عضويتها اولئك الذين يهمهم تحقيق التضامن والوفاق بين الشعبين والحكومتان.

7 - نرى ان تعمل الحكومتان لجعل الولاية الشمالية ولاية القمح في وادي النيل لا سيما ان الأجواء في هذه الولاية تساعد في نجاح زراعة القمح.

8 - نرى توحيد التشريعات في البلدان تدريجياً من اجل مزيد من التضامن بين البلدين.

9 - نرى ان لا يسمح البلدان بأن يزاول أي معارض للحكومتين في البلد الآخر لأن استقرار وادي النيل فوق أطماع ومزايدات كافة المعارضين في البلدين.

10 - نرى تحقيق مزيد من الديمقراطية في البلدين وهذه الديمقراطية التي نطالب بتطبيقها ترتكز على وجود أحزاب سياسية تطرح برامجها واستراتيجياتها للشعب من خلال صناديق الانتخابات.

11 - نرى السماح للقطاع الخاص في البلدين بمزاولة مختلف الانشطة في كافة المجالات وفي هذا الاطار نرى ان يساهم كافة ابناء الوادي في مد السكة حديد بين القاهرة والخرطوم. ان التحدي الذي يواجه ابناء الوادي يكمن في تحقيق مزيد من التلاحم والتضامن من بين الشعبين والالتفاف حول ما يجمع الشعبين الشقيقين والبعد عن ما يفرقهما وذلك من اجل استقرار شطري الوادي.

صفوة القول ان تطبيع العلاقات بين الحكومتين يجب ان يكون في مقدمة أولويات الحكومتين، لا سيما ان الصهيونية العالمية لا تريد استقرار العلاقات بين الشعبين الشقيقين، والدولة الوحيدة التي طربت لتوتر العلاقات بين مصر والسودان بصدد حلايب هي الصهيونية العالمية لأن تضامن وتكاتف الشعبين في مصر والسودان هو بمثابة نهاية لاسرائيل ذات الأطماع التوسعية والتي كتبت على جدران الكنيست أن حدودها تبدأ من الفرات الى النيل.

• • •

عملية السلام وعملية الكلام

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

الكاتب عبد الله باجبير يقول: «عملية الكلام.. لا عملية السلام» هذا ما جاء عنواناً لعاموده اليومي «مع قهوة الافطار» بالعدد 6985 تاريخ 1998/1/12، بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط». واستهل حديثه بما يلي: «هل صحيح أن ما يدور بين العرب واسرائيل هو عملية سلام، أما انه عملية كلام. فلست أظن انه في التاريخ كله دار كلام حول شيء كما دار كلام حول عملية السلام.. كلام من كل نوع ومن كل صنف.. وخطب من كل الأنواع ومن كل الطبقات.. وتهديد بكذا وكيت، ووعود من نوع يا ريت!!

ما يدور في اسرائيل علناً اليوم انهم برئاسة نتنياهو المتشدد لا يريدون السلام بل جار الغاء جميع اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين أولاً، كما انهم أصبحوا نادمين على تسليمهم بعض المناطق للفلسطينيين وخاصة من الضفة الغربية للوطن الفلسطيني، في تنفيذ بنود اتفاقيات السلام. وأميركا اليوم في عهد «كلينتون» غير اميركا الأمس في عهد نيكسون وكارتر وريجن وبوش فجميعهم كانت لهم مواقف صلبة وفاعلة من قضية السلام تتجاوب مع مقتضيات الحال لانهم أيقنوا ان من المستحيل ان تستمر اسرائيل في احتلال الاراضي العربية والفلسطينية الى الأبد.

أما عهد «كلينتون» هذا الذي «لا يهش ولا ينش» بل ويقول كلاماً هشاً كفقاقيع الصابون، سرعان ما تختفي الى غير رجعة وليس من طبعه الضبط والربط بل الاسترخاء، وكأن اسرائيل معبودته مسيطرة على تفكيره بحيث لا يحيد بتاتاً عن رغباتها وسريعاً ما يحل مواقفه مؤيداً لطلبها ومقتنعاً لوجهة نظرها الخاطئة وكان على رأسه الطير الخفي الذي يأمره ويوجهه للانصياع الى رغبات اسرائيل، والا لما حدث ويحدث هذ التحدي من قبل نتنياهو الى كلينتون ويضرب بكلامه عرض الحائط ويعلنها عشرات المرات انه لا يرضخ ولا ينصاع الى قرارات اميركا ولا يسير حسب اهوائها وهي اميركا بذاتها التي تدافع عنه باستعمالها حق الفيتو من أجله وحمايته.

فاذا كانت اميركا هي الدولة الأولى التي سعت سعياً حثيثاً الى محادثات السلام فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين في مدينة مدريد ثم في واشنطن وفي اوسلو وهي الدولة الراعية لجميع أسس وقواعد واتفاقيات السلام وهي الموقعة بشهادتها على كل اتفاقيات السلام.. وهذا هو موقفها المحير وغير الملزم بما وقعت وشهدت عليه على مرأى من العالم وليس في دهاليز البيت الأبيض، بل في ساحته الخضراء وهي اكبر دولة لها مصالح حيوية في الشرق الأوسط فهل اسرائيل تلام على مواقفها التراجعية واعتبرت ان السلام في عهد كلينتون.. هو احلام فقط في حالة النوم العميق.. ولكنها عندما افاقت من نومها ووجدت امامها الرئيس الأميركي كلينتون الشاب الخفيف الظل والوسيم والمبتسم واللين والذي يعد ولا يفي ويتكلم عن السلام كلاماً سرعان ما يذوب ويتلاشى كسراب، يحسبه الظمآن ماء ويحاول الوصول اليه.. ولكنه يبتعد عنه رويداً رويداً.. حتى يتلاشى والسلام فعلاً اصبح كالسراب فهو مجرد كلام عن الأحلام «وكلام الليل يا ويلي ما له حده» واسرائيل تغني وترقص على أحلام السلام والعرب يجتمعون ويتحدثون عن أوهام السلام، ويقرون بوعود اميركا بتنفيذ مقررات السلام هم يعرفون سلفاً أن أميركا لا تضغط على اسرائيل وقالها كلينتون صراحة وعلناً ولكن لا زلنا نتمسك بها ان اميركا بيدها الحل والربط ولكنها تربط ولا تحل. ومسيرة السلام هي مسيرة شعب بكامله.

• • •

عندما يتحدث الغرب عن الديمقراطية... ويمارسها

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

إشارة الى مقال احمد الربيعي المنشور في العدد 6984 وتاريخ 1998/1/11 بعض من ساقته حظوظه للدراسة في الغرب عاد مفتوناً بشعارات الغرب. ولاجدها مناسبة رائعة لمناقشة الديمقراطية ذلك الشعار الغربي البراق.

ويغلب على الظن ان مناقشته ليست من المحظورات. ومما يقوي رغبتي في تناول الديمقراطية الغربية في هذا المقال اني شاهدت حواراً في قناة الجزيرة بين فهد عرابي الحارثي ومجيد العلوي، الأول من المملكة العربية السعودية، والأخير من البحرين، ولقد ذكرني مجيد العلوي بحرب 67 بيننا وبين اسرائيل، لكثرة ما ورد من الشعارات «رأي الشعب.. صوت الشعب.. الديمقراطية» مع التلويح بالقبضة وجحوظ العينين. لقد كنا نردد عام 67 مثل هذه الشعارات.

كثيراً ما رددنا كلمات صوت الشعب.. ارادة الشعوب الثورة.. اذا الشعب يوماً أراد الحياة، وقد وقفت اسرائيل والدولة الديمقراطية التي تقف معها ودونها أيام اختبارات الطلبة للحرب، بغضاً وحقداً على عالمنا المسلم. فتركنا الاختبارات ورحنا نصفق ونرقص مع كل بيان يذاع عن سقوط الاعداد الهائلة من طائرات اسرائيل. كل ذلك ونحن نردد الشعارات، فلما وضعت الحرب اوزارها كانت النهاية مخالفة للشعارات. فكان اول جهد عملت هو البحث في القاموس عن الشعار «ثورة»، ومن سوء الحظ اني وجدت الثور في القاموس ولم اجد الثورة، حتى انني الثور ضنوا عليها بهذه التسمية، ومن منطلق هذه الخبرة في البحث عن مفردات اللغة في المعاجم اريد ان نناقش سوياً شعار الديمقراطية الذي يسوقه الغرب الينا عنوة عبر بكاترتنا المدمقرطين.

قامت الثورة البلشفية تحت شعار حكم الشعب اي الديمقراطية. ثم تحولت الى حكم الطبقة الكادحة، وتمخضت عن حكم الحزب الواحد، وحصحص الحق عن حكم العصابة. وفي عهد هذه الديمقراطية او حكم الشعب رحل كثير من الشعب الى اواسط سيبريا للتمتع بزمهرير الشتاء ومنهم من فضل الانتقال الى الأخرة.

هذه ديمقراطية الشرق ولكن مقال الربيعي يتحدث عن ديمقراطية الغرب، لذلك سأذكر ببعض انجازات الديمقراطية الغربية لخير البشرية. على المستوى العام نجد الفجور وشرب الخمور والمخدرات وكشف المستور وما لا يستطيع ان يبوح به المخمور والاختلاسات باسم العمولات، كل هذه الاخلاقيات الفاضلة اخلاق غربية، الغرب وحده نشرها في جميع ارجاء المعمورة، وحتى تنتشر لا بد لها من جو ديمقراطي، لأن المدمقرطين يقولون لا بد ان نترك الشعب يقول رأيه ولا بد ان يكون الحكم تبعاً لهوى الرعاع والغوغاء، لا العقلاء ولا الحكماء، لا الخاصة بل الدهماء، ديمقراطية لا يهم ان تكون عاقلة او حمقاء.

نأتي الى مستوى ادنى من ذلك قليلاً. قبل ثلاث سنوات قالت مدرسة تاريخ سويسرية في سويسرا، بفضل هي الدولة الديمقراطية الأولى، قالت تلك المدرسة ان مقولة افران الغاز ضد اليهود لا توجد مستندات تؤكدها، فماذا حصل. طردت المدرسة من وظيفتها، منعت من تدريس مادة التاريخ البتة. شيء عجيب ديمقراطية وحرية رأي، والآن تحاكم فرنسا لا اسرائيل المفكر المسلم رجاء جارودي على بعض ما جاء في قضيته عن اسرائيل تلك الدولة المصطنعة على بعد آلاف الكيلومترات، وسوف تكون الحكم خفيفاً، سجن. ملاحقة في جميع قارات الدنيا، بمعنى اهلية وحرية رأي أيها المدمقرطون.

وامريكا حين غزت مصر واعتدت رئيسها اسيراً رغم استجابته بالقائمقام والادعوا عليه انه تاجر مخدرات ثم قالوا مثل عمل للسبي اين ابنه. ومن يومها وهو يرسف في أحد السجون. والحقيقة غير هذا وذاك. فقط رغب الرجل ان ترفع الولايات المتحدة يدها عن قناة بنما. ديمقراطية الغرب أيها المدمقرطون.

ولنأت الى ماهية الديمقراطية و الانتخابات. يقول المدمقرطون ان المنتخب يكون صوت الشعب لدى الحكومة. والحقيقة انه يكون صوت نفسه ومصالحه الخاصة. ويقولون ان الانتخابات تمكن من اختيار الافضل. والقول بين الانتخابات وشراء البطيخ شبه كبير. فانت تقلب البطيخة وتحملها في راحتيك وتنقرها باصبعك وتصلحها ويقول لك البائع توكل على الله جمبري وعسل، وتصل الى البيت فتجدها بيضاء مرة.

ان الناخب الامريكي على سبيل المثال يسمع عن المرشح من اجهزة الاعلام، ولا يمكن ان يقال عنه غير وحيد زمانه وفريد عصره. بقال ان ديمقراطية امريكا مجرد انتقائات وحلول ترفضها لأطراف الحرب الاهلية الامريكية. والغريب ان الولايات المتحدة وعمرها عقود من الزمن تريد ان تعلم ابناء الحضارات العريقة الثقافة والاداب وفنون الحكم. صحيح «اللي اختشوا ماتوا». اذا كان للديمقراطية حسنة فهي فقط الضحك على الشعوب كيف نترك للزبال والحمال حرية تصرفه في مهنته ولا نترك امر الحكم لذوي العقد والحل والنزاهة. بل نخضعه لاهواء الغوغاء ورغبات الرعاع. هذا هو الفساد بعينه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8001440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 303-664-5115 Fax: 303-664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800085
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة»، مرسيليا، فيترول، الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام»، بيروت «المطابع التعاونية الصحفية»، فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك، لينكو.

Saudi Distribution Co. — الشركة السعودية للتوزيع

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مذبحة في عمان

اعتبر بعضهم ان قتل المفوض العراقي في الارين وخمسة عراقيين آخرين انتصارا من انتصارات الحرب ضد حكومة بغداد. وبعضهم اعتبرها شاهدا آخر على بشاعة ما يجري في العراق وان ما حدث ليس الا تصفيات بين اطراف عراقية اختلفت على تقسيم الغنائم وتقاتلت على الصفقات المالية.

وسواء كانت الحادثة من تدبير معارضين او من فعل متعاملين مع الحكومة فان اقل ما يمكن القول عنها انها جريمة بشعة ولا يمكن ان تحتسب على المعركة السياسية او الاخلاقية ضد النظام مهما اختلفنا معه. عمل جبان لانه استهدف اناسا منحوا الامان في دولة استضافتهم تحميهم قوانين دولية ونفذ غدرا في منزل وليس في ساحة معركة. وبالتالي فارتكاب جريمة لمحو أخرى لا يجعلها عملا وطنيا او فاضلا. على اية حال المعارضة لم تدع مسؤوليتها بعد عما حدث ولو ثبت ان لها علاقة به ستحارب هي الأخرى. نثق انه ليس من فعل تنظيم عراقي خاصة ان اطراف المعارضة العراقية على وفاق مع الحكومة الاردنية التي ستطردهم من اراضيها لو ثبت وجود اصبع لهم فيما حدث.

يبقى الاحتمال الكبير الذي ترجحه المعلومات الأولى للنسوية للشاهدة الوحيدة الناجية من المذبحة التي تقول ان هناك خلافا على المال بين متعاملين مع النظام في بغداد. ولو صدقت فهي تذكرنا بمذبحة حسين كامل بعد عودته من عمان الى بغداد وغدر به قتلا بعد ان منح الامان. وتدلل مرة أخرى على لا شرعية ممارسات النظام وسوء ادارة مصالحه عبر شبكة كهذه لم تتورع عن القتل. ونحن نعرف ان هناك شبكة من العاملين في القطاع التجاري تقوم باستثمار اموال العراق في انحاء العالم، بما في ذلك دول الخليج نفسها، وتدير صفقات مختلفة لحسابه وتدفع مبالغ كبيرة هنا وهناك لاغراض دعائية وسياسية وشخصية، وكانت دائما محط استغرابنا لأنها تعمل دون تعطيل من اي طرف اوروبي او امريكي. لكن لعلها تركت لتكون نشاطاتها دائما تحت المراقبة خاصة انها اعمال ليست خطرة تكتفي بتمويل الدعاية الاعلامية للعراق وتنشيط اوضاعه الاستثمارية، مثل هذه القنوات تترك له ولرجاله فلا يضيق عليه حتى لا يلجأ لممارسة العنف في الدفاع عن مصالحه.

ولهذا يحذر العراقيون في تهريبهم من العقوبات الدولية بانتهاجهم اسلوب الشبكات المشبوهة، ويغض الطرف عنهم للعمل في الخفاء لكن بعد الحادثة الأخيرة قد لا يعذرون اذا وجدت لهم علاقة بها وبلغ الأمر درجة تشكيل عصابات تدير مصالحهم في الخارج تمارس العنف ايضا.

مذبحة «الرابية» في عمان ستفتح نافذة جديدة للتعرف على نشاطات العراق في الخارج، وان كان معظمها معروفا الآن، وستثير اسئلة حول ما ينبغي عمله مع نشاطات غير قانونية ومسلحة ايضا.

قتل التفاوض الشعبي

رضا محمد لاري

تعثرت ادوار وزير الخارجية النرويجي في الجمع مرة اخرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين للتفاوض على السلام في اوسلو.

لم يات هذا الفشل بالصدفة وإنما جاء نتيجة ظروف دولية قائمة في عام 1998م تختلف عن الظروف الدولية التي كانت سائدة في عام 1993م ادت إلى نجاح وزير الخارجية النرويجي السابق في الجمع بينهما وتفاوضهما السري الذي أعلن عنه باسم اتفاقية اوسلو.

اهمية اتفاقية أوسلو تحققت من خلال وضع مسار عملي لقضية السلام في الشرق الأوسط إلى الدرجة التي جعلت منها مرجعية للمباحثات لا تقل في أهميتها عن قراري مجلس الأمن 242 و338.

أكثر من ذلك ادت اتفاقيات أوسلو السرية إلى انعاش مرجعية القرارين الدوليين لأنها جاءت متناغمة معهما من حيث إقرار مبدأ الأرض في مقابل السلام.

ونحن نتفق مع الراي القائل بان اهمية اتفاقية اوسلو تفوق القرارين الصادرين عن مجلس الأمن لأنهما يعبران عن الإرادة الدولية العامة بينما اتفاقية أوسلو تعبر عن الإرادة الفلسطينية ـ الإسرائيلية المشتركة وهما الطرفان المعنيان بالسلام أصلاً.

يزيد من هذه الأهمية لاتفاقية أوسلو أن الحوار قام بشكل مباشر بين الشعبين خارج الإطار الحكومي بسبب أن الوساطة النرويجية هي الأخرى جاءت شعبية من خلال نفر من المثقفين الذين آمنوا بأن الشعب قادر على تحقيق النجاح في ما فشلت فيه الحكومات المعنية بالسلام.

طابع السرية الذي اتخذته مباحثات أوسلو مرتبط بشعبية المفاوضات بإقدام بعض من المثقفين الإسرائيليين بالتفاوض دون علم او تخويل من الحكومة الإسرائيلية وقابلهم على الجانب الفلسطيني مثقفون يفاوضونهم دون معرفة أو تأييد من قيادة المنظمة الفلسطينية.

حكم هذا التفاوض السلمي على المستوى الشعبي قناعة مطلقة بأهمية السلام على الحياة اليومية للناس بعد أن زاد الضحايا في الطرفين إما بالقمع الإسرائيلي العسكري للفلسطينيين وإما بالقنابل البشرية الفلسطينية المؤقتة ضد الإسرائيليين.

لا نستطيع القول إن هذه المفاوضات الشعبية بين الأطراف المعنية في أوسلو كانت تدور في غفلة كاملة عن الحكومات المعنية على الرغم من السرية التامة لها، بدليل أن الحكومات الثلاث سارعت إلى التدخل فيها عندما ظهرت بوادر النجاح لها.

الانتصار المنسوب لوزير خارجية النرويج ليس صحيحاً لأنه في حقيقته انتصار للشعب النرويجي الذي استطاع أن يقوم بدور الوساطة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، وجاء النجاح لأن الطرفين كانا على استعداد كامل لقبول التسوية بينهما، فأقدما على التنازل عن كثير من المطالب فوصلا إلى كلمة سواء تحقق في كلياتها وجزئياتها، لو نفذت، السلام على المسار الفلسطيني.

وكان من المتوقع في الأوساط الدولية بعد الإعلان عن اتفاقية أوسلو والتزام الطرفين الرسميين الفلسطيني والإسرائيلي بها، تكرار هذا الدور الشعبي المباشر في التفاوض على المسار السلمي السوري ـ اللبناني المشترك مع إسرائيل.

ولكن التدخل الحكومي الرسمي الهادف لجني ثمار التفاوض الشعبي افسد نشاط العمل السياسي لأن الأحزاب اليهودية المتطرفة في داخل «الكنيست» (البرلمان الإسرائيلي)، أجبرت الحكومة على عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه في اوسلو.

جاء التنفيذ لاتفاقية أوسلو أعرج متعثراً في خطواته لانفراد الحكومة الإسرائيلية به بعد أن تعمدت حجب الدور الشعبي عن العمل السياسي على أساس أن الاتفاق والتنفيذ من قرارات السيادة التي تناط بالحكومة وحدها ولا دخل للشعب على الإطلاق فيها.

وعملت الحكومة الإسرائيلية قبل حقبة حكم بنيامين نتنياهو، على إغلاق أبواب التفاوض المباشر بين الشعوب على السلام إلى الدرجة التي جعلت رئيس الوزارة السابق شيمون بيريز يرتكب جريمة القتل الجماعي بضربه لمدينة قانا اللبنانية، حتى يخلق الفجوة والجفوة بين الشعبين اللبناني والإسرائيلي، فيتعذر عليهما الجلوس معاً للتفاوض بشكل سري أو علني على السلام بين بلديهما.

محاولة حكومة العمل على تغييب الدور الشعبي لرفضها للنتائج التي توصل إليها جعلها توافق في داخل البرلمان على تبديل الدستور بفرض انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع الشعبي المباشر عليه وإلغاء اختياره على أساس الأغلبية البرلمانية التي يصل إليها أحد الأحزاب.

وتصور شيمون بيريز فوزه في هذه الانتخابات الشعبية لرئاسة الوزراء جعله يقبل مع حزبه التعديل في احكام الدستور ليتمتع بسلطات أكبر وأوسع في ممارسة الحكم.

غير أن الأحزاب المتطرفة اليهودية لم تغفر للحكومة الإسرائيلية غفلتها عن أدوار المثقفين الإسرائيليين وما ادت إليه من تفاوض واتفاق على السلام وإنما زاد من إحراج إسرائيل أمام الأوساط الدولية بسبب عدم التزامها بما تم الاتفاق عليه في أوسلو الذي اكتسب شرعيته من الأدوار الرسمية اللاحقة على المفاوضات الشعبية السلمية المباشرة.

وصول بنيامين نتنياهو إلى الحكم من خلال الانتخابات الشعبية المباشرة قلب موازين المفاوضات السلمية وما يترتب عليها من عمل سياسي جعل تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط قضية مستحيلة.

التطرف السياسي وانتهاك الاتفاقيات السلمية القديمة والتطاول على مرجعية السلام سواء بالإرادة الدولية التي تمثلها قرار مجلس الأمن أو بالإرادة الفلسطينية الإسرائيلية المشتركة التي يمثلها اتفاقية أوسلو لا تمثل مسلكاً شخصياً لرئيس الوزارة الإسرائيلية الحالي بنيامين نتنياهو، وإنما مسلكاً للدولة بكل أجهزتها الرسمية الرافضة للسلام والمطالبة بالاحتفاظ بالأرض التي تحتلها لتوازن نفسها أمنياً مع جيرانها العرب.

تصرفات بنيامين نتنياهو السياسية لا تخرج عن النص «السيناريو» الذي وضعته القوى المختلفة في داخل إسرائيل، وهو يرفض بشكل قاطع التسوية بإعادة الأرض في مقابل السلام على أساس أن هذه الأرض إما أن تكون جزءاً من أرض الميعاد المقدسة وإما أن تكون سياج أمان لأرض الميعاد المقدسة، وفي كلتا الحالتين تمثل المساومة عليها خيانة عظمى في حق الوطن القومي اليهودي.

ويدرك بنيامين نتنياهو أن عدم الالتزام بالنص السياسي الموضوع الذي يحرم المساس بالأراضي التي تحتلها إسرائيل سيؤدي إلى إخراجه من السلطة واستبداله برئيس وزارة جديد قادر على الاحتفاظ بالأرض وتحويلها من أراض محتلة إلى أراض إسرائيلية، إما بالتفاوض على الاحتفاظ بها وإما بضمها إلى إسرائيل بقوة السلاح.

الدليل على صحة ما نقول أن التصويت بالثقة على حكومة بنيامين نتنياهو من داخل البرلمان لم يسقط الحكومة لأن الذين صوتوا بالثقة فيها اربعة وخمسون عضواً، والذين صوتوا بعدم الثقة فيها اربعة وخمسون عضواً أيضاً وامتنع عن التصويت اثنا عشر عضواً.. والقرار بانعدام الثقة يحتاج إلى واحد وستين صوتاً من اصل مائة وعشرين صوتاً في داخل البرلمان الإسرائيلي.

صحيح أن النصاب المطلوب لانعدام الثقة في الحكومة لم يتحقق، وصحيح أيضاً أنها لم تحصل على الثقة بالنصاب نفسه المقرر من الدستور، فلو كان الدستور الإسرائيلي على ما هو عليه قبل تعديله لسقطت الحكومة مما جعل حماية الحكومة وبقاءها في السلطة مرتبطاً بالتعديل الدستوري الذي جاء بنيامين نتنياهو إلى السلطة، وحول البرلمان إلى كيان سياسي بدون سلطات.

نتائج هذا التصويت بالثقة على الحكومة الإسرائيلية غير المؤثر على بقائها في السلطة او خروجها منها لا يبقي الحكومة في موقعها السياسي فقط وإنما يكسبها أيضاً قوة إضافية تعطيها قدرة على ممارسة التطرف بصورة أكبر تتمكن بها من فرض إرادتها على الأراضي المحتلة بمنع الانسحاب منها وإقامة الأطواق العسكرية حولها والتوسع في بناء المستعمرات اليهودية عليها.

الفشل الذي يلاحق وزير خارجية النرويج الحالي هو نتيجة طبيعية لغياب الأدوار الشعبية في التفاوض التي مهدت لنجاح وزير الخارجية النرويجي السابق.

غياب هذه الأدوار الشعبية في التفاوض بعد عام 1993م هو الذي جعل الرئيس الأمريكي بل كلينتون لا يستطيع التحرك الجاد نحو السلام بالنجاح الذي كان يتوقعه، لأنه وجد نفسه متورطاً في عمل سياسي يستهدف إرضاء السلطة القائمة في تل أبيب لأسباب داخلية في بلاده ولأسباب استراتيجية إقليمية في منطقة الشرق الأوسط مما جعل امريكا تعارض وتؤيد وتطالب وترفض القرارات الإسرائيلية المتعلقة بالسلام.

نتنياهو يخسر حلفاءه ويستفز أصدقاءه.. والنتيجة تخبط سياساته

جيفري ارونسون*

> هناك عقبة واحدة تعترض قيام حكومة وحدة وطنية بين حزبي الليكود والعمل، انها بنيامين نتنياهو نفسه

ابان الفترة القصيرة التي تولى خلالها رئاسة الحكومة الاسرائيلية اثار بنيامين نتنياهو مجموعة من الخلافات مع الكثيرين لكنه لم يبد اكثر انهاكا وانهزاما من قبل مثلما حدث في المؤتمر الصحافي الاخير الذي انعقد على عجل كرد فعل لاستقالة وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي.

وباستقالة ليفي تكون اغلبية الحكومة في الكنيست قد تراجعت الى صوت واحد فقط، غير ان مشكلة نتنياهو لا تكمن في الاغلبية البرلمانية اذ ان ذلك ثبت بوضوح خلال التصويت الاخير على الميزانية.

ان مشكلة نتنياهو الحالية تتلخص في عدم ثقته باصدقائه وحزبه فيه، كما لم تعد الثقة فيه موجودة لدى اي من مؤيديه كما يقول احد المراقبين.

واذا لم تتوفر الثقة في ما يقوله نتنياهو لدى ديفيد ليفي واريل شارون وآخرين هل نتوقع ان يثق بيل كلينتون وياسر عرفات او حسني مبارك بنتنياهو؟ كان يأمل الاخير ان تمكنه استقالة ليفي ومعركة الميزانية من تأجيل لقائه المقرر آخر الشهر الجاري مع ادارة الرئيس كلينتون الا ان المشاكل المذكورة لم تؤجل اللقاء المرتقب سوى ثمانية ايام فقط ليتقرر عقده يوم 20 من هذا الشهر.

ولعل ادارة كلينتون تنظر الى ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي كحليفين يحاولان حمل نتنياهو على تقديم التزام واضح تجاه اتفاق اوسلو، ومع ذلك فان الخلافات بين ليفي ونتنياهو تعتبر تكتيكية اكثر منها استراتيجية. وشأنه شأن معظم السياسيين البارزين في الساحة الاسرائيلية يريد ليفي استغلال قوة اسرائيل لقيادة عملية دبلوماسية تتفق وموقف واشنطن بدلا من جر اسرائيل الى موقف تجد نفسها فيه مرغمة على تقديم تنازلات يمليها موقف الضغط الذي تجد نفسها فيه. ويعتقد ليفي ان سياسات نتنياهو قد تقود اسرائيل الى هذا الموقف.

وباستقالة ليفي يصبح مردخاي الوزير الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الحالية الذي يتفق موقفه تجاه السلام مع موقف واشنطن، الا ان استقالة ليفي ستضعف وقوف مردخاي الى جانب اعادة انتشار ثانية للقوات الاسرائيلية، اما تهديد مردخاي بالاستقالة، فيمكن النظر اليه في سياق كونه محاولة لاعطاء دفعة لهذه الخطوة.

يعتمد نتنياهو في الوقت الراهن اكثر من اي وقت سابق على ارضاء تيار الرفض داخل معسكره، بالاضافة الى حزب موليديت الديني.

فارضاء هؤلاء يعني رفض جهود الولايات المتحدة ذات الصلة بعملية ثانية لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية.

ويلاحظ ان نتنياهو نجح حتى الآن في استمالة الرافضين الى جانبه عند سحب الجيش الاسرائيلي من ثلث مدينة الخليل والمصادقة المبدئية للحكومة على عملية ثانية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ولعل نفوذ المتشددين في الحكومة الحالية قلل من احتمال ان تستبدل بحكومة نتنياهو حكومة اخرى يقودها الرافضون داخل الحزب (بيني بيجن، ابن رئيس الحكومة السابق مناحيم بيجن) وزاد من احتمالات قيام حكومة بقيادة زعيم حزب العمل ايهود باراك.

ومهما كانت المخاوف التي عبر عنها اليمين تجاه نتنياهو فان القليلين فقط يعتقدون ان حزب العمل بقيادة باراك سيتمكن من حماية مصالحهم المتعلقة بالاراضي في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان.

وبالنسبة لاعداد متزايدة من اعضاء الليكود، فانه من خلال الفترة التي قضاها الحزب في الحكم اتضح لهم ان هناك فرقا بسيطا فقط بين موقفه وموقف حزب العمل في ما يتعلق بمستقبل اراضي الضفة الغربية. اذا افترضنا ان أرييل شارون على استعداد لقبول فكرة الدولة الفلسطينية، التي يطرحها ياسر عرفات، فهل سيتخلف الكثيرون في حزب بيجن؟

ان هناك عقبة واحدة في طريق تكوين حكومة وحدة وطنية تتمثل في نتنياهو نفسه، وهذا هو الموقف الذي عبرت عنه استقالة ليفي - ومن بين اركان الليكود هناك عمدة تل ابيب، روني ميلو، ووزير المالية السابق، دان ميريدور، اللذان يعتقد البعض انهما سيقودان عملية بناء حزب وسط يعتمد على المنشقين عن نتنياهو.

يقترح بيجا شوهات، وزير المالية السابق في حكومة حزب العمل، قيام حكومة وسط ائتلافية من حزبي العمل والليكود تستبعد التيار الرافض لعملية السلام بالاضافة الى الاحزاب الدينية ونتنياهو. كما يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان ايا من الاحزاب غير مستعد لاجراء انتخابات جديدة في اي وقت قريب بما في ذلك حزب العمل.

لعل نتنياهو قد اثبت فشله في الحكم لكنه اظهر نجاحا في قيادة الحملات. وهناك تقارير تتحدث عن بحث نتنياهو في مسألة الاعلان بنفسه عن اجراء انتخابات جديدة خريف العام الحالي. وربما اختيار هذا الموعد بالذات يعود الى انشغال منافسي نتنياهو بحملة الانتخابات البلدية في كل من القدس وتل ابيب. وقد تخوض الاطراف المشاركة هذه الانتخابات طارحة السياسات الاسرائيلية ذات الصلة بمفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني.

ربما تصبح استقالة ليفي سببا في حمل الجهات المسؤولة على اعادة النظر في الجدول الزمني.

ولكن بدلا من مفاوضات الوضع النهائي قد يذهب نتنياهو الى الناخبين طارحا فقط اعادة انتشار ثانية للقوات الاسرائيلية قبل ان يدفع الى صناديق الاقتراع بواسطة عدد منافسيه المتزايد.

* مدير مؤسسة السلام في الشرق الاوسط بواشنطن، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

حسابات خاطئة وعدم نضج سياسي

تأتي «مذبحة الفيلا» في العاصمة الاردنية ضمن اجواء توتر ملحوظ في العلاقات بين عمان وبغداد. وسبق للمذبحة محاولة اغتيال دبلوماسي في السفارة العراقية. وقبل ذلك اعدم في بغداد اربعة اردنيين بتهمة التهريب مما اثار الرأي العام الاردني وازعج الحكومة بحيث سحبت سفيرها من بغداد. وللاردن في العراق حوالي مائة واربعين سجينا ظلت الحكومة الاردنية تطالب بالافراج عنهم مدة طويلة دون ان تظفر باستجابة من بغداد. ومنذ فترة غير قصيرة والعلاقات الاردنية - العراقية تمر بمد وجزر بحيث اصبح من الصعب التنبؤ بمستقبل هذه العلاقات، بل ومن الصعب معرفة الدوافع الحقيقية وراء هذا الموقف او ذاك. على انه من الواضح ان العراق كان يحاول بشكل مستمر اقامة نوع من العلاقة مع الاردن، الذي صار منذ الحصار الدولي للعراق منفذه الى العالم الخارجي، بل كان العراق يحاول قبل ذلك ان يضم الاردن الى مواقفه. ومن المؤكد ان هناك مصالح عديدة بين البلدين الجارين، ولكن هذه المصالح لم تستطع تثبيت نفسها في اطار سياسي ثابت، ولذلك تعرضت لتحولات تصل احيانا الى درجة الانفصام، وكانت الاحداث الاخيرة اضافة جديدة الى العوامل الاخرى المسؤولة عن التوتر.

ويلاحظ المراقبون ان العراق يحاول الضغط على الاردن بصور مختلفة، فقد قبل اخيرا الافراج عن نسبة عالية من المساجين الاردنيين نتيجة لوساطة المعارض الاردني المهندس ليث شبيلات مع وعد بالافراج عن البقية الباقية. ويمثل شبيلات التيار الاسلامي الذي اتخذ موقفا معارضا في البرلمان الاردني، ولكنه موقف في اطار الاوضاع البرلمانية خاصة بعد ان تم الافراج عنه بقرار من الملك حسين شخصيا. ويبدأ قرار الرئيس صدام حسين بعد وساطة من شبيلات بالافراج عن المساجين الاردنيين كما لو كان تحديا للوساطة الرسمية التي تقدمت بها السلطات الاردنية في وقت سابق ولم يقبلها العراق. ومن حق المراقبين ان يعتقدوا ان القرار العراقي يهدف الى اظهار ان العراق منحاز الى الخط الذي يمثله المهندس شبيلات، وكأنه بذلك يوسع دائرة الخلاف بين السلطات الاردنية وبين المعارضة الاسلامية، وهو امر يكشف عن ان القرارات العراقية ما زالت تبنى على غير اسس موضوعية. ذلك ان المعارضة الاردنية جزء اساسي من النظام البرلماني الاردني ولها حضور في المجلس التمثيلي، والعلاقات بين المعارضة والحكم في الاردن لا تصل الى حد القطيعة، بل محكومة بالنظام البرلماني وصناديق الانتخاب، ومثلها مثل اي معارضة تحتويها النظم التعددية، تندرج تحت الشكل الدستوري العام الذي يتكون منها نظام الحكم في الاردن، وبالتالي فمن الصعب ان تؤثر مجاملة بغداد للمعارضة الاردنية في العلاقة بينها وبين السلطات الاردنية. وبالفعل جاءت الاستجابة الرسمية في الاردن لتلك الاخبار بالارتياح، وكان شبيلات قد اعلن ان الاستجابة لوساطته تلقى ترحيبا من السلطات الاردنية، كما صرح مسؤولون اردنيون بترحيبهم بعودة السجناء الى ذويهم.

وهكذا، يبدو ان العراق، بعد تجربة ثلاثين عاما، ما يزال بين الحين والآخر يثبت انه اسرع الى اثبات قدرته على الحسابات الخاطئة منه على ابداء النضج السياسي. ذلك ان محاولة إحداث شرخ في الشارع الاردني باستغلال ورقة السجناء، او «بيع» اطلاق سراحهم لهذا الطرف او ذاك، انما يعكس سوء فهم للخارطة السياسية في بلد جار للعراق، ولا يبعد عنه الاف الاميال، فكيف بفهم سياسات وأساليب البعيدين فعلا؟!

«الشرق الأوسط»

لبنان بين فكي القروض والضرائب

مناقشة البرلمان اللبناني لموازنة الدولة اصبحت في عهد «الجمهورية الثانية» مناسبة سنوية متجددة لتعهدات حكومية متكررة بالحد من تفاقم العجز المالي الذي بلغت نسبته العام الماضي 59 في المائة بالمقارنة مع نسبة الـ37 في المائة المقدرة عند اقرار الموازنة.

حبذا لو ادرجت موازنة العام 1998 ضمن مشروع اصلاحي للسياستين المالية والاقتصادية لحكومة الرئيس رفيق الحريري، خصوصا انها تأتي بعد اقرار رسمي وان متأخر - في ما سمي بـ«الورقة الرئاسية الاصلاحية» - بضرورة ترشيد الانفاق وسد بعض أبواب الهدر.. فبعد خمس سنوات من الارتفاع المطرد في نسبة عجز الموازنة اصبح الادهى من العجز المالي العجز السياسي في مواجهته.

حتى الآن، لا تزال المقاربة الرسمية لعجز الموازنة مقتصرة على اسلوبين لا ثالث لهما: تحميل الخزينة اللبنانية ديونا اضخم او تحميل المواطن اللبناني اعباء ضريبية اكبر، فلا غرابة ان تكون النتيجة الطبيعية لهذه المقاربة ارتهان السياسة الانمائية لحكومة الحريري بالمديونية العامة.

من الطبيعي ان يرتبط انجاز اي إعمار بحجم الاعمار المطلوب لاقتصاد لبنان المستقبلي بتأمين مصادر تمويل كافية وثابتة لجميع مراحله. والاجدى على هذا الصعيد ان يكون هذا التمويل، في جزء كبير منه، تمويلا ذاتيا او تمويلا استثماري الطابع يتوخى اجتذاب مساهمة القطاع الخاص اللبناني والعربي عبر حوافز تجارية قائمة على حسابات المردود الايجابي المتوقع منها، وفي الوقت نفسه على التزام هذه الرساميل التزاما طويل الأمد بخطط تطوير اقتصاد لبنان وتنميته.

من هنا حتمية التساؤل، بعد خمس سنوات من «التجربة والخطأ»، عما اذا كانت اولوية المرحلة خفض العجز ام زيادة الانتاجية.

ومع التسليم بان الاستقرار النقدي الذي حققته حكومة الحريري، وان بثمن اقتصادي ملموس، يشكل مدخلا رئيسيا لتفعيل الدورة الاقتصادية في لبنان، فان الخفض التدريجي لعجز الحساب الجاري - اي الفرق بين النفقات العادية والواردات العادية - وحده يتيح للحكومة، بما تحققه من وفر في هذا الحساب، تمويل نفقاتها الانمائية، ولو جزئيا، بواسطة مواردها الذاتية.

ولكن معالجة عجز الموازنة لا تزال تدور في حلقة مفرغة، فهذا العجز - وما يستتبعه من اقتراض خارجي - يرفع مديونية الدولة باستمرار ومديونية الدولة ترفع معدلات الفوائد في لبنان الى مستويات اصبحت محبطة للاستثمار ومقيدة للنشاط الاقتصادي، ناهيك من تأثيرها التضخمي على اسعار السلع والخدمات واستطرادا على مستوى المعيشة بشكل عام.

لذلك، ومخافة ان تنحصر مصادر التمويل الانمائي في لبنان بالقروض والضرائب، فحسب، بات ملحا تحريك الدورة الاقتصادية في البلاد عبر حوافز تنشط القاعدة الانتاجية وتعزز المناخ الاستثماري وفي مقدمتها الخفض التدريجي، والمدروس بمقياس الجدوى الانتاجية، لمعدلات الفوائد المرتفعة على الليرة اللبنانية.. ولو ادى هذا الخفض الى المس بالاستقرار النقدي، ضمن هامش محدود طبعا، فقوة العملة اللبنانية في نهاية المطاف من قوة اقتصاد لبنان.. وليس العكس.

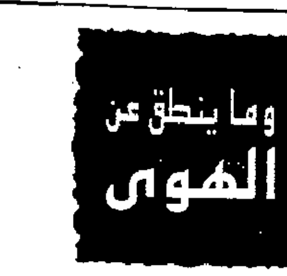
وليد أبي مرشد



ألا لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ التحريم/ صدق الله العظيم

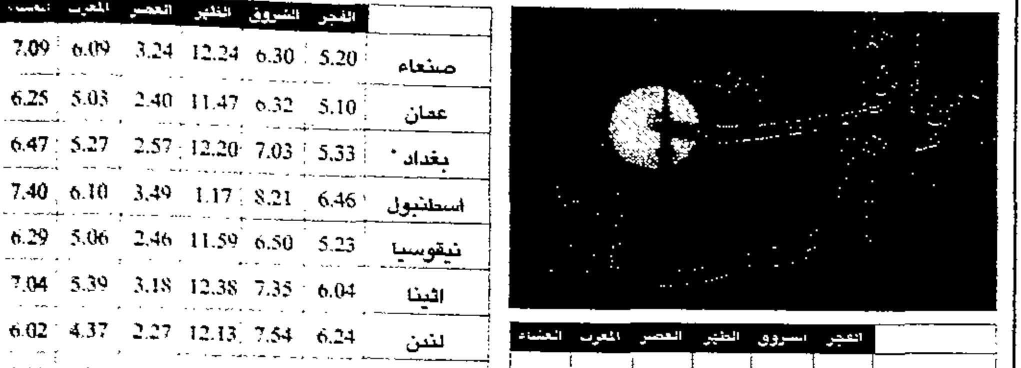


أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان.

اخرجه احمد والبخاري والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم علا قدرك وتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً سبحانك يا معتق الرقاب سبحانك يا مسبب الأسباب سبحانك يا حي يا قيوم لا يموت سبحانك يا إلهي وإله الناسوت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.10	6.32	11.47	2.40	5.03	6.25
بغداد	5.33	7.03	12.20	2.57	5.27	6.47
اسطنبول	6.46	8.21	1.17	3.49	6.10	7.40
نيقوسيا	5.23	6.50	11.59	2.46	5.06	6.29
اثينا	6.04	7.35	12.38	3.18	5.39	7.04
لندن	6.24	7.54	12.13	2.27	4.37	6.02
باريس	6.46	8.31	1.03	3.12	5.34	7.13
روما	5.53	7.30	12.23	2.53	5.14	6.45
بروكسل	6.44	8.30	12.55	2.56	5.19	6.59
مدريد	6.56	8.31	1.27	4.01	6.23	7.51
جينيف	6.24	8.07	12.48	3.05	5.27	7.04
فيينا	5.48	7.33	12.07	2.18	4.40	6.18
برلين	6.13	8.00	12.19	2.13	4.36	6.18
فرانكفورت	6.24	8.10	12.38	2.42	5.04	6.44
ستوكهولم	6.20	8.16	12.00	1.22	3.43	5.32
كوبنهاجن	6.27	8.18	12.22	2.03	4.25	6.10
امستردام	6.46	8.34	12.53	2.48	5.11	6.52
نيويورك	5.38	7.13	12.09	2.42	5.03	6.32
واشنطن	5.48	7.20	12.21	2.59	5.20	6.46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.32	3.41	6.04	8.04
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.33	3.38	6.00	8.00
القدس الشريف	5.12	6.36	11.52	2.45	5.06	6.25
الرياض	5.15	6.39	12.04	3.09	5.31	7.31
القاهرة	5.20	6.51	12.06	3.03	5.23	6.44
الخرطوم	4.59	6.29	12.01	3.17	5.46	6.55
الرباط	5.58	7.28	12.44	3.28	5.52	7.20
تونس	5.54	7.22	12.40	3.22	5.46	7.13
الكويت	5.19	6.42	12.00	2.57	5.17	6.38
ابوظبي	5.51	7.11	12.37	3.43	6.03	7.33
المنامة	5.06	6.26	11.49	2.52	5.13	6.21
الدوحة	4.51	6.21	11.50	2.56	5.12	6.42
مسقط	5.30	6.50	12.22	3.20	5.50	7.15

سنة ابن رشد (21)

متى بدأ ابن رشد يفكر في الرد على الغزالي؟

محمد عابد الجابري

يقول رينان في كتابه «ابن رشد والرشدية»: «انه من الثابت ان ابن رشد يميز احيانا بين رأيه ورأي المتن الذي يشرح»، وانه اذا كان «لا يبيح لنفسه ابداء رأي مخالف لرأي معلمه، فانه يعني من ناحية اخرى باخبارنا انه لا يتحمل مسؤولية المذاهب التي يعرض. وهو يصرح في آخر شرحه الاوسط للطبيعيات بانه لا غرض له غير التعبير عن رأي المشائين، وذلك من غير ان يقول رأيه الخاص، وبانه أراد، كما صنع الغزالي، ان يقتصر على عرض المذاهب الفلسفية كيما يمكن الحكم فيها على بصيرة من الامر وكيما تدحض اذا ما رئي ذلك».

ونحن انما اعتمدنا رينان في هذه المسألة لانه استند في ما ذكر الى ترجمات لاتينية لبعض نصوص ابن رشد المفقودة بالعربية، مثل ما اسماه بـ«الشرح الوسط للطبيعيات»، وهو المعروف في الفهارس العربية بـ«تلخيص السماع الطبيعي». والجدير بالاشارة هنا ان هناك تشابها كبيرا بين النص الذي ذكره رينان نقلا عن النسخة اللاتينية لكتاب «تلخيص السماع الطبيعي» لابن رشد وبين فقرات من المقدمة التي صدر بها فيلسوفنا كتابه «جوامع السماع الطبيعي»، الذي نتوفر على نصه العربي، حيث يقول: «وانما اعتمدنا نقل هذا الرأي (= رأي ارسطو) من بين آراء القدماء، إذ كان قد ظهر للجميع انه أشدها اقناعا واثبتها حجة. وكان الذي حركنا الى هذا أن كثيرا من الناس يتعاطون الرد على مذهب ارسطو من غير ان يقفوا على حقيقة مذهبه، فيكون سببا لخفاء الوقوف على ما فيها من حق او ضده. وقد كان أبو حامد (الغزالي) رام هذا المرام في كتابه المعروف بمقاصد الفلاسفة، لكنه لم يف بما رام من ذلك، فرأينا ان نقصد قصده، لما رجونا في ذلك لأهل زماننا من المنفعة التي رجاها وللسبب الذي ذكره».

يطرح هذا النص مسألتين.

المسألة الاولى تتعلق بالتشابه بين هذه العبارات وبين التي ذكرها رينان، وهو تشابه قوي الى درجة تسمح بالتساؤل: ألا يتعلق الأمر بمصدر واحد، وبالتالي الا يكون الكتاب الذي نقل عنه رينان والذي قال عنه انه «شرح أوسط للطبيعيات» هو نفسه كتاب «الجوامع في العلم الطبيعي» وبالتالي يكون «تلخيص السماع الطبيعي»، الذي تقول عنه الفهارس الحديثة انه مفقود، ليس شيئا آخر غير «الجوامع» المذكورة، وان ما يعتقد من ان ما تذكره فهارسنا القديمة باسم «تقسيم السماع الطبيعي» لابن رشد هو جزء من «تلخيص السماع الطبيعي» المفقود، انما هو اعتقاد خاطئ، وان «التقسيم» المذكور هو اما انه نص مستقل، واما انه مقدمة لكتاب لم يكمله ابن رشد؟

هذه الشكوك والتساؤلات يبررها، كما قلنا، ذلك التشابه الذي يصل الى حد المطابقة بين النص الذي ذكره رينان والنص الذي ذكرنا، ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان نجزم بشيء في هذا الموضوع لان ابن رشد عودنا على تكرار بعض افكاره بنفس العبارات تقريبا في مؤلفات مختلفة. لنترك هذه المسألة، إذن، للمعنيين بالتحقيق في نصوص ابن رشد ووضع فهارس لها، ولننتقل الى المسألة الثانية، فهي اكثر التصاقا بموضوعنا.

المسألة الثانية التي يطرحها النص الذي نقلناه عن مقدمة ابن رشد لكتاب «جوامع السماع الطبيعي» وورود ملخص عنه في النص الذي اورده رينان تتعلق بقول ابن رشد: «وقد كان ابو حامد (الغزالي) رام هذا المرام في كتابه المعروف بمقاصد الفلاسفة، لكنه لم يف بما رام من ذلك، فرأينا ان نقصد قصده، لما رجونا في ذلك لأهل زماننا من المنفعة التي رجاها وللسبب الذي ذكره». ان الالتباس الذي أثير من طرف بعض الباحثين حول هذه الفقرة يعود في نظرنا - كما يقول ابن رشد بالنسبة للشكوك التي أثيرت على أرسطو - الى «الاشتراك في الاسم» وعدم فهم اغراض المؤلف. لقد ألف الغزالي كتابه «مقاصد الفلاسفة» رغبة منه في التعريف بمذهبهم قبل الشروع في نقدهم وبيان تهافتهم، كما أوضح ذلك بنفسه. اما ابن رشد فيصرح ان غرضه هو بالعكس تماما من غرض الغزالي. يقول قبل تلك الفقرة مباشرة: «وكان الذي حركنا الى هذا (= عرض مذهب ارسطو) ان كثيرا من الناس يتعاطون الرد على مذهب ارسطو من غير ان يقفوا على حقيقة مذهبه، فيكون ذلك سببا لخفاء الوقوف على ما فيها من حق أو ضده». واذا كان الغزالي قد صرح بأنه يريد ان يبدأ بعرض «مقاصد» الفلاسفة قبل الرد عليهم، مؤكدا انه يستهدف فلسفة ارسطو بالذات، فانه «لم يف بها بما رام من ذلك»، اي انه لم يعرض «مقاصد» ارسطو، وانما عرض تأويلات ابن سينا والفارابي. اما قول ابن رشد: «فرأينا ان نقصد مقصده» فالضمير فيه لا يشير الى القصد الثاني للغزالي وهو الرد على الفلاسفة، وانما يشير الى المقصد الذي ذكره الغزالي اولا، وهو عرض مذهب ارسطو على حقيقته، وهو الذي فيه منفعة لأهل زمانه، اي معاصري ابن رشد. فالشكوك هنا او الغموض ترجع الى لفظ «مقاصد» الذي يشير هنا الى معنيين: المعنى الأول هو «مقاصد الفلاسفة» أي مذهب ارسطو، والمعنى الثاني هو «مقاصد الغزالي» أي الرد عليهم.

ويمكن كتابة معنى عبارة ابن رشد بلغة عصرنا كما يلي: ان الذي دفع فيلسوف قرطبة الى عرض مذهب أرسطو، والاقتصار على ما فيه من الاقاويل العلمية التي تعبر عن مذهبه، وبالتالي حذف ما فيها من «مذاهب القدماء» هو ان كثيرا من الناس يتعاطون الرد عليه من غير ان يفهموا مذهبه ويقفوا على مقاصده. ومع ان الغزالي قد قصد بكتابه «مقاصد الفلاسفة» كما قال، عرض مذهب أرسطو، قبل الرد عليه، فانه لم يف بما وعد، إذ عرض تأويلات الفارابي وابن سينا لمذهب أرسطو لا هذا المذهب نفسه. وابن رشد يريد القيام بما وعد به الغزالي ولم يف به، اي عرض مذهب ارسطو كما هو، والمنفعة التي يقصدها ابن رشد لأهل زمانه من عمله هذا هي ذات المنفعة التي قال الغزالي انه قصدها ولم يف بها، اي: معرفة مذهب أرسطو على حقيقته، حتى يظهر ما فيه من حق أو ضده، قبل الرد عليه، أو الرد على الذين ردوا عليه، بما في ذلك الغزالي نفسه.

لقد وقفنا عند هذه المسألة ليس فقط لتوضيح عبارة ابن رشد ورفع الشكوك عنها بل ايضا لأنها، وقد اصبحت واضحة، تدفع الى طرح سؤال يتعلق بـ«مشروع ابن رشد» وتاريخ تفكيره فيه. ذلك ان «مفهوم» عبارة ابن رشد، ان لم يكن منطوقها ذاته، يشير الى ان فيلسوف قرطبة كان يهدف الى عرض مذهب أرسطو على حقيقته ليعرف اهل زمانه، اي معاصروه، ما فيه من حق او ضده، وليتبينوا، بالتالي، الى اي مدى يصدق على مذهب أرسطو ما نسبه اليه الغزالي في «تهافت الفلاسفة» من آراء، والى اي مدى كان الغزالي محقا في ردوده في هذا الكتاب وفي تكفير الفلاسفة؟ بل يمكن ان نذهب الى اكثر من هذا فنفهم عبارة ابن رشد التي قال فيها انه سيحذف ما في كتب أرسطو من «مذاهب القدماء» لكونها قليلة الاقناع «وغير نافعة في معرفة مذهبه» اقول يمكن ان نفهم من قوله «مذاهب القدماء» ليس فقط القدماء السابقين على ارسطو وحده، بل جميع القدماء السابقين على ابن رشد، بما فيهم الفارابي وابن سينا.

وعلى هذا يكون ابن رشد قد فكر في الرد على الغزالي منذ التاريخ الذي بدأ فيه التأليف الفلسفي وعمره أربع وثلاثون سنة. وقد سبق ان ذكرنا ان تاريخ فراغه من تأليف كتابه «جوامع فلسفة ارسطو» الذي وردت العبارات السابقة في مقدمته هو سنة 554هـ، كما نص ابن رشد على ذلك بنفسه. فهل نفترض، بناء على هذا، ان كتاب «تهافت التهافت» كان مشروعا في ذهن ابن رشد قبل تأليفه بزمن طويل، وانه ربما شرع في تأليفه قبل «فصل المقال» و«الكشف عن مناهج الأدلة»؟

ان لهذا الافتراض ما يبرره، ليس فقط في المعطيات التي ذكرنا أعلاه، بل ايضا في وجود فقرات طويلة وعبارات متكررة في كل من «تهافت التهافت» و«فصل المقال» و«الكشف عن مناهج الأدلة» وامساك ابن رشد عن الاحالة في هذين الى ذلك أو العكس، مع انه من عادته الاحالة الى ما سبق ان قاله في نفس الموضوع في كتاب سابق من كتبه. من اجل ذلك كله يمكن ان نفترض ان ابن رشد قد ألف كتاب التهافت على مدى سنين عديدة وانه ربما بداه قبل المقالة/الضميمة، في العلم الالهي، التي لم يعمل فيها إلا على تلخيص ما كتبه في «تهافت التهافت».

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (5)

نصوص الشريعة القطعية لا تتعارض مع المصالح الاجتماعية

يوسف القرضاوي

اكتفي ببعض النقاط الاساسية التي تغني عن سواها في بيان فساد كلام الكاتب:

اولا: ليس صوابا مايصوره الكاتب من التقليل والتهوين لحجم الداعين الى تطبيق الشريعة الاسلامية، فهو يتحدث عن «دعاة تطبيق الشريعة» كأنهم حفنة من الناس.

والواقع ان الذي يريد تطبيق الشريعة، وينادي بها، ويصر عليها هو مجموع الشعب المصري، وان المخالفين لهذا التيار العارم الكاسح انما هم حفنة من الناس، تملك امكانات كثيرة، وتسندها قوى خارجية كبيرة، وهذا وحده هو الذي جعل صوتها عاليا.

وطالما ناديت - ولا ازال انادي - ان يحتكم الى استفتاء حر نزيه، تشرف عليه هيئات قضائية، يجاب فيه عن سؤال واحد: من مع الشريعة الاسلامية؟ ومن ليس معها؟

على ان الدستور المصري قد حسم الامر بالنص الصريح على ان احكام الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، ولم يكتف بالنص القديم القابل للتفسيرات المختلفة، وهو: ان دين الدولة الاسلام.

ثانيا: خالف الكاتب القواعد الشرعية القطعية التي اجمع عليها المسلمون في جميع العصور، ومن كل المذاهب، حيث جعل المسائل التي اتى بها «نص شرعي قطعي الثبوت والدلالة» قابلة للخلاف، وهو مخالف للاجماع اليقيني، ومخالف لطبيعة هذه النصوص، باعتبارها «قطعية الثبوت والدلالة».

فالمفروض ان هذه «القطعيات» هي التي يحتكم اليها عند الخلاف، ويرجع اليها عند التنازع، لا ان تكون هي نفسها موضعا للخلاف، والا لما صح وصفها بالقطعية في الجانبين: الثبوت والدلالة معا.

ويبدو من الامثلة التي ذكرها الكاتب انه حشر نفسه في ما لا يحسنه، وانه لا يفهم معنى قطعية الثبوت، ولا معنى قطعية الدلالة!

ثالثا: اوهم الكاتب ان نصوص الشريعة القطعية يمكن ان تتعارض مع المصالح الاجتماعية للناس. وهذا لا يمكن ان يقع الا من باب الوهم والخطأ، فاما ان يتوهم غير المصلحة مصلحة، واما ان يتوهم غير القطعي قطعيا. وقد لمسنا هذا وشاهدناه فيما طالب ويطالب به دعاة العلمانية والتبعية للغرب او الشرق.

فمنهم من طالب باسم المصلحة باباحة البغاء، ومنهم من طالب باباحة الخمر، ومن طالب باباحة الربا، ومنهم من طالب بتعطيل فريضة الصيام، ومنهم من طالب بتجميد فريضة الحج، ومنهم من طالب بالتسوية بين الابناء والبنات في الميراث، كل هذا بدعوى الحرص على المصلحة. مع اليقين ان لا مصلحة في شيء من ذلك على التحقيق. وهؤلاء يزعمون انهم اعلم بمصالح الناس من رب الناس، او انهم ابر بهم ممن خلقهم فسواهم، واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة!

ولم يجد الكاتب من يعتمد عليه في دعاواه المرفوضة والمنقوصة الا ما نقله عن نجم الدين الطوفي، الذي انفرد بمقولة لم يوافقه عليها فقيه في القديم او الحديث، واعتبرت من «زلات العلماء» التي يستعاذ بالله من شرها.

على ان الطوفي - وان تجاوز وشطح - حين تحدث عن تعارض النص والمصلحة لم يقيد النص بانه «القطعي الثبوت والدلالة»، فكلامه عن مطلق النصوص، وهذا قد يراد به النصوص الظنية التي تحتمل التخصيص بالمصلحة القطعية. وهو فعلا جعل ذلك من باب التخصيص لا من باب الالغاء، او الافتيات على النص.

رابعا: ذكر الكاتب - كما ذكر غيره من الخطاقين المتعجلين - استدلالا على جواز تعطيل النص بالمصلحة - موقف عمر من المؤلفة قلوبهم حيث منعهم ما كانوا يأخذونه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعهد ابي بكر رضي الله عنه.

ولا ادري - والله - اي نص في القرآن الكريم ابطله عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟!

ان القرآن الكريم نص على ان للمؤلفة قلوبهم سهما في الصدقات، كما لسائر المصارف السبعة الاخرى، المذكورة في اية التوبة المعروفة، ولم ينص القرآن على ان يظل عيينة بن حصن الفزاري، او الاقرع بن حابس التميمي وامثالهما من زعماء القبائل مؤلفة قلوبهم الى الدهر.

وكل الذي فعله عمر رضي الله عنه، انه اوقف الصرف لهؤلاء، اذ لم يعد يعتبرهم من المؤلفة قلوبهم لانهم قد حسن اسلامهم بمضي الزمن والتفقه في الاسلام، والاندماج برجاله الصادقين. واما لان قبائلهم التي كانوا هم القوة الاولى المؤثرة عليها، قد حسن اسلامها، ولم تعد تبالي بهم حتى لو ارتدوا والعياذ بالله. واما لأن الاسلام نفسه قد قويت شوكته وعزت دولته، ولم يعد يخشى من فتنة يقوم بها بعض الطامعين في المال من القبائل او زعمائها (خصوصا بعد ان انتصر على كسرى وقيصر) ايا ما كان السبب، فلم يعد هؤلاء - في رأي عمر - من المؤلفة قلوبهم الذين يستحقون الاخذ من الصدقات او غيرها.

اما «تأليف القلوب» نفسه، فهو (عمل سياسي)، يتصل بمهمة الدولة المسلمة ذاتيا، وبولي الامر المسلم واهل شوراه، ومدى احتياجها للتأليف او لا. ولهذا كان الصحيح، بل الصواب، هو بقاء سهم «المؤلفة قلوبهم» الى اليوم والى ما شاء الله، كما وضحنا ذلك بادلته في موضعه من كتابنا «فقه الزكاة»، فليرجع اليه من يهمه استيفاء البحث في الموضوع.

خامسا: اما ما ذكره الكاتب حول «الحدود»، فقد سقط فيه سقطات لا نهوض له منها، الا ان يتداركه الله بتوبة منه ورحمة، فقد ظهر في ما كتب قلة معرفته بمقام الله تعالى في علاه، وبالشرع والفقه، وبالقرآن، وبالتاريخ، وبالواقع.

أ - اما قلة معرفته بالله تعالى، فقد وقف مما شرعه الله من الحدود موقف الحائر المرتاب، وحاول ان يستنجد بشيخه (الطوفي) في قبره، ليخرجه من حيرته وشكه.

وكان يكفيه قول الله سبحانه «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» الاحزاب 36 . ليحزم امره ويعلن كما اعلن المؤمنون دائما: سمعنا واطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير» (البقرة 285.

اما ان يتعالم على الله ويستدرك عليه، ويحسب انه اعلم منه باحوال خلقه وابر بهم منه جل جلاله، فهذه هي الطامة: «قل أأنتم أعلم أم الله»؟! (البقرة 140

ب - واما ضحالة معرفته بالشرع فتتمثل في امرين:

اولا: توهمه انه قد ياتي بما ينافي مصلحة الخلق، والشرع انما اقيم لمصلحة العباد في المعاش والمعاد، كما حقق علماء الأمة، وكما دل عليه استقراء الاحكام الثابتة بالنصوص الصحيحة الصريحة.

واذا قيل فيما لا نص فيه: حيث توجد المصلحة فثم شرع الله، فاولى ان يقال فيما فيه نص: حيث يوجد شرع الله فثم المصلحة.

غير ان عقول بعض الناس تقصر عن فهم حقيقة المصلحة فيتصورونها جزئية، فردية، محلية، مادية، آنية، دنيوية. والشرع ينظر الى المصالح نظرة شمولية: جزئية وكلية، فردية وجماعية، محلية وعالمية، مادية ومعنوية، انية ومستقبلية، دنيوية واخروية. ولا يقدر على الاحاطة بهذه الجوانب كلها الا من احاط بكل شيء علما، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض.

ثانيا: انه يريد ان يحيل الثوابت الى متغيرات. اعني انه يريد ان يجتهد فيما لا يقبل الاجتهاد، اذ محل الاجتهاد - بالاجماع اليقيني - هو ما كان ظنيا في ثبوته او في دلالته او فيهما معا. اما الاحكام القطعية، ثبوتا ودلالة - مثل احكام الحدود الثابتة بمحكم القرآن - فليست محلا للاجتهاد والقيل والقال، الا في تفصيلات احكامها وتطبيقاتها.

ولو كان كل حكم شرعي قابلا للاخذ والرد، والجذب والشد، لأصبح شرع الله مادة «هلامية»، يشكلها كل من شاء بما شاء، وكيف شاء. ولم يصبح الشرع ميزانا يحتكم الناس اليه اذا اختلفوا. ويرجعون اليه اذا انحرفوا، بل يصبح هو نفسه في حاجة الى ميزان آخر، ومعيار آخر، ويتشكل وفق اهواء الناس واوضاعهم، يستقيم باستقامتهم ويعوج باعوجاجهم. وفي هذا الغاء لمهمة شرع الله، ورسالته في ضبط احوال الناس، وتقويم مسيرتهم بالقسط وبردهم الى صراطه المستقيم.

واستنجاد الكاتب بالشيخ الطوفي لا ينجده، لان الطوفي لم يقل: ان المصلحة تلغي النصوص القطعية او تنسخها، ولا يتصور من مسلم - فضلا عن فقيه اصولي - ان يقول هذا، لان مقتضى هذا ان ينسخ الناس احكام الشرع باهوائهم او آرائهم القاصرة، وان يكون رأي البشر فوق وحي الله، وان يكون الانسان اعلم من الله بمصلحة عباده، وهذا ما يرفضه الطوفي ومن دونه بيقين لا ريب فيه.

كل ما يؤخذ من كلام الطوفي ان النصوص الظنية تخصصها المصالح القطعية، فالمصلحة عنده لا تفتات على النص ولا تلغيه، ولكنها تخصصه وتقيده. وهذا لا يكون في النصوص القطعية الثبوت والدلالة، لان طبيعتها القطعية تأبى ان تقبل التخصيص او التقييد انما يكون ذلك في (العمومات) و(المطلقات) من النصوص فالعام قابل لان يخصص، والمطلق قابل لان يقيد، لهذا قال الجمهور من الاصوليين ان دلالة العام ظنية، ودلالة المطلق ظنية.

ثم ان الطوفي استثنى «العبادات والمقدرات» من تأثير المصالح عليها. و«العبادات» معروفة. اما «المقدرات» فيعني ما قدر الشرع فيه مقادير وحدودا معينة، مثل انصبة الميراث، وعدد الطلاق، والوفاة، وعدد الجلدات في الحدود ونحوها، فلا يقبل عند الطوفي ان يقول قائل: ان المصلحة تقتضي ان نجعل حد الزنا ثمانين جلدة مثل حد القذف، لعموم البلوى بالزنا، وغير ذلك من الاعذار والتعللات لان هذا التقدير من حق الشرع، وليس للناس ان يجتهدوا فيه بدعوى المصلحة او غيرها.

وابعد من ذلك - بلا ريب - ان يقال: نغير حد السرقة بالجلد بدل القطع، اذ لا يجوز لنا ان نضع حدا مكان حد آخر، فنبدل احكام الله تعالى.

وابعد ثم ابعد من ذلك ان يقال: «ان المصلحة في عصرنا تقتضي ان نلغي الحد بالكلية، ونستبدل به عقوبة اخرى من عندنا، او لا نستبدل به شيئا قط كما في كثير من جرائم الزنا التي لا يرى القانون الوضعي المستورد اي عقوبة عليها، ما دامت برضا الطرفين الراشدين!

ان الطوفي لا يقبل انقاص الحد المنصوص عليه عشر جلدات، فكيف يتصور ان يلغي حدود الله كلها باسم المصالح المزعومة؟

بل رأينا الطوفي في كلامه عن المصلحة ينص صراحة على ان الحدود التي جاءت بها النصوص متفقة تماما مع مصالح الخلق. فهو يتحدث عن (المعاملات) فيقول:

«اما المعاملات ونحوها فالمتبع فيها مصلحة الناس كما تقرر. فالمصلحة وباقي ادلة الشرع اما ان يتفقا او يختلفا. فان اتفقا فيها ونعمت، كما اتفق النص والاجماع والمصلحة على اثبات الاحكام الخمسة الكلية الضرورية، وهي: قتل القاتل، والمرتد، وقطع يد السارق، وحد القاذف، والشارب. ونحو ذلك من الاحكام التي وافقت فيها ادلة الشرع المصلحة، وان اختلفا، فان امكن الجمع، فلجمع بينهما، مثل ان يحمل بعض الادلة على بعض الاحكام والاحوال دون بعض، على وجه لا يخل بالمصلحة، ولا يفضي الى التلاعب بالادلة او ببعضها»(1).

فانظر كيف نص الطوفي صراحة على ان النص والاجماع والمصلحة جميعا، كلها قد اتفق عليها فرضية الحدود والقصاص.

(ج) واما ضحالة معرفته بالقرآن، فهي ضحالة فاضحة، مع جراة بالغة، فهو يريد ان يفسره بهواه، ويحرف كلمه عن مواضعه، ويقول على الله بغير علم، مخالفا الاولين والآخرين.

وضحالته هنا تتمثل في عدم المامه بمعاني القرآن، واحكام القرآن، وتاريخ نزول القرآن، وكل ما يتعلق بعلوم القرآن.

فهو يزعم ان القرآن نزل في مجتمع لا يحتاج الى سواعد ابنائه في زراعة ولا صناعة، كما يحتاج مجتمعنا اليوم اذ كان ذلك المجتمع يعتمد على التجارة، فلهذا شرع له حد السرقة بقطع اليد، ومعنى كلامه ان حد السرقة لا يشرع الا في المجتمعات التجارية دون غيرها!

ولا ادري كيف اجترأ الكاتب ان يقول مثل هذا القول [illegible] حد السرقة. وهو مجتمع المدينة، كان في اساسه مجتمعا زراعيا، على خلاف مجتمع اهل مكة.

ثم كان هو مجتمع جهاد وكفاح مسلح، كل ابنائه في حالة تعبئة ضد القوى المعادية والمتربصة: وثنية ويهودية وبيزنطية ومجوسية. وهو في حاجة الى سواعد ابنائه للجهاد العسكري كما هو في حاجة الى سواعدهم للجهاد من اجل العيش والحياة الطيبة.

ثم هل القرآن نزل لمجتمع المدينة وحده، ام انزله الله للعالمين؟ فهو هداية الله للناس، ورحمة الله للعالمين في كل زمان ومكان، ونصوص القرآن نصوص عامة خالدة.

ومن ناحية اخرى هل شرع الله الحكيم حد السرقة ليحرم المجتمع من سواعد ابنائه؟ او ليحمي المجتمع من الذين يستخدمون سواعدهم لتدمير امن المجتمع وحرمان الذين يستعملون سواعدهم من ثمرات عملهم؟

وليت شعري كم ساعدا ستقطع من السواعد المعتدية، لتحمي الآفا وملايين من السواعد والرؤوس التي لا يبالي اولئك المجرمين بقطعها في سبيل الوصول الى مآربهم، والنجاة بانفسهم من ايدي العدالة؟!

(د) واما قلة معرفته بالتاريخ، فواضح للعيان، برغم ما يدعيه انه من قارئي التاريخ، ومستنطقيه، ولكنه يقرأ منه ما يوافق مشربه، ويخدم غرضه، ويهمل منه ما لا يلائم هواه، ثم هو يستنطقه بما لا ينطق، ويستلهم منه ما لا يلهم، فهي قراءة انتقائية موجهة مغرضة.

لقد جهل الكاتب او تجاهل ان الاسلام - منذ القرن الاول - حكم اقطارا شتى تضم بلاد الحضارات العريقة الكبيرة: حضارات الفرس والروم، وبابل، ومصر، واليمن، وغيرها... ولم يقل احد في تلك الاقطار: ان احكام القرآن انما نزلت لمجتمع بسيط غير مجتمعاتنا هذه العريقة في المدنية، فلا يليق بنا ان نطبقها!

بل وجدت كل هذه المجتمعات في احكام القرآن حمايتها وامنها ومصلحة دنياها واخراها برغم انها كلها كانت في حاجة الى سواعد ابنائها!

وجهل الكاتب او تجاهل ان المجتمعات التي سعدت بالاسلام، وطبقت فيها احكامه، واقيمت حدوده، كانت في طليعة المجتمعات البشرية انتاجا وازدهارا وتقدما، ولم يمنعها قطع يد السارق ان تنتج وتتقدم وتتبوأ مكانتها تحت الشمس، بل وفرت الحدود لها الامن الذي لا بد للناس منه لكي يعملوا وينتجوا.

وكأني بالكاتب يتخيل ان اقامة حد الله في السرقة ستملأ الطرقات بمقطوعي الايدي!

وهذا ما لم يحدث قط في التاريخ، فعقوبة السرقة عقوبة رادعة زاجرة، فهي تردع السارق نفسه ان يعود لمثل جريمته، وتردع غيره ان يمضي في نفس طريقه، فيصيبه ما اصابه، ولهذا وصفها القرآن بقوله: «نكالا من الله، والله عزيز حكيم». المائدة 38.

على حين نرى عقوبة السجن لا تردع المجرم، ولا تزجر غيره، ولهذا كثر «اصحاب السوابق» الذين يكررون الجريمة، برغم السجن عليها مرات ومرات، فالسجن لا يردع ولا يؤدب، بل كثيرا ما يعطي فرصة لمزيد من المهارة في السرقة وفنونها، ومزيد من الضراوة في اقتحام المخاطر.

(هـ) واما قلة معرفته بالواقع، فان ما يحدث في العالم الاسلامي كله يرد عليه. فقد عطل المسلمون في شتى اوطانهم احكام الشريعة، ومنها الحدود، وحد السرقة على الاخص، وسلمت «السواعد» التي اظهر الكاتب الاشفاق عليها، فماذا كانت النتيجة؟

هل انتقل المسلمون بتعطيل حد السرقة وبقية احكام الشريعة من دنيا التخلف الى دنيا التقدم؟ هل لحقوا بعصر الفضاء و«الكومبيوتر»؟ بل هل صنعوا السلاح الذي يحميهم وانتجوا الغذاء الذي يكفيهم؟

للاسف لم يفعلوا شيئا من ذلك، وما زالوا في مؤخرة القافلة، في العالم الثالث او الرابع، لو كان هناك رابع!

لقد اشفق الكاتب - بقلبه الحنون - على سواعد اللصوص المجرمين ان تقطع. ولم تر لديه مثل هذا الحنان والاشفاق على ضحايا المجرمين الذين تسلب اموالهم وتهدد بيوتهم وتنتهك حرماتهم وقد تقطع ايديهم ورقابهم اذا هموا بالتعرض للجاني او الامساك به.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



ترسية عقود صرف صحي في الدمام

الدمام: من وليد بوعلي

ارست مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية اربعة مشروعات صحية بمدينة الدمام، ووقع الأمير سعود بن نايف نائب امير المنطقة للشرقية امس عقود المشروعات الأربعة بقيمة اجمالية بلغت 40,47 مليون ريال. وقال محمد بابطين مدير عام مصلحة المياه بالمنطقة الشرقية ان العقود الأربعة تتعلق بتطوير وصيانة الشبكات القائمة.

وفازت بالعقدين الاول والثاني شركة للتنمية بقيمة 29 مليون ريال، ويختص العقدان بتنفيذ المرحلة الثامنة في مشروع الصرف الصحي لمخططي 71/91 بمدينة الدمام الى جانب تنفيذ مشروع المرحلة الأولى من مشروع شبكات الصرف الصحي لمخطط الثانية بمنطقة سيهات وتصل المدة الزمنية لهذين العقدين حوالي ست سنوات، وفازت شركة تامين السعودية بالعقد الثالث من العقود الأربعة وتصل قيمتها لحوالي 10 ملايين ريال ويشتمل على صيانة وتشغيل شبكة الصرف الصحي بصفوى بجانب خطوط اخرى في نفس المنطقة، وتصل مدة هذا العقد لثلاث سنوات، اما العقد الرابع فيخص الخدمات الخاصة بنظم للعلومات بكلفة 800 الف ريال مع الاستشاري ارثر اندرسون ومدته ثلاثون اسبوعا.

ينتظر فرصة مناسبة لبيع 300 مليون درهم أخرى

«أربيفت» الإماراتي باع 400 مليون درهم من محفظة مديونياته في أميركا اللاتينية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اظهرت الميزانية التي اصدرها المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية «أربيفت» بعد اجتماع جمعيته العمومية برئاسة الدكتور عبد الحفيظ محمود الزليطني رئيس مجلس إدارة المصرف تراجع مخصصات الديون المشكوك فيها الى 25 مليون درهم مقابل 55 مليون درهم في العام الماضي.

وقال رئيس مجلس إدارة المصرف في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» بعد إنتهاء اجتماع الجمعية العمومية للمصرف إن انخفاض حجم مخصصات الديون يرجع لنجاح المصرف في التخلص من معظم مديونيات المصرف في اميركا اللاتينية.

وقال ان المصرف باع حوالي 400 مليون درهم من تلك المديونيات التي كان يبلغ حجمها 700 مليون درهم، وإن عملية بيع هذه المديونيات تمت بدون خسائر. مشيراً إلى أن المبلغ الباقي من المديونيات وقدره 300 مليون درهم يعد مديونيات جيده ولا يوجد أي مشكلات بشأنها وإن المصرف سيتصرف في هذه المديونيات كلما حانت فرصة مناسبة وبشكل متدرج.

واكد رئيس مجلس إدارة المصرف العربي للاستثمار أن محفظة المصرف من المديونيات محفظة جيدة جدا، وهذا هو السبب وراء قيام المصرف بتخفيض بند المخصصات للديون المشكوك في تحصيلها.

وأشار رئيس مجلس إدارة المصرف إن محفظة القروض في اميركا اللاتينية تعود الى فترة السبعينات حين كانت دول اميركا اللاتينية تمر بفترة نمو كبيرة، واكد أن المصرف بدأ بتنظيف المحفظة من المديونيات المشكوك بها أولا بأول وبدون أي خسائر وان عملية التنظيف ستظل مستمرة طالما وجدنا فرصة مناسبة.

وقال رئيس مجلس إدارة المصرف إن تجربة محفظة القروض في اميركا اللاتينية أفادت المصرف في ما بعد مشيرا في هذا الصدد الى أن المصرف لم يتاثر بأزمة الاسواق الآسيوية لأنه لم يقم بأي استثمارات في هذا المجال.

وأشار رئيس مجلس إدارة المصرف الى اتجاه المصرف لزيادة دوره في السوق المحلية مشيرا في هذا الصدد الى أن حجم التمويلات التي قدمها المصرف لتمويل الاصدارات الجديدة من الاسهم في العام الماضي بلغت 200 مليون درهم.

وحول اتجاه المصرف لبيع جزء من راس المال في المرحلة المقبلة للقطاع الخاص المحلي قال ان إدارة المصرف تنتظر إنتهاء موضوع تجميد بعض ارصدة المصرف في الولايات المتحدة مشيرا الى أن لجنة من المصرف بحثت هذا الموضوع مع وزارة الخزانة الاميركية وقدمت وثائق وتاكيدات بأن الاموال التي تم تجميدها ليست أموالا ليبية.

وقال إنه عند إنتهاء هذه المسالة فإن طرح اسهم الزيادة في راس المال حسب قرار الجمعية العمومية غير العادية سيكون مجزيا أكثر للمساهمين وسيكون سعر الاكتتاب افضل بعد إنتهاء التجميد منه لو تم طرح الاكتتاب الآن.

«آرك» اللبنانية تنشئ صندوقا عقاريا باستثمار أولي يصل إلى 20 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة القابضة الخليجية اللبنانية (ارك فاينننشال جروب) عن تاسيس صندوق عقاري يهدف الى شراء العقارات الآيلة الى التصفية من قبل البنوك التجارية، بعد التوصل الى اتفاق مبدئي مع البنك اللبناني للتجارة وبنك بيروت الرياض يتضمن شراء اصول بقيمة سوقية تتراوح بين 7 و10 ملايين دولار من كل منهما.

وقالت الشركة، انه تم الاتفاق المبدئي على الارتباطات المالية للصندوق العقاري الذي سيشتري الاصول من المصرفين، وسيتم استخدامها في مجالات الاسكان والسياحة والمشاريع الصناعية، وستعهد الشركة القابضة الى شركة ادارية لإدارة المشاريع، كما ستتقدم من مصرف لبنان للحصول على التراخيص اللازمة، ويحتمل ادراج اسهم الصندوق العقاري في بورصة بيروت قبل منتصف العام الجاري.

وهذه الخطوة الثانية للشركة القابضة التي تم تاسيسها حديثاً برأسمال 16 مليون دولار من مساهمين سعوديين وخليجيين ولبنانيين، حيث سبق ان اتمت شراء مصرفين لبنانيين هما بنك المغترب ويونيبنك حيث ستعمل على دمجهما في مصرف واحد تحت اسم «يونايتد بنك فور ليبانون».

المغرب يطرح تسعة فنادق للبيع بأكثر من خمسة ملايين دولار

شطب (أوربونور) من البورصة المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اعلنت شركة بورصة الدار البيضاء انها ستشطب شركة أوربونور من لائحة التسعيرة بناء على طلب تقدمت به الشركة نفسها. وقالت ان الشطب سيتم يوم 16 فبراير (شباط) المقبل. وقد التزمت شركة أوربونور بشراء الاسهم من حامليها بسعر 124 درهما.

وشركة أوربونور التي تمثل قيمتها السوقية 0,20 في المائة من رسملة البورصة هي فرع لمجموعة هولماركوم المغربية. وتمارس أوربونور نشاطا مزدوجا، تجاريا في مجال المواد الغذائية وصناعيا في مجال المنسوجات والملابس. ويأتي قرار الشطب بعد 39 سنة من النشاط في السوق المالية المغربية، حيث كانت أوربونور قد ادرجت في لائحة التسعيرة في فاتح اكتوبر (تشرين الاول) 1959.

والسبب الرئيسي الذي تبرر به المجموعة قرار الشطب هو ضعف سيولة اسهم أوربونور، التي تراوح سعرها خلال عام 1997 ما بين 124 درهما و 216 درهما للسهم. واخر تسعيرة لأسهم أوربونور كانت في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1997 وذلك بسعر 124 درهما للسهم، وهو السعر الذي تم تبنيه للتصفية.

من جهة اخرى اعلن مسؤول بوزارة السياحة ان المغرب قرر طرح تسعة فنادق من فئة اربعة نجوم للبيع للخواص بقيمة تتجاوز خمسة ملايين دولار، من بينها فندق المرابطين بمراكش.

وحسب نفس المصدر فان سبعة فنادق من بين التسعة توجد في الجنوب المغربي فيما تقع الثلاثة المتبقية بشمال البلاد على البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي. وتبلغ الطاقة الايوائية لكل منها حوالي 100 غرفة بنيت على مساحات شاسعة ما زالت تصلح لبناء وحدات إضافية بها. وكانت وزارة التخصيص قد طرحت في وقت سابق للبيع مجموعة من الفنادق في إطار البرنامج الحكومي المتعلق بتخصيص 114 مؤسسة عمومية وبيع جزء منها او كلها للمستثمرين الخواص في افق 1998، ومن بينها سبعة لم يتم بيعها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 لأسباب غير معروفة وقد تم طرحها من جديد هذه السنة. وتراوحت عروض الحكومة آنذاك ما بين 5,6 مليون درهم و10,5 مليون درهم للفندق الواحد.

وقد أعلنت وزارة التخصيص المهتمة بمشروع التخصيص هذا بأن آخر أجل لتقديم العروض من طرف المستثمرين، مغاربة أو اجانب هو 19 مارس (اذار) المقبل.

240 مليون دولار صافي أرباح «الكويت الوطني» في 97

الكويت: من فاتية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبد الرحمن البحر ان البنك قد حقق صافي ارباح عن عام 1997 بلغت 240 مليون دولار وذلك بعد تحويل المبالغ اللازمة للمخصصات العامة والخاصة والضرائب مقابل 233 مليون دولار في عام 1996, واضاف البحر في بيان صحافي وزع امس ان البنك حقق هذه الارباح نتيجة للجهد المتواصل الذي بذله في توسيع مصادر ايراداته وتوزيع مخاطره لحماية ارباحه من التقلبات. وقال ان جدوى هذه الاستراتيجية ظهرت اثناء ازمة سوق المناخ الكويتية عام 1982 والتي تخطاها بنك الكويت الوطني دون ان تتاثر ارباحه او موجوداته بشكل سلبي. وذكر البحر ان موجودات البنك ارتفعت الى 13,5 مليار دولار عن عام 1997.

وبالتالي فإن العائد على راس المال ارتفع الى 52%، وكذلك ارتفع العائد على حقوق المساهمين الى 20%. وفي رده على استفسار لـ«الشرق الأوسط» عن حجم المخصصات العامة والخاصة والضرائب التي حولها البنك من ارباح عام 1997 قال رئيس المديرين العامين في البنك ابراهيم شكري دبدوب ان البنك قد حول مخصصات عامة (احتياطيات) من ارباح عام 1997 اكثر من الاعوام السابقة. وهذا يعكس السياسة المتحفظة لادارة البنك.

وعن توقعاته لاداء البنوك خلال عام 1998 في ظل الاحداث الاقتصادية في دول الشرق الاقصى قال دبدوب ان عام 1998 قد يكون من الاعوام الصعبة على اقتصادات العالم بشكل عام وعلى الصناعة المصرفية بشكل خاص وذلك نتيجة للأزمة المالية التي تمر بها دول الشرق الاقصى وآثارها على اقتصادات اميركا واوروبا.

صندوق النقد: قطر حققت نموا بنسبة 15.5 في عام 97

الدوحة - رويترز: اظهرت دراسة لصندوق النقد الدولي ان التقديرات تشير الى ان اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في قطر زاد بنسبة 15,5 في المائة الى 39,4 مليار ريال (10,82 مليار دولار) في عام 1997.

ويعتقد ان معظم النمو يرجع الى الزيادة الحادة في انتاج النفط الذي يقدره الصندوق بنحو 590 الف برميل يوميا غير ان مصادر الصناعة افادت انه بلغ 650 الف برميل يوميا في عام 1997. وبلغت حصة قطر في اطار حصص انتاج أوبك خلال هذا العام 378 الف برميل. وجاء في تقرير الصندوق الذي حصلت عليه رويترز اليوم ان زيادة انتاج النفط حققت دخلا اضافيا لقطر قيمته 4,7 مليار ريال. وساعد ذلك على مواجهة العجز المقدر في ميزانية 1997/1998 بواقع 2,97 مليار ريال كما ساهم في تقليص العجز في ميزان المعاملات الجارية ويقدر بمبلغ 10,3 مليار ريال او 26,2 من اجمالي الناتج المحلي.

ويقدر التقرير القيمة الاجمالية للصادرات بواقع 5,78 مليار دولار من بينها 3,64 مليار دولار من النفط و418 مليون دولار من الغاز الطبيعي المسال. وبلغت القيمة الاجمالية للواردات 4,96 مليار دولار منها مبلغ 1,39 مليار دولار يتعلق بمشروعات الغاز الطبيعي المسال.

وقدر معدل التضخم في العام الماضي بنسبة 2,6 في المائة مقابل 2,5 في المائة في عام 1996. وقدر التقرير الدين الخارجي لقطر بنحو 10,07 مليار دولار من بينها 2,87 مليار دولار ديون سيادية والباقي لمشروعين لانتاج الغاز الطبيعي المسال وثلاثة مشروعات للبتروكيماويات بدون ضمانات حكومية. ويمثل حجم الدين الخارجي 95,6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي، وحددت نسبة خدمة الدين عند 21,2 في المائة.

موجز

اليوم صرف مستحقات مودعي «السعد» المصرية

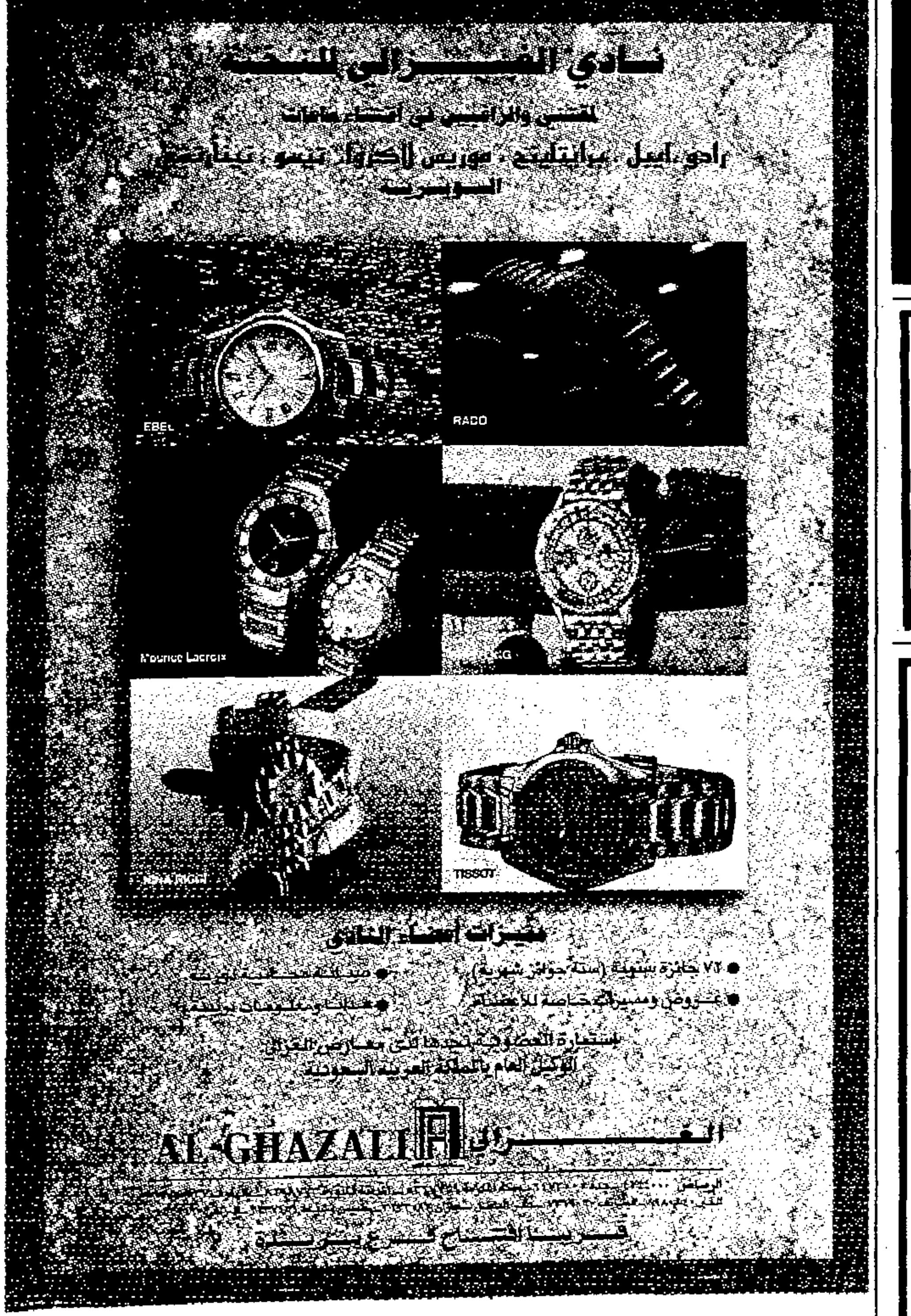
● قرر المدعي العام الاشتراكي المصري المستشار جابر ريحان صرف كامل قيمة ايداعات شركة توظيف الاموال المشهورة بشركات السعد وذلك بنسبة 100 في المائة للمودعين الذين لم تتجاوز ايداعاتهم 12 الف جنيه من عدة منافذ بالاسكندرية والدقهلية والقليوبية والقاهرة وذلك بدءا من اليوم الاربعاء. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة حسب تصريح المستشار ريحان بأنه بهذا القرار يكون عدد المودعين الذين حصلوا على مستحقاتهم بنسبة 100 في المائة قد بلغ 42 الف مودع وتبقى 514 مودعا من كبار المودعين فقط وقرر لكل منهم صرف 75 في المائة من مستحقاتهم او تكملة هذه النسبة.

«ساسكو» السعودية لا نية للمطالبة بالقسط المتبقي

● نفى المهندس عبد الرحمن بن سعد الكنهل مدير عام الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) ان تكون الشركة تعتزم طلب القسط المتبقي من قيمة اسهم الشركة. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض ان الكنهل شدد على ان الشركة تتمتع بسيولة مالية ممتازة تستطيع ان تمول كافة مشاريعها الحالية والمستقبلية بقدراتها الذاتية، وليست هناك نية على الاطلاق لطلب القسط المتبقي من رأس المال.

مصر ليس لديها خطط لتصدير الغاز إلى إسرائيل

● قال وزير البترول المصري حمدي البنبي ان بلاده لا تتوقع تصدير الغاز الطبيعي الى اسرائيل قريبا. وقال لرويترز في مقابلة هذا الاسبوع «ليست لدينا اي خطط لبدء محادثات مع اسرائيل بشأن امدادات غاز لاسباب عديدة منها انهم لا يملكون خطة محددة». وقال البنبي ان مصر تبحث عدة خطط منفصلة لتصدير الغاز الى تركيا والاردن وقطاع غزة وليبيا. واضاف «في الاساس بدأنا بحث المشروعات الاربعة ولا نرى ان بامكاننا بدء الحديث عن مشروع لخر حتى ننتهي من هذه المشروعات». وكانت وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية قالت الاسبوع الماضي انها تلقت اقتراحا غير رسمي من مصر بشأن تصدير الغاز لاسرائيل ضمن مقترحات أولية أخرى من شركة جازبروم الروسية وأربع دول أخرى.





بزيادة نسبتها 16 في المائة

540 مليون ريال أرباح «السعودي البريطاني» في 97

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك «السعودي البريطاني» عن تحقيقه ارباحاً صافية بلغت 540,4 مليون ريال سعودي (144,1 مليون دولار) للسنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بزيادة نسبتها 16% عن الارباح الصافية التي حققها البنك في السنة الماضية والتي بلغت 465,1 مليون ريال (124,0 مليون دولار).

وقد أدت المبادرات التسويقية وارتفاع مستوى السيولة خلال العام الماضي الى ارتفاع قاعدة ودائع العملاء بنسبة 11% من 21,2 مليار ريال (5,7 مليار دولار) كما في 31 ديسمبر 1996 الى 23,6 مليار ريال (6,3 مليار دولار).

وعلى الرغم من انخفاض الطلب بشكل عام الا ان القروض والسلف بعد خصم مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها ارتفعت الى 10,9 بليون ريال (2,9 بليون دولار) مقارنة بمبلغ 10,3 بليون ريال (2,7 بليون دولار) كما في 31 ديسمبر 1996.

وادى الانخفاض غير المتوقع في الطلب على القروض الى استخدام فائض السيولة في الاستثمار بالاوراق المالية لترتفع الاستثمارات الى 17,5 مليار ريال (4,7 مليار دولار) مقارنة بمبلغ 15,2 مليار ريال (4,1 مليار دولار) كما في نهاية العام قبل الماضي.

وارتفع اجمالي الاصول ليصل الى 35,4 مليار ريال بزيادة نسبتها 15% عما كانت عليه في 31 ديسمبر 1996، وبلغ مخصص الديون المشكوك في تحصيلها 100 مليون ريال (26,7 مليار دولار) مقارنة بمبلغ 67,7 مليون ريال (18,1 مليون دولار) في عام 1996. كما تم تعزيز المخصصات بالنظر لنمو اهمية حوافظ القروض الشخصية ولتقوية مستوى المخصصات بشكل عام.

كما تم تحقيق تحسن كبير في الدخل ومصاريف الخدمات الاخرى التي بلغت 40 مليون ريال (10,7 مليون دولار) مقارنة بخسارة بلغت 26,4 مليون ريال (7,0 مليون دولار) في عام 1996. ويرجع هذا التحسن بشكل رئيسي الى الارباح المحققة في الحوافظ الاستثمارية حيث استفاد البنك من قوة الاسواق المحلية والدولية والارباح التي حققها من الاوراق المالية الحكومية التي تمت المتاجرة بها.

من جهة ثانية بلغ معدل الدخل للسهم الواحد 43,23 ريال (11,53 دولار) مقارنة بمبلغ 37,21 ريال (9,92 دولار) في عام 1996. واوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح صافية بواقع 30 ريالا) 8 دولارات (للسهم الواحد (الاجمالي 388,8 مليون ريال 103,7 مليون دولار) مقارنة بمبلغ 27 ريالا (7,2 دولار) للسهم الواحد في عام 1996. كما اوصى مجلس الادارة بمنح 7 أسهم مجانية لكل 25 سهما.

وقال ساندي فلوكهارت العضو المنتدب للبنك: «لقد واصلت اعمال كل من الخدمات المصرفية للشركات والخدمات المصرفية الشخصية نموها وتم استثمار فائض السيولة بشكل فعال وذلك بتوزيعها على الحوافظ الاستثمارية وخاصة سندات التنمية الحكومية السعودية. كما واصلت ايضاً خدماتنا المصرفية الاستثمارية وخدمات الوساطة نموها حيث حققت نجاحاً كبيراً خلال العام وشاركت في عدد من مشاريع التمويل الكبيرة التي تركزت على توسعة صناعة البتروكيماويات السعودية».

وعلى صعيد الخدمات المصرفية الشخصية واصل البنك تركيزه على تقديم المزيد من المنتجات والخدمات للعملاء، وبالرغم من احتدام المنافسة تمكن البنك من توسيع نطاق وحجم الخدمات المصرفية الشخصية. وتم طرح 8 صناديق استثمار جديدة ونقل عدد من الفروع الى مواقع افضل علاوة على استمرار التوسع في شبكة اجهزة الصرف الاليكتروني.

القطاع الخاص المصري يؤسس مشروعات إسمنتية برأسمال 1.4 مليار جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

دشن القطاع الخاص المصري اجراءات تنفيذ 5 مشروعات لصناعة الاسمنت ومواد البناء والصناعات الموازية كاكياس التعبئة برأسمال مليار و380 مليون جنيه وتكلفة استثمارية تتجاوز 3 مليارات جنيه وذلك لانتاج نحو 5,3 مليون طن اسمنت سنويا ويبلغ رأسمال المشروع الاول «العربية للاسمنت» والذي سيقام على مساحة 1,5 مليون متر مربع بمنطقة وادي الشباب بجزيرة ابو صالح في الفيوم 355 مليون جنيه وتكلفته نحو مليار جنيه ويستغرق انشاؤه عامين وتتجاوز طاقته الانتاجية 1,3 مليون طن اسمنت سنويا سيتم تصدير 40 في المائة منها للخارج وتوجيه الـ 60 في المائة الباقية لتلبية احتياجات السوق المحلية.

وحسبما ورد في تقرير لهيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية فان المشروع الثاني «المصرية - الألمانية لصناعة الاسمنت» تتجاوز تكلفته الاستثمارية 680 مليون جنيه ورأسماله المصدر 340 مليون جنيه. واضاف ان المشروع الثالث يخص شركة اسمنت الكريمات التي اسسها رجل الاعمال طلعت غبور ويتضمن انشاء مصنع للاسمنت على مساحة 4,2 مليون متر مربع بمنطقة الزعفرانة جنوب طريق الكريمات بتكلفة استثمارية تقدر بحوالي 600 مليون جنيه ورأسمال 210 ملايين جنيه، والمشروع الرابع بتكلفة 250 مليون دولار ورأسمال 100 مليون دولار ويقام بمنطقة الكريمات على مساحة 1,5 مليون متر مربع ويستهدف انتاج مليون طن اسمنت سنويا، بينما يبلغ رأسمال المشروع الخامس الخاص بشركة مصر بني سويف للاسمنت 150 مليون جنيه وتتجاوز تكلفته الاستثمارية 350 مليون جنيه ويقام على مساحة 1,8 مليون متر مربع بمنطقة التابعة لمحافظة بني سويف بصعيد مصر ويخطط لطاقة انتاجية تتجاوز 800 الف طن سنويا من الاسمنت.

بنك بيروت يقفل الاكتتاب بأسهم زيادة رأس المال

بيروت: من علي زين الدين

اقفل بنك بيروت الاصدار الخاص لزيادة رأسمال البنك عبر طرح 3,6 مليون سهم بلغت حصيلتها قرابة 22 مليون دولار، مما سيرفع قيمة الاموال الخاصة للبنك الى قرابة 55 مليون دولار.

وعلم ان المساهمين الجدد في البنك يعتبرون من نوعية المستثمرين الاستراتيجيين ويمثلون 5 مجموعات استثمارية ذات طابع عربي، مما سيدعم قوة ومركز البنك في خوض عمليات كبيرة في السوق اللبناني، وفي التوسع في خدماته واصداراته لسندات الدين واليوروبند.

واظهرت البيانات المالية للبنك في نهاية عام 1997 الماضي، تحقيق ارباح بلغت 14,86 مليار ليرة، (9,73 مليون دولار) وبزيادة بلغت نسبتها 86% عن عام 1996 وسيتم توزيع نسبة 20 %من الارباح على المساهمين. وتجاوز اجمالي الموجودات، بموجب البيانات المالية غير المدققة، بقوة عتبة الألف مليار ليرة ليصل الى 1182,76 مليار ليرة في نهاية عام 1996، بزيادة نسبتها 64,76%، وبلغ مجموع الودائع 902,33 مليار ليرة بزيادة نسبتها 61,6% فيما ارتفع مجموع القروض والتسليفات بنسبة 46%.

ويعتبر بنك بيروت من البنوك اللبنانية النشيطة والمتميزة في مؤشراته خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث قفز ترتيبه من المرتبة 40 الى المرتبة 16 في لائحة ترتيب المصارف اللبنانية، بحسب اجمالي الاصول، وهو ما اتاح له ادراج اسهمه في بورصة بيروت مطلع العام الماضي بسعر اساسي بلغ 2,17 دولار للسهم الواحد، وكان اكثر الاسهم المدرجة استقطاباً للطلب حيث تجاوز سعر السهم عتبة 7 دولارات.

موجز

«سلف» المغربية تطرح أسهمها في بورصة الدار البيضاء

● ذكرت مؤسسة «بلاين سيكورتيز» ان مؤسسة «سلف» الائتمانية ستطرح في شهر يوليو (تموز) المقبل بعض اسهمها في بورصة الدار البيضاء. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في الرباط ان «سلف» كلفت البنك الشعبي للتحضير لبيع 30 في المائة من رأسمالها البالغ 24 مليون درهم في البورصة.

وكانت مؤسسة «سلف» قد تأسست عام 1975 برأسمال 24 مليون درهم (2,5 مليون دولار)، وتقدم ائتمانات وخاصة لقطاعات السيارات والشاحنات ومعدات الزراعة. واضافت «بلاين» ان القروض المستحقة بلغت قيمتها 9 مليارات درهم (937,5 مليون دولار) في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) حتى ديسمبر (كانون الاول) من عام 1997 مقابل 7,2 مليار درهم خلال نفس الفترة من عام 1996.

عمان واليمن لا يخططان لأعمال صيانة في مصفاتيهما خلال 98

● قالت مصادر في مصفاتي تكرير النفط في سلطنة عمان واليمن ان المصفاتين لا تخططان لاجراء اعمال صيانة رئيسية في عام 1998. ونقلت «رويترز» عن مصدر في مصفاة عدن اليمنية ان العمل في المصفاة خلال العام الجاري سيركز على اعمال صيانة عامة في غلايات وحدات الطاقة والكلوريد في المصفاة. وأجرت المصفاة القديمة اعمال صيانة كبرى في العام الماضي. وتابع المصدر ان انتاج مصفاة عدن يتراوح حاليا ما بين 65 و70 الف برميل يوميا وهو اقل من طاقتها البالغة 110 آلاف برميل.

وأغلقت مصفاة ميناء الفحل في عمان وطاقتها 85 الف برميل يوميا آخر مرة في مارس (آذار) عام 1997 لاجراء اعمال صيانة مقررة. وقال مدير في المصفاة «لا توجد خطط اغلاق هذا العام. تم انجاز معظم العمل العام الماضي». ومن المقرر ان تجري في عام 1998 اعمال صيانة في مصافي الكويت والبحرين والسعودية.

سيدتان ماليزيتان تمران امام أجهزة كهربائية في احد المتاجر بالعاصمة كوالالمبور. وتحمل تلك السلع شعار «صنع في ماليزيا». ودفع التراجع الاقتصادي العديد من الموردين الى تجاوز تجار التجزئة والبيع مباشرة للحصول على السيولة (رويترز)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	360	360	359	360	6845	360	361	1018	21579
بنك الجزيرة	202	0	0	0	0	203	203	337	1400
بنك الاستثمار	349	350	349	350	5064	350	351	100	3166
البنك الهولندي	730	0	0	0	0	723	742	50	250
البنك الفرنسي	370	369	369	369	1000	369	370	1000	1652
البنك البريطاني	785	785	780	785	638	785	788	435	427
البنك العربي	578	0	0	0	0	578	588	1486	500
البنك الاميركي	774	780	772	778	2787	774	783	450	250
الراجحي	1519	1520	1519	1519	60	1519	1520	8	40
البنك المتحد	361	361	361	361	470	360	362	1778	2370
سابك	466	0	0	0	0	466	468	1012	50
الاسمدة	627	634	626	634	120	626	634	655	950
المصافي	400	370	370	370	30	370	400	384	140
الخزف	229	0	0	0	0	225	240	200	1540
صافولا	558	559	559	559	3	558	560	9	6
التصنيع	82	82	82	82	30	82	83	373	8677
الدوائية	195	195	195	195	3	195	196	5926	1500
الغاز والتصنيع	151	0	0	0	0	151	155	1888	500
الجبس	410	0	0	0	0	413	450	52	500
الغذائية	101	101	101	101	2756	101	102	178	956
الكابلات	122	0	0	0	0	122	124	200	470
المتطورة	65	0	0	0	0	65	68	500	1000
صدق	90	90	90	90	42	90	91	2533	2366
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	110	114	135	2562
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
اميانتيت	123	123	123	123	1000	122	125	480	5103
اللجين	115	0	0	0	0	115	119	4300	700
الاسمنت العربية	145	146	146	146	2000	146	147	200	1700
اسمنت اليمامة	382	0	0	0	0	380	382	747	200
اسمنت السعودية	216	216	215	215	1810	215	216	17734	1217
اسمنت القصيم	390	0	0	0	0	388	390	2200	1455
اسمنت الجنوبية	355	356	355	355	1150	355	358	2	90
اسمنت ينبع	248	248	248	248	100	248	250	300	1060
اسمنت الشرقية	374	0	0	0	0	372	380	26	444
اسمنت تبوك	137	138	138	138	3522	137	139	9845	2805
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	141	158	1000	133
العقارية	149	0	0	0	0	142	147	1000	2000
النقل البحري	62	0	0	0	0	62	63	7440	17900
النقل الجماعي	115	116	115	116	190	115	116	7651	2871
خدمات السيارات	40	40	40	40	625	39	40	10120	153
مواشي مكيرش 100	82	0	0	0	0	81	82	38195	11721
تهامة للاعلان	67	0	0	0	0	69	70	50	6250
عسير	76	0	0	0	0	76	77	1500	4780
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	420	46	47	13650	36650
مكة للانشاء	266	0	0	0	0	265	267	2800	1174
مبرد	67	68	67	67	4000	67	68	12534	6728
العربية بندة	137	0	0	0	0	136	139	1100	1000
الباحة	66	66	66	66	100	66	68	1100	1527
الصادرات	152	0	0	0	0	137	0	1900	0
التعمير	88	88	88	88	4400	87	88	16206	200
ثمار	61	0	0	0	0	60	66	75	500
كهرباء الوسطى	111	110	110	110	19952	109	110	28200	228
كهرباء الغربية	110	110	110	110	13953	109	110	41000	500
كهرباء الشرقية	112	112	111	111	6886	110	113	5200	9
كهرباء الجنوبية	107	107	107	107	1583	105	107	500	33
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	108	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	107	0	0	0	0	107	108	2350	2831
القصيم الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	19534	5867
حائل الزراعية	61	0	0	0	0	59	61	2000	10
تبوك الزراعية	104	105	104	105	1500	103	105	1000	1437
الأسماك	205	0	0	0	0	205	206	63	27
الشرقية الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	25885	22332
الجوف الزراعية	73	72	72	72	2000	72	73	500	4990
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	68	75	180	64
جازان الزراعية	68	0	0	0	0	67	68	15480	3329

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

بريطانيا وأميركا تقودان خدمات «الاستيراد السريع» في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

تصدرت بريطانيا والولايات المتحدة قائمة دول المنشا للواردات المرسلة بواسطة خدمة الاستيراد السريع في شركة «دي اتش ال» للنقل السريع. وجاءت المعدات الهندسية الثقيلة وتموين الحقول النفطية والصناعات العالية التقنية في صدارة المنتجات المنقولة.

وقال جون بيرسون مدير عام الشركة في الامارات «تحتل بريطانيا حاليا المركز الاول ضمن دول المنشا التي تصدر عنها السلع والمعدات وتتبعها بفارق قليل الولايات المتحدة التي قد تحل محل بريطانيا قريبا». وتأتي المانيا وايطاليا واستراليا وتايوان ضمن دول التصدير الرئيسية.

وبشنت خدمة الاستيراد السريع في الامارات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لتسهيل وتبسيط عمليات التوريد للشركات العاملة في الامارات وتسلم وارداتها من الشحنات من اكثر من 100 دولة خلال 5 ايام عمل.

واضاف بيرسون «بعد شهر واحد فقط من اطلاق الخدمة تضاعف عدد الشركات المستفيدة من الخدمة. ومن اهم نقاط البيع للخدمة استخدام مفهوم الطرود الذي يعني ارسال الشحنات باسعار متفق عليها مسبقا».

ويتم من خلال نظام «الاستيراد السريع» تسليم الشحنات المرسلة بسرعة من الباب الى الباب باسعار شاملة، ومرونة في الدفع بقوائم الحساب. وتشمل مزايا امكانية قيام كل من المرسل والمتسلم بتتبع تطورات الشحنة ومسارها من خلال موقع شركة النقل السريع على شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

في اجتماعات اللجنة المشتركة في القاهرة

مصر والسودان يوقعان اتفاقا لإقامة مناطق حرة وغرفة تجارية مشتركة

القاهرة: من يوسف شاكر

جرى امس في القاهرة توقيع برتوكول تجاري بين مصر والسودان يتضمن زيادة المبادلات التجارية بين البلدين واستغلال الفرص الاستثمارية وانشاء غرفة تجارية مصرية ـ سودانية مشتركة وتنسيق المواقف في المنظمات العالمية لخدمة مصلحة البلدين الاقتصادية بما فيه منظمة التجارة العالمية والسوق المشتركة لدول جنوب وشرق افريقيا «كوميسا».

وقال وزير التجارة السوداني عثمان الهادي لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات التي اجراها في القاهرة على مدار اسبوع مع مسؤولين في وزارات الاقتصاد والتجارة والبنك المركزي وهيئة سوق المال «اسفرت عن نتائج ايجابية للغاية»، وتم مناقشة مشروعات محددة تتجاوز تكلفتها مئات الملايين من الدولارات واعمال الاسماك والصادرات البستانية. وقال ان رجال الاعمال المصريين «اظهروا تحمسا للتعاون الاستثماري في مشروعات في السودان».

واضاف ان الاتفاق الموقع مع وزير التجارة المصري احمد جويلي يتضمن اقامة عدة مناطق تجارية حرة بين البلدين وعقد اجتماعات فنية تضم خبراء متخصصين في البلدين لوضع دراسات الجدوى الاقتصادية وتحديد تفاصيل هذه المناطق ونشاطها.

وقال ان الاتفاق يشمل ايضا استئناف نشاط الملاحة النهرية وتبادل اقامة المعارض والاستفادة من خبرة مصر في برنامج الاصلاح الاقتصادي وتنشيط سوق الاوراق المالية وتاسيس مجلس رجال اعمال مصري ـ سوداني مما سيكون له مردودا ايجابيا في العلاقات التجارية بين البلدين وزيادتها.

واضاف ان «قيمة التجارة بين البلدين يتجاوز حاليا نحو 100 مليون جنيه تشمل 70 مليون جنيه صادرات مصرية للسودان و30 مليون جنيه صادرات سودانية لمصر وتوقع تضاعف قيمة المبادلات التجارية خلال العامين المقبلين الى نحو 200 مليون دولار سنويا».

وقال ان اجتماعات اللجنة المقبلة المقرر عقدها بعد 6 اشهر ستكون في الخرطوم لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ومناقشة امور جديدة لتعزيز التعاون بين البلدين.

وقال ان السودان يسعى لزيادة تجارته مع الدول العربية لتعويض خسائر الحصار الاقتصادي الذي حرمه من المنافسة المتكافئة في الاسواق الاوروبية رغم جودة صادراته.

واضاف «ان دخول السودان مجال البترول والسعي للتنقيب عنه في مناطق متعددة بالاتفاق مع شركات عالمية سيساهم في انعاش الاقتصاد السوداني في المدى القريب». وقال الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة ان البروتوكول يعتبر: خطوة ايجابية للغاية لعودة العلاقات التجارية المصرية ـ السودانية لسابق عهدها واعطائها دفعة قوية، مشيرا الى ان الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين جديرة بالدراسة وضخ الاموال للاستثمار فيها خاصة ان الخير سيعود في النهاية على الشعبين المصري والسوداني. واضاف ان الغرفة التجارية المشتركة التي تقرر انشاؤها ستناقش ازالة معوقات زيادة المبادلات التجارية والاستثمارية بين البلدين.

موجز

المغرب يدشن حملة لرفع مستوى خدمات السياحة

● دشنت الحكومة المغربية حملة لرفع مستوى خدمات السياحة وقررت خفض تصنيف 28 فندقا سياحيا ومنشآت اخرى ورفعت تصنيف 5 اخرى من بين 280 فندقا ومنشأة جرت مراجعتها في المرحلة الاولى من الحملة التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وشملت فنادق ومطاعم وقرى سياحية في مراكش واغادير والدار البيضاء. وتشير احصاءات رسمية الى ان 500 الف شخص يعملون في خدمات السياحة التي حققت دخلا قدره نحو 9,7 مليار درهم (نحو مليار دولار) بين يناير (كانون الثاني) واكتوبر (تشرين الاول) 1997. وقال ادريس بن هيما وزير السياحة ان الحملة «جزء من استراتيجية عالمية لتحسين خدمات السياحة المغربية»، مضيفا ان المرحلة الثانية ستبدأ في اوائل الاسبوع المقبل في مدينة ورزازات الجنوبية وفاس ومكناس والرباط.

خفض نسبة دقيق القمح في صناعة الخبز في مصر

● قال مسؤول مصري كبير امس ان حكومة مصر ستخفض نسبة دقيق القمح في صناعة الخبز باضافة 200 الف طن من دقيق الذرة الى الخبز في العام الحالي. لكن سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية استبعد هبوط واردات القمح في المدى القريب ورجح هبوط واردات القمح في المدى البعيد مع تزايد استخدام دقيق الذرة في صناعة الخبز. مضيفا «ذلك يعطينا ثقلا في الاسواق العالمية ويمكننا من الشراء حسب رغبتنا لا لاضطرارنا لذلك». والمكون الاساسي للخبز في مصر هو دقيق القمح، لكن وزارة التجارة والتموين بدأت في العام الماضي توزيع أرغفة مصنوعة من القمح بنسبة 80 في المائة ومن الذرة بنسبة 20 في المائة. ويبلغ انتاج الذرة في مصر نحو 6 ملايين طن سنويا. ونقلت «رويترز» عن الشقنقيري قوله ان الدعم الحكومي لاسعار الخبز يفوق ملياري جنيه (590 مليون دولار) سنويا.

ارتفاع أسهم سوليدير في بيروت

● ارتفعت أسعار أسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) بنسبة 4,25 في المائة الى 12,25 دولار من 11,75 للسهم في معاملات قل فيها المعروض وزاد فيها الطلب الاجنبي والمحلي بشدة في بورصة بيروت امس الثلاثاء. وقال سماسرة حسبما نقلته «رويترز» ان من المتوقع ان يؤدي اقبال الاجانب على الشراء الى مواصلة ارتفاع الاسهم. وقال نيكولاس صوان رئيس التداول في مؤسسة ليباتون انفست للاوراق المالية «أرى ان الطلب اجنبي اكثر منه محلي. حيث يعتقد المستثمرون الاجانب ان الوقت قد حان لتكوين مراكز في واحد من الاسهم المسعرة بأقل من قيمتها الفعلية أكثر من غيرها في لبنان ان لم يكن في المنطقة كلها».

الرئيس الإندونيسي سوهارتو (يسار) يستقبل وفدا مصرفيا المانيا برئاسة هورست كيولر (يمين) امين وزارة المالية السابق ورئيس جمعية مصارف المدخرات الألمانية (وسط) في جاكارتا امس والذي قدم من قبل المستشار الألماني هيلموت كول لتقصي اوضاع اقتصاد اندونيسيا الذي يمر الآن بازمة ركود كبيرة (رويترز)

رئيسه وصف المفاوضات بأنها «مشجعة»

وفد ألماني يبحث في جاكارتا أزمة اقتصاد إندونيسيا

جاكارتا ـ رويترز: اجتمع أمس وفد مصرفي الماني ارسله المستشار هيلموت كول أمس في جاكارتا مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو لبحث ازمة اقتصاد اندونيسيا ووصف رئيس الوفد المحادثات بانها «مشجعة».

وقال هورست كويلر المبعوث الخاص للمستشار الألماني ورئيس الوفد ان الاجتماع مع الرئيس الاندونيسي «كان مشجعا بشكل خاص لانه ابلغني ان الجولة الاولى من القرارات المتعلقة ببرنامج الاصلاح ستعلن قريبا».

واضاف «نحن نرى ان هذه خطوة ايجابية كبيرة ستسهم في اعادة الاستقرار الى الروبية الاندونيسية». ووصل الوفد الى اندونيسيا يوم الخميس الماضي في نفس اليوم الذي أعلن فيه سوهارتو التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي لبرنامج اصلاح اقتصادي شامل بعد ان فقدت خطة سابقة قوة الدفع. وسعت اندونيسيا الى الحصول على مساعدة من صندوق النقد الدولي بعد هبوط الروبية بحدة مما دفع بالشركات الى حافة الافلاس بعد تصاعد ديونها الخارجية بشدة. وفي بروكسل قال وزير المالية البريطاني جوردون براون اول من امس ان وزراء مالية الاتحاد الاوروبي اتفقوا على توجيه دعوة الى ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي لعقد اجتماع في «المستقبل القريب» لبحث الازمة الاقتصادية في آسيا.

زادت رأسمالها إلى 99 مليون دولار

ارتفاع أرباح «الإنماء العقارية» الكويتية إلى 296 مليون دولار في 10 أشهر

الكويت: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «الانماء العقارية» الكويتية صافي ارباح عن الاشهر العشرة الاولى من عام 1997 قدرها 4,889 الف دينار (296 مليون دولار) ورفعت راسمالها البالغ مليون دينار الى 30 مليون دينار (حوالي 99 مليون دولار) وتمت زيادة راس المال اعتبارا من اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة سليمان عبد العزيز البريكان في اجتماع الجمعية العمومية العادي وغير العادي الذي عقد امس ان الشركة قامت منذ تاسيسها في عام 1993 بادارة مجموعة من العقارات والمجمعات السكنية والتجارية تشمل اكثر من 300 عمارة ومجمع يعود لعدد من الملاك والمحافظ العقارية بقيادة مؤسسة «بيت التمويل الكويتي» المصرفية.

واضاف ان نشاط الشركة في اعمال الصيانة والتشغيل شهد توسعا في العام الماضي مع حصولها على عدة عقود ومشاريع متفرقة.

وقامت الشركة بتوقيع عقدين لمشاريع الاسكان في منطقة ام الهيمان مع شركتي «المجموعة المشتركة» و«مجموعة الخطيب» بقيمة نحو 10 ملايين دولار.

ومن المتوقع الانتهاء من المشاريع في منتصف عام 1999.

وقال ان نشاط الشركة في اعمال الآمن والسلامة سجل زيادة في الايرادات نسبتها 20 في المائة عن العام السابق. وفي مجال المتاجرة في قطع الغيار قال ان القسم الذي سيتم تحويله لادارة مستقلة في العام الحالي نجح في الحصول على وكالات من شركات اجنبية.

وحول البيانات المالية قال البريكان ان اجمالي اصول الشركة يبلغ 32,173 مليون دينار (107,14 مليون دولار) مقابل 2,161 مليون دينار في عام 1996.

إقامة ثلاثة فنادق في محافظة عدن بتكلفة 1.5 مليار ريال

صنعاء: من عادل السعيد

بتكلفة قدرها نحو 1,5 مليار ريال تم اخيرا في عدن وضع حجر الأساس لاقامة 3 فنادق سياحية ضمن استثمارات القطاع الخاص تشمل فندق «واحة عدن» بمدينة عدن بتكلفة قدرها 500 مليون ريال الذي يتكون من 64 جناحا وصالة للاحتفالات ومسابح وملاعب رياضية.

واما الفندق الثاني بمدينة ابين على ساحل ابين فيتكون من 6 اهداف تضم 160 غرفة فردية ومزدوجة ومطاعم وصالات ومرافق خدمية ومحلات تجارية بتكلفة قدرها 8 ملايين دولار ويستغرق بناؤه 24 شهرا.

ويضم الفندق الثالث مجمع ومنتزه وشاليهات سياحية تشمل 6 شاليهات تحتوي على 80 غرفة ومطعم وفندق يحتوي على 8 اجنحة و52 غرفة مع صالة اجتماعات ومسرح وحديقة العاب، ومكاتب ادارية وخدمية. وسيتم لأول مرة في هذا الفندق الذي تبلغ تكلفة مرحلته الأولى 52 مليون ريال بناء نافورة بحرية ومصعد كهربائي يمتد من البحر وحتى المرتفعات الجبلية، ومن المقرر استكماله في العام المقبل.

وقال محمد محمد مطر نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المنشآت ستسهم «بصورة فعالة» في توسيع الطاقة الايوائية للفنادق. واستيعاب الاعداد المتزايدة من السياح القادمين. ويتوقع ان يصل عددهم في العام الحالي نحو 125 الف سائح.

ويعد بناء الفنادق مؤشرا على اقبال القطاع الخاص على الاستثمار في السياحة بعد تمكنه من جذب تمويلات محلية وعربية واجنبية في السنوات القليلة الماضية اذ بلغ اجمالي الاستثمارات السياحية التي لخصتها الهيئة العامة للاستثمار منذ بداية عام 1992، 19,3 مليار ريال.

مصارف

«السعودي الفرنسي» يوزع شهادات تقديرية

● اقام البنك السعودي الفرنسي اخيرا في كل من مدينة الرياض، جدة والخبر على التوالي حفلات الافطار السنوية الثامنة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك والتي جرى خلالها تكريم موظفي البنك الذين اتموا 5 سنوات فاكثر من الخدمة المستمرة في البنك، وقد اثنى الاستاذ عبد الرحمن امين جاوه نائب العضو المنتدب على جهود هؤلاء الموظفين وحثهم على بذل المزيد من العطاء، كما تم توزيع الشهادات التقديرية والهدايا، وقد حضر الاحتفالات عدد كبير من المسؤولين وكبار المديرين في البنك.

يذكر ان البنك السعودي الفرنسي حريص على اقامة مثل هذه الامسيات الرمضانية الجميلة في كل سنة والتي يسود جوها الود والمرح وهي ايضا ترسخ روح الاسرة الواحدة في البنك والعاملين فيه.

«الراجحي المصرفية» تخصص طابعة ليزر لحسابات العملاء

● دشنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار طابعة الليزر (Pritronix) وتم تخصيصها لطباعة حسابات كبار العملاء، هذا ما اكده مدير ادارة النظم والتحكم مناح المريخي، موضحا ان شركة الراجحي تسعى دائما الى توفير الخدمات الجيدة والمتميزة لعملائها والاستفادة من تقنيات العصر وما يشهده من تقدم مذهل في عالم الكومبيوتر، وبرغم الامكانيات العالية للطابعة الا ان سعرها اقل من الطابعات الاخرى بحوالي 25 في المائة.

واشار المهندس محمد حامد رئيس قسم الصيانة بالشركة التطبيقية الى الامكانيات العالية للطابعة وما تتميز به من سرعتها العالية والتي تصل الى 35 صفحة في الدقيقة الواحدة ودقة ووضوح عالية للطباعة وعلى كافة احجام الورق سواء كان متصلا او غير متصل، وتتميز هذه الطابعة بانها تقوم بتصفيف الورق المطبوع موفرة جهدا كبيرا، وايضا تعمل باللغتين العربية والانجليزية، وما يميز هذه الآلة انها تعمل مع كافة الحاسبات سواء كانت شخصية او (Mainframe). ومن المعروف ان الطابعات المستخدمة لدى كافة البنوك هي طابعات نقطية من عيوبها عدم وضوح الطابعة وبطيئة وتصدر صوت مزعج بالاضافة الى كثرة اعطالها الميكانيكية.



حشد من الناس يواصلون تسوقهم بمركز الجمجوم طول شهر رمضان المبارك

مركز الجمجوم يشهد إقبالا كبيرا في رمضان

اعلانات مساحية

● اقام مركز الجمجوم للتسويق في جدة عروضا ترويجية مميزة هذا العام بمناسبة شهر رمضان المعظم مع تقديم عدد من الالعاب والمسابقات والتي من بينها مسابقة الرسم للاطفال حيث يقوم الاطفال ما بين سن 5 الى 15 عاما برسم مواضيع واشكال فنية يحبونها ويعبرون عنا باسلوبهم الخاص.

وسيتم تقييم الاعمال من جانب اشهر الرسامين المحترفين في السعودية، حيث يحصل الاطفال الفائزون بعد ذلك على جوائز تقديرية قيمة لخمسة وعشرين طفلا من بين المشاركين، فضلا عن تقديم جوائز وحوافز فورية كل ليلة من ليالي الشهر المعظم.



مدير الفندق محمد رضا درويش يتوسط الموظفين المكرمين

فندق المدينة شيراتون يحتفل ويكرم العاملين

● اقام فندق المدينة شيراتون في الاسبوع الماضي حفله السنوي المعتاد بمناسبة شهر رمضان المعظم، وتم خلاله تكريم عدد من العملاء والعاملين المميزين بالفندق، وقد شكر الاستاذ محمد رضا درويش مدير عام الفندق الحاضرين وهنأهم بالشهر الفضيل. وقال الاستاذ درويش في كلمته ان الفندق يتبع خططا واضحة وناجحة لتحقيق المزيد من التطوير والنجاحات، كما ان خطط السعودة تسير بخطى مدروسة وملموسة حيث بلغ عدد الاداريين السعوديين، خاصة في الوظائف الادارية العليا بالفندق نحو 35 موظفا، تم اعدادهم وتدريبهم على افضل مستوى بين ادارة شيراتون العالمية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية المالكة للفندق.

اعلان

اجتماع جمعية الإعلان لدول مجلس التعاون الخليجي

● عقد اخيرا اجتماع مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي السادس عشر بفندق انتركونتننتال جدة وذلك بحضور اعضاء مجلس ادارة الجمعية وهم الاستاذة محمد الامين فال، رئيس مجلس الادارة، ونبيل يعقوب الحمر، نائب الرئيس، وطارق الصفار، الامين المالي، وخميس المقلة (عضو)، وطارق حمزة اسعد (عضو)، وطلال ضليمي (عضو)، ومحمد بن كمال الكمالي (عضو)، وطارق الجيدة (عضو) وعبد المجيد ابل، المدير التنفيذي للجمعية.

وتمت في الاجتماع مناقشة اهم الموضوعات على جدول هذه الدورة والتي كانت من اهمها مناقشة التقارير الاخيرة حول آخر المستجدات والتطورات الخاصة بمعهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق، وبحث اهم المستجدات الخاصة بمؤتمر آفاق الاعلان العربي الخامس (افستا) ومناقشة تقرير المكتب التنفيذي لجمعية الاعلان عن اهم النشاطات التي قامت بها الجمعية لعام 1997، وبحث موضوع الميزانية التقديرية للجمعية لعام 1998، والتحضيرات الاخيرة لاجتماع الجمعية العمومية لبحث كافة الامور الاخرى والمستجدات الخاصة بالانتخابات.

واستضافت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة كافة اعضاء مجلس الادارة على حفل افطار بهذه المناسبة.

«الرياض للتعمير» توقع عقدا اعلانيا مع «ساتشي آند ساتشي»

● وقع المهندس عبد المحسن بن محمد الزكري عضو مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة الرياض للتعمير، اتفاقية مع وكالة «ساتشي آند ساتشي» للدعاية والاعلان تقوم الوكالة وفقا للاتفاقية بتنفيذ عدد من الحملات الاعلانية للتعريف بالشركة والترويج لمشاريعها المختلفة خلال عامي 98/1999.

وتنطلق شركة الرياض للتعمير من خلال اربعة مشاريع عقارية وبرنامج تنمية المناطق السكنية، وبرنامج المشاركة في المشاريع الحكومية، وبرنامج ادارة وتسويق السوق العقاري.

وتهدف الشركة من خلال مشاريعها للاسهام في النهضة الحضارية عبر برامجها التطويرية والتي من ابرزها المشروع التجاري والسكني والمكتبي (مركز التعمير) الواقع وسط مدينة الرياض، ومشروع حي الحمراء، ومشروع تنمية المنطقة الصناعية، ومشروع مركز النقل البري، وسلسلة اسواق اللحوم والخضار، وسوق الجملة للخضار والفاكهة بمدينة الرياض ايضا.

«بيبسي كولا» توقع عقدا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة

خالد المعينا وقاسم خان يوقعان العقد

● اعلن قاسم خان، نائب رئيس شركة بيبسي كولا العالمية PCI السعودية واليمن ان الشركة قامت باختيار الشركة السعودية للعلاقات العامة SPRC لتكون مستشارها الرسمي للعلاقات العامة للعام الحالي.

وقال ان بيبسي كولا باعتبارها الشركة الاولى للمشروبات الخفيفة بالسعودية فانها قصدت مشاركة اول شركة للعلاقات العامة في السعودية يمتلكها ويديرها السعوديون.

واوضح قاسم خان ان بيبسي كولا قامت بفحص ومراجعة اعمال الشركة السعودية للعلاقات العامة خلال العام المنصرم ولاحظت بارتياح انها تمتلك الموهبة وعنصر الابتكار الضروري لمساعدة بيبسي كولا على تنفيذ افكارها الجديدة والمثيرة. وتم تأسيس الشركة السعودية للعلاقات العامة عام 1994 بواسطة اكبر شركة للنشر والاتصالات بالعالم العربي الا وهي المجموعة السعودية للابحاث والتسويق.

وبدوره قال خالد عبد الرحيم المعينا الرئيس والمدير التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة ان الشركة ومنذ تأسيسها نمت وتطورت لتصبح قوة مؤثرة في عالم الاتصالات السعودية. وقال: «اننا نتطلع للعمل مع بيبسي كولا التي تملك شبكة واسعة من المعبئين في جميع انحاء المملكة وهدفنا هو تسليط المزيد من الاضواء على كل منتجات بيبسي كولا بما يعكس وضعها القيادي كاكبر شركة للمرطبات».

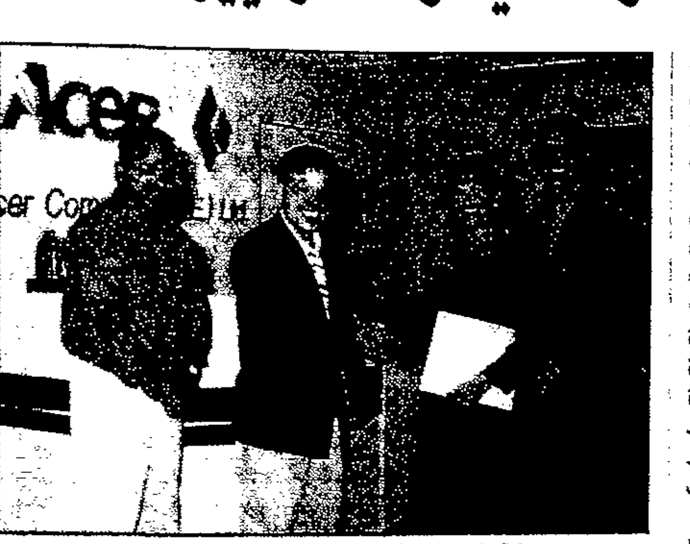
يذكر ان بيبسي كولا لها خمسة مصانع للتعبئة في السعودية منها بقشان ومحمود سعيد في المنطقة الغربية والجميح للمنطقة الوسطى والقصيبي في المنطقة الشرقية والقحطاني في المنطقة الجنوبية.

«فورتشن بروموسفن» وكيلا للعلاقات العامة لشركة «آيسر» للكومبيوتر

● اعلنت «ايسر» للكومبيوتر عن تعيين فورتشن بروموسفن للعلاقات العامة كوكيل لعلاقاتها العامة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وباكستان. وتمتلك فورتشن مكاتب علاقات عامة في عدد من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ووفقا لهذا العقد ستقوم فورتشن بتنظيم برنامج مكثف للعلاقات العامة لصالح «ايسر» يغطي دول الخليج العربي ودول حوض البحر الابيض المتوسط ومصر بالاضافة الى قبرص وباكستان وشمال افريقيا.

وفي تصريح اعقب توقيع هذا العقد اثنى الجانبان على بداية التعاون في هذا المجال. وقال رالف تانغ مدير شركة «ايسر» ان هذا العقد سيزود الشركة بامكانيات اقليمية الى جانب العلاقات الدولية ومعلومات ميدانية تلبي احتياجات «ايسر» في هذا المجال التسويقي المهم.

كما اثنت تارا روجرز على العقد وقالت انه يخدم التطور السريع الذي يشهده عالم التكنولوجيا والمعلومات، والتي تعتبر «ايسر» في طليعته.

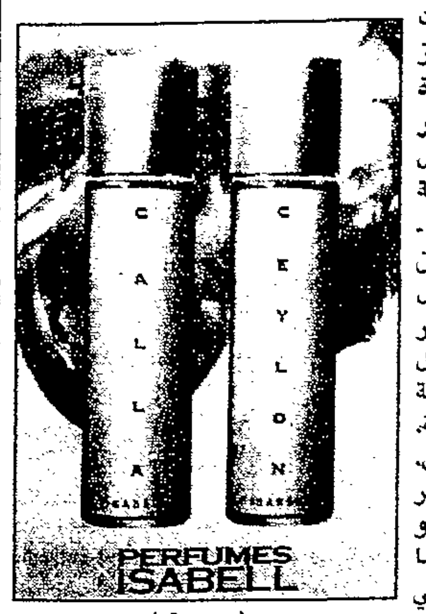


مدير شركة «ايسر» رالف تانغ يصافح تارا روجرز مديرة العلاقات العامة في بروموسفن بعد توقيع العقد.

قزاز تطلق «كالا وسيلون» من روائع عطور ايزابيل

منتجات جديدة

● اختارت مؤسسة قزاز - رائدة تجارة العطور وادوات التجميل بالمملكة العربية السعودية والخليج - تقديم افضل عطرين من مجموعة عطور - إيزابيل - وهما عطر كالا وعطر سيلون - والعطر الأول زهري تابلي في غلالة من النعومة الخالصة، غاية في الجمال، والثاني من الأزهار غير المالوفة والتي تنمو بجنوب شرقي آسيا ويأتي عطر ازابيل في حجمين 50 و75 ملل.

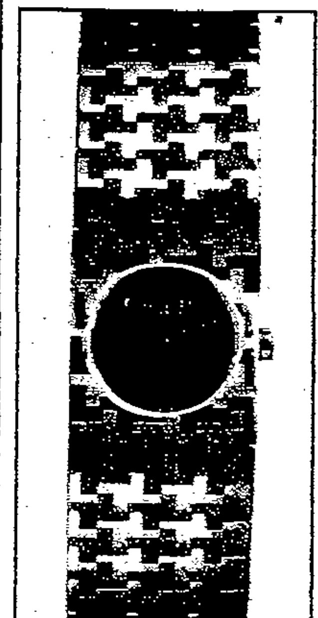


عطور من قزاز

«الآنسة ديور» ساعة جديدة من «كريستيان ديور»

● إذا كان عام 1947 هو عام دار أزياء «كريستيان ديور» وعطرها «الآنسة ديور» فإن عام 1997 المنصرم كان عام ولادة ساعة «الآنسة ديور» التي جمعت بين التميز والصفات الفريدة، والتمتع بكل الشروط الضرورية للنجاح.

وساعة «الآنسة ديور» مستوحاة من القلادة ذات الطراز التاريخي المعروف «لويس السادس عشر» حيث يلتف الميناء البيضاوي ليقابل استدارة متناغمة ومفعمة بالانوثة مع هندسة نقش الدبي دو بول» في السوار، وعلبة وسوار من الفولاذ او مطلي بالذهب بسماكة 10 ميكرون، وزجاجة سفير مقبية بيضاوية وحركة كوارتز ETA، ومقاومة للماء حتى 30 متراً، وميناء أسود وابيض للصيغة الفولانية، او ذهبي وابيض للصيغة المطلية بالذهب.


الآنسة ديور

«كاسيو» تطلق تشكيلة جديدة من ساعاتها المميزة والجديدة

● أطلقت «كاسيو» تشكيلة جديدة من ساعاتها المميزة وذات الوظائف والقدرات العديدة، ومنها ساعات «جي شوك» و«بابي جي» وهي ذات وظائف متعددة للمنزل او المكتب او غير ذلك من المهام التي تقوم بها ساعات «كاسيو» لتوفير أفضل فرص استخدام لساعات عصرية مميزة واسعة القدرات والإمكانيات.

كما أطلقت «كاسيو» عبر وكيلها المحلي في المملكة شركة محمود صالح ابار ساعات «بابي جي» التي تعد تحفة رائعة على المعصم، والتي تتميز بذاكرة حفظ 40 رقم هاتف مع أرقام البيجر والجوال.

وضمن موديلات وخيارات عديدة من الساعات طرحت «كاسيو» ايضاً ساعة «بابي كول» التي تخزن حتى 100 رقم هاتف مع حماية كاملة للذاكرة، ومقاومة للماء حتى 200 متر.

ساعة عملاقة من «موريس لاكروا» تقيمها مؤسسة الغزالي في جدة

● دشنت مؤسسة الغزالي - الوكيل العام لساعات رادو والعديد من أشهر الماركات العالمية للساعات والهدايا - مؤخراً أكبر ساعة أرضية تقام عند مدخل شارع الملك عبد العزيز بمدينة جدة، والتي حضر حفل إزاحة الستار عنها العديد من المسؤولين في أمانة مدينة جدة، إلى جانب كبار المسؤولين بمؤسسة الغزالي وعلى رأسهم عبد اللطيف العبد اللطيف.

ويبلغ قطر هذه الساعة الأرضية العملاقة اكثر من تسعة أمتار، وتحمل اسم ساعة «موريس لاكروا» والتي تعتبر واحدة من أشهر الماركات العالمية التي تسوقها مؤسسة الغزالي بالمملكة.

وتتميز هذه الساعة التي اقامتها مؤسسة الغزالي للإسهام في تجميل مدينة جدة بعدة خصائص منها مقاومتها للأتربة والرطوبة والأمطار، وقد صمم ميناؤها من الرخام الإيطالي.

وعلى صعيد آخر يفتتح الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ مدينة جدة في السابع عشر من الشهر الجاري أول معرض لساعات فاشرون كونستانتين تقيمه مؤسسة الغزالي بالسعودية.

عبد اللطيف العبد اللطيف يلقي كلمة الافتتاح في الحفل

«آيسر» تطرح كومبيوتر جديدا

شركات

● أعلنت «ايسر» كومبيوتر (الشرق الاوسط) عن طرحها اجهزة كومبيوتر «ايسر التوس 9100» في الشرق الأوسط وذلك بعد مرور عدة أسابيع فقط من طرح الجهاز في الأسواق الأميركية. ويعد الجهاز الجديد احدث إضافة لأجهزة عائلة انظمة السيرفر (الخادم لايسر) الحائز على أربع جوائز عالمية قدمتها شركة «إيه اي اي للتكنولوجيا»، وهي منظمة اميركية مستقلة متخصصة في مجال أداء معدات الأنظمة المفتوحة وخدماتها. وقد قدمت «إيه اي اي» اربع جوائز من الدرجة الأولى لانظمة السيرفر «ايسر التوس 9100».



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)		
العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3150	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4190
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية		
العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1366
ريال قطري	3,6405	5,9559
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3045	0,4982
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,3939	5,5524

أسعار صرف العملات الأجنبية	
العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8800
شلن نمساوي	12,92
فرنك فرنسي	6,1480
فلورين هولندي	2,0700
ليرة ايطالية	1806,00
ايكو	1,0775
دولار كندي	1,4385
بيزيتا اسبانية	155,2
فرنك سويسري	1,4965
دراخما يونانية	289,10
كرونة دنماركية	6,996

بورصات أوروبا ترتفع بحذر وسط ترقب أسواق آسيا ونتائج الشركات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسواق الاسهم الاوروبية ارتفاعها امس ولكن بدرجة اقل من امس الاول بعد ان تارجحت مؤشراتها في بداية التعاملات بسبب تجدد الحذر خشية تدهور الوضع في آسيا وقبيل بدء موسم اعلان نتائج الشركات الاميركية في الربع الاخير من العام الماضي. وبعد استقراره في الاسواق الاسيوية، عاود الدولار انخفاضه مقابل المارك الالماني والين الياباني. كما تخلى الاسترليني عن اتجاهه الصعودي وانخفض دون مستوى 3 ماركات مقابل العملة الالمانية بعد ان عبر محافظ بنك انجلترا عن مخاوف حيال قوة العملة البريطانية.

وقال متعاملون في البورصات الاوروبية ان الاسواق حرمت من القيادة المعتادة التي كانت توفرها لها بورصة وول ستريت حيث كانت مغلقة امس الاول في عطلة عامة. كما تزايدت الشكوك في ما اذا كانت موجة الصعود التي شهدتها آسيا امس بداية انتعاش حقيقي أم مجرد حركة تصحيحية. وبعم رأي المضاربين على تجدد الهبوط ارتفاع بورصة هونغ كونغ 33 نقطة فقط في نهاية جلسة مضطربة واستمرار هبوط الروبية الاندونيسية. وحد الحذر ايضا من قدرة بورصة طوكيو على الصعود فلم تتمكن سوى من تسجيل مكاسب محدودة.

وقال احد المتعاملين في بورصة لندن «العقلاء منا سيقولون اننا على الارجح في عين الاعصار لكن يبدو اننا وصلنا الى نقطة هادئة». وأوضح متعاملون انهم يدركون ان اي مفاجآت غير سارة عندما تعلن بعض الشركات الاميركية الكبرى في وقت لاحق من يوم امس، ومنها عملاق الكومبيوتر «آي.بي.إم» نتائج الربع الاخير من 1997، ستؤثر سلبا على بورصة «وول ستريت» مما سينعكس على الاسواق الاوروبية ايضا.

وبدأت بورصات لندن وفرانكفورت تعاملاتها بانخفاض قبل ان تتجه الى الارتفاع في وقت لاحق. وتأخر فتح بورصة باريس بسبب مشاكل فنية لليوم الثاني على التوالي ولكن الاسهم الفرنسية ارتفعت قليلا ايضا. وفي لندن راح المستثمرون يضربون اخماسا في اسداس بشأن اسعار الفائدة وما اذا كانت سترتفع قريبا لمواجهة الضغوط التضخمية. واذا صدر مثل هذا القرار فربما يدفع الجنيه الاسترليني لمزيد من الصعود رغم ان مستوياته المرتفعة حاليا تضر بالشركات البريطانية الكبرى المعتمدة على التصدير.

لكن متعاملين قالوا ان السيولة ظلت مرتفعة لدى المؤسسات المشترية للاسهم وانه من المتوقع ان يؤدي اي انخفاض في مؤشر فايننشال تايمز الى اقبال على الشراء.

وفي فرانكفورت تعثرت الاسهم الالمانية في البداية بفعل عمليات بيع لجني الارباح بعد ارتفاع الاسعار امس الاول بفعل الدولار. وكان أنشط الاسهم واكثرها تأثرا سهم بنك دويتشه اكبر البنوك التجارية في المانيا حيث انخفض بنسبة 2,05 في المائة اي 2,35 مارك الى 112,40 مارك في نصف الساعة الاولى من التداولات. وما زالت المخاوف في السوق قائمة بشأن مدى تأثر البنوك الالمانية بالازمة الآسيوية.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني والين الياباني في أوروبا بعد استقراره في الاسواق الآسيوية في ضوء اغلاق الاسواق الاميركية امس الاول. وأصدر بنك اليابان المركزي تقريره الاقتصادي الشهري الذي اكد الرأي السائد في السوق بأن الاقتصاد الياباني يكافح للخروج من ركوده. وكان من الممكن ان يدعم هذا التقرير الدولار مقابل الين لكن محللين قالوا ان العملة الاميركية عجزت عن التقدم بسبب استمرار الآمال في ان تتخذ الحكومة اليابانية مزيدا من الاجراءات لدعم الاقتصاد.

وفي مقابل المارك الالماني قال محللون أنه من المتوقع ان تظل العملة الاميركية في نطاق محدود نسبيا قبل سلسلة من الخطب التي يلقيها مسؤولون كبار في المانيا والولايات المتحدة. وهبط الدولار أمام العملة الالمانية الى 1,8355 مارك لكنه تحسن قليلا في ما بعد.

وغير الجنيه الاسترليني اتجاهه المرتفع في بداية التعاملات لينخفض مقابل المارك والدولار بعد ان عبر محافظ بنك انجلترا المركزي، إدي جورج عن مخاوفه من آثار ارتفاع العملة البريطانية. اذ قال امام لجنة تابعة لمجلس اللوردات ان ارتفاع الاسترليني غير مريح ليس لقطاع الصادرات فحسب وانما ايضا للبنك المركزي نفسه.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8378 مارك و129,07 ين مقارنة مع 1,8367 مارك و128,85 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9965 مارك و1,6295 دولار و211,50 ين مقارنة مع 3,0063 مارك و1,6369 دولار 210,62 ين امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال في بورصة لندن 19,1 نقطة الى 5292,70 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة باريس 19,10 نقطة الى 3006,05 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في فرانكفورت 22,97 نقطة الى 4307,91 نقطة.

مؤسسة «نومورا» اليابانية تواجه تهديدات بعقوبات رسمية إضافية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت وزارة المالية اليابانية من احتمال اقدامها على فرض عقوبات اخرى على مؤسسة «نومورا سيكيوريتيز» للسمسرة بعد اندلاع فضيحة اخرى حول مسألة سلوك واخلاقيات الشركات.

وجاءت هذه التحذيرات في اعقاب اعتقال مديرين تنفيذيين سابقين في مؤسسة «نومورا» ومسؤول سابق في وزارة المالية خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضية بسبب مزاعم حول اقدام «نومورا» على رشوة مسؤولين بهدف الفوز في اعمال لها.

ويشتبه قيام «نومورا» التي تعد رابع اكبر مؤسسة للسمسرة في اليابان، بانفاق 2,58 مليون ين (20000 دولار) على تقديم وجبات وسفرات باذخة لمسؤولين في مؤسسة اليابان للطرق السريعة، وهي مؤسسة شبه حكومية، وذلك خلال عامي 1994 و1995.

وزعم مسؤولون ان «نومورا» قد انفقت هذه الاموال بهدف الفوز بعقود مربحة لاكتتاب سندات اوروبية لتمويل عمليات اقامة الطرق البرية.

وقد اعترفت «نومورا» امس الاول بانها قامت باستضافة للمسؤولين. غير ان جونيتشي اوجيي، رئيس «نومورا» قال «حسبما اعرف فان المديرين السابقين لم يكن لديهم علم بأنهم ارتكبوا اعمالا خطأ».

ويمثل هذا التطور ضربة مؤلمة اخرى الى قطاع السمسرة الياباني الذي يعاني من مشاكل مستعصية. وخلال العام الماضي تلقت «نومورا» وثلاث مؤسسات سمسرة اخرى عقوبات صارمة على تورطها في رشوة شبكة ابتزاز بهدف منع هذه الشبكة من اشاعة الاضطرابات في اجتماعات المساهمين.

ومن شأن الفضيحة الجديدة ان تصعد حملة الانتقادات التي تواجهها وزارة المالية اليابانية حول طريقة منحها للعقود الحكومية.

وقد وجهت هذه التطورات الانظار بوجه خاص الى العلاقات الوثيقة والتقليدية بين الشركات اليابانية والمسؤولين الحكوميين. وقد تعززت هذه العلاقات من خلال ممارسة انتداب كبار المسؤولين الحكوميين السابقين للعمل في مناصب عالية تابعة للقطاع الخاص.

ونقلت صحيفة الفايناننشيال تايمز البريطانية امس عن مسؤولين في وزارة المالية اليابانية قولهم انهم يعتزمون تدشين عملية تحقيق داخلية بشأن هذه المسألة. غير ان بعضهم ذكر ان هذه الفضيحة قد نجمت عن التنافس السياسي بين الاقسام الحكومية المختلفة. ويسعى مكتب الادعاء العام في طوكيو، على وجه الخصوص والذي ينهض بمسؤولية التحقيقات الجارية، الى اظهار نفوذه السياسي.

ولم تنكر الوزارة في ما اذا قررت بعد فرض عقوبات جديدة على مؤسسة «نومورا». غير ان الضغوطات السياسية نحو فرض العقوبات تبدو في تصاعد ملحوظ، حتى ان احد المسؤولين قال «انه يجري بالتأكيد دراسة فرض العقوبات».

وظهرت مؤشرات جديدة على ان الفضيحة يمكن ان تنتشر لتشمل شركات عديدة اخرى.

فقد زعمت وسائل الاعلام اليابانية ان تسع مؤسسات سمسرة وبنوكا اخرى، بما فيها بنك اليابان الصناعي، قد قدمت ايضا ما قيمته 7 ملايين ين من دعوات الاستضافة لمسؤول في مؤسسة اليابان للطرق السريعة.

مستوى قياسي مرتفع لتجارة تايوان الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير صدر عن وزارة المالية بجمهورية الصين ان التجارة الخارجية التايوانية سجلت رقما قياسيا بلغ 236,5 مليار دولار اميركي في عام 1997، غير ان الفائض التجاري كان منخفضا نظرا لتأثره بالضعف الذي اصاب العملة المحلية.

وطبقا لاحصائيات الوزارة، فقد قامت تايوان بتصدير ما قيمته 120,7 مليار دولار من المنتجات في عام 1997، بارتفاع قدره 5,3 في المائة عن العام الذي سبق، في حين قفزت الواردات بنسبة 11,8 في المائة لتصل الى 114,43 مليار دولار.

وقد ارجع هسو كو ـ تشنغ، مدير دائرة الاحصاء بوزارة المالية، معدل النمو المنخفض نسبيا لصادرات تايوان الى الازمة المالية التي شهدتها اسواق جنوب شرق آسيا في النصف الثاني من عام 1997. اما قيمة الواردات، فقد ارتفعت بشكل رئيسي بسبب مدفوعات الاسلحة العسكرية التي طلبتها الحكومة.

ومع نمو الواردات بصورة اسرع من الصادرات، فقد انخفض الفائض التجاري لتايوان الى 7,64 مليار دولار في العالم الماضي. وقد مثل هذا تراجعا بنسبة 43,7 في المئة عن عام 1996، كما انه يعد ادنى فائض يسجل منذ عام 1984.

ومن جهة اخرى سجلت صادرات تايوان الى الولايات المتحدة واوروبا في العام الماضي نموا بنسبة تفوق 7 في المائة، في حين احرزت الشحنات غير المباشرة الى جمهورية الصين الشعبية عن طريق هونغ كونغ زيادة بنسبة 7,5 في المائة. وقد تمتعت تايوان بفائض قياسي مع هونغ كونغ بلغ 26,71 مليار دولار في عام 1997. وعلى النقيض من ذلك، فقد وصل العجز التجاري مع اليابان وكوريا الجنوبية الى 17,32 مليار دولار و2,66 مليار دولار على التوالي.



الهاتف النقال جهاز متعدد الخدمات في لبنان

● لم يعد الهاتف النقال في لبنان مجرد وسيلة اتصال عادية، ولم تعد خدمات الهاتف النقال محصورة في الاتصال بالاشخاص مهما فرقتهم المسافات، بل أصبح بالامكان تلقي الخدمات الكثيرة المتوفرة في الهاتف لحظة الضغط على الارقام التي يحمل كل منها خدمة معينة. وقد تنوعت هذه الخدمات الى حد بات بالإمكان متابعة أخبار وكالات الانباء العالمية لحظة بلحظة ومعرفة عناوين الصحف اليومية.

(عالم الشرق الاوسط)

جلبها الأرستقراطيون البرتغاليون من البرازيل

«الفادو»... النغم الحزين لأزقة لشبونة القديمة

ليس هناك امتع لزائر لشبونة من ان يتيه نهارا في احيائها العتيقة حيث الازقة الملتوية المتشابكة والمباني المتهدمة والحيطان المقشرة والمقاهي المعتمة وحبال الغسيل الممتدة على السطوح المتآكلة وعربات الترام الصفراء التي تصعد وتنزل ببطء السلحفاة والنشالون ذوو الملامح القاسية والعجائز الجالسات امام العتبات، ساكنات كأنهن تماثيل من عصور ضاربة في القدم كما يقول حسونة المصباحي الذي تجول اخيرا في ازقة لشبونة القديمة.


الازقة المنحوتة للشبونة القديمة (تصوير: حسونة المصباحي)

اثناء تجواله في ازقة لشبونة القديمة لا يصيب الزائر اي شعور بـ«الغربة» بل يبدو له احيانا انه في واحدة من المدن العربية القديمة: فاس او مراكش او القيروان او القاهرة او دمشق او القدس. بل هو يقف على اشياء كثيرة تذكرنا باولئك العرب الذين عاشوا هناك ذات يوم وعرفوا العز والمجد والجاه ثم اندثروا في غبار التاريخ الذي لا يرحم احدا وكأن شيئا لم يكن! اما اذا ما كان الزائر يبتغي حقا معرفة خفايا ليالي الانس في لشبونة العتيقة فعليه ان يتجه الى مقهى عريق من تلك المقاهي المنتشرة في احيائها ليمضي هناك ساعات بل ربما الليل بطوله، مستمعا الى موسيقى «الفادو» الشهيرة التي تشبه موسيقى الفلامنكو الاسبانية، وايضا الموسيقى الاندلسية في شمال المغرب بالخصوص. وتقول المصادر التاريخية ان اصل هذه الموسيقى يعود الى اختلاط الموسيقى التي كانت تعزف في الصالونات البرتغالية الارستقراطية في البرازيل بموسيقى الزنوج هناك. وقد جلبها الى البرتغال الارستقراطيون البرتغاليون الذين فروا مع خدمهم البرازيليين من ريو دي جانيرو عام 1807 بعد ان اكتسحتها جيوش نابليون بونابرت. وكانت ماريا سيفيرا اونو فريانا التي ولدت عام 1820، وهي فنانة مشهورة في حي «موراريا» العربي، اول من تالقت في موسيقى «الفادو» فقد عرفت اغانيها رواجا منقطع النظير في لشبونة على مدى عقد كامل حتى ان الكونت دوم فرانسيسكو دي باولا اصبح صديقا لها. ومعا ارتادا الصالونات الشهيرة في ذلك الوقت غير عابئين بما كانت تلوكه الالسن الخبيثة في الاركان. وقد ظلت ماريا سيفيرا نجمة «الفادو» الاولى الى ان اغتيلت في ظروف غامضة عام 1846 وهي في سن السادسة والعشرين. وفي العقد الثاني من القرن الحالي، سطع نجم الفريدو دوارتا مارسانيرو (1891 ـ 1982) الذي غنى اغاني حزينة تحكي عذابات العامل الذي أصيب بعاهة وهو يؤدي عمله والفلاحة التي تكدح من اجل كسب قوتها وقوت عائلتها. وقد كان مارسانيرو يتمتع بمواهب كثيرة وبصوت عذب. وكان يحب ان يغني دائما وهو مغمض العينين، وفي ضوء خافت. وحتى عندما احكم سالازار قبضته على البرتغال، وشرع في قمع العمال والمثقفين والفنانين، ظل مارسانيرو يغني للمعذبين والمهشمين في مقاهي لشبونة العتيقة. اما المغنية الثالثة التي حولت «الفادو» الى موسيقى عالمية فهي اماليا رودريجيز المولودة عام 1920 والتي يشبهها البعض بام كلثوم العربية وبمرضية الايرانية وباديث بياف الفرنسية. وقد كتب ناقد استمع اليها اثناء حفلة غنائية نظمت في لشبونة عام 1941 يقول: «لقد استمعنا الى اجمل ما يمكن ان تمنحه ايانا الطبيعة. اي البحر. غير ان البحر لا يفيض لنا ابدا باسراره... انه الطبيعة بكل الغازها وغموضها، بشعرها القصير وفستانها الاسود طافت اماليا رودريجيز في اغلب عواصم الدنيا تغني «الفادو» الذي اصبح مع مرور الزمن «طريقتها وفلسفتها في الحياة» كما قالت ذات مرة. ان «الفادو» بالنسبة لاماليا هو ايضا: «المعاينة الجلية للتفوق المطلق لمجرى الحياة الذي لا يمكن الافلات منه منذ الولادة حتى الموت».

فنانة الفقر والبؤس

تنتمي اماليا رودريجيز الى عائلة فقيرة كانت تسكن في قلب لشبونة العتيقة. وقد نشات في بيت جدها. وفي المدرسة كرهت الجغرافيا واحبت موسيقى الكلمات. بل انها كانت تبكي عندما تسمع رباعية من رباعيات الشاعر لويس دي كامواس. وعندم تعود الى البيت كانت تجلس بالقرب من الراديو لتستمع الى اغاني النجوم في ذلك الوقت. ثم تركت اماليا رودريجيز المدرسة لتصبح عاملة في ورشة صغيرة لصناعة الحلويات. وعندما شاهدت جريتا جاربو في فيلم «غادة الكاميليا» بدات تشرب الخل وتقف طويلا في المجاري الهوائية لتصبح مريضة مثلها. وفي شهر يوليو (تموز) 1939، غنت اماليا رودريجيز لاول مرة في احدى مقاهي لشبونة. وفي الحين اصبحت نجمة تلهج باسمها كل الالسن في لشبونة وفي بقية المدن البرتغالية. وكانت الثورة التي احدثتها بعد ذلك في «الفادو» اكبر واروع بكثير من تلك التي احدثها من سبقوها من النجوم. وعندما كانت البرتغال تئن تحت وطاة ديكتاتورية سالازار، كانت اماليا رودريجيز نجمة ليالي لشبونة، وكانت اغانيها بلسما لجراح المقهورين والخائفين. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، غنت اماليا رودريجيز في مدريد وباريس ونيويورك. ومع مطلع الخمسينات اصبحت نجمة عالمية باتم معنى الكلمة. وكان لها الفضل في ادخال موسيقى «الفادو» الى السينما، اذ تالقت في العديد من الادوار خصوصا في فيلم «عشاق الطاج» (اسم النهر الذي يشق لشبونة) للمخرج الفرنسي هنري فارناي. وبعد ان تعرفت على الموسيقي الشاب الان اولمان الذي سجنته شرطة سالازار اكثر من مرة بسبب افكاره، غنت لكبار شعراء البرتغال فباتت قصائدهم على جميع الالسن.

ضحية اليسار

عند قيام «ثورة القرنفل» في ربيع 1974، هاجم اليساريون اماليا رودريجيز ناعتين اياها بـ«العميلة» و«الخائنة» غير انها فضلت عدم الرد على هذه الهجمات ولازمت بيتها لا تخرج منه الا نادرا.

وفي اواسط الثمانينات تالقت اماليا رودريجيز من جديد واصبحت اغانيها محط اعجاب الشباب الذي يعيش وحشة الليل السالازاري. حتى اولئك اليساريون الذين هاجموها بالامس بعنف وقسوة عادوا اليها كما يعود الحبيب لحبيبته الاولى. وقال احدهم مدافعا عنها: «ان سالازار كان يمجد البطولة والقوة والنظام ويحتقر الحزن والحب والحنين والضعف وكل تيمات موسيقى «الفادو» واغاني اماليا رودريجيز، ومعنى هذا ان هذه الاخيرة لم تكن في يوم من الايام سالازارية كما يدعي البعض». والان وفي ليالي لشبونة العتيقة، عاد صوت اماليا رودريجيز يغني الامل والحب والجمال وعاد البرتغاليون يرددون اغانيها الحزينة كما كان الحال في ايام شهرتها ومجدها. وتنتهي ليالي الانس في لشبونة العتيقة والفجر ينتشر في الافق البحري. عندئذ من الافضل للزائر الذي امضى سهرة طويلة رائقة مستمعا الى اغاني «الفادو» ان يجلس في مقهى قبالة الميناء ليتذكر امجاد تلك الامبراطورية البرتغالية الشاسعة التي كانت اساطيلها البحرية تتحكم في محيطات العالم، والتي انقرضت مثلما هو حال كل الامبراطوريات القديمة، لتضحى بلدا صغيرا، منكفئا على نفسه، متبلا لياليه بموسيقى «الفادو» وباغاني اماليا رودريجيز الحزينة التي تبدو كما لو انها رثاء لذلك الماضي المجيد.

تمتطي النور لتحلق في أعالي السماء

تصاميم لطائرات ضوئية تنطلق بشعاع الليزر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يختبر ليك ميرابو، الاستاذ في الفيزياء الهندسية في معهد رينسيلاير للتكنولوجيا ولاية نيويورك طائرات صغيرة تسير على وقود من شعاع الليزر.

ويقف ميرابو وهو يرتدي نظارته الخاصة لحماية عينية من اشعة الليزر في موقع الاختبارات، وهي منشأة عالية السرية تقع في ميدان وايت ساندز لاختبارات الصواريخ في صحراء نيومكسيكو يطلق عليها اسم منشأة «اختبارات نظم الليزر ذات القدرة العالية». وامامه ينتصب واحد من اكبر الليزرات قدرة في العالم وهو يوجه شعاعه نحو اعالي السماء.

طائرات الضوء

وعلى مسار الشعاع، في الاعالي، يقبع شكل فريد لآلة تشع وتلتمع كالفضة، يبلغ حجمها حجم كرة لعبة الركبي. وهذه هي طائرة الضوء (Light Craft)، وهي طائرة صممت لركوب شعاع الليزر والتوجه نحو الفضاء. وقد اختبر ميرابو طائرته لاول مرة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي وذلك بدعم مالي من وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) والسلاح الجوي الاميركي.

وتمكنت الطائرة من الارتفاع نحو 15 مترا خلال 5,5 ثانية ثم هوت نحو شبكة معلقة عندما اوقف عمل الليزر. ثم ارتفعت الطائرة مرة اخرى بفضل شعاع الليزر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، نحو 20 مترا خلال 4,9 ثانية، اي بسرعة اعلى من الاختبار السابق.

تصاميم فريدة

ويضع ميرابو مخططات كبرى، حيث يأمل ان يرفع طائرته الى كيلومتر واحد عن الارض في غضون الـ18 شهرا المقبلة، ولو تمكن من استخدام ليزرات بقدرات اعلى فإنه سيستطيع دفعها نحو حافة الفضاء.

ولان طائرته لا تحمل اي وقود فإنها تكون خفيفة، لان خزانات الوقود تشكل اهم عناصر تصميم وسائط الاطلاق نحو الفضاء. وبهذا تزداد كمية الحمولة المفيدة التي يمكن ان توضع في نماذج طائرته «الضوئية»، وتقل تكاليف اطلاقها.

وقد وضعت تخطيطات الطائرات الضوئية قبل عدة سنوات، ويمتاز تصميمها بتجويف داخلها، فيما لا يشكل غطاؤها سوى طبقة رقيقة من الالمنيوم لا يزيد سمكها عن جزء من المليليمتر. وتزن كل طائرة 50 جراما، اي انها اخف من كرة الركبي، وهي آلة رقيقة جدا يمكن اعطابها بسهولة خصوصا لدى اصطدامها بالارض.

ولا تحمل نماذجها المطورة اي وقود، بل انها تقوم بتحويل سلسلة من نبضات الاشعة التي يصدرها الليزر الموجود على الارض الى قوة دافعة.

ويعتبر الوقود اهم عنصر في الصواريخ المنطلقة من الارض، وهو يشكل جزءا كبيرا من زنتها، كما انه يحمل مع الصواريخ نحو الفضاء، وتصمم محركات خاصة لحرقه وتامين قوة الدفع اللازمة.

محرك ضوئي

محرك الطائرة «الضوئية» رخيص وبسيط في تصميمه، كما يتم تصميم الطائرة نفسها بشكل مندمج متكامل، مما يتيح تكرار استعمال نموذجها مرة اخرى.

وفي المحرك مراة على شكل حلقة توضع في مؤخرة الطائرة تقوم بعكس الضوء الموجه من الارض وتركيزه باتجاه حجرة احتراق على شكل حلقي.

وفي البؤرة التي يتركز فيها الضوء تكفي الطاقة المتولدة منه لتحرير الالكترونات من الجزئيات وتوليد البلازما (البلازما الفيزيائية هي خليط من الذرات والالكترونات والآيونات). وتحدث هذه العملية بشكل انفجاري، حيث يتولد ضغط يصل الى الآف الضغوط الجوية ودرجات حرارية تصل الى 30 الف درجة بمقياس كيلفن. وهذه الموجة الضاغطة الهائلة المتولدة هي التي تدفع الطائرة الى الامام.

ويعمل ميرابو سوية مع الباحثين في معهد ابحاث سلاح الطيران الاميركي في قاعدة ادواردز الجوية بكاليفورنيا. والمحرك الضوئي هذا لا يخلف اي نواتج ثانوية مثل تلك التي تخلفها المحركات المعروفة. ويتكرر عمله بعد هذا الانفجار الدافع، حيث يتدفق الهواء البارد نحو الطائرة لتحضيرها لعملية دفع جديدة.

رسم توضيحي للطائرة الضوئية التي تندفع بشعاع الليزر

الانطلاق

ويبدأ انطلاق الطائرة الضوئية بادارتها 6 آلاف دورة في الدقيقة لدى وضعها فوق الليزر، وذلك لتأمين ثباتها واستقرارها لدى تحليقها بفعل اشعته.

ثم يشغل الليزر لتنطلق اشعته بـ20 نبضة في الثانية من الاشعة تحت الحمراء التي لا تراها العين. لكن تفجر البلازما في ذيل الطائرة يشع ضوءا ترصده العين، كما يرسل دويا مشابها لدوي اطلاقة من مسدس.

وتبدأ الطائرة بالانطلاق نحو الاعلى ببطء وهي ترتفع على وسادة من الضوء.

وينتهي تحليق الطائرة عندما تصطدم بلوحة سوداء تعلق في اعلى برج خاص. وتقوم اللوحة السوداء بامتصاص اشعة الليزر لكي لا تنفذ نحو اعالي السماء والفضاء، مما قد يقود الى اعطاب مجسات لاقمار صناعية عابرة فوق منطقة الاختبارات.

لذلك لا يمكن اطلاق الطائرة بحرية كاملة نحو اعالي الاجواء من دون الحصول على ترخيص من قيادتي الطيران والفضاء الاميركية والكندية اللتين تشرفان على مراقبة حركة الاقمار الصناعية.

ليزرات قوية

ويعتبر الليزر اهم جزء من التجارب على الطائرات الضوئية، حيث يقوم بتجهيز شعاع على شكل نبضات قصيرة تقوم كل واحدة منها بتحفيز عملية توليد الموجة الانفجارية الضاغطة.

ويمثل الليزر الذي يستخدمه ميرابو افضل واقوى الليزرات في الولايات المتحدة ويحمل اسم «PLVTSâ»، وهو يولد نبضات بأشعة تحت الحمراء تستغرق كل منها 18 ميكروثانية (ميكرو، هي جزء من الالف). وتمتلك كل نبضة طاقة تبلغ 450 جول، ويستطيع الليزر ضخ 20 نبضة منها خلال ثانية واحدة، مما يؤمن قدرة تصل الى 10 كيلوواط.

ولزيادة كفاءة عمل الطائرة الضوئية فإن الليزرات ينبغي ان تضخ اعدادا اكبر من النبضات مع تقليل زمنها، حيث تزيد النبضات القصيرة زمنيا من كفاءة المحرك فيما تؤدي النبضات الاطول زمنيا الى حدوث موجة انفجارية خارج بدن الطائرة.

نحو الفضاء

ويتطلب انطلاق الطائرة نحو الفضاء صنع نماذج مطورة منها تندفع بسرعات اعلى من الصوت. ولذلك فإن اجزاءها، خصوصا مقدمتها، ينبغي ان تقاوم الموجات الهوائية امامها.

لكن المشكلة الاساسية تتمثل في كيفية توجيه وقيادة الطائرة بحيث لا تحيد عن مسارها اثناء اندفاعها نحو الفضاء، فلكي تنطلق الطائرة حاليا تجري ادارتها بسرعة كبيرة لضمان تحليقها في الاجواء بخط محدد. اما لدى اطلاقها الى الفضاء فقد يتطلب الامر تغيير زاوية اتجاه شعاع الليزر الموجه على الطائرة او تجهيزها بمحركات دفع صغيرة جدا.

ويحلم ميرابو باستخدام ليزر بقدرة 1 ميجاواط لاطلاق مركبة فضائية تعمل على شعاعه يصل قطرها الى متر واحد وتزن كيلوجراما واحدا وتحمل كيلوجراما آخر من الوقود اللازم لدفعها نحو مدار في الفضاء.

ويمكن استخدام الهيدروجين السائل الذي يدفع نحو حجرة الاحتراق لتامين احتراقه بواسطة شعاع الليزر.

وحسب تحليلاته فإن طائرة كهذه سيصعب التحكم بها، لذلك ينبغي تصميمها من مواد اخرى غير الالمنيوم. وينبغي على الطائرة او المركبة الفضائية الضوئية قطع مسافة 800 كيلومتر للوصول الى السرعة المدارية المطلوبة.

ويتطلب ذلك اطلاقها بزاوية 30 درجة عن الارض لكي تصل الى مدار يقع على ارتفاع 200 كيلومتر عن سطحها.

ويحلم ميرابو بطائرة فضائية تستطيع حمل مجسات صغيرة ودقيقة تستطيع التعويض عن انواع الاقمار الصناعية الحالية وتتمتع بالخفة والمتانة وتعمل بأداء عال وبنفقات اقل.

علاقة الحمية الغذائية مع السرطان

بيّن العلماء في تقرير قدموه للمنظمة الدولية للبحوث السرطانية انه يمكن الوقاية من حدوث اكثر من 4 ملايين اصابة سرطانية حول العالم اذا قلل الناس من اكل اللحوم واكثروا من تناول الخضروات.

الدلائل العلمية الحالية تقول ان اكثر الوسائل فعالية لخفض حالات السرطان هي الامتناع عن التدخين، وتناول غذاء صحي مناسب وتحديد التعرض الى العوامل المسرطنة في العمل والبيئة المحيطة.

مفتاح: تقدير عدد الحالات التي يمكن وقايتها من السرطان عن طريق الحمية — 1,32,000 (نسبة الوقاية عن طريق الحمية)

العوامل التي تؤثر على نسبة الخطورة

			انخفاض نسبة الخطورة	ازدياد نسبة الخطورة
الرئتان		%33	الخضار والفواكه	
المعدة	1,015,000	%75	الفواكه والخضروات؛ تبريد الاغذية	الملح؛ الاغذية المملحة
الثدي	910,000	%50	الخضروات	النمو المبكر والسريع؛ النضوج المبكر؛ البدانة (زيادة الوزن)؛ الكحول
القولون والمستقيم	875,000	%75	الخضروات؛ النشاط الرياضي	اللحوم؛ الكحول
الفم والحنجرة والبلعوم الانفي	575,000	%50	الخضار والفواكه	الكحول؛ سمك مملح

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

رسوم رادارية فضائية ثلاثية الأبعاد لأنهار الجليد

لندن: «الشرق الأوسط»

معظم الخرائط التي يتم اعدادها بواسطة الاقمار الصناعية تكون ذات بعدين. ولكن تم في السنوات الماضية عن طريق اجهزة الرادار ذات الرسومات المركبة (SAR) على الاقمار الصناعية انتاج رسوم تخطيطية لانتاج خرائط طوبوغرافية لسطح الارض ذات درجة عالية من الدقة والوضوح.

وبامكان هذه الرسوم اظهار عيوب الارض وتصدعاتها والتمييز بين البراكين النشطة والهامدة وتحديد مسارات الانهار الجليدية.

ويبدو ان العلماء توصلوا اخيرا الى تحسين هذه التقنية بشكل كبير. فبدلا من وضع خرائط لما يكشفه الرادار فقط لسريان الجليد، استغل الخبراء الزوايا المختلفة الناجمة عن تغيير مدارات القمر الصناعي للحصول على رسوم ثلاثية الابعاد التي تستطيع مثلا تقدير حجم كميات الجليد ومقدار سريانها.

اذ ان الرسوم الملتقطة بواسطة الرادارات التقليدية المركبة على الاقمار الصناعية تستطيع تامين نماذج طبوغرافية واسعة ذات درجة عالية من الدقة، كما ان بامكانها قياس ما تراه من سطح الانهار الجليدية، ولكنها لا تستطيع وضع خرائط مجسمة للانهار هذه. لكن عن طريق الاستعانة بالرسوم الرادارية الملتقطة من الاقمار الصناعية ذات المدارات المتفاوتة، وبالتالي الزوايا المختلفة، يمكن وضع خرائط ثلاثية الابعاد مقاربة جدا للواقع الفعلي.

جهاز جديد لتخفيف الألم بعد العمليات الجراحية

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور استشاري التخدير نيك سكوت ومدير قسم السيطرة على الالم في المركز الطبي الدولي في مدينة جلاسكو الاسكتلندية جهازا جديدا للسيطرة على الالم بعد العمليات الجراحية الكبيرة.

وقال سكوت ان 90 في المائة من مرضاه في المركز لا يعانون الا من درجة خفيفة من الالم او حتى لا يشعرون بالالم بعد العمليات الجراحية المعقدة.

وهذا الجهاز من شانه ان يزيد من نسبة الشفاء وسرعتها نظرا لتخفيف الضغط الفيزيولوجي والنفسي على المريض بعد العمليات الجراحية.

طور سكوت الجهاز الجديد نتيجة لمتابعته عمل والده دكتور بروس سكوت الذي ابتكر طريقة التخدير فوق الام الجافية (التخدير القطني بادخال المادة المخدرة في العمود الفقري). ثم اصبحت تستخدم هذه الطريقة للتخدير النصفي في بعض العمليات العامة مثل التي تجري على الطرف السفلي او الاجهزة التناسلية.

آلية الجهاز

يعمل الجهاز الجديد على نظام كومبيوتري دقيق يحدد نسبة المادة المسكنة والمخدرة. حيث يوصل مع قناة العمود الفقري (فوق الام الجافية) بقسطرة بلاستيكية دائمة. وهذه القسطرة يمكن ازالتها بعد العملية الجراحية المطلوبة باربعة او خمسة ايام لاحقة بعد التحسن. وهذا الجهاز يمكن استخدامه لبدء التخدير العام دون استخدام القناع الذي يوضع على الفم والانف.

ويقول سكوت انه اذا كانت العملية تجرى على حوض المريض فيوضع الجهاز سفليا اي بجانب العمود الفقري القطني (تحت الخاصرتين)، اما اذا كانت العملية الجراحية على المعدة او القلب فيوضع الجهاز بجانب العمود الفقري الصدري.

تركيب الجهاز وعمله

الجهاز مزود اضافة الى الكومبيوتر بصهريج يحتوي على مادتين مخدرتين اثبتتا فائدتهما وهما Clonidine , Bupivacaine والصهريج مزود بمضخة موصولة مع القسطرة البلاستيكية، حيث يتم طرح كميات مناسبة من هذه المواد الى السائل الدماغي الشوكي في العمود الفقري لابقاء الالم تحت السيطرة.

الجها صغير لا يتجاوز راحة اليد في الحجم، حيث يمكن التحرك بسهولة دون الحاجة لحمله باليد كما هو حاليا في اجهزة السيطرة على الالم المتداولة.ويقول الدكتور سكوت ان الهدف من ابتكار هذا الجهاز ليس ازالة الالم بعد العمليات فحسب، وانما لازالة الضغط الفيزيولوجي والنفسي اللذين يعاني منهما المريض بعد العمليات الكبيرة، فشق البطن على سبيل المثال يؤدي الى تحديد حركة المريض لدرجة كبيرة نتيجة الالم الذي يحدث اذا حاول المريض المشي، او حتى السعال.

لذلك تتاخر عمليات الشفاء في معظم الحالات. بينما الجهاز الجديد يوفر راحة نفسية وحركة حرة للمريض تلعب دورا كبيرا في المرحلة الحرجة بعد العملية. اضافة الى ان الانزعاج بعد العملية يؤدي الى رفع مستويات هرمون الكورتيزول والادرينالين، وهذا يؤدي الى زيادة عدد دقات القلب وارتفاع الضغط الدموي اللذين يسببان عامل خطورة بعد العمليات المهمة. ويختلف الجهاز الجديد في انه لا يتم استخدام ادوية التخدير التقليدية مثل المورفين ومركبات الهيروئين.

اختلاطات

اختلاطات التخدير فوق القطني قليلة جدا، ومخاوف الناس من حدوث الشلل لا مبرر لها، لكنه احتمال حيث يمكن ان يحدث شلل جزئي في نسبة واحدة لكل نصف مليون عملية. واحيانا يحدث قصور تنفسي بنسبة واحدة لكل الف حالة.

وتتم دراسة عامة حاليا لامكانية تعميم الجهاز في المستشفيات البريطانية بشكل عام.

تقنيات لتسريع عرض الصور على الكومبيوترات المتواصلة مع «الإنترنت»

هيلسبورو (ولاية اوريغون): «الشرق الأوسط»

اوقات الانتظار الطويلة لدى التجول في الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات في طريقها الى الانقضاء، حسب خبراء شركة «انتيل» لانتاج الرقائق الالكترونية.

فقد طورت الشركة تقنيات جديدة لتحميل وعرض الملفات المصورة بسرعة تزداد مرتين عن السرعة الحالية من دون الحاجة الى استخدام لاجهزة او برامج اخرى.

ويطلق على التقنيات الجديدة اسم «كويك ويب» Quick Web وهي توضع داخل الكومبيوترات الكبرى التي تقدم الخدمات للكومبيوترات الشخصية المتواصلة مع «الانترنت»، وهي تقوم بعملية حفظ للمعلومات وزيادة سرعة ضخ المعلومات عبر الخطوط الهاتفية، وسيدفع المشتركون مبلغ 5 دولارات مقابل الاستفادة من هذه الخدمات. وقال ديف بريستون مدير التسويق على «الانترنت» في الشركة ان التقنيات توفر سرعة اكبر كلما ازداد عدد الصور على الشاشة.

وقد ظلت مشكلة تحميل وعرض الصور من الانترنت على كومبيوترات المشتركين تمثل اهم الصعوبات بسبب طول مدة الانتظار.

وجرى عرض التقنيات الجديدة في مختبرات البنية المعمارية للشركة في هيلسبورو باستخدام كومبيوترين متنقلين متشابهين تماما وصلا بنفس الخط الهاتفي حيث تاكد الحضور من سرعة عرض الصور.

ويذكر ان الرقائق الالكترونية لشركة «انتل» تستخدم في 90 في المائة من الكومبيوترات المستخدمة في ارجاء العالم.



رائد في جراحة القلب ما زال يكرس نفسه لتطوير تقنياتها عالميا

ميسولا (الولايات المتحدة): من دنيس كارلاسيو *

عندما نناهز الستين من العمر يميل الكثير منا الى التطلع الى سن التقاعد الا ان هذا لا ينطبق على كارلوس ديوران جراح القلب المشهور عالميا الذي بلغ الخامسة والستين من العمر والذي بدأ وظيفة جديدة اخيرا في مجال تطوير جراحة القلب، حيث يرأس مركزا للجراحة والابحاث في غاية التقدم العلمي ويأتي اليه اطباء من جميع انحاء العالم لتعلم احدث تقنيات معالجة امراض صمامات القلب.

ديوران رائد في مجال استبدال صمامات القلب واصلاحها وشغل منصب رئيس المعهد الدولي لامراض القلب ومقره ميسولا في ولاية مونتانا الاميركية عام 1995. وتشمل سيرته المهنية الحافلة بالمناصب العالية رئاسة قسم امراض الاوعية القلبية في مستشفى جامعة الملك فيصل التخصصي في الرياض في المملكة العربية السعودية من عام 1988 الى عام 1995. وكان في عام 1975 قد طور جهازا للجراحة الترميمية يستخدم لاصلاح صمامات القلب، واصبح هذا الجهاز الذي يعرف الآن بـ«حلقة ديوران» تقنية قياسية في جراحة صمامات القلب.

ويفضل ديوران التحدث عن المستقبل واحراز تقدم مستمر في مجال جراحة اوعية القلب. ويقول «مهما كنت جيدا في مجال معين هناك دائما طريقة افضل للقيام بالشيء نفسه. واؤمن بحث الناس على التحدث وتقديم الافكار الجديدة لذلك نقوم بجمع الناس مع بعضهم البعض للتعبير عن ارائهم ومناقشة الطرق المختلفة لتطبيق اشياء معينة». ويرى ديوران ان الاتصال المستمر بين الباحثين والجراحين ضروروي ومهم لتحقيق تقدم في مجال الطب. وافضل وسيلة لايجاد مناخ من الاتصالات يمكن في الانتساب الى مستشفيات صغيرة. اما في المراكز الطبية الكبيرة في المدن الرئيسية فإن كبر الحجم ذاته قد يجعل التعاون الوثيق شبه مستحيل عمليا. ويعتقد انه وجد المزيج الكامل لهذه العناصر في ميسولا وبالتحديد في مستشفى سانت باتريك الخاص وفي مستشفى مونتانا الحكومي.

ولمتابعة العلاج والتعليم والابحاث يقود ديوران معهد امراض القلب الذي يقوم بشتى الجهود في هذا المجال. ويجري فريق الجراحين نحو 500 جراحة قلب سنويا في مستشفى سانت باتريك لمرضى من جميع انحاء العالم. وفلسفة المستشفى البحث عن طريقة معالجة تناسب كل مريض. ولكي يتمكن المريض من مزاولة حياة طبيعية بعد الجراحة فمن المهم التعرف على الشخص المريض واسلوب حياته عند اتخاذ قرار تقنية جراحة محددة. ويهدف ديوران الى اصلاح صمامات القلب بدلا من استبدالها واستخدام انسجة المريض نفسه قدر الامكان. واذا تعذر استخدام نسيج المريض يفضل ديوران استخدام انسجة بيولوجية بدلا من بدائل ميكانيكية.

ويدير المعهد ايضا ثلاثة مختبرات ويشارك في مشاريع ابحاث بالتعاون مع معاهد ابحاث اخرى في الولايات المتحدة وسنغافورة والبرازيل اضافة الى صناعات اميركية عدة. ويعتمد المعهد على موارد العلماء في الجامعة المحلية. ورغم ان مجالات تخصص الاطباء قد تبدو مختلفة فإن جميعهم يلعب دورا مهما في احراز تقدم في التقنيات والابحاث الطبية عندما تتاح الفرص لهم للعمل معا.

ان جهود المعهد في مجال التعليم هي ابرز ما في مساعيه، ويقوم المعهد كل اربع سنوات برعاية ورش عمل ليوم واحد يحضرها نحو 15 جراحا ويستضيف ايضا ندوة سنوية مدتها اربعة ايام عنوانها «ندوة روكي ماونتين لصمامات القلب» التي يحضرها مئات الجراحين واطباء القلب واطباء التخدير من جميع انحاء العالم الذين يأتون للمشاركة في جلسات عمل حيث يمارس اساتذة كبار معترف بهم تقنيات جراحية في مجال جراحة صمامات القلب.

للقلب اربعة صمامات تتألف من انسجة رقيقة تفتح وتغلق مع ضربات القلب. وتسمح الصمامات بتدفق الدم من خلال اربع تجويفات للقلب من دون ان يرتد الدم. وعندما يضعف الصمام او يمتد لا يقوم بوظيفة الاغلاق والفتح بشكل كامل، وقد يرتد تدفق الدم. واذا لحق ضرر بالصمام يبذل القلب جهدا اكبر. والمريض المصاب بصمام عليل قد يشعر بالتعب وضيق التنفس والام في الصدر وضربات قلب غير منتظمة. وفي النهاية يتوقف القلب عن العمل.

ومن الاسباب الشائعة لامراض صمامات القلب التهاب شغاف القلب، والحمى الرئوية والروماتزم، وامراض شرايين القلب. والسبب الرئيسي لمعظم امراض صمامات القلب في العالم الغربي هو التكلس، حيث يتعرض الناس بسبب الشيخوخة الى امراض تصلبية. اما في البلدان النامية فمعظم اسباب امراض صمام القلب ناجمة عن الحمى الرئوية.

منتدى العام الماضي وهو السابع حضره اكثر من 200 طبيب من 12 دولة، وضم فريق الاساتذة الكبار الجراحين دونالد روس والسير مجدي يعقوب (الجراح المصري) وكلاهما من بريطانيا، اضافة الى ديوران وزملائه في معهد القلب. ومن بين الجراحين الذين أتوا من آسيا الدكتور سو هيوات سيونج، وهو جراح قلب من سنغافورة الذي يعالج مرضاه ليس في سنغافورة فحسب، وانما في شرق ماليزيا ايضا، حيث امراض صمامات القلب متفشية فيها، كما في بلدان العالم النامي. وقال الدكتور سو ان العناية بعد الجراحة في البلدان النامية مثل ماليزيا صعبة غالبا، ولكنه اضاف ان التقنيات التي ركزت عليها الندوة تجعل المتابعة والتطبيب على المدى البعيد غير ضروريين.


الدكتور جيمس اورلي (يسار) والدكتور كارلوس ديوران

* خدمة «ووركس نيوز لنك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

التوتر الأمريكي ـ العراقي وقمة مجلس التعاون الخليجي

توفيق أبو بكر

تشددت قمة مجلس التعاون الخليجي التي انعقدت في الكويت اخيرا وذلك لتوقعات واسعة بانه لم يحدث تغير جذري في السياسة العراقية تجاه الكويت ودول الخليج، وتجيء التوترات الجديدة بين الولايات المتحدة الامريكية والنظام العراقي على خلفية رفض تفتيش القصور الرئاسية، وكذلك تراجع مستويات التحسن البطيء في العلاقات العراقية ـ السورية وجمودها على الجبهة الايرانية لتؤكد ان التوقعات الخليجية كانت في مكانها السياسي الصائب، واعود الى قمة الخليج التي تابعتها في الكويت وكان تقييمي انها قمة حققت النجاح الممكن وفي حدود التوقعات التي لم تلامس بعد الحد الاقصى من امال وتطلعات شعوب المنطقة، بل ما تزال في حدود الحد الادنى من تلك الامال، وهو نجاح اراه كبيرا لانني من الذين يؤمنون بالتدرج في البناء: لبنة ومدماكا فوق مدماك بعيدا عن سياسات حرق المراحل التي دفعنا ثمنها غاليا. اعود بالذاكرة للوراء فقد ظهر هذا المجلس للوجود عام 1981م، بعد اقل من عام من اندلاع الحرب الزائدة: الحرب العراقية ـ الايرانية، وكانت المخاوف من الآفاق الغامضة لتلك الحرب الضروس هي دافع من دوافع عديدة للاسراع في ظهور هذا المولود الجديد. صحيح ان دراسات «الانشاء» كانت قد تقدمت بها الكويت ـ الرائدة في هذا المجال ـ عام 1976م، ولكن ارفف ارشيف وزارات الخارجية في الدول العربية مزدحمة بمثل تلك الدراسات، وجاءت المخاوف من انتصار ايران اساسا لتحرك الجهود نحو بروز مجلس التعاون الخليجي. لم يكن يدور في خلد احد ولا حتى في الكوابيس ان يستدير العراق بعد ان انتصر او تفادى الهزيمة في الحرب ليحتل الكويت، ويدفع الى اولويات قمة مجلس التعاون للسنة السابعة الحديث عن وسائل احتواء الخطر العراقي. لكن ذلك هو واقع الحال، مع الاسف الشديد.

وانبثق مجلس التعاون في حقبة الثمانينات التي شهدت انحسار دعوات الوحدة العربية ـ الدعوات العاطفية والمرتجلة ـ ليتجه الفكر السياسي العربي نحو انشاء تكتلات اقليمية في اطار المحيط العربي الاوسع، حيث نشأت تكتلات اقليمية في اطار المحيط العربي الاوسع، ونشأ الاتحاد المغاربي ومجلس التعاون العربي (اليمن، مصر، العراق، الاردن) ومجلس التعاون الخليجي، وكانت فكرة هذه المجالس وما زالت مثار اجتهادات واسعة في ساحة الفكر والسياسة في المنطقة العربية، ولكن المجلس الوحيد الذي انتظمت قممه ومؤسساته على امتداد السنوات السبعة عشرة الماضية هو مجلس التعاون الخليجي، مما يعني، بعيدا عن التنظير المجرد ومن خلال قراءة دروس التجربة الملموسة، انه يملك موضوعيا مقومات الوجود والتطور بسبب تماثل شعوب المنطقة وتكامل مصالحها واولوياتها وتماثل درجة تطورها الاقتصادي والاجتماعي.

اقرت القمة مشروعات للتكامل العسكري بانشاء وتنفيذ مشروع كيبل الالياف البصرية وحزام التعاون العسكري لتبادل المعلومات امنيا وباسلوب مأمون ولتحريك متواصل لطائرات الاواكس لاكتشاف اية محاولة اعتداء. ما زالت الذكريات الاليمة لغزو بلد عربي لبلد عربي شقيق محفورة بعمق في الاذهان وتحركهم في دول الخليج لان يتوقعوا ما يصعب توقعه فقد راوا بام عيونهم ما كان خارج التفكير ومستحيل الوقوع.

كانت الاجراءات الامنية في القمة شديدة الى درجة اثارت غضب رجالات الصحافة، قال الكثيرون منهم انه لا مصلحة لاحد في القيام باي اختراق امني يتطلب هذه الاحتياطات الهائلة، فايران بدات مرحلة مصالحة مع دول الخليج ما زالت في البدايات وهي لذلك لن تغامر باي عمل يضر بتقدم هذه البدايات، لكنهم تناسوا ان المتشددين في طهران ليسوا راضين عن هذا الاعتدال الجديد في السياسة الايرانية وقد يعمدون لتخريب نتائجها بوسائل عديدة.

وقالوا ان العراق بعيد تماما عن القيام باي استفزاز، فقد خاطبت صحف العراق القمة عشية انعقادها باسلوب رقيق ودعتهم للمصالحة في وقت يتصالح فيه العرب مع اسرائيل كما قالت صحيفة «بابل»، لكن المجروحين من غزو الثاني من آب 1990م، كانوا يسمعون قبل اسابيع منه فقط احاديث الصداقة والامتنان الذي لن ينسوه ابدا لما قدمت الكويت ودول الخليج للعراق في حربه مع ايران. ما زالت تداعيات الغزو ملموسة في الاذهان والسلوك هنا واول هذه التداعيات ان يتوقعوا ما لا يدخل دائرة التوقع وان يتشككوا في كل شيء وان يرتابوا من اي تحرك وان يدرسوا المواقف بتمعن زائد ومبالغ فيه وباسلوب قد يبدو غير مقبول لمن كانت (وما زالت) اياديهم في الماء ولم تكوها نيران الاشقاء.

xxxواعود الى السياسة في القمة الخليجية لاحدد النقاط التالية:

ـ بدأت القمة بخطاب عقلاني معتدل لامير دولة الكويت لم يستخدم فيه التعبيرات السائدة في الخطاب الكويتي حول الدكتاتور وضرورة الخلاص منه وحول النظام الآثم، بل تحدث عن الشعب العراقي «الشقيق»، وحدد سقف المطالب بنفس سقف الامم المتحدة وهو التزام العراق بقرارات الهيئة الدولية سبيلا لخلاص العراق من الحصار المرفوض. لكن القمة انتهت بمواقف متشددة من العراق. لم تكن النهاية متطابقة مع البداية، ففي البيان الختامي شروط اضافية تتمثل في اعتذار العراق عن انتهاكه لقرارات الشرعية الدولية والجامعة العربية ومواثيقها وفي تدمير اسلحته الفتاكة.

ـ لكن القمة التي تشددت في مطالبها من العراق وباجماع واضح اتخذت اسلوبا سياسيا مختلفا حين تعلق الامر بالسياسة الخليجية ازاء طهران، وقد شجعتهم على هذا الاعتدال طروحات الرئيس الايراني الجديد «محمد خاتمي» واعربوا عن ارتياحهم لسياساته، لكن دولة الامارات العربية المتحدة ادخلت وبموافقة الآخرين بالطبع عبارة ترددت في اكثر من موقع من البيان الختامي تحدثت عن ان الخطاب السياسي الايراني الجديد ما زال خطاب قول بلا عمل. وحين تحدث البيان عن ارتياح دول مجلس التعاون للتوجه الذي حملته بيانات القيادة في طهران اضافوا املهم ان يقترن القول بالعمل، وطالبوا ايران بالاستجابة لمفاوضات جادة او اللجوء لمحكمة العدل الدولية في ما يتعلق بالجزر الثلاثة التي تحتلها ايران من اراضي دولة الامارات العربية المتحدة.

ثمة اعتقاد بان نجاح خاتمي في دفع الاعتدال هو خطوات جديدة للأمام في تعامله مع جيرانه ومع العالم قد تقود لانهاء سياسة الاحتواء المزدوج التي تبنتها واشنطن ازاء كل من بغداد وطهران واصبح صاحب هذه السياسة في اعلى المواقع في الخارجية الاميركية وهو مارتن انديك، ولذا انتهت سياسة الاحتواء المزدوج فان الضغوط ستتزايد على نظام بغداد وحده. هذا ما التقطه زعماء الخليج كما يبدو، رغم ما بينهم من تباينات محدودة، واتخذوا موقفهم المتشدد من النظام العراقي. الصحف العراقية قالت ان هستيريا العداء الكويتي للعراق كانت وراء نغمة التشدد في بيان القمة وهو تعبير غير دقيق عما جرى فعليا. ثمة تقييمات خليجية مشتركة (تشذ عنها دولة واحدة) بان النظام العراقي لم يحدث اي تغيير جوهري في سياساته وهو ما زال يشكل كابوسا لدول المنطقة وما زال يملك اسلحة للدمار الشامل بكثر مما كانوا يتوقعون.

وانتقل للموضوع الفلسطيني الذي تطابقت فيه التوصيات مع البدايات حيث كرر زعماء الخليج موقفهم من شروط الحل العادل وهو قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس (وليس في القدس) وحث الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ اتفاقاتها مع منظمة التحرير والدخول في مفاوضات المرحلة النهائية. والعبارة كانت غامضة بهذا الصدد حيث بدت الدعوة الخليجية للفلسطينيين في دخول مفاوضات الحل النهائي غير مرتبطة بشكل واضح باستكمال تطبيق كافة اتفاقات المرحلة الانتقالية. اننا نريد من العرب وفي المقدمة منهم عرب الخليج الذين يملكون علاقات قوية مع الولايات المتحدة واوروبا ان يساندوا الموقف الفلسطيني الرافض لدخول مفاوضات الحل النهائي الا بعد تنفيذ كافة اتفاقات المرحلة الانتقالية تنفيذا واضحا ودقيقا، لكن تقرير الامين العام لمجلس التعاون والذي تمت تلاوته في الجلسة الختامية بحضور الصحافيين رغم انه يحمل عنوان: «تقرير سري» احتوى عبارات جديدة فيها دعوة واضحة ضد العمليات الانتحارية، وهو امر ما كان يجب على قمة من هذا النوع ان تقحم نفسها فيه حيث جاء في التقرير وانقل بالنص الحرفي:

«ان غياب اعمال العنف والتزام الجانب الفلسطيني ضبط النفس والهدوء، يساعد على عدم انحدار الامور»لكن التقرير كان صائبا سياسيا حين قال:

«ان تداعيات غزو العراق للكويت واثارها المستمرة على للدول العربية في منطقتنا قد اتاحت لاسرائيل من الاسباب ما يدفعها لاستثمار هذا الظرف العربي السيء» لولا غزو الكويت وحرب الخليج وتدمير القوة العراقية وشق الصف العربي بسبب الغزو اساسا لما ذهب العرب الى مؤتمر مدريد بالشروط القاسية والمجحفة التي قبلوا بها.

والقمة دعت بالطبع لانسحاب اسرائيل من الجولان السوري المحتل. واظن ان رجالات الصياغة لم ينتبهوا لوجود جولان محتل غير سوري بل هو اراض فلسطينية ولهذا فالتعبير الادق هو الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة في حرب حزيران 1967م والعودة الى خطوط الرابع منه.

* * *

القمة اذن كانت ناجحة في حدود الممكن، وكانت قمة عملية حققت انجازات محدودة، لم تنغمس في نقاشات ساخنة حول المواقف السياسية بل توصلت اليها بسهولة، حتى ان الصياغة المقدمة من وزراء الخارجية لم تتغير في القمة الا في بعض التفاصيل. وكانت قمة ناجحة من حيث التنظيم المحكم والادارة المتطورة لآلاف الكويتيين الذين سهروا على نجاحها ولم يعكر صفوها الا الاجراءات التفتيش المتواصلة. وقلت للإخوة الصحفيين الذين ضجروا من ذلك: لو كنتم هنا يوم الثاني من اب 1990، (وقد كنت في الكويت) ورايتم ما كان خارج كل توقع، لتفهمتم بسهولة دوافع هذا الخوف الزائد من الاحتمالات والمفاجآت. أتذكر ولا انسى يوم الثاني من اب، وفي الصباح هاتفني المرحوم خالد الحسن من تونس وسالني عن الوضع بعد احتلال الكويت؟ قلت: اي احتلال؟ هل انت مجنون ؟ ربما تكون هناك مناوشات على الحدود. وبعد دقائق هاتفني محمد ملحم من عمان وسالني نفس السؤال، وقدمت له نفس الجواب واستانفت النوم لاصحو على وقع اقدام الجنود العراقيين في شارع البحرين، حيث كانت شقتي على شاطئ الخليج. توقعتهم عام 1967، ليحرروا بلدي من الاحتلال حين اطبقت عليه جحافل الاسرائيليين. سمعنا جنودا اسرائيليين في ساحة البلد: بلدتنا الجبلية الشامخة «يعبد» بلد عز الدين القسام، سمعناهم يتحدثون العربية. انفرجت اساريرنا وقلنا: لقد صدقوا العهد فهم جيش العراق وامسك بنا الجنود لنذهب للأسر وكانوا يهودا مغاربة.

وبعد ربع قرن رأيت الجنود العراقيين فعلا هذه المرة قادمين الى الكويت بعيدا آلاف الاميال عن فلسطين. توقعنا قدومهم الى الغرب فجاءوا للجنوب وجاءوا في الزمان الخطأ وللمكان الخطأ وكانت الكارثة.. وهي اكبر من امكانات قمة الخليج لتقديم العلاج الشافي. انها اكبر مصيبة تحل بالعرب في تاريخهم المعاصر.

عن عجل الكردي «الطائي» وجوع العراق إلى الحرية... والخبز

فرج العشة *

تغص «كامبات» اللجوء المنتشرة في ضواحي مدن وقرى الغرب، تغص بالعراق المنفي، مئات الوف العراقيين اللاجئين: عرب (سنة وشيعة) واكراد، واشوريون وكلدانيون، وتركمان وصابئة.

وفي واحد من هذه «الكامبات» في شرق المانيا، كان «الكامب» ثكنة سوفيتية (سابقاً)، يتسع لحوالي الف شخص، أكثريتهم من أكراد كردستان العراق، مع وجود أقلية عربية مختلطة من اقطار مختلفة.

في صورة هذا الانقلاب، حيث تصبح الأقلية أكثرية، كان أكثر الأكراد يتصرفون بمنطق الغلبة، يتصيدون، ما قد يبدو لهم خطأ لو كان عفوياً، صادراً من عربي، وعلى الخصوص، من عربي عراقي، حتى يجعلوا منه جريمة ارتكبت في حقهم، فيتكاثرون جماعة على المخطئ، حيث لا نجاة له إلا بحظور سريع لسيارة الإسعاف والشرطة التي تتقصد التأخير، فهي غير معنية بتصفية الأجانب لحساباتهم، وكان لسان حالها يردد «فخار يكسر بعضه».

الأكراد عامة، لطفاء السريرة وكرماء النفس، لكن ما ارتكب في حقهم من إبادات قطيعة وبالذات في عراق صدام حسين، غرست في وجدانهم الإحساس بالغبن الذي يولد الأحقاد، ويثمر عقدة الضحية الأقلوية والتي حين تجد نفسها، في ظروف كهذه، أكثرية، يصبح في نظرها، كل عراقي «صدام».

تغص المنافي بالعراق، بشيعته الذين يبدون تشككاً في عروبتهم لفرط ما أصبغ «صدام» على استبداده من حماية سنية - ويلاحظ على العموم، قلة السنة بين اللاجئين العراقيين وهم (سنة العراق) مشكوك فيهم من زاوية نظر اطراف العراق الأخرى بصفتهم حلفاء سلطة صدام (حتى وهم في المنفى) - بالقطع، هذه الملاحظات ليست قاطعة فيما تصف وتصنف، وهي مجرد انطباعات عابرة لعابر لجوء!!

* * *

في مرحلة تالية من أوضاع اللجوء، يختلف مشهد تجمع أخلاط العراق. ففي سكن جماعي يتسع لحوالي 50 شخصاً، يرجع بناؤه إلى مائتي عام، وكان، في ذلك الوقت، بمثابة «خان» لعربات الخيل والبغال والركاب العابرين بتلك المنطقة النائية في شرق المانيا، هنا، في مكان كهذا، في قرية موحشة ونازية، تتخذ العلاقات بين النزلاء الغرباء طبيعة أخرى، إذ يضطر (كل العراق!) إلى السكن في غرفة واحدة، حيث لا أكثرية وتاليا لا أقلية.

في غرفة واسعة تشبه بهواً، سكنت تشكيلة العراق: سني على بعثي (سابقاً)، شيعي على شيوعي متشبث بشيوعيته!! كردي بارزاني على كردي طالباني بينهما كردي شيوعي - بارزاني (سابقاً)!! إضافة إلى كردي تركي منطو على عزلته في سريره في ركن الغرفة.

وهناك الكلداني الذي يتخاصم مع الأشوري على ملكية العراق الحضارية، والإثنان يخاصمان التركمان فيما ينتظران «فيزا» (لم شمل) إلى أمريكا، بينما التركماني ينتقد الجميع بما فيهم التركمان أنفسهم!

لكن، الجميع (جميع العراق) الذي يقطن غرفة واحدة! متفقون ضمنياً، بمقتضى الضرورة التي اوجدتهم معاً، وبمقتضى الضرورة التي أوجدت «القائد الضرورة» أن يصرفوا وجودهم المنفي المشترك في صيغة من التسامح والتفاهم.

تغص المنافي بالعراق...

يقتطع معظم العراقيين، إذا لم يعملوا، من مساعدات اللجوء الشحيحة، كي يمدوا بها اهلهم هناك، علها تخفف من بؤس إملاقهم وقسوة عيشهم في قبضة عسف صدام من جهة، وجور قرارات العقاب الجماعي الدولية من جهة أخرى.

تغص المنافي بالعراق المتعدد..

تغص بقدراته العلمية والفكرية والإبداعية والمهنية، وقبل أي شيء آخر، بجذوة الروح والوعي، التي تبقي حالة الرفض مشتعلة، والرغبة في عراق افضل للجميع، فكرة لها حيثيات على الأرض.

ولكن، كيف سيتحقق هذا العراق الأفضل؟ وقبله، السؤال الصعب الراهن: من يسقط صدام.. وكيف؟

ثم لا بد من السؤال الماثل والمسلط: من سيسقط من؟: الحصار أم صدام؟.. ثم حصار من لمن؟ هل هو حصار أمريكا لصدام.. أين هو؟.. (أنظر تضخم كرش صدام)؟! أم هو في حقيقته حصار أمريكي - صدامي مزدوج لمستقبل العراق؟!

* * *

«الاغا سالار» طبيب كردي شاب، واحد من عشرات الوف أكراد العراق المتدفقين على أوربا في موجات لجوء مطردة، اصبحت تجارة مافيوزية دولية.

كان الأكراد قبل كارثة الخليج الثانية يفرون من بطش صدام الكيماوي، اليوم، بعد أن غدت كردستان العراق محمية دولية! وشبه دولة محكومة ذاتياً، مقسومة النفوذ بين الاخوة الأعداء: آل بارزاني وآل طالباني، فصار الأكراد القادرون على تكاليف اللجوء إلى الغرب، يفرون من جنون التقاتل الأخوي.

قاطع «الاغا سالار» الصامت عادة، حديثنا وشجونه، الدائر حول صدام وأمريكا والحصار، بمنطق تحليل «نظرية المؤامرة» أي أن صدام وأمريكا متفقان، ضمناً، على سيناريو مشترك وهنا، فتش عن أنف مدام غلاسبي!!

روى لنا «الاغا سالار» الحكاية التالية بأسلوب من يملك معلومات سري جداً، قال: كنت طبيباً مناوباً في ذلك اليوم، تركت عملي - كعادتي - عند العصر، لتناول وجبة طعام في مطعم «الآغا...» - أرجو أن لا تذكروا هذا الاسم لأحد!! - كنا في الصيف حيث تناولت وجبتي خارج المطعم عندما ظهرت سيارة «فورد استيشن» ونزل منها شخصان، واحد طويل عريض، ملامحه نصرانية (يعني أجنبي) والآخر إما أن يكون كردياً أو عربياً - فنحن جمجمة واحدة وقاتلنا واحد - تقدم مني القصير وعرفت انه كردي - تركي بلهجته الكردية التركية غير المفهومة جيداً في كردستان العراق.

وعرفت منه أنه مترجم للنصراني الذي معه، وأنه صحافي أمريكي مشهور في بلاده، وهو في طريقه لإجراء لقاء مع الآغا مسعود البارزاني، ولكن، لم يعد في خزان السيارة بنزين كاف - ولم تكن لي علاقة بالسيارات حتى تكون لي علاقة بالبنزين - وقهقه الآغا سالار عالياً - ولم تكن بالبلدة محطة بنزين، نابت على «الآغا...» وحكيت له السالفة، فقال لي الآغا... المعروف بكرمه أكثر من الطائي، كريم العرب، ان أقول لهما: إنه سيرسل في طلب برميل بنزين، وانهما من الآن يعتبران ضيفيه في بيته وليس في المطعم.

فقلت للمترجم: قل لرفيقك الأمريكي إن الآغا (...) سيرسل في طلب البنزين ولو من بغداد، طبعاً الآغا لم يقل ذلك، ولكن لا بد من شيء من المزاح حتى لا يبدو المرء كردياً صرفاً.

المهم.. ذهبنا إلى بيت الآغا (...) الذي كان، عندما وصلنا، قد انتهى لتوه من ذبح وسلخ عجل رضيع بمساعدة أحد أبنائه.

... جلسنا نتبادل الحديث في انتظار العشاء، وكنت أقوم بدور المترجم من الإنجليزية إلى الكردية وبالعكس، ومن الكردية التركية إلى الكردية العراقية وبالعكس! - وقهقه!!

طلب مني الأمريكي أن أسأل الآغا... لمن ذبح العجل ونحن حفنة ضيوف، ولم أترجم ما قال فورياً، وقلت له بلغتي الإنجليزية «المكسرة»: سأحكي لك حكاية.. وحكيت له حكاية حاتم الطائي... وبعد أن ختمت الحكاية علقت: إذن يمكن لك أن تتصور الكرم على الطريقة الكردية.

... وواصل الآغا سالار حكايته: ضحك الأمريكي للحكاية.. ثم جاء وقت الأكل، أرز ولحم عجل رضيع! أكل الأمريكي بأصابعه كما نأكل وكان سعيداً - أنا دائماً معجب بطريقة حياة الأمريكيين، فهم ليسوا مغرورين مثل الإنجليز أو الفرنسيين.. «ما رأيك» سألني الآغا سالار.. فأجبت مصدقاً قوله: أنا أيضاً معجب بطريقة حياتهم.. إنهم بدو حضريون - قهقه الآغا سالار للوصف وواصل حكايته: بعد العشاء والشاي وتأثر الأمريكي بكرم الكردي وبمذاق لحم العجل الرضيع، قال: لم يعد يوجد سر يخاف عليه هنا - يعني كردستان العراق - وأحب أن أكون واضحاً معكم احتراماً لضيافتكم.. أنا لست صحافياً، وإنما ضابط في الجيش الأمريكي، وموجود هنا لمساعدتكم، لذا سأقول لكم - مخاطباً الآغا... : أرفق بعجولك، فالحصار أبعد من صدام!!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

تأهل العلمي وهينجيز للدور الثاني لبطولة استراليا المفتوحة للمضرب

خروج مبكر لموستر وايفانيسفيتش وهينمان

ملبورن (استراليا) - أ.ف.ب: سقط النمساوي توماس موستر والكرواتي جوران ايفانيسفيتش والبريطاني تيم هينمان المصنفون في المراكز 8 و13 و19 عند الحاجز الاول من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب امس في ملبورن.

ووصف هينمان مباراته مع الفرنسي المغمور جيروم جولمار المصنف 101 عالميا بانها تصلح «لفيلم رعب سينمائي». واستمرت المباراة التي فاز فيها الفرنسي 6/3 و6/7 و2/6 و6/3 و9/11 خمس ساعات إلا دقيقة واحدة اي اقل بـ12 دقيقة من اطول مباراة في تاريخ البطولة بين الالماني بوريس بيكر والايطالي عمر كامبوريزي عام 1991.

وارتكب هينمان الذي اعتبر انه خاض اسوأ مباراة في حياته 10 اخطاء مزدوجة في الارسال وهو المعروف بقوة ضرباته التي تراوح سرعتها بين 195 و200 كلم في الساعة. وكان جولمار خسر بثلاث مجموعات امام هينمان في بطولة ويمبلدون 1996. وخسر موستر في 122 دقيقة فقط امام المصنف 243 السويدي يان ابيل 6/4 و7/6 و7/5 مع العلم بانه بلغ الدور نصف النهائي من مسابقة العام الماضي. ومع اعترافه بانه خاض مباراة متواضعة قال موستر ان الخسارة «ليست نهاية العالم».

وهزم ايفانيسفيتش صاحب المزاج الحاد امام المصنف 71 الهولندي يان سيميرينك 6/2 و7/6 و3/6 و6/4 ثم رفض حضور المؤتمر الصحافي وربما يتم تغريمه مبلغ 10 الاف دولار على غرار ما فعل في بطولة ويمبلدون الاخيرة.

ولحق المغربي كريم العلمي بمواطنه هشام ارازي في المرحلة الثانية بفوزه على الالماني اليكس رادوليسكو 6/7 و7/5 و3/6 و2/6.

وحضر منافسات اليوم الثاني من البطولة 33741 متفرجا، وفي ابرز احداثه بلغ البريطاني جريج روسيدسكي المصنف الخامس الدور الثاني من دون صعوبة على حساب الاميركي ديفيد وست 6/7 و3/6 و4/6. وخرج روسيدسكي من الدور الاول في الموسم الماضي عندما كان مصنفا في المركز 62.

واحتاج الاميركي مايكل تشانج المصنف الثالث الى ثلاث ساعات ودقيقتين ليتخطى الدنماركي كينيث كارلسن 3/6 و6/7 و7/5 و3/6.

ولدى السيدات احتاجت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الأولى الى 53 دقيقة لتفوز على الالمانية فيلترود بروبست 1/6 و2/6، وسحقت الفرنسية ماري بيرس الخامسة منافستها الصينية لي فينج بمجموعتين نظيفتين 6/صفر و6/صفر. وبلغت ايضا الدور الثاني الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة والاسبانية ارانتشا سانشيز السابعة والفرنسية ساندرين تستو التاسعة والالمانية انكه هوبر العاشرة.

السويدي يان ابيل يعبر عن فرحته بالفوز على النمساوي موستر (أ.ف.ب)

أحمد البهجا يقود هجوم منتخب المغرب في كأس الأمم الإفريقية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

بعد اخذ ورد وتردد اعلن الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم اللائحة النهائية للاعبين الذين سيخوضون غمار نهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام الشهر المقبل في دولة بوركينافاسو.

واعتمد هنري ميشيل كعادته في التصفيات والمباريات التجريبية على عدد كبير من المحترفين في اوروبا والخليج بلغ عددهم ستة عشر لاعبا وستة لاعبين من المحليين ثلاثة منهم حراس مرمى وثلاثة مدافعين.

ولم يفاجأ الراي العام الكروي في المغرب باختيارات ميشيل النهائية لعدم توفر عنصر المفاجأة سوى انه خضع في النهاية لرغبة المختصين والمهتمين والجماهير. ودعا المهاجم احمد بهجا لاعب اتحاد جدة السعودي، بعد غياب طويل عن المعسكرات الاستعدادية والمباريات التجريبية الثلاث التي خاضها منتخب المغرب، اذ كان هنري ميشيل يبرر موقفه من عدم دعوة بهجا لعدم انسجامه مع اسلوبه التكتيكي ولعبه الفردي الامر الذي حتم عليه ابعاد المهاجم خالد راغيب مهاجم النهضة السطاتية الذي احرز هدف تاهيل المغرب لنهائيات مونديال فرنسا ضد منتخب غانا في الدار البيضاء، في حين تمسك بالمحترف يوسف فرتوت لاعب بلنسيس البرتغالي، الذي يلقى اداؤه انتقادا من قبل الجماهير ثم انه ابعد اخيرا من فريقه لعدم اقتناع مدرب بلنسيس بادائه رغم ان عقده لن ينتهي الا في ختام الموسم الكروي.

تعادل 3/3 مع الشباب في مباراة شهدت طرد الجابر وأنور

جماهير الهلال السعودي في حيرة من تذبذب مستوى فريقها

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ما زال انصار فريق الهلال الكروي في حيرة من امر لاعبيهم ومديرهم الفني الروماني بلاتشي بعد ان تراجع المستوى خلال الجولات الماضية من بطولة الدوري السعودي بشكل ملحوظ والفريق مقبل على مشاركات خارجية خلال الشهر المقبل في بطولة كاس اندية الخليج الخامسة عشرة بعمان والتي سيستضيفها فريق صور العماني خلال الفترة من 5 الى 16 فبراير (شباط) المقبل، ثم بطولة اندية آسيا. ورغم ان الهلال قدم مستوى فنيا جيدا في مباراته التي جمعته مساء اول من امس مع فريق الشباب ضمن مباريات المرحلة الواحدة والعشرين المقدمة في الدوري السعودي وانتهت 3/3 الا ان القلق ما زال يساور جماهيره من تذبذب المستوى. وجاء اللقاء الذي اقيم على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض مثيرا حتى آخره. وكان فريق الهلال هو البادئ بالتسجيل في الشوط الاول عن طريق اللاعب الاكوادوري سوزا عند الدقيقة 9 واضاف مدافع الهلال الايمن احمد الدوخي الثاني لفريقه بعد دقيقتين، فيما سجل الشباب هدفا في هذا الشوط بواسطة اللاعب باتسيتا، وكان ايقاع هذا الشوط سريعا خاصة من قبل لاعبي الهلال الذين خرجوا متقدمين 2/,1 واستطاع رباعي خط وسط الهلال حسين المسعري وخميس العويران ومحمد لطف وسوز ان يفرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب واستمر هذا التفوق حتى الدقيقة 35 حين افاق خط وسط الشباب ليتقاسموا السيطرة على مجريات اللعب حيث تخلوا عن طريقة الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة.

وفي الشوط الثاني احسن مدرب الشباب جولياتو التصرف بعد اجراء تغير صب في مصلحة الهجوم باشراكه اللاعب مرزوق العتيبي مكان اللاعب سالم سرور، وكان لتحركات الاول دور في خلق فجوات في جدار دفاع الهلال حيث استطاع لاعب الشباب البرازيلي اميرسون من تعديل النتيجة لفريقه 63. وكان لهذا الهدف دور في مضاعفة لاعبي الشباب لجهودهم لتحقيق التقدم في النتيجة وتحقق ذلك عند الدقيقة 76 عندما حمل الهدف الثالث توقيع اللاعب الجنوب افريقي ويليامز الذي استثمر عكسية البرازيلي اميرسون.

وشهد هذا الشوط الحماسي طرد قائدي الفريقين فؤاد انور «الشباب» وسامي الجابر «الهلال» واستمر الحماس طابع الاداء للاعبين وخصوصا ان لاعبي الهلال الذين كانوا يبحثون عن التعادل وتحقق ذلك في الوقت بدل الضائع عن طريق اللاعب صفوت التمياط لتنتهي المباراة التي ادارها الحكم الدولي ناصر الحمدان بالتعادل 3./3

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الهلال الى 44 نقطة وما زال على راس جدول الدوري كما ارتفع رصيد الشباب الى 34 نقطة وانفرد بالمركز الثاني.

والجدير بالذكر ان الهلال قد حجز مقعده مبكرا ومنذ عدة اسابيع في المربع الذهبي الذي ما زالت المنافسة ساخنة على المقاعد الثلاثة المتبقية فيه.

استقالات بالجملة بين مدربي الأندية المصرية

عبد الستار صبري يتعاقد مع تيرول النمساوي مقابل 200 ألف دولار

القاهرة: من يسري حمدي - رويترز:

عاد الى القاهرة عبد الستار صبري لاعب للمقاولون العرب والمنتخب الوطني ليلتحق بالمنتخب قبل سفره الى تايلاند امس بساعات قليلة، وقال صبري انه تعاقد مع نادي اف سي تيرول النمساوي الذي يلعب له لاعب الاهلي السابق محمود ابو الذهب مقابل 200 الف دولار بينها 100 الف دولار له ومثلها لنادي المقاولون العرب، واضاف: لقد سافرت الى النمسا بموافقة ادارة نادي المقاولون العرب وليس بدون علمهم كما يدعون. ومضى يقول: نجحت في الحصول على موافقة نادي تيرول على المشاركة مع المنتخب الوطني في بطولة كأس الامم الافريقية القادمة ثم الانضمام للنادي مباشرة، وكان مسؤولو النادي النمساوي يفضلون ان اسافر معهم لمعسكر البرتغال الذي يقيمه الفريق هناك في هذه الفترة ولكنني اقنعتهم بضرورة اللعب مع المنتخب في هذه البطولة الكبيرة ثم الانضمام للنادي.

واوضح صبري ان مدة عقده موسمين ورفض الافصاح عن قيمة الراتب الشهري الذي سيتقاضاه ولكنه وصفه بانه راتب كبير.

وقال صبري انه لم يكن يعلم شيئا عن الاتفاق الذي تم بين المقاولون العرب ونادي الهلال السعودي ولنه فوجئ بعد سفره بان جمال العقاد مدير الكرة بالمقاولون صرح بان هناك اتفاقا على انتقالي للهلال السعودي وانا لا اعلم عنه شيئا. واشار لاعب المقاولون العرب الى انه كانت لديه عروض اوروبية اخرى للاحتراف في فرنسا عن طريق سمساره الذي تعاقد معه منذ فترة ليتولى ترتيبات احترافه ولكن عرض تيرول كان الافضل.

وتمنى صبري ان ينهي نادي المقاولون العرب مشكلة انهاء البطاقة الدولية حتى يتم تنفيذ العقد، وقال: نادي المقاولون يصر على الحصول على 300 الف دولار رغم انني غير متعاقد معه، ولوائح الاحتراف تعطيني الحق في الانتقال الى اي ناد اريده، واكد ان نادي تيرول سيخاطب الفيفا للحصول على الاستغناء الدولي.

وسيصبح صبري اللاعب المصري السادس المحترف في اوروبا حاليا بعد هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني وياسر رضوان لاعب هانز روستروك الالماني وحازم امام لاعب اودينيسي الايطالي ومحمود ابو الذهب الذي يلعب لتيرول ايضا وهيثم فاروق الذي كان محترفا في ناد هولندي ثم انتقل الى احد اندية السويد.

على جانب اخر بعد نهاية الاسبوع الثالث عشر اقيل انور سلامة مدرب النادي المصري، وبعد انهاء الدور الاول اسرع كل من عبد المهيمن الصباحي المدير الفني لبلدية المحلة، وعادل طعيمة مدرب نادي غزل المحلة، الى تقديم استقالتيهما من تدريب الفريقين الاول قال انه اسرع بتقديم الاستقالة قبل ان يقال من التدريب والثاني قال انه قدم كل ما يستطيع ان يقدمه ولكن الجماهير لا ترحم. والطريف ان المدربين من مدينة المحلة، وخسرا مباراتيهما الاخيرتين من ناديي السويس، حيث فاز غزل السويس على غزل المحلة 1/2 وفاز السويس على بلدية المحلة 1/. ● ورغم عدم اعلان محمد عامر استقالته من تدريب القناة بعد خسارته امام المنيا اخر الدوري بهدفين مقابل هدف واحد، الا ان مجلس ادارة نادي القناة اسرع باتخاذ القرار باقالته وتعيين المدرب السابق لنادي القناة فؤاد شعبان وجاء هذا القرار سريعا لاعداد الفريق الاعداد الجيد في فترة توقف الدوري والمشاركة في مسابقة كاس مصر.

وكان فؤاد شعبان قد حقق لفريق القناة طفرة كبيرة في مسابقة الدوري الموسم الماضي وقدم عروضا عالية المستوى.

وكان هاني مصطفى مرشحا بقوة للاشراف على فريق القناة عقب انتهاء الدور الاول وبعقد شهري قيمته 12 الف جنيه مصري وفي نفس الوقت كان فؤاد شعبان مرشحا لتدريب فريق النادي الاولمبي السكندري الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى. هذا وستشهد الايام القليلة القادمة اسماء مدربين فنيين جدد للفرق التي استقال مدربوها وينتظر ان يتجه هاني مصطفى الى غزل المحلة.

ساوثهامبتون يعرقل مسيرة مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الاوسط»

وقف فريق ساوثهامبتون حجر عثرة في طريق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي واوقف مسيرة انتصاراته بالفوز عليه بهدف لكيفن ديفيز (3) في ختام المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة.

والخسارة هي الرابعة لمانشستر يونايتد هذا الموسم، لكنه مازال يتقدم بفارق 5 نقاط على بلاكبيرن (الثاني) و7 نقاط على تشيلسي (الثالث).

وكان ساوثهامبتون تغلب على مانشستر يونايتد 3/6 الموسم الماضي و1/3 قبل عامين. ولم يتمكن الضيوف من هز شباك اصحاب الارض الذين نجحوا في افشال جميع هجمات المدرب اليكس فيرجسون خلال التسعين دقيقة وتقدموا بالتالي الى المركز الثاني عشر على لائحة الترتيب برصيد 28 نقطة. ووقف الحظ الى جانب حارس ساوثهامبتون بول جونز الذي امتلك في هذا اللقاء تحديدا رد فعل لا يعلى عليه وابطل مفعول اكثر من ست كرات خطرة لمهاجم يونايتد اندي كول الذي لم يكن في يوم سعده.

● الدوري الاسباني: حول فالنسيا تأخره امام برشلونة صفر/3 الى فوز 3/4 في الدقائق الـ23 الاخيرة من مباراة لاختتام المرحلة الحالية والعشرين للبطولة.

وسبق لبرشلونة ان خسر امام سلمنقة 4/3 بعد ان تقدم 3/صفر في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي في ختام المرحلة التاسعة عشرة. وافقدت هذه الخسارة برشلونة مركز الصدارة الذي انتقل اليه منافسه الاول وغريمه الدائم ريال مدريد بفارق نقطة.

وثأر فالنسيا لخسارته امام برشلونة 2/1 في ذهاب الدور ثمن النهائي من كاس اسبانيا الاسبوع الماضي على ملعب نوكامب.

وافتتح لويس انريكه التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 33 ثم سجل البرازيلي ريفالدو الهدف الثاني (50) والارجنتيني فرناندو كاسيريس الهدف الثالث (53 خطأ في مرمى فريقه).

وانتفض اصحاب الارض وسجلوا 4 اهداف متتالية نقلتهم من المركز الثامن عشر الى الثالث عشر برصيد 25 نقطة مقابل 41 لبرشلونة الذي فشل في استعادة الصدارة التي ذهبت الى ريال مدريد (43 نقطة) قبل 24 ساعة ويملك برشلونة مباراة مؤجلة ضد بلد الوليد.

كارلوس البرتو بيريرا صاحب الفصل الأخير في الاختيار

أسماء جديدة وواعدة تطرح نفسها بقوة على ترشيحات لاعبي المنتخب السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

وسط سخونة منافسات الدوري الكروي السعودي تطرح استفسارات كثيرة من جانب الجماهير حول هوية الاسماء التي سيتم اختيارها للدفاع عن الوان المنتخب السعودي في موندیال فرنسا الذي سيقام صيف العام الحالي وسط تألق اسماء جديدة واخفاق اسماء اخرى.

ومع اعلان مسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم ان مهمة الاختيار بجميع جوانبها من اختصاص المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي سيعنى بمتابعة اللاعبين الميدانية وعبر اشرطة الفيديو، الا ان القائمة الرئيسية للمنتخب التي خاض بها تصفيات آسيا النهائية لكاس العالم وبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد ستكون هي اساس الاختيار لا سيما ان افرادها هم الاكثر تعيزاً من الناحية المهارية. ومن المتوقع ان يقوم بيريرا باستدعاء هذه الاسماء في ظل توقع انضمام وجوه جديدة من المتالقين في الدوري قبل التصفية النهائية التي سيعلن عنها المدرب لخوض التجارب واللقاءات الرسمية.

وبعد جولات عدة في الدوري السعودي يكاد المراقبون الكرويون يجمعون على ان الاختيار سينحصر بين اسماء معينة من الجدد يأتي في مقدمتها ثنائي نادي النصر المدافع العملاق محسن الحارثي والمهاجم الهداف حسين هادي، والاول هو الاسم الابرز بين مدافعي الدوري حتى في وجود المفضلين دولياً محمد الخليوي (الاتحاد) وعبد الله سليمان (الاهلي). وقد برز الحارثي بقوة مع بداية الموسم مما دفع النقاد الى توقع ادراجه الى القائمة الدولية في بداية التصفيات الآسيوية، الا ان المدرب الالماني للمنتخب بيفستر اثر ضم مدافع الاتفاق احمد خليل عوضاً عنه، وسط استغراب اعلامي وجماهيري.

اما حسين هادي فهو قناص اهداف ماهر واظهر ذلك باحرازه لثمانية اهداف هذا الموسم غير انه نال لقب اللاعب المفضل في مباريات عدة لفريقه النصر.

وفي فريق الهلال هناك اسماء مرشحة منها العنصران المؤثران مقاتل خط الوسط فيصل ابو اثنين ومساعد الهجوم نواف التمياط، والاول اجمع المتابعون على انه كان ركيزة اساسية في تبوؤ فريقه مركز الصدارة بالدوري، واعادوا كثيرا من الانتصارات الى مهارته وقيادته الجيدة لوسط ميدان فريقه، ولم يثنه عن فعل الدور نفسه حتى بعد عودة نجوم الهلال الدوليين، خاصة خميس العويران الذي يشاطره المركز نفسه ليبقى ابو اثنين هو الثابت والعويران هو المتغير.

نواف التمياط يحظى بترشيحات النقاد على انه الافضل اداء ومهارة في المباريات التي شارك بها في الدوري مع فريقه مستندين على اجادته العالية للنزالات الثنائية وقدرته على اللعب في جميع مراكز الهجوم والوسط.

وفي فريق الاتفاق هناك اسمان مرشحان بقوة هما المهاجم علي الفهيد الذي كان عوناً لفريقه ومساهماً بانتشاله من المراكز الاخيرة ودفعه الى المزاحمة على المراتب الامامية وهو يتميز بحركته وفعاليته، اضافة الى انه ممن يؤثرون مبدأ التعاون والعمل الجماعي.

ومعه الظهير الايسر محمد المولد الذي اظهر اجادة تامة في موقعه وسط اشارات الى ان المعني بهذا الموقع في المنتخب السعودي حسين عبد الغني افتقد للبديل المؤهل بعد تراجع عطاء ظهير الهلال الايسر خالد الرشيد وابتعاده عن قائمة المنتخب.

ويعود اسم النجم الموهوب ولاعب الشباب فؤاد انور ليطرح نفسه بقوة بين المرشحين للمشاركة في المونديال المقبل، وهو الذي كان اساسياً في المنتخب الى ما قبل عام 1997، واستعاد انور هيبته كلاعب مبدع في المباريات الاخيرة، وهو صاحب خبرة كبيرة، ويحمل سجله هدفين في مونديال اميركا 1994 اضافة الى نيله لقب اللاعب الافضل اسيوياً مطلع العقد الحالي.

ويظل متصدر هدافي الدوري السعودي الحالي سليمان الحديثي (13 هدفاً) صاحب حظوظ كبيرة بالانضمام للقائمة الدولية وفقاً لقدرته التهديفية العالية ومساعدته لفريقه النجمة في الحصول على مرتبة متقدمة في سلم ترتيب الدوري على حساب كثير من الفرق الكبرى.

نجم الاتحاد الحسن اليامي مؤهل لان يكون من بين المختارين لصفوف المنتخب لا سيما انه اظهر جدارة في مركز لاعب الوسط الايسر الهجومي وليس ذلك فقط بل باحراز الاهداف التي كانت طريقاً لاعادة الاتحاد الى جادة المنافسة على التاهل نحو المربع الذهبي.

ويضاف الى هؤلاء اسماء اخرى كثيرة كلاعب الوسط الايسر في نادي الرياض بندر السويلم، وصانع العاب الاهلي خالد قهوجي، ومدافع الهلال عبد الله شريده، ولكن يظل الفيصل في الاختيار للمدرب كارلوس بيريرا الذي قد يفضل لاعباً بعيداً عن الترشيحات لانه يرى فيه فائدة للمنتخب قد لا يلحظها غيره، والى ان تحسم الامور في الشهر المقبل تظل الجماهير الكروية السعودية في حالة ترقب.

جانب من أحد تدريبات المنتخب السعودي، وفي الاطار المدرب كارلوس البرتو الذي ما زال يدرس اسماء قائمته (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخطاء حراس المرمى تقف أمام طموحات فرقهم في الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ما زال حراس مرمى فرق الانديه الاماراتية حديث الدوري الممتاز بعد مرور 5 اسابيع على القسم الثاني من المسابقة. فقد كان لحراس المرمى باخطائهم الفردية المقرونة بسوء حظ واضح في المباريات دور بارز في تغيير مجريات اللعب وتغليب فريق على فريق وترجيح كفة على اخرى.

وقد دفعت فرق الانديه الكثير من النقاط ثمنا للاخطاء القاتلة للحراس. ولكن هناك اجماعا ايضا على عدم اقتصار مسؤولية هذه الخسارة او تلك على هذا الحارس او غيره.

فريق نادي العين الذي ينافس على القمة فاز بثلاث مباريات خارج ملعبه وتعادل على ملعبه امام منافسه التقليدي المتصدر فريق الشارقة. ومع ان حارس مرماه زكريا احمد تالق في مباريات الفريق امام الشباب، والاهلي والنصر حيث فاز العين عليها، الا انه ارتكب خطا فردياً قاتلا في مباراة فريقه امام الشارقة، فتحول تقدم العين بهدف الى تعادل بمثله. لذا ينتظر الفريق عودة الحارس سعيد جمعة بعد اصابة ابعدته طويلاً عن الملاعب لكي يساهم مع زكريا في المباريات المقبلة. وحارس فريق نادي الشباب جمعة راشد هو الحارس الثاني لمرمى منتخب الامارات بعد محسن مصبح وبسبب عدم اللعب في المنتخب بوجود محسن وابتعاده مدة طويلة عن صفوف ناديه لم يظهر حتى الآن بمستواه المعهود، وارتكب عدة اخطاء فخسر الفريق مباراتين امام العين والوحدة، وتعادل مع الوصل بعدما فاز على الاهلي. كذلك حارس الاهلي حسن شاه لعب دوراً في خسارات فريقه رغم ان الفريق قدم عروضا جيدة في القسم الاول من المسابقة. وحارس النصر ابراهيم ياقوت تسبب بخسارة فريقه امام العين عندما سقطت الكرة من بين يديه في المرمى.

وحده محسن مصبح حارس مرمى فريق الشارقة والمنتخب لم يرتكب حتى الان اخطاء قاتلة لذا فان فريقه ينفرد بالصدارة.

يواجه الرمثا في نهائي الكأس الجمعة

الوحدات يتطلع لجمع لقبي دوري وكأس الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تترقب جماهير الكرة الاردنية باهتمام نهائي مسابقة كاس الاردن لكرة القدم لموسم 97 التي ستجمع على استاد عمان الدولي يوم الجمعة المقبل فريق نادي الوحدات (حامل اللقب) مع نظيره فريق نادي الرمثا.

ولقاء الجمعة المقبل هو الرابع الذي يجمع بين الفريقين في المباراة النهائية لمسابقة كاس الاردن، حيث سبق ان التقى الوحدات والرمثا 3 مرات من قبل في النهائي. وكانت المرة الاولى في نهائي موسم 82 حيث فاز الوحدات انذاك 1/صفر والمرة الثانية كانت في نهائي موسم 91 وفاز الرمثا على الوحدات 1/صفر واللقاء الثالث بين الفريقين كان في نهائي مسابقة موسم 96 حيث فاز الوحدات بفارق ركلات الترجيح 3/1 بعد ان انتهى زمن المباراة الاصلي بدون اهداف.

وفي ضوء ذلك فان فريق الوحدات يطمح في الفوز بلقب كاس الاردن للمرة الخامسة. مقابل ان الرمثا يسعى للقب الثالث له في المسابقة التي انطلقت للمرة الاولى موسم 80.

وتبدو منافسات كاس الاردن في مراحلها الاخيرة بمثابة سيناريو متكرر لما كان عليه حال المنافسة في مسابقة الموسم الماضي، حيث كرر الوحدات فوزه على الحسين اربد في الدور نصف النهائي وبنفس النتيجة 1/صفر وفي الموسمين صعد الوحدات لمقابلة فريق نادي الرمثا في المواجهة النهائية.

ولعل هاجس انصار فريق الوحدات هو ان يواصل فريقهم زعامته لبطولة الكاس للموسم الثاني على التوالي وجمع لقبي الدوري والكاس موسما ثانيا على التوالي. فيما يطمح الرمثا وانصاره في عودة الفريق مجددا لاعتلاء قمم المسابقات المحلية بعد طول غياب عن ساحة المنافسة المحلية.

ويذكر ان فريق الفيصلي هو اكثر الفرق فوزا باللقب حيث سبق له الفوز باللقب 9 مرات من قبل مقابل 3 مرات لفريق الوحدات ومرتين لفريق الرمثا ومرة واحدة لكل من الجزيرة والعربي.

وسبق ان التقى الوحدات والرمثا مرتين من قبل وذلك في مسابقة الدوري العام لموسم 97 وكان الفوز من نصيب الوحدات في المباراتين وبنفس النتيجة ذهابا وايابا (1/صفر).

وفي الوقت الذي واصل فريق الرمثا استعداداته لنهائي الكاس عقب ختام مشواره في بطولة الدوري العام والتي حل فيها في المركز الرابع، وباشر تدريباته بقيادة المدرب العراقي حسن فرحان الذي تعاقد معه نادي الرمثا اخيرا، فإن فريق الوحدات لم يتوقف عن التدريب عقب تتويجه بطلا لمسابقة الدوري العام لموسم 97 حيث تواصلت تدريباته بقيادة المدرب بدر الخطيب تحضيرا لمباراته مع الحسين اربد في الدور نصف النهائي والتي انتهت بفوز الوحدات 1/صفر وصعوده الى المباراة النهائية.

قطبان لثقافة عربية واحدة يلغي أحدهما الآخر

تقنيون وتراثيون... صورة وصدى

قضايا

د. يوسف نور عوض

لا استهدف بهذا المقال ان ارسم خارطة شاملة لإشكاليات الثقافة العربية المعاصرة، فهذا طموح لا يتيسر لمثل هذا المقال، وإنما استهدف أن أعرض لبعض القضايا الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في توجيه هذه الإشكاليات.

واول ما يستوقفني إشكالية «الحوار» التي نشأت من وجود قطبين لثقافة واحدة، أحدهما زراعي، او بدوي تقليدي، والآخر مدني، أو تحديثي. والعلاقة بينهما ليست علاقة جدلية، بمعنى انهما يمثلان مراحل متباينة في حركة تاريخية واحدة، وإنما هي علاقة «محايثة»، حيث هما يريدان ان يحتلا نفس الموقع دون أن تظهر تناقضات واضحة بينهما.

ويتمثل هذا الواقع من ناحية الثقافة التقليدية في اعتبار استمراريتها شرطاً لازماً للمحافظة على الهوية ودواعي الأصالة، كما يتمثل من ناحية الثقافة المدنية في اعتبار نفسها بناء بديلاً تحتمه ثقافة كونية جديدة.

ويتوقف الحوار بين القطبين لأن المعايير التي وضعها كل لنفسه تلغي الآخر بالضرورة. والمسالة هنا لا تتعلق بوجود قاسم مشترك بينهما، أو أرضية يلتقيان عندها، وإنما تتعلق بحقيقة ان أياً منهما لا ينتج نفسه، فلا الثقافة التقليدية تنتج نفسها في إطار مجتمع محافظ ولا الثقافة المدنية تنتج نفسها في إطار مجتمع ديناميكي، وإنما كلاهما صورة وصدى لغير الواقع الذي تعيشه، وتلك ازمة الحوار الذي لا يجد أرضية منطقية يقف عليها، وهو ما يولد تارة العنف، وما يولد تارة أخرى الانهزام الذي أصبح سمة بارزة من سمات الثقافة العربية المعاصرة.

والإشكالية الثانية هي إشكالية المركز والهامش، وتقوم على نفس الأسس التي تقوم عليها الإشكالية الأولى، ذلك أن معظم المراكز العربية إنما هي في حقيقتها صدى لثقافة مستعارة، وتلعب نفس الدور الذي تلعبه المراكز الثقافية العالمية ولكن على المستوى المحلي. وكما قسمت المراكز العالمية المجتمعات الإنسانية إلى متحضرين وبرابرة - وذلك هو الأساس الذي قامت عليه الفلسفة الاستعمارية - فإن المراكز الثقافية العربية تقسم المجتمعات العربية إلى مجتمعات رائدة وأخرى تابعة، وتمارس كل ضروب القمع الفكري من أجل قبول هذا الواقع على انه حقيقة تاريخية لا سبيل إلى الفرار منها. وإذا كانت المراكز العالمية وجدت من يصنفها على انها بؤر لثقافة «كولونيالية»، تحررت منها الأطراف بثقافة تسمي نفسها «ما بعد الثقافة الكولونيالية»، فإن الأطراف العربية غير قادرة حتى الآن على ممارسة هذا الترف دون ان تواجه بحملات الردع والقمع التي تصل إلى حد التجريد من الحقوق الإنسانية الأساسية.

والإشكالية الثالثة هي إشكالية الموقف من الآخر، وهي إشكالية صورها عبد الله العروي تصويراً بديعاً في كتابه الآيديولوجية العربية المعاصرة، حيث اوجد ثلاثة نماذج عربية تمثل الموقف من الآخر، نموذج الشيخ الذي يمثله الإمام محمد عبده الذي راى أن قضايا الحضارة كلها محلولة في التراث الإسلامي، وأن المجتمع الغربي في حقيقته مجتمع إسلامي بغير مسلمين، ونموذج الليبرالي الذي يمثله لطفي السيد، والذي يرى أن التنظيم والتعليم واستعارة مؤسسات الغرب هي السبيل إلى التقدم، وكذلك نموذج التقني صاحب الدولة القومية والذي يمثله فكر سلامة موسى، الذي يعتقد أن التطور إنما يتحقق عندما يتمكن المجتمع من امتلاك التقنية ولا يرى للتراث أو القيم التقليدية أي دور في صناعة المجتمع الحديث.

ويذهب عبد الله العروي إلى أن هذه النماذج الثلاثة ظهرت في مصر عبر مراحل متلاحقة، حتى بدت وكأنها تمثل حلقات من تطور الفكر والمجتمع، ولكنها تتزامن في مجتمعات بدأت تطورها بعد مصر.

وكما يبدو فإن عبد الله العروي من خلال التصوير النمونجي يحدد معالم الإشكالية، ولكنه لا يلفت نظرنا إلى أن إشكالية النظر إلى الآخر من خلال موقف دوني هي ازمة حقيقية، لأن النظر إلى الآخر يصرف الناس عن النظر في مرآة الذات التي بدونها لا يتمكن المجتمع من رؤية ذاته الحقيقية التي بدون رؤيتها يصعب تصور المستقبل.

أما الإشكالية الرابعة فهي إشكالية التعليم التي بدأت مع العهد الاستعماري، حيث فسر معظم العرب تخلفهم على انه بسبب القصور في التعليم، وهو وضع أوجده الاستعمار من أجل خدمة مصالحه، وبذلك كان الاتجاه نحو التعليم، على انه الوسيلة المضمونة للخروج من النفق المظلم، ولكن التعليم في العالم العربي تمثل في شيء واحد هو المدرسة والحصول على الشهادة، وبذلك أصبح التعليم في نظر الكثيرين هو إكمال النظام المدرسي والحصول على شهاداته. ولم يتنبه العرب كما فعل الغربيون من أمثال «ريمر» و«باولو فرايري» و«إيفان أليش» إلى أن التعليم ليس هو المدرسة لأن المدرسة، من حيث هي مؤسسة، محايدة تماماً كمحطة التلفزيون التي يمكن أن تكون خاوية من المضمون ورديئة إذا كانت السياسة التي تحركها كذلك، إلا أن العرب تنبهوا بكل تأكيد إلى أن المدرسة وسيلة من وسائل «التدجين» وبرمجة العقول على نحو ما تريده الثقافة المسيطرة على المجتمع. وإشكالية المدرسة في نظري أخطر الإشكاليات التي تواجه المجتمعات العربية الحديثة لأنه في غياب فلسفة واضحة وبناءة للتعليم، يصبح النظام الذي يقوم عليه وسيلة من وسائل إغراق المجتمع بالمشاكل من خلال الأفراد الذين يطالبون بحقوق لم يؤهلوا للقيام بواجباتها. وتظهر أبعاد إشكالية التعليم واضحة في ملايين العاطلين الذين يشعرون بالعجز الكامل عن القيام بأي مهمة اجتماعية غير وظائف الحكومة، كما تظهر في عشرات الجامعات التي يدرس فيها أساتذة كل ما عندهم من وسائل العلم الألقاب الرفيعة التي يحملونها.

وأفرزت الإشكالية الرابعة ظاهرة جديدة هي ظاهرة الهجرة، وهي ظاهرة لها جوانبها الإيجابية والسلبية، وتتمثل الجوانب الإيجابية في رغبة الكثيرين في إيجاد البديل لما هو مطروح كما تتمثل الجوانب السلبية عندما تكون الهجرة مجرد انتقال مكاني لا تتغير فيه انماط السلوك. ويتضح ذلك في هجرة كثير من العرب في الوقت الحاضر إلى الحواضر الأوروبية الكبرى مثل لندن وباريس ومدريد وغيرها، حيث تجد جموعهم تعيد ممارسة حياتها في الوطن الأصلي حتى لو ادى ذلك لمخالفة سائر القوانين وخاصة تلك التي تتعلق بحقوق العمل وتقديمه للآخرين، والدليل على ذلك فشل العرب في أن يكونوا مجتمعات تسهم في ثقافة المهجر ونشاطاته الثقافية والسياسية وانغلاقهم في داخل ثقافاتهم الأصلية مع تفويت الفرصة على اوطانهم الأولى من الاستفادة من عقولهم أو جهودهم. ولا نغفل في ذلك الجوانب السلبية حيث يعيش الآلاف حياة البطالة والكسل والعيش على إعانات الضمان الاجتماعي وغيرها.

وتستوقفنا الإشكاليات المذكورة للتساؤل عن أسباب العجز في رؤية الذات، ولا تبدو الإجابة يسيرة كما يتوقع الكثيرون، لأن الأمم لا تستطيع ان تجيب على مثل هذه التساؤلات إلا إذا قررت الدخول في حركة التاريخ بإيجابية، وكما قال الاستاذ مالك بن نبي فإن الأخطر من الاستعمار هو قابلية الاستعمار، وهي حالة مرضية تجعل الإنسان غير قادر على رؤية إمكاناته التراثية ويشعر بدونية كاملة تجاه الآخر الذي هو اكثر تقدماً منه. وفي حالة العالم العربي فإن حالة القابلية للاستعمار متمثلة بصورة كاملة حيث يشعر العقل العربي بالإنهزام تجاه الآخر، وهو ما يؤدي في النهاية إلى الاستسلام في كثير من القضايا المصيرية ولو ادرك العرب انهم يمتلكون كثيراً من مصادر القوة، وأن القوة لا تقاس فقط بمعاييرها العسكرية أو سيطرتها الاقتصادية، لتجاوزوا حالة قابلية الاستعمار، إلى حالة الثقة بالذات، وهي الحالة التي تجعل صراع الإشكاليات غير ضروري من أجل تبرير واقع متناقض، وكما لمحت سابقاً فإن مجرد الإشارة إلى القضايا المطروحة يفتح باباً واسعاً للكلام، وهو كلام لا تتوافر له الشروط المناسبة بسبب تفاوت انواع الخطاب التي تمارس في اللغة العربية، وهي أنواع لا تتكامل وإنما تتقاطع لتسبب حالة كاملة من العجز في بنية الفكر العربي المعاصر.

«المراكز الثقافية العربية تقسم المجتمعات العربية إلى مجتمعات رائدة وأخرى تابعة، وتمارس كل ضروب القمع الفكري من أجل قبول هذا الواقع على أنه حقيقة تاريخية

● إشكالية النظر إلى الآخر من خلال موقف دوني هي أزمة حقيقية لأن النظر يصرف الناس عن النظر في مرآة الذات التي بدونها لا يتمكن المجتمع من رؤية ذاته الحقيقية

● لم ينتبه العرب كما فعل الغربيون إلى أن التعليم ليس هو المدرسة لأنها كمؤسسة محايدة تماما، ويمكن أن تكون خاوية من المضمون حسب السياسة التي تحركها

● فشل العرب في المهجر في الإسهام في النشاطات الثقافية والسياسية، وانغلقوا داخل ثقافاتهم الأصلية، مع تفويت الفرصة على أوطانهم الأولى من الاستفادة من عقولهم أو جهودهم»

محمد عبده: حضارة التراث

الساق على الساق وتخليص الإبريز وألف ليلة.. في طبعات جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»



تصدر دار الكتب المصرية خلال الايام المقبلة ثلاثة اعمال تراثية هامة، العمل الاول الطبعة الهولندية من «الف ليلة وليلة» التي صدرت طبعتها الاولى في النصف الاول من القرن الماضي في اثني عشر مجلدا. والعمل الثاني كتاب «الساق على الساق فيما هو الفارياق» لأحمد فارس الشدياق، ويصدر في مجلدين من الحجم الكبير، ويتحدث فيه المؤلف عن رحلته الى اوروبا في مطلع القرن الثامن عشر، مع مقارنة بين حضارة الشرق والغرب على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد صدرت الطبعة الاولى للكتاب في مصر عام 1820. اما الكتاب الثالث فهو مؤلف رفاعة الطهطاوي الشهير «تخليص الابريز في تلخيص باريز» ويصدر في مجلدين، ويعتبر هذا الكتاب بؤرة اساسية في الانفتاح على الثقافة والحضارة الغربية، كما انه يعد ركيزة اساسية من ركائز النهضة المصرية الحديثة. تصدر هذه الكتب ضمن خطة الدار التي وضعها رئيسها الدكتور جابر عصفور ويشرف عليها الروائي خيري عبد الجواد لإصدار سلسلتين جديدتين، تعنى السلسلة الاولى بنشر نوادر المخطوطات والمطبوعات، وتهتم الثانية بنشر اعمال رواد التنوير العرب في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

الأعمال الكاملة لعبد الكبير الخطيبي

تحولات الذاكرة الموشومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت دار الرابطة (الدار البيضاء/ المغرب) التي استعادت نشاطها مع بداية هذه السنة، بعد توقف دام شهورا، اصدار مجموع الاعمال الادبية والفكرية للدكتور عبد الكبير الخطيبي، الكاتب بالفرنسية المعروف باسهاماته في حقل الدراسات الاجتماعية بالمغرب. وفكرة اصدار الاعمال الكاملة تقليد غير معروف بين الناشرين المغاربة، وليس بين الكتاب المغاربة من تحقق له ذلك على اي وجه. وقد دشنت «الرابطة» هذا المشروع بكتاب (الذاكرة الموشومة) الصادر بالفرنسية عن منشورات «دونويل» عام 1971 بفرنسا. وكان عبد الكبير الخطيبي قد نشر قبل هذا الكتاب دراسته الهامة حول الرواية المغاربية التي ترجمها محمد برادة الى العربية في وقت مبكر من صدورها في أواخر الستينات. غير ان كتاب (الذاكرة الموشومة) يعد اول عمل أدبي يصدره الخطيبي، وهو في واقع الامر سيرة ذاتية كتبها في سن مبكرة ليعرض حقب التحولات العامة التي كان قد مر بها، منذ بداية حياته في مدينة (الجديدة/ 1938) الى دراسته في فرنسا وعودته الى المغرب، وما تخلل ذلك من ذكريات ومواقف وتجارب وصدامات.

وقد كتب هذا النص أصلا بالفرنسية، وبقي كذلك يتداوله قراء هذه اللغة في طبعة محدودة، الى أن قام بطرق الحلاق بترجمته الى العربية. ولعل الامر الهام هو أن هذه الترجمة التي تم تداولها من قبل على نطاق محدود أيضا، سوف تعطي للنص حياة أخرى من حيث التداول والقراءة. وقد اعتبر نص (الذاكرة الموشومة) باستمرار عملا ذاتيا «سيرة ذاتية» يزاوج بين التحقيب والتأمل، ويقف أحيانا على عتبة التصريح بالمضمرات التي خالطت الحياة وخالجت الوجدان. ويبدو الخطيبي في هذه السيرة الذاتية وكأنه يستجمع تجاربه (لا ذكرياته فحسب) لاعادة تشريحها بمشرح لغوي يهدف البحث عن العلامات التي تحكمت في تكوين المسار الشخصي (الطفولة، الدراسة في مراكش، الاقامة في فرنسا، العلاقة مع اليسار...).

وقد حافظت الترجمة العربية لهذا النص على شيء من تشظيه اللغوي، ولو ان المترجم لجأ، في كثير من الاحيان، الى بعض الشروح الاضافية حتى تتماسك معانيه، خصوصا أن الخطيبي تحرر في النص من أثقال اللغة الجاهزة، مدمجا فيها ما تهيأ له، اثناء الكتابة، من محكيات دارجة وشعبية.

عبد الكبير الخطيبي

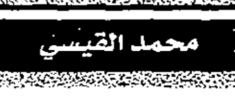
المتحف البريطاني يعرض لماركو زويو

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام في المتحف البريطاني ابتداء من يوم غد 22 يناير (كانون الثاني) وحتى 13 ابريل (نيسان) معرض للفنان ماركو زويو (1432 ـ 1478) يضم رسومات له تعود الى النصف الثاني من القرن الخامس عشر، كان قد رسمها حين زار مدينة «بادوا» التي كانت مركزاً فنياً اساسياً في شمال ايطاليا آنذاك.

ويعتقد ان هذه الرسومات، التي تم العثور عليها عام 1995، هي الأقدم لماركو زويو، وهي تعكس التأثيرات التي تركها عليه الرسام فرانسيسكو سكوراشيونو خاصة انه عرفه شخصياً، وكان يرتاد مرسمه اثناء وجوده في مدينة «بادوا» الايطالية.

لاحائطلي



محمد القيسي

ثمة نايات نائية في الأشجار،
مزامير بلا بوح العزلة،
في أحراش القصب،
هنا
وهنالك
ثمة ريح في العطفات،
فمن أين تهابيت خفيف
فراشات
وتواشيح وليلك
ونثرت أكاليل الأبنوس،
مشينا في إقليم اللؤلؤ زوجي

حجل،
تحت الشمس نغني
نقطف ما يتفتح فينا
من لوز،
ونشق الغيم إلى
أبعد نيزك
هل كنا نبصر من شرفة
فندقنا
أو عبر الشباك العالي
اكثر مما يبصره الناس،
ونجدل من باقات النرجس،
اقدارا آتية،
حتى أحلك
باب الظلمات، فأطبق هذا
الإطباق،
ومن أي ثغور وصلوا أوتار

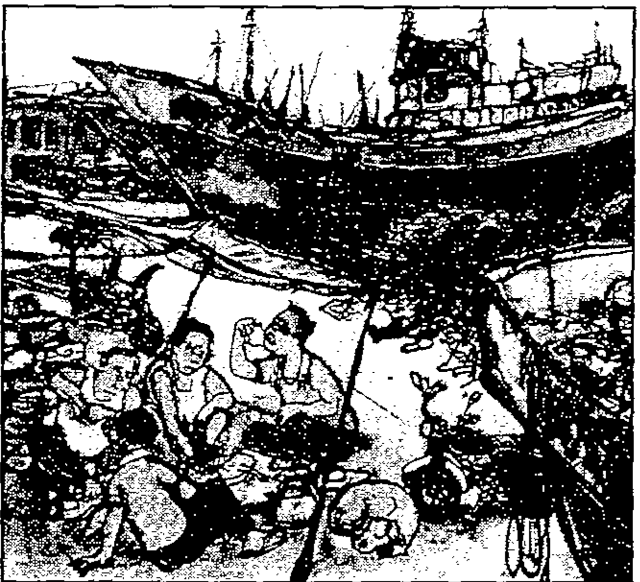
الناي،
إلى
أن
دخلوا ـــــ ـــــ
حقلك؛

....

كيف أخبئ في الكلمات هلال
الحب،
أجيء المقهى والناس،
كما لو كنت سليما،
أنعم بالصمت،
وأرفل في موتي حولك
لا حائط لي، ويدي في الجمر،
فمن يقطف ليلي

في هذا الليل المجنون،
ويقطف ليلك
ما شكك يوما بقباب هواك
النورانية،
هذا القلب غداة احتدم الموج،
ولا اشرك
يا دفقة مائي في أوج
الصحراء،
إذا انشق الكون عليّ،
وشتتني المسلك
ثمة نايات نائية في الأشجار،
مزامير بلا بوح العزلة،
في أحراش القصب،
وأنت معي.

ـ لندن ـ



دوبرين فرنسيس يقدمها بعد مائتي عام من تأليفها

أعمى باتوفسكي على الخشبة المغربية

الرباط: من تيجانيا الحراب

بعد حوالي مائتي عام من تاليف الكاتب المسرحي والرحالة البولوني جون باتوفسكي لمسرحية «الاعمى»، قدمت هذه الاخيرة، ولاول مرة على الخشبة في المغرب، من اخراج البلجيكي «دوبرين فرنسيس» (francis Debruyn) وتمثيل طلبة المعهد العالي للفن المسرحي بالرباط.

اضطر مخرج المسرحية البولونية الى تعديل اللغة التي قال إنه يعسر ايصال الرسالة الفنية بواسطتها خصوصا انها تنتمي الى القرن الثامن عشر حيث سياق ثقافي مغاير وظروف اجتماعية اخرى.

واقترح «دوبرين فرنسيس» للمسرحية فضاء مزدوجا يشعر من خلاله الجمهور انه ممثل فوق الخشبة ومتلق للعرض خارجها مرة واحدة، فغدت قاعة العرض بالمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي صالونا فنيا يعود لدهر مضى، حيث تقبع اريكة تقليدية في الوسط وتنسدل خلفها ستارة حمراء في حين تصطف امامها مقاعد الجمهور ناهيك عن الديكور الفخم الذي طغت عليه المزهريات الجميلة واللوحات التشكيلية الرفيعة كايحاء بالبيئة الارستقراطية التي نقلتها المسرحية كي تكون سينوغرافيا العرض طبيعية حرصا على عدم تحريف ظروف النص.

واعتمد الممثلون السخرية والارتجال لدرجة اضفوا فيها على العرض فرجة خلقت جوا حميميا مع الجمهور لمدة خمسة وعشرين دقيقة (مدة العرض).

اما القصة ففحواها رسالة تصل للسيدة فارجو «Fargeod» من زوجها التاجر الثري فتقرأها وتعلن لبناتها عن قرب وصول شريك زوجها الراغب في طلب يد احدى بناتها الست، من ثم تنطلق المنافسة بين الاخوات على اشدها اذ تسعى كل منهن الى العثور على منفذ او نقطة ضعف تستطيع ان تسلب من خلالها اهتمام الزوج القادم باستثناء احدى البنات وهي سيسيليا التي لم تعر اهتمامها إلا لرجل اعمى احبته العائلة لكونه يسرد عليها بعض قصص الحب النادرة.

وتتواصل المسرحية فيدخل الرجل المنتظر وتستعصي عليه عملية الاختيار فيترك امر انتقاء العروس الصالحة للأعمى الذي عرف البنات الست لمدة ليست بالقصيرة فيختار سيسيليا. لكن هذه الاخيرة ترفض الزواج بهذه الطريقة ثم يزيل الأعمى نظارته وتكتشف العائلة انه ليس الا الزوج الثري المنتظر الذي تنكر في هيئة اعمى بغية ان يراقب تصرفات البنات الست عن قرب، وتنتهي المسرحية بزواج كل من الأعمى المنتظر وسيسيليا.

يقول «دومنيك تريبار» المدير السابق لمركز «الحضارة الفرنسية» واستاذ بجامعة مونبوليي ومتخصص في مسرح باتوفسكي، ان الانتاجات المسرحية لهذا الاخير تعد على رؤوس الأصابع الا انها تمتاز بنكهة خاصة وبحبكة قصصية ممتعة خاصة ان القرن 18 شهد طفرة مسرحية لقيت اقبالا شديدا لدرجة اصبحت فيها المتعة تكمن في ممارسة المسرح لا في مشاهدته.

وللتذكير، فباتوفسكي خلف عدة اعمال ادبية وتاريخية منها على وجه الخصوص: «بحث في الآثار السلافية» و«التاريخ البدائي لروسيا»، كما انتج سنة 1804 مخطوطا عبارة عن رواية رومانسية وهو موجود في سراقوسطة.

ولباتوفسكي ايضا كتاب «رحلة الى الامبراطورية المغربية» الذي ارخ فيه لرحلة قام بها سنة 1791 للمغرب، إذ كان هذا المسرحي البولوني من هواة السفر والرحلات وزار كلا من دول ايطاليا، مالطة، هولندا، اسبانيا، انجلترا، تركيا وشمال المغرب الذي اطلع فيه على مظاهر الحضارة المغربية، كما التقى بالسلطان مولاي اليزيد.

ولقد اكد عبد الهادي التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية ان رحلة باتوفسكي للمغرب لم تتضح بعد معالمها وستظل لغزا محيرا امام المؤرخين.

«مسرح العقل» الألماني يجمع الأحداث والمشردين

أغنية في هجاء برلين

برلين: من احمد كمال حمدي

قبل ربع قرن تقريباً، وفي مطلع عام 1973، طرات على الكاتب والمخرج المسرحي الالماني «فولكر لودفيج» الذي كان يعيش في القطاع الغربي من مدينة برلين المجزأة، انذاك، فكرة إنشاء مسرح الماني جديد خاص بالأطفال والأحداث وابناء الجيل الجديد، يخرج عن إطار قصص الأطفال التقليدية وحكايات الساحرة التي تعيش في غابة مجهولة تفترس الأطفال الأبرياء، ويتناول مشاكل الحياة اليومية التي يعيشها الاحداث خلال الربع الأخير من القرن الحالي في مجتمع صناعي بارد تسيطر عليه روح المنافسة الحادة والكسب المادي والآلية المطلقة دون الاهتمام بمشاعر ابناء الجيل الجديد وآمالهم واحلامهم، ويعمل على إشعال ثورة شاملة في مسرح الأحداث الألماني، تنطلق من «صندوق العجائب» إلى عالم من المسرح العملي الفني الملتزم الهادف.

وعرض لودفيج فكرته هذه على عدد من الأدباء والكتاب المسرحيين الألمان المعاصرين الذين كانوا يعيشون في برلين (الغربية)، ووقع اختيارهم على دار قديمة للسينما لتقديم اول مسرحية من مسرحهم الجديد الذي وقع اختيارهم على تسميته باسم «مسرح جريبس «Grips».

وهي كلمة المانية تحمل معنيين متناقضين تماماً، الأول هو: «العقل او الإدراك الذهني» والآخر هو: «التعرف على الأشياء المحيطة بصورة تبعث على الضحك..» وذلك كظاهرة متطرفة معاكسة تماماً للمسرح التقليدي الخاص بعالم الأطفال.

وفي نفس الوقت اقتبس المخرج المسرحي لودفيج، الذي ما زال يشرف على مسرح «جريبس» البرليني حتى الآن، صورة من صور «مسرح الكاباريه» الغنائي كي يضيفها إلى مسرحه الجديد، إذ يساهم الممثلون الأحداث فيه بتقديم لوحات غنائية ساخرة كجزء من اجزاء المسرحية المعروضة، بشكل يذكر بمسرحيات الكاتب المسرحي الألماني المشهور برتولد بريخت، الذي حمل دعائم المسرح السياسي - الغنائي الواقعي والملتزم سنوات طويلة.

وقد سجل مسرح «جريبس» الألماني، خلال ربع القرن الأخير الحالي، نجاحاً كبيراً في برلين وخلال جولاته الفنية في عدد كبير من المدن الألمانية والأوروبية، كان من اشهرها مسرحية للأحداث مستوحاة من الحياة اليومية تحمل اسم «ماكسيمليان فرلينج» التي تروي قصة حياة غلام يتحدى الظلم والاضطهاد ويعبئ اصدقاءه وافراد عائلته في إطار التحدي والتضامن والشجاعة، عمد فيها إلى إدخال فن الكاباريه الغنائي. ومسرحية «اليسار البرليني» التي عرضت شهوراً طويلة في مطلع الثمانينات الماضية، وكذلك مسرحية «النجمة الصفراء» التي تروي صورة من صور الاضطهاد في العهد النازي.

كما قدم لودفيج في عام 1990، على خشبة مسرحه البرليني، مسرحية «الجدار» التي تروي قصة فتاة فرت مع والديها من برلين الشرقية إلى برلين الغربية، ثم عاشت أحداث سقوط جدار المدينة في اواخر عام 1989.

وقد حافظ المخرج المسرحي ومؤسس مسرح جريبس، حتى الآن وخلال هذه السنوات الطويلة، على حبه لمدينة برلين وتعلقه بحياتها ومجتمعها، من خلال معظم المسرحيات التي قدمها على خشبة هذا المسرح الذي انتقل إلى مكان آخر من احياء برلين الغربية. حيث يعرض حالياً مسرحية جديدة اطلق عليها اسم مقهى «وسط برلين Ber-lin Mitte» يروي فيها قصة من قصص الحياة اليومية في مقهى يقع في منطقة تقع بين قطاعي المدينة الشرقي والغربي يجتمع فيه عدد من الأحداث الألمان والأجانب المشردين يسمح لهم صاحبه العجوز بالاجتماع وقضاء الوقت والمبيت فيه احياناً، ويجمع بين الغلام اليوناني ارسطوفاليس المشرد، وابن لاجئ روسي يتحول إلى خادم في المقهى، وطفلة المانية تدعى «جوليا» واخرى بولونية تدعى «أولجا» وكلب مشرد يدعى «شنوفي» إلى جانب فار صغير وسلحفاة هرمة وحلزون ضائع، في ادوار تقوم بها مجموعة من الأطفال الأحداث، في إطار ديكور مسرحي متغير، يعتمد على فنون التقنية الحديثة، لا يخلو من أجواء المرح، ووجهات النظر المتناقضة.

ويبدو تاثر «مسرح العقل» ومؤسسه فولكر لودفيج بالأسس التي قام عليها مسرح بريخت وبرز في المانيا الشرقية، من خلال الأحداث الواقعية والأغنيات الناقدة التي ينشدها الممثلون والممثلات من ابناء الجيل الجديد. ففي مسرحية «مقهى وسط برلين» تنشد الطفلة «سينا» اغنية تقول فيها: «برلين.. مدينة مصنوعة من الصلب، ميتة وباردة وقذرة..» تبدو من خلالها رغبة لودفيج في متابعة فن بريخت وإحيائه مجدداً، بعد أن عاد المسرح الألماني إلى اكتشافه من جديد، إثر إعادة الوحدة الألمانية، ومحاولة البحث عن جوانب إيجابية لفترة التجزئة، ووجود نظامين سياسيين واجتماعيين متناقضين خلال فترة تزيد على أربعين سنة، مما يعطي هذا المسرح دوراً جديداً سوف يتطور حتماً في مطلع القرن الجديد كي يصبح شكلاً من أشكال المسرح السياسي الألماني المميز.

الحنينة المسرحية

موسم مزدهر لمسرح محمد الخامس

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتضن مسرح محمد الخامس بالرباط اول من امس حفلا فنيا ساخرا قدمه الفكاهي الحسين بنياز تحت عنوان «الحملة هذا شهرها».

وقدمت فرقة مسرح الحي امس بالتعاون مع جمعية ابي رقراق، عرضا لمسرحيتها الجديدة «شرح ملح» بمسرح محمد الخامس، والمسرحية من تاليف عبد الرزاق مستور واخراج عبد الإله عاجل.

وينظم نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس اليوم، حفلا لتقديم الجزء الاخير من «معلمة الحلون» للمرحوم محمد القاسي بمساهمة محمد الزروالي وجوقة النهضة لطرب الملحون برئاسة عبد الله الحسوني.

اختتام مهرجان المسرح العراقي الرابع

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم في بغداد، مهرجان المسرح العراقي الرابع، الذي اقامته دائرة السينما والمسرح، وشهد المهرجان تقديم (18) عرضا مسرحيا قدمتها فرق مسرحية من بغداد والمحافظات.

وقد قدمت فرقة ابراهيم جلال مسرحية «خمسة اصوات» والفرقة القومية للتمثيل مسرحية «التفاحة» وفرقة مسرح 2000 مسرحية «الحلبة» وفرقة منتدى المسرح مسرحية «أنيميا» وفرقة نقابة الفنانين في الموصل مسرحية «هذيانات معطف» والفرقة القومية للتمثيل / الموصل مسرحية «خلود جلجامش» وكلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل مسرحية «الاخوة ياسين». وشهد المهرجان توزيع ميداليات تقديرية على (12) فنانة عراقية قدمن للمسرح لمسات ابداعية اصيلة، فاختلطت البهجة بدموع ذرفتها: ازادوهي صاموئيل، سليمة خضير، فاطمة الربيعي، سهام السبتي، سعدية الزيدي، زكية خليفة، فوزية عارف، هناء عبد القادر، مديحة وجدي، شذى سالم، والشقيقتان عواطف واقبال نعيم.

مشهد من مسرحية هاملت في الباربيكان

المسرح البريطاني: راحلون ومقيمون

لندن: «الشرق الاوسط»

من المقرر ان تنتهي الاسبوع القادم عروض ثلاث مسرحيات اقامت في لندن طويلا وهي «ستديلا» التي يقدمها مسرح البيكاديللي، وصوت الموسيقى، ومسرحية حياتي مع كينيث ويليامز التي يقدمها استوديو ليريك، ومقابل هذه المسرحيات المغادرة ينصح النقاد بعدة مسرحيات ناجحة ستواصل عروضها طيلة فترة الشتاء وربما اكثر وهي «الكراسي» في مسرح دوق يورك ومزيد من الحكايات الرمادية» في يانج فيك، و«مفتش الحكومة» في الميدا ولهواة شكسبير وعشاقه تقدم شركة شكسبير الوطنية مسرحية «هاملت» في الباربيكان.

نجمة المسرح العراقي الفنانة أزادوهي صاموئيل:

جميع زملائي وقعوا في غرامي ونصفهم طلبوا يدي

ازادوهي صاموئيل ـ وسط ـ بين سليمة خضير وفاضل خليل في مشهد من مسرحية «النخلة والجيران» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

ستظل اجيال عراقية عديدة تتذكر للفنانة ازادوهي صاموئيل دورها البارز في مسرحية «النخلة والجيران» التي اخرجها قاسم محمد عن رواية بنفس العنوان للراحل غائب طعمة فرمان عام 1968، واستمر عرضها فترة طويلة لما تضمنته من كشف حي وعميق للشخصية العراقية - البغدادية بخاصة - ورسمها مقاربات لمصائر عاشت فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها.

وتنشغل اليوم ازادوهي صاموئيل بازالة الكثير من غبار الصمت الذي يحاول ان يغطي نوافذها، فهي كما تقول: في انتظار فرصة تجعلني امنح التوهج والحب، فما زال حب الناس، حب المسرح يشغلني ولن ابخل بما اراه عندي من ماء زلال على جمهوري ويبقى طموحي الحصول على دور جيد، نص جيد، مخرج جيد ومجموعة عمل طيبة، وعمل بمستوى «النخلة والجيران» وبمستوى «المومياء» و«لغة الامهات» و«محطات السنين» عمل بمستوى الانتظار.

وتقر الآن بعزلتها عن مسرح بغداد، اذ لم يعد هناك نص مسرحي يهزها من الداخل ويفجر في داخلها الرغبة في التخيل، فهي اذا لم تجد في الشخصية هماً انسانياً كبيراً واذا لم تجد حبا شفافا للشخصية فلا تقوى على المشاركة وهنا تتذكر ازادوهي وتقول: «في مسرحية (تقاسيم على نغم النوى) المأخوذة عن قصة لفؤاد التكرلي، كنت اؤدي شخصية كرجية وهي من الشخصيات التي لن انساها ابدا، كذلك في مسرحية (المومياء) التي تتحدث عن انتظار زوجة الأسير وفي كل مسرحية لخرجها قاسم محمد الذي يمنحني فرصة حقيقية للتخيل والتصرف في هواجس الشخصية ومشاعرها».

هذه هي ازادوهي صاموئيل التي صار اسمها زاهدة سامي بعد ان نصحها زملاؤها بتبديل الاسم الاول لصعوبته! وعندما كانت الطالبة الوحيدة في معهد الفنون الجميلة ببغداد والخريجة الاولى للمعهد كان اسمها الآخر زهرة المعهد وبعد مشوار صادق في المسرح العراقي صار اسمها قديسة المسرح. قدمت اضافة الى عملها البارز في «النخلة والجيران» ادوارا في عروض مسرحية تعتبر اليوم من عيون المسرح العراقي مثل: «فوانيس» «تموز يقرع الناقوس» و«المفتاح». وهي اليوم لا تخفي حزنها على اصدقاء وفنانين في المسرح العراقي ينهبون الى اضواء المسرح التجاري ورمال كوميدياه المتحركة، لكنها تواسي نفسها بأن نهجها مختلف عن نهجهم، فالمسرح عندها ايمان مطلق برسالة فنية.

وحين تستذكر (آزاد) كما يحب اصدقاؤها ان ينادوها تحببا، ايام دراستها في المعهد وصورتها كفتاة بغدادية متحررة بين طلاب من مدن بعيدة، تقول: «اغلب الطلاب حولي كانوا من مجتمع مغلق، فكان من الصعب استيعاب وضع فتاة تعشق عملها، ومستعدة للقيام باية حركة على المسرح، ولكنهم بالتالي وقعوا جميعا في غرامي، واكثر من نصفهم طلبوا يدي، وفي حينه كان كل ما يشغلني حب المسرح، واصبح لاحقا حبي الوحيد».

و«ازادوهي المبتعدة عن خشبة المسرح حاليا ومنذ اكثر من سنتين كانت مصرة على الانتحار لو لم يتم السماح لها بان تكون ممثلة، لكنها تحاول تخفيف صدمة غيابها عن المسرح فتقول: «الحب والتقديس والاخلاص والوفاء كلمات ومعان لم تزل موجودة في علاقتي مع المسرح، ولم اكن اتصور نفسي في يوم ما بعيدة عن هذا الحب، لهذا كنت اتصور اذا ابتعدت عنه انتهي واموت. الآن ابتعدت سنتين ونصف عن المسرح لكنني لم امت ولم ازل اراه بنظرة مراجعة: ترى ماذا قدمت خلال 40 سنة خلت؟ ثم انني ابتعدت لأن لا احد يستثنني».

ولم تزل ازادوهي صاموئيل تقلل من تاثير الوحشة والعزلة حولها، لتقول «ان مشواري منحني علاقة حب متاصلة مع الناس. وبعض اللحظات الجميلة التي وجدت فيها من يقدرني ويؤازرني حين منحت اخيرا بعض الجوائز عن عملي في المسرح».

وعلاقة حميمة مع المسرح قادت ازادوهي الى (خسارة) فادحة على صعيد حياتها الشخصية والاجتماعية، فهي لم تزل وحيدة (راهبة المسرح) كما تقول، وظلت اضواء المسرح تتلاعب في مشاعرها وظل وقع الاحداث على الخشبة، يبهرها كالحب الاول، سيطر على كيانها ومشاعرها وبقيت وفية له ولا اريد ان اخونه».



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,30 فيلم مصري 13,30 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 مين قدك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 الغريبتان 18,00 الأخبار 18,45 برنامج انقاذ الارض 19,15 منصور الرحباني يقرأ 19,30 باب الحظ 21,00 الماضي يعود الآن 22,00 مسرحية «ومشيت بطريقي» ـ مسرحية غنائية بطولة داني بسترس وملحم بركات 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر إذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الاحاديث القدسية 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين «الكنز» 12,00 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية» 12,30 نشرة الاخبار ـ شارع الصحافة 13,05 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,50 دين ودنيا 15,05 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,30 شقاوة كاميرا 15,53 مصتر بين 16,00 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 16,05 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,00 مسلسل «الدرملي في عصر الترللي» 17,31 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,42 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 19,50 حكاية سلامة 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 ضحكات 21,40 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 21,48 المسلسل العربي «الموسيج» 22,48 صلاة التهجد 00,00 نشرة الاخبار 00,25 قراءات 00,40 في رحاب الاحاديث القدسية (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 11,55 ابتهالات دينية 12,01 ما يطلبه المشاهدون ـ 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 أذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «فيما وسيما» 17,47 حوار صريح جدا 17,57 برنامج افرض مثلا 18,29 أذان العشاء 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 لحظات 19,35 فوازير «جيران الهنا» 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برجك ايه.. قولي عليه 20,45 مسلسل «التوام» 21,30 كلام من ذهب 22,00 برنامج «جرب حظك» 22,20 حق الرد مكفول 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب نجوم طرب 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (اعادة) 2,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر 05,30 مسلسل القضاء في الاسلام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,30 سلسلة الاطفال العربية 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 وثائقي دولي 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني 15,30 سلسلة الاطفال 15,50 المسلسل العربي «الهلالية» 16,30 الدروس الحسنية 17,45 اذان المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 17,50 المسلسل المغربي «سرب الحمام» 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,10 السلسلة الفكاهية «انا وخويا» 19,40 السيرة القرآنية 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 بلادي 22,45 اغاني مصورة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل اللبناني «اوراق الزمن المر» 00,20 اغاني مصورة 00,30 المجلة الرياضية 01,30 حديث الصائم

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم لعدم كفاية الادلة بطولة تجلاء فتحي ويسرا 02,00 فيلم دايما معاك بطولة محمد فوزي وفاتن حمامة 04,00 فيلم أمنت بالله بطولة عزيزة أمير ومديحة يسري 06,00 فيلم ارباب سوابق بطولة سمير غانم ودلال عبد العزيز 08,00 عرض اول اعادة فيلم الجنس الناعم بطولة ماجدة وسمير صبري 10,00 الفيلم المدبلج الخط الازرق 12,00 فيلم السميتان بطولة الهام شاهين وسماح أنور 14,10 فيلم نهاية قصة بطولة محمد فوزي ومديحة يسري 16,10 عرض اول فيلم الجريمة والعقاب 18,00 فيلم انتحار مدرس ثانوي بطولة حسين فهمي وعفاف شعيب 20,00 الفيلم المدبلج 22,00 الفيلم المغاربي «مرقيا»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلسي «خلفاء وامراء» 10,30 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,00 اناقة 12,30 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) (اعادة) 13,30 برنامج طبخ «زوروونا» 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل مصري «أم العروسة» 16,50 بث حي لصلاة العشاء والتراويح 18,30 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,30 حكايات السعدني 20,00 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية ـ على ابراج بعلبك 00,30 مسلسل عربي جديد «عندما تشتعل الثلوج» 01,30 برنامج دويلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي «دلق سهيل» 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 غنائم العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» ـ اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» ـ اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 12,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 12,30 برنامج احاجي 13,00 مسلسل عربي «احلام فستق» 14,00 الاقطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكيت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,30 الاخبار 17,45 جواب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 رولى عالهوا (تقديم رولا بهنام) 21,30 ظل القصر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 00,30 المسحراتي 00,45 مسلسل عربي «احلام فستق» 01,30 مسلسل عربي 02,30 فقرة دينية 04,00 وينى ذا بو: رسوم متحركة 04,30 غامي بيرز: رسوم متحركة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ ـ اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ اعادة 08,10 المنبر الحر ـ بقية 09,45 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري ـ اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 اسهاماتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء ـ بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 فش خلقك 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام ـ اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر ـ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول ـ اعادة 03,55 فقه الاسرة ـ اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام ـ اعادة

قناة الرياضة

02,30 اذان وصلاة الفجر 02,35 القرآن + حديث 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج V-MAX 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي ـ اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل المدفع 11,30 المسحر عبادة ورياضة + دليل الرياضي ـ اعادة 12,00 بث متأخر كرة قدم ـ الدوري الاسباني 14,00 سنوكر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,00 تنس طاولة من قطر 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 استعراض كرة قدم من اسيا 18,30 بث متأخر كرة قدم ـ الدوري الاسباني 20,30 اضواء على كرة القدم من اسبانيا 21,00 المصارعة ـ اعادة 23,00 تقرير عن التنس الارضي من استراليا 00,00 مباشر: التنس الارضي من استراليا ـ رجال 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

فضائيات

أنس زاهد

بعد الازدهار الكبير والانتشار الواسع الذي حققته التلفزيونات اللبنانية الفضائية، لم يعد هناك مبرر للمسؤولين عنها للاحجام عن انتاج الدراما التلفزيونية التي تتناسب وسمعة هذه التلفزيونات وتتلاءم وحجم مشاهديها الكبير جدا.

لقد استطاعت التلفزيونات اللبنانية ان تقتحم البيوت العربية، واستطاعت ان تلعب دورا مهما في انتشار اللهجة اللبنانية التي ستصبح عما قريب وبفضل الدور الرائد الذي تلعبه كل من (L. B. C) وتلفزيون المستقبل، اللهجة العربية الاكثر انتشارا في عصر الاقمار الصناعية.

لقد اصبحت اللهجة اللبنانية هي الغالبة على الاعلانات التجارية، كما اصبحت هي المسيطرة تماما على الاشارات الدعائية التي تستخدمها المحطات الفضائية الخاصة.. حتى منيعات الربط في محطة اوربت العربية العالمية، يتحدثن اللهجة اللبنانية وخصوصا عبر القناة الثانية.

هذا النجاح الخارق الذي حققته التلفزيونات اللبنانية، لا بد ان يتكامل من جميع الوجوه، والسبيل الوحيد لذلك هو قيام هذه المحطات بالاتجاه الى انتاج الدراما التلفزيونية، خصوصا ان التلفزيونات اللبنانية اكتسبت خبرة جيدة في هذا المجال في الستينات والسبعينات، حيث نجحت الدراما اللبنانية في اخذ موقع جيد على خارطة البرامج لمعظم التلفزيونات الخليجية والشامية.

اعتقد ان اللبنانيين قادرون على النجاح في هذا المجال لانهم يمتلكون كل المقومات المطلوبة لذلك.

«إم.بي.سي» توقف فجأة سلسلة «وظيفة بالهواء»

لندن: من نبيهة وطاس

أوقفت فجأة محطة «إم.بي.سي» السلسلة الكوميدية «وظيفة بالهواء» بطولة عبد الله العسيري. واتخذ هذا القرار اول من امس وذلك بعد عرض 20 حلقة منها.

وجاء قرار الغاء السلسلة الكوميدية بناء على احتجاجات كثيرة بلغت المحطة. وصرح علي الحديثي أن «إم.بي.سي» تأسف وتعتذر لأية جهة كانت سواء مهنية محددة، أو شريحة معينة، أو لأشخاص اذا سبب لهم هذا البرنامج اي إحراج أومضايقة أو مس كرامتهم. وأضاف ان عرض السلسلة كان بنية الترفيه عن المشاهدين ورسم الابتسامة وليس الإساءة إليهم. وبخصوص سؤاله عن الخسارة المالية التي تكبدتها «إم.بي.سي» بعد وقف السلسلة قال علي الحديثي: «لا تهم الخسارة المالية بقدر ما تهمنا الخسارة المعنوية والمشاهد بحد ذاته». ومعروف أيضا ان هناك في كل المحطات التلفزيونية لجنة تختص بمشاهدة ومراقبة البرامج والأفلام قبل عرضها. وحول ما اذا تمت مشاهدة او مراقبة حلقات «وظيفة بالهواء» قبل عرضه أجاب علي الحديثي ان هناك فعلا لجنة تشرف على مشاهدة البرامج والأفلام قبل عرضها، إلا انه بالنسبة لبرامج شهر رمضان ونظراً لضيق الوقت تمت مشاهدة بعض الحلقات فقط من البرنامج المذكور.

ومن المعلوم أن 3 شركات تجارية حجزت مساحات اعلانية خلال هذا البرنامج، الأمر الذي يشكل خسارة كبيرة للمحطة. وكان علي الحديثي عضو مجلس الإدارة، المشرف العام في «إم.بي.سي» قد تكرلـ«الشرق الأوسط» أن تكلفة «وظيفة بالهواء» بلغت 170,000 دولار أميركي.

ويرى المشاهدون الذين تابعوا أداء عبد الله العسيري في «وظيفة بالهواء» أنه بالغ كثيراً في أدائه الكوميدي وفي بعض التصرفات والحركات التمثيلية. وتتناول السلسلة مواقف لأناس حقيقيين تقدموا للحصول على وظائف شاغرة امام عبد الله العسيري. ويوضع هؤلاء المترشحون أمام اختبارات عسيرة وغريبة وأحيانا مضحكة ومؤسفة للفوز بوظيفة، كل في ميدان اختصاصه، إلى أن يكتشف هؤلاء أن الأمر لا يتعدى كونه تمثيلا.


علي الحديثي: «لا تهمنا الخسارة»

يعرض على قناة «المستقبل»
«الحلونجي إسماعيل» كوميديا تحتمل جزءا ثالثا

بيروت: من ليندا عياش

في الجزء الثاني من الدراما القصيرة «حلونجي يا اسماعيل» وبعد جميع المحاولات الفاشلة التي قام بها اسماعيل ونجاح عباس شاهين وعايدة صبرا في تحقيق الشهرة التي طالما حلما بها، يبتسم الحظ لهما فجأة ويحصلان على مبلغ كبير من المال ثم يقرران بعدها الدخول في مضمار المقاولات والتجارة برفقة مجموعة من أهالي الحي. عباس شاهين وعايدة صبرا بطلا هذه الدراما الكوميدية، ويقدمانها بشكل ظريف وبأسلوب محبب وقريب من الناس ومن حياتهم ومشاكلهم اليومية وبلهجة عامية بيروتية أصيلة شكلت عنصراً من عناصر الجذب في هذا البرنامج.

فبعد ان استقطب هذا البرنامج نسبة كبيرة من المشاهدين في رمضان 1996. وقد توقف السنة الماضية بسبب الانشغالات الكثيرة وظروف فريق عمل البرنامج ليعود بعدها هذا العام بحلة جديدة.

في الجزء الأول، عرض تلفزيون «المستقبل» البرنامج بشكل حلقات منفصلة، اذ كانت افكار كل الحلقات مجردة وتتطلب تجسيداً، وكل حلقة كانت تحمل مغزى، كالبخل والطمع والكذب والرشوة وما الى ذلك. وكانت الحلقات في بعض احداثها غير مرتبطة باشياء او بأشخاص واقعيين، فوجد ثلاثة أشخاص خياليين يشكلون الضمير الواعي لإسماعيل. ولم يخل الجزء الاول من حركات التهريج والضرب فإسماعيل بحركاته الطريفة ونجاح ببساطتها شكلا ثنائياً شيقاً جذب العدد الاكبر من الجمهور وخاصة جمهور الاولاد.

بينما لاقى الجزء الثاني من البرنامج صعوبات من ناحية كتابة النص والحوار. وعمد احمد قعبور بالاشتراك مع فايق حميصي الى كتابته بشكل قصة متكاملة في 20حلقة تعرض طوال شهر رمضان لمدة نصف ساعة من الاثنين الى الجمعة. هذا الجزء أخذ منحى جديداً، وأصبح البرنامج واقعياً مرتبطاً الى حد كبير بكل الأحداث اليومية التي تصادف اسماعيل ونجاح، وأصبحت في الوقت نفسه جميع الشخصيات حقيقية. فالأحداث أعتمدت على المنطق والواقع وليس على التجديد كما في الجزء الأول والقصة تحمل في نهايتها هدفاً أيضاً.

ويقول فايق حميصي كاتب السيناريو والحوار لـ«الشرق الاوسط» الموضوع في الجزء الثاني متكامل يتحدث عن علاقة الناس البسطين بمشاكلهم اليومية. فإسماعيل ونجاح ثنائي يبحث عن الشهرة والمال، وبعد ان فشلا، تهبط على اسماعيل ثروة كبيرة من والده ويقرر مع زوجته عمه نجاح، ومجموعة من أهالي الحي الغوص في مغامرة تجارية علّها تزيدهم ثروة لكن الفشل والخسارة يرافقان اسماعيل دائما فيخسر هو ونجاح كل الاموال وبالتالي أحلامهما بالمجد والشهرة، لكن الأمل يعود حين ينتفض العم مهيب زوج نجاح ويقرر العودة لصناعة الحلويات، وينضم اليه اسماعيل ونجاح.

ويضيف: «ان الاهداف الفنية لهذا البرنامج هي الوصول الى برنامج محلي واقعي يحمل مفارقات طريفة ومشاهد مضحكة بالاضافة الى المواقف الانسانية». ويتابع: «فالجزء الثاني من المسلسل سينتهي بنهاية شهر رمضان انما يحمل في طياته امكانية سيرة حياة اسماعيل ونجاح برفقة العم مهيب في جزء ثالث».

ويقسم حميصي جمهور البرنامج الى قسمين ويقول: «بعد ان اعتاد الناس على نمط الحلقات المنفصلة في الجزء الاول انقسموا في الجزء الثاني فالقسم الاكبر من الجمهور رحب كثيراً بأسلوب القصة الواحدة، واعتبروا ان هذا الاسلوب شيق ومثير، بينما القسم الآخر وبسبب عدم قدرته على المتابعة اليومية للقصة فضل الحلقات المنفصلة. وكذلك جمهور الاولاد فالذين شاهدوا الجزء الاول اختلف عليهم الامر في الثاني، فتحول اسماعيل الى انسان واع يدرك تماماً ماذا يقول وبرز حركاته فلم يعد هناك حركات تهريج تجذب الاولاد مما سبب لهم صعوبة في فهم الجزء الثاني كما عبر بعض الأهالي لأسرة البرنامج علماً ان هذا البرنامج غير موجه للأولاد».

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1 ـ أديب مصري.
2 ـ دولة عربية ـ من القارات.
3 ـ حرف هجاء ـ قلطع (معكوسة) ـ سنم.
4 ـ جواب ـ مطربة راحلة.
5 ـ لوم ـ شديدة وصلبة.
6 ـ دولة افريقية.
7 ـ متشابهان ـ وجمع ـ جواب.
8 ـ دولة فارسية ـ بقايا النار.
9 ـ تحلني ـ ذهب.
10 ـ صفة ـ الود.

عموديا
1 ـ زعيم فلسطيني.
2 ـ مطرب لبناني.
3 ـ حرف هجاء ـ متشابهان ـ في الجسم.
4 ـ شعر ـ بلد ـ الف.
5 ـ انشغف ـ غريبة.
6 ـ إبتام.
7 ـ مغادرة ـ ميناء.
8 ـ نوتة موسيقية (معكوسة) ـ إبن الأسد (معكوسة) ـ ضجر.
9 ـ مطربة مصرية ـ ضد خاسر.
10 ـ المحتار.

الحل السابق



عرب

الشيخ محمد مهدي شمس الدين — الأميرة ثروت الحسن

● نعيم كاديتش سفير البوسنة لدى الكويت دعا كبار الشخصيات في الكويت لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في الاول من مارس (اذار) المقبل بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان يتحدث الى رؤساء ومديري التحرير في وسائل الاعلام اللبنانية مساء يوم السبت المقبل في لقاء حواري دعا اليه المكتب الاعلامي للمجلس يعقد في مقر المجلس طريق المطار في بيروت.

● عبد الودود نصولي رئيس نقابة تجار الاواني المنزلية في بيروت دعا لحضور مأدبة افطار تقام غروب يوم السبت المقبل في مطعم سقراط - بيروت.

● الرسام العراقي غازي الدليمي يعرض اعماله الفنية في مدينة دسلدورف بالمانيا بدعوة من الادارة الثقافية في المدينة وذلك في اواخر الشهر الحالي وحتى الثامن من فبراير (شباط) المقبل.

● الاديبة اسمهان بدير صيداوي صاحبة دار المتنبي للنشر في لبنان وصلت الى الكويت في زيارة خاصة تلتقي خلالها كبار الادباء والمثقفين.

● الدكتور سليمان الازرعي مدير ثقافة اربد عاد الى عمان بعد ان حصل على شهادة دكتوراه في الجامعة اللبنانية في بيروت عنوانها «تحولات الرواية الاردنية بعد الهزيمة».

● حسن مبيض، ومحمد قبيسي، وانيس الابيض، ومحمد الايوبي يتحدثون الجمعة المقبل في ندوة حول كتاب «الامام الاوزاعي والسلطان صلاح الدين الايوبي» للدكتور حسان الحلاق في منتجع الناعورة جنوب طرابس بشمال لبنان.

● السفير فتحي شاذلي مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية يجري ترتيباته استعدادا لاستضافة مؤتمر اللجنة الثقافية التابعة لعملية برشلونة في اطار التعاون المتوسطي الذي يعقد في القاهرة في اوائل فبراير (شباط) المقبل.

● طلال شبيلات تسلم منصبه الجديد رئيساً لبعثة جامعة الدول العربية في العاصمة الالمانية بون، خلفا للدكتور فائز اسعيد، الذي وافته المنية في المانيا قبل اسابيع قليلة.

● علي عبد الله الجمال رئيس جمعية مبرة علي الجمال الخيرية للرعاية الاجتماعية ومعهد الجنوب التقني في لبنان يقيم غروب يوم السبت للقبل مأدبة الافطار السنوية للمبرة برعاية وحضور وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير في مقر المبرة في صور بجنوب لبنان.

● محمد المجرن الرومي سفير الكويت لدى باكستان وصل الى الكويت لقضاء اجازته بين الاهل والاصدقاء.

● الزميل محمد صادق الحسيني عينه وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطا الله مهاجراني مستشارا اعلاميا له في مكتب الناطق الرسمي للحكومة الايرانية، وهو المنصب الذي يشغله الدكتور مهاجراني نفسه ايضا.

● الأمير حسن ولي عهد الاردن والأميرة ثروت الحسن رعيا الاحتفال الذي تضمن برامج بحث وتطوير البادية الاردنية في منطقة الصفاوي لغرس اشجار القطف في تل حسان بحضور مجحم الخريشا وزير الزراعة والشريفة زين بنت ناصر مديرة التمويل والعلاقات العامة في برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية.

● الشيخ محمد متولي الشعراوي خرج اول من امس من قسم العناية المركزة بعد ان ألت به ازمة صحية بالقصبة الهوائية اثناء حفل تكريمه من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بجائزة الشخصية الاسلامية لعام 1418هـ استدعت نقله للمستشفى حيث يرقد الآن بالقسم العام.

● محمد عتيق الرميثي السكرتير الثالث المعين حديثا في سفارة الامارات العربية المتحدة في لندن باشر عمله اخيرا وسط ترحيب زملائه الدبلوماسيين والاعلاميين والرياضيين.

الهاتف النقال يتجاوز الاتصال إلى تقديم الخدمات في لبنان

بيروت: من ليندا عياش

لم يعد الهاتف النقال في لبنان مجرد وسيلة اتصال عادية، ولم تعد الخدمات الهاتفية النقال محصورة في الاتصال بالاشخاص مهما فرقتهم المسافات، بل اصبح بالامكان تلقي الخدمات الكثيرة المتوفرة في الهاتف لحظة الضغط على الارقام التي يحمل كل منها خدمة معينة.

وقد تنوعت هذه الخدمات الى حد بات بالامكان متابعة اخبار وكالات الأنباء العالمية لحظة بلحظة ومعرفة عناوين الصحف اليومية.

أما اذا كنت من رجال الاعمال، فحركة المطار والعملات من الخدمات المتوفرة لدى شبكة الهاتف النقال. واذا عزمت على قضاء يوم عطلتك خارج المنزل ما عليك سوى طلب خدمتي المطاعم والسينما لتعرف اي فيلم ستشاهد هذا الاسبوع وفي اي مطعم ستتناول العشاء.

اما اذا كنت في حيرة من امرك لمعرفة ماذا سترتدي اليوم، فما عليك سوى طلب خدمة الطقس، ولمعرفة توقعات الفلك ليومك ايضاً عليك فقط طلب الخدمة وتحديد برجك.

كذلك اصبح بامكان المشتركين المساهمة في برامج المسابقات التلفزيونية وربح الجوائز القيمة. هذا بالاضافة الى الخدمات الأخرى كالساعة الناطقة والمنبه والنداء التلقائي والمفكرة، وما الى ذلك من خدمات اخرى تقدمها شركات الهاتف النقال في لبنان، وصولاً الى مقالب البرنامج التلفزيوني الانتقادي «اس. ال. شي».

ولا تستطيع اية شركة هاتف نقال تقديم هذه الخدمات دون ان يتم التنسيق مع شركة متخصصة بخدمات الاتصالات السمعية.

وقد عمدت شركات الهاتف النقال في لبنان الى التنسيق مع شركة متخصصة بخدمات الاتصالات السمعية وبالرسائل الصوتية ايضاً في العديد من البلدان.

ووضعت هذه الشركة نظاما في لبنان يقدم على مدار الساعات الاربع والعشرين خدمات اعلامية صوتية، دولية ومحلية واقليمية واقتصادية ورياضية باللغات الفرنسية والانجليزية والعربية ايضاً. وبما ان لبنان يجهز حالياً بشبكة هاتف من افضل الشبكات في المنطقة، فإن هذه الخدمات ستشمل الهاتف العادي ايضاً في مرحلة لاحقة وستمتد الخدمات الى جميع المشتركين في



حوار على الطريق عبر الهاتف النقال في بيروت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشبكة الارضية. كما ادخلت الخدمات النقالة ايضاً في نطاق التلفزيون فلم يعد المشاهد متفرج انما مشارك ايضاً.

وتتم عملية التفاعل عبر التنسيق بين شركة الخدمات وشركات شبكات الهاتف لتقديم خدماتها التلفزيونية الى جميع المشاهدين.

وعلى سبيل المثال، فإن برنامج «الو نعم» الذي يعرضه تلفزيون لبنان يقوم بالتنسيق مع شبكة الهاتف النقال لاشراك المشاهدين في البرنامج بشكل فوري وباسلوب شيق ومثير، فبمجرد تحديد الرقم تصل مباشرة الى مسابقة البرنامج التي تحدد اجوبتها بارقام ويقوم المشترك باختيار الاجابة التي يعتبرها صحيحة، وينتظر الأجوبة في اليوم التالي. وتجعل هذه الخدمة نوعاً من التفاعل بين الجمهور والشاشة من جهة، والألفة بين الجمهور ومحطة التلفزيون التي تبث برامج كهذه من جهة اخرى.

وفي هذا الصدد تقول مبرنا مبارك منسقة البرنامج لـ «الشرق الاوسط» انها خطوة جيدة تحث المشاهدين على مشاهدة البرنامج في اليوم التالي لمعرفة حظهم بالنسبة للاجابة الصحيحة، وترسل شركة الخدمات اسم الرابح، ويبث على الهواء فيستفيد بذلك المشاهد من معلومات جديدة من البرنامج بمشاركته في هذه المسابقة.

ويبدو أن شركات الهاتف النقال تسعى الى الربح الوفير عبر هذه الخدمات التي تكون في بعض الاحيان ضرورية وفي البعض الآخر مسلية.

هذه الخدمات تقسم عبر ارقام خاصة ومحددة يمكن من خلالها الحصول على المعلومات المختلفة عن المواضيع المتنوعة مثل الصحة والالعاب الرياضية والطقس وما الى ذلك من خدمات أخرى.

ومن بين الخدمات ايضاً، الخدمات الداخلية بين المشتركين وشركة الهاتف، وتتنوع هذه الخدمات بين خدمات تقنية وخدمات حول الفواتير وخدمات اخرى حول طريقة الدفع بالاضافة الى خدمات اخرى اضافية ممكن للمشترك الوصول اليها عبر ملاحقة صوت مسجل لعاملة الهاتف. ترشده الى الرقم المطلوب الذي يحمل اجابة او استفساراً عن الخدمة التي يريد المشترك الاستعلام او الاستفسار عنها.

وتحدد ايضاً قيمة هذه الخدمة لكي يكون المتصل على معرفة بهذا الامر ايضاً.

ابيض واسود — خالد القشطيني

كلا لا نكره الأتراك

يهاجمني المواطن التركي محمد فاتح في رسالة فاكس هجوما شديدا ولكن عقلانيا على ما كتبته بصدد تركيا والعلمانية الاتاتوركية ويتساءل لماذا نحمل نحن العرب كل هذا الكره للاتراك. ويمضي ليدافع عن هذه العلمانية وعن تعاون تركيا مع اسرائيل ومعاملتها للاكراد ومنع النساء من التحجب ويؤكد على ان الاتراك سيظلون مستمسكين بدينهم الاسلامي.

يا سيدي العزيز، انني شخصيا لا احمل اي كره ضد اي شعب. رغم ما يجري في عروقي دم تركي وجدي رحمه الله استشهد كضابط في الجيش العثماني دفاعا عن تركيا وما زال لي اقارب فيها. وانتمائي هو ليس للعروبة وانما للانسانية جمعاء.

ربما يكره للعرب الآخرون تركيا لما فرضته على بلادهم من تأخر واستغلال في العهد العثماني. ولكنني لا التفت الى ذلك واتذكر دورها في مجاهدة اوروبا دفاعا عن عالم الاسلام ورفض السلطان عبد الحميد لكل محاولات اليهود في اقامة وطن لهم في فلسطين.

ما حفزني الى كتابة مقالتي «العلمانية الاسطنبولية» بأسلوبها الساخر الذي جرح مشاعر الأخ محمد فاتح (واعتذر عن ذلك ولكن هذا هو اسلوب هذه الزاوية) هو تعاونها العسكري مع اسرائيل وشراء اسلحة وخدمات منها بملايين الدولارات. بعض الدول العربية اضطرت اضطرارا لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، ولكنها لم تتعاون معها عسكريا او تشتري معداتها منها. تقول تركيا ان الاتفاقية مع اسرائيل غير موجهة ضد العرب. اذن ضد من؟ من يوجد حول اسرائيل غير العرب؟ واذا لم تكن موجهة ضد اي احد، فلماذا القيام بها؟ ولماذا شراء معدات وخدمات من اسرائيل وهناك عشرات من الدول اكثر قدرة على تجهيز ذلك من اسرائيل؟

للاكراد الاتراك، مثلما للاكراد في العراق، حقهم في تقرير مصيرهم، مثلهم في ذلك مثل كل القوميات الاخرى. محاولة قمع امانيهم بالقوة والبطش شيء يرفضه اي انسان يؤمن بحقوق الشعوب وحقوق الانسان.

لقد ظهر اتاتورك في عصر كانت فيه الدكتاتورية موضة. هتلر في المانيا وموسوليني في ايطاليا وفرانكو في اسبانيا ورضا شاه في ايران... الخ.

ولكن كل هذه الدول رفضت ذلك التراث الآن. الدولة الوحيدة التي بقيت متمسكة بتراث حاكم دكتاتوري هي تركيا. وهو دكتاتور لانه تسلم الحكم بالقوة ومارسه بالقوة وفرض على شعبه سياسات (مثل العلمانية وتغيير الحروف العربية) ما كان لشعبه ان يقبلها لو انه طرحها عليه باستفتاء او انتخابات حرة. فضلا عن ذلك، فرض على شعبه مبادئ لا يجوز المساس بها وجعل من قادة الجيش حارسا عليها. هذا شيء لا يقبله اي نظام ديمقراطي، بل ولا اي نظام.

اليس من العار يا اخي محمد، ان تقر محاكم فرنسا وكل الحكومات الاوروبية بحق المسلمات بلبس الحجاب في كل مكان، بما فيه القوات المسلحة، وتمنع تركيا فتياتها من ذلك؟ انني لست هنا في موقع الدفاع عن الحجاب، بل ولا عن الاسلام، وانما عن حق للمواطن في ان يلبس ويسلك ويتكلم كما يشاء طالما لم يخل بحقوق الآخرين.

كيف تفسر الحكومة التركية بل والمحاكم التركية (يا للخزي) قرارها في منع حزب اسلامي لا يدعو الى العنف او الخروج على القوانين، ثم تدعي امام الاوروبيين بأنها دولة ديمقراطية؟ يظهر ان حتى ادعائها بالديمقراطية تريد ان تفرضه بأسلوب دكتاتوري. قد تنجح في ذلك داخل حدودها ولكن الاوروبيين يعرفون ما هي الديمقراطية.

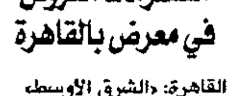
أخبارهم في كل مكان

● الزميل عبد العزيز الصديقي مدير مكتب جريدة «الشرق الأوسط» بدولة الامارات العربية المتحدة نقلته طائرة طبية خاصة فجر أمس من مستشفى الجزيرة بأبوظبي الى المستشفى العسكري التخصصي في الرياض لعلاجه من آثار النوبة القلبية التي تعرض لها.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية قد أصدر تعليماته بارسال الطائرة الطبية الخاصة الى أبوظبي، بناء على توصية من الأمير سطام بن عبد العزيز آل سعود نائب أمير منطقة الرياض ومتابعة من الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

● ينظم قسم العلاقات العامة التابع للسفارة الاميركية في الرباط اليوم ندوة حول موضوع «الدراسات الاسلامية من وجهة نظر اميركية» بمشاركة اساتذة اميركيين متخصصين في هذا الموضوع. وسيقوم الباحثون الاميركيون داوود ستيفن كايسويته مدير اللجنة المغربية - الاميركية للتبادل الثقافي والتربوي بالرباط، وكينيث عبد الهادي هونر كامب، مدير المركز اللغوي الاميركي بفاس، وجوفري بورتر باحث اميركي يقيم حاليا في المغرب، بتقديم عرض وجيز، ثم يفتح بعد ذلك الباب للنقاش مع المشاركين في الندوة.





مستلزمات العروس في معرض بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقام في القاهرة «معرض جهاز العروس» الذي يقدم خدمة فقط للعروس التي تبحث عن مستلزمات الزواج من الشبكة وفستان الزفاف والاكسسوارات حتى اثاث بيت الزوجية. وبدلا من الانتقال بين الاسواق يقام المعرض لتوفير هذه المشقة بأحد فنادق القاهرة الكبرى في الفترة من 6 الى 9 مارس (آذار) المقبل.

ويشارك في المعرض العديد من شركات الاثاث والمفروشات والستائر والسجاد والنجف والاباجورات والتابلوهات والتحف والاجهزة الهندسية والكهربائية، كما انه يحوي العديد من ادوات المائدة والفضيات والعطور وادوات التجميل.





أربعة ملايين أمي في بلد جوته وبتهوفن

كولون: من ماجد الخطيب

عبرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التابعة للأمم المتحدة عن اسفها لوجود اربعة ملايين امي في بلد مثل المانيا أنجب شعراء وعباقرة وموسيقيين من امثال جوته وشيلر وهاينه وبيتهوفن. وذكرت المنظمة في آخر تقرير لها حول الوضع التعليمي في المانيا ان اربعة ملايين الماني تجاوز عمرهم الـ15 عاما يعجزون عن القراءة والكتابة اما لانهم لم يتعلموا ذلك في المدارس الابتدائية او تعلموها في المراحل الثلاث الأولى ثم نسوها كليا او جزئيا.

وانتقدت المنظمة على وجه الخصوص ضعف همة السلطات الالمانية في اعمال مكافحة الأمية حيث تثبت الاحصائية ان مدارس محو الأمية المنتشرة في معظم المدن الالمانية لا تستقبل سوى 20 الف امي سنويا. وتساءل التقرير عن حق: كيف يمكن لأمة صناعية متقدمة مثل المانيا صدر قانون التعليم الالماني فيها عام 1844 ان تنجب هذه الملايين من العاجزين عن مسايرة التطور الحضاري فيها.

وتنتشر في المدن الالمانية 50 الف مدرسة يعمل فيها 700 الف معلم يتولون مهمة تعليم 12 مليون تلميذ. ويخصص اهالي التلاميذ مبلغ 30 مليون مارك سنويا للمدارس الخصوصية والحصص الاضافية الخارجية بغية تقوية معارف اطفالهم. وينقطع عن الدراسة في هذه المدارس مع ذلك 30 الف تلميذ سنويا (12% من المجموع العام) دون ان يكونوا قد نالوا ما يكفي من اولويات القراءة والكتابة والحساب التي تؤهلهم للوقوف خارج جيش الأمية المتزايد. وتخصص دائرة العمل 850 مليون مارك سنويا لعمال تقوية معارف الأميين قبل قبولهم في الدورات المهنية. وتشكو دائرة العمل من عجزها التوسط لتشغيل 15% من المتقدمين للعمل بسبب افتقادهم للمعارف الاساسية في الحساب والقراءة والكتابة.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 23 رمضان 1418هـ ـ 21 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 6994

London - Wednesday - 21 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6994



محامي الدفاع

التقيت في لندن صديقا من ألمع المحامين العرب جاء من الولايات المتحدة يمضي عطلته بين مباهج المدينة. وطلب مني مرافقته فلم أتردد بسبب الفائدتين، لندن وجعبة الصديق. وفي «هارودس» قال لي ملاحظا «لماذا تصرون على تسمية هذا المتحف الحديث، بالمتجر؟».

واعتذرت باسم جمعية المخطئين في حق «هارودس»! وقال لي هل لاحظت «القاعة المصرية»، فاجبت طائعا بانني فعلت. وسأل هل تنبهت الى «السلم المصري» فانفضح جهلي. فأخذ الضيف الزائر الرجل المقيم من ذراعه الى الدرج الكهربائي الأزرق الجميل الذي أضيف اخيرا الى هذا الملتقى البشري الممتع.

وعندما اكثر صديقنا من «الملاحظات» استجمعت شجاعتي وقلت له: «هل تسمح؟». يسمح، قال. قلت، منذ وصولك وانا ارى انك واجم ساهم معظم الوقت. تتطلع في الأشياء كأنك لا تراها وتحدثني كأنك تخاطب الرجل الذي الى جانبي، وتعبر الطريق فتتوقف عند الضوء الأخضر وتسرع عند الأحمر، فهل من امر؟ لجاب: «لقد قبضت علي بالجرم المشهود! هناك حقا امر جلل». قلت، وضعك الزوجي؟ قال «ابدا. في احسن حال». قلت، اشغالك؟ قال «لا يمكن ان تكون أفضل والحمد لله». قلت دروس اولادك؟ قال وهو يهوي على باب المطعم المجاور بقبضته «دق على الخشب». قلت، ما هو الأمر اذن؟

قال: «موكلي!». قلت، ما به موكلك؟ لص؟ قال «ابدا. لكنه ثرثار. ثرثار. قبل كل جلسة اطلب اليه ان يصمت. اقول له: اذا سألك محامي الاتهام ماذا تعرف قل لا انكر تماما، واذا سألك ماذا رأيت، قل انك لم تر شيئا، واذا قال لك ماذا سمعت، قل له انك لم تكن هناك! لكن ما ان تدخل قاعة المحكمة حتى يجيب عن كل الأسئلة. اذا خطر للقاضي ان يسأل عن الوقت، تدخل وقال انها الحادية عشرة. واذا سأله محامي الاتهام ان كان يعرف شيئا، بدأ يروي قصة حياته من عمر الخامسة».

قلت اين المشكلة في الأمر؟ قال: «المشكلة ان هذا الغبي بريء. بريء مثل هذا الحيط (ثم دق رأسه بقوة على جدار محل لبيع الستائر) ولكن كثرة الثرثرة سوف تريكه وتريكني وتربك المحكمة. وهو امر يتكرر كل يوم. ولا شك انه سوف يربك المحلفين.

وقد أربك الصحافة المحلية التي تغطي وقائع المحاكمة، وبدا بعض المحررين القدامى وكأنهم اغبياء او طرشان لا يسمعون تماما ما يقول. وكل ذلك ينعكس علي. فقد امضيت عشرين عاما اكافح بين المحامين الأميركيين لكي اجد لنفسي مكانا. وقد فرحت بهذه الدعوى بسبب براءة موكلي الواضحة. لكن ثرثرته سوف تقتل كل شيء. ولم يعد في امكاني الانسحاب ولا يمكن لي اقناعه بالتوقف. انه مثل ساعة ناطقة تتكلم من عقرب الثواني».

قلت، ماذا اسوأ ما يمكن ان يحدث؟ قال: «ان يحكم خمس سنوات سجنا على الاقل!». قلت وماذا يضيرك في ذلك ما دام هو يطلب الاذى لنفسه، قال بكل جدية والعرق يتصبب منه في شتاء نايتسبريدج: «يضيرني؟ طبعا يضيرني! انني اريد له المؤبد»!




بهلوانيات

جنود هنود يمارسون العابا بهلوانية على دراجة نارية يوم أمس في تدريبات تمهيدا للاستعراض العسكري الذي سيقام يوم 26 يناير (كانون الثاني) الحالي في نيودلهي بمناسبة احتفالات «يوم الجمهورية». ويذكر أن الهند تحتفل حاليا بالذكرى الخمسين لاستقلالها (أ.ف.ب)

طلاب جامعة أوكسفورد يخطئون في تهجي الكلمات الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

يرتكب طلاب اللغة الانجليزية في جامعة اوكسفورد اخطاء فظيعة في تهجي الكلمات الانجليزية حسب ما كشف استاذ متقاعد كان يدرس مادة اللغة الانجليزية في الجامعة المذكورة والذي قدم قائمة بالاخطاء الشائعة التي يرتكبها طلبة اوكسفورد في كتاباتهم باللغة الانجليزية.وكان الدكتور برنارد ريتشاردز قد ترك عمله العام الماضي بعد 25 عاما في تدريس اللغة الانجليزية في كلية براسينوز في جامعة اوكسفورد. لكنه قبل ان يترك عمله نشر قائمة تتضمن 142 مفردة شائعة اخطأ طلاب اللغة الانجليزية بالجامعة في كتابتها في امتحان اللغة الانجليزية عام 1995.

وذكر الدكتور ريتشاردز في مجلة «اوكسفورد مجازين» التي نشر فيها مقاله: «يفترض ان يكون هؤلاء الطلاب من افضل الطلاب في الجامعة بل في العالم في التهجي (اللغة الانجليزية) لكن الحقيقة هي عكس ذلك».

واتهم الدكتور ريتشارد اقساما في الجامعة بالاهمال وعدم العمل جديا للتغلب على مشكلة اخطاء التهجي. وقال ان الهدف من نشر قائمة الاخطاء هو «صعق» الجامعة حتى تجد حلا لهذه المشكلة. واضاف في مقاله ان هناك شعورا كثيرا بالرضا عن النفس في بعض الدوائر حول جامعة اوكسفورد.. لكن ليس هنالك من مستقبل لاية لغة اذا تركت مقاييرها في ايدي المهملين والجهلة. واورد الدكتور ريتشاردز في مقاله، كامثلة على هذه الاخطاء في تهجي وكتابة الكلمات من قبل طلاب قسم اللغة الانجليزية في الجامعة، مفردات مثل de-scent, pastel, rediculous, greatfully.

وقال ريتشاردز ان معرفة بسيطة بقواعد التهجي للغة الانجليزية تجنب من الوقوع في مثل هذه الاخطاء غير ان الجهل بهذه القواعد بين طلاب اللغة الانجليزية شيء يبعث على الأسى الشديد.

وقال هذا الاستاذ الذي يعمل الان في فرنسا، ان الاخطاء نفسها تكررت سنة بعد اخرى طول عمله في الجامعة، وتمنى ان نشر قائمته بالاخطاء سيمنع تكرار هذه الاخطاء في امتحانات هذا العام.

وقال ناطق باسم جامعة اوكسفورد ردا على ما كشفه ريتشاردز انه لا يريد ان ينجر الى مثل هذه الخلافات، لكن جون سيمبسون محرر قاموس Oxford English Dictionary قال ان هذه المشكلة قائمة في كل النظام التعليمي (في بريطانيا) وانها بحاجة الى حل، لكنه من المثير للدهشة ان تحدث في جامعة اوكسفورد. اذ انك تتوقع من طلابها ان يكونوا الممتازين في العالم في اللغة الانجليزية.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

كلمتين وبس!

●● سأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحق الناس برعايتي يا رسول الله؟
قال: امك.
الاعرابي: ثم من؟
قال: امك.
الاعرابي: ثم من؟
قال: امك.
الاعرابي: ثم من؟
قال: ابوك.

* * *

●● لا تفصح المرأة عن مشاعرها المكبوتة الا لمن تحبه او تثق به، بعكس الرجل الذي يبوح بمشاعره بسهولة لأي انسان.

* * *

●● المرأة تختار الزوج بناء على سلوكه العام وتصرفاته وعقليته وثقافته ومركزه الاجتماعي اما الرجل فيختار جمال المرأة اولا . ثم بقية العناصر فهي اثني «اشطر منه، وابعد نظرا».

* * *

●● تنام المرأة اكثر من الرجل بنصف ساعة في المتوسط ويكون نومها عميقا، وحافلا بالاحلام.

* * *

●● المرأة كالقط ترى في الظلام اوضح من الرجل، بينما الرجل يستطيع ان يرى المسافات ابعد.

* * *

●● حاسة السمع عند المرأة اقوى منها عند الرجل، ولا تتأثر حاسة السمع عندها بتقدم العمر كما يحدث للرجل.

* * *

●● المرأة تتبع القانون اكثر مما يتبعه الرجل . وهي اكثر انضباطا في اتباع قواعد المرور.

* * *

●● دور الأم كدور الاب في حياة الطفل . فاذا كانت هي تمنحه الحنان، فالأب يمنحه الامان. واذا كانت تسهر على مرضه . فالأب يسهر على مرضه ومصحته معا . واذا كانت تقدم له طعامه، فالأب هو الذي يحضر هذا الطعام.

«القتل الرحيم» ينتقل الى إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

فجرت وفاة شخص اسباني مصاب بشلل كامل اخيرا الجدل في اسبانيا حول السماح بالقتل الرحيم للمصابين بأمراض لا أمل في الشفاء منها، خاصة ان التحاليل الطبية اثبتت ان الوفاة لم تكن طبيعية بل كانت من جراء تناول المريض السم. وتجري الآن التحريات لمعرفة هوية الشخص الذي قدم له السم بعد أن لزم الفراش ثلاثة عقود.

وكان رامون سامبدرو، البالغ من العمر خمسة وخمسين عاما، قد توفي الاسبوع الماضي في قريته بإقليم غاليثيا، بعد تسع وعشرين سنة امضاها مستلقيا على ظهره في السرير نتيجة اصابته بشلل تام من الرقبة الى القدمين، إثر تعرضه لحادث، ولم يكن لديه سوى مخ يعي ما يحدث حوله ويحمله على المطالبة بانهاء حياته بيده.

وأمام رفض ذويه والسلطات الاسبانية تسهيل هذه المهمة حمل قضيته امام المحكمة لكنه فشل في الحصول على صك يسمح له بتنفيذ رغبته في الخلاص من حياة كانت لا تعني له شيئا سوى المتاعب لمن حوله والألم له وهو يراهم يقومون بخدمته. غير ان وفاته حملت السلطات الاسبانية على الشك في ان تكون طبيعية، فامرت بتحليل عينات من جثته، وكانت النتيجة ايجابية: مات رامون بسبب تناوله جرعة من مادة «السيانور» السامة.

الا ان هذا سيعني استجواب المقربين اليه وملاحقتهم قانونيا، من منطلق ان مشلولا لم يحصل على هذه المادة بنفسه، بل سهلها له احدهم. ولم تتأخر ردود الفعل، فقد خرج فريق من اصدقائه والمقربين منه ليعلن انه في حالة القبض على احدهم فانهم سيطالبون باتخاذ الاجراء نفسه ضدهم جميعا.



طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

مسلسل سرقة السيارات في لبنان تتابعت فصوله بعد تفاقم جرائم العصابات التي تدير هذه السرقات في الآونة الأخيرة. وكانت دوريات قوى الامن الداخلي قد ضبطت ليل الاحد ـ الاثنين 1998 سيارتين مسروقتين احداهما للنائب عبد الرحمن عبد الرحمن، على طريق طرابلس (شمال لبنان) واشتبك عناصرها مع افراد عصابة السرقة، فاوقفوا شخصين منهم فيما فر الباقون.

وليل الاثنين ـ الثلاثاء، قامت مجموعة من لصوص السيارات بسرقة سيارة مرسيدس من مدينة ميناء طرابلس، وحصلت مطاردة واطلاق نار بين افرادها وبين عناصر قوى الامن الداخلي الذين تمكنوا بمساعدة سائر الاجهزة الامنية العاملة في شمال لبنان، من ضبط السيارة المسروقة وسيارة ثانية كان يستقلها اللصوص، واسفرت المطاردة عن وقوع قتيل وتوقيف الباقين وبينهم ثلاثة جرحى نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لخطورة حالتهم، كما ضبطت اسلحة حربية رشاشة وقنابل يدوية وهجومية وادوات لخلع السيارات وادارة محركاتها تسهيلاً لعمليات السرقة.

ووضع القضاء العسكري يده على التحقيق في الحادثتين. كما عقد مجلس الامن الفرعي في الشمال اجتماعاً امس برئاسة المحافظ خليل الهندي عرض خلاله تصاعد عملية سرقة السيارات التي تتولاها عصابات منظمة.



الأول: كيف أصبحت صحة زوجتك؟
الثاني: لقد تحسنت تماما.
الأول: يبدو أن الطبيب المعالج كان جيدا.
الثاني: جدا.. الى درجة أنه عالجها بدون دواء وانما قال لها: إنا لم تشفين مما تشكين منه حالا فإن ذلك دليل على بدء شيخوختك!